

موسوعة  
الشيخ الصدوق

# الإمام

للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي الحسين بن بابويه

٢٠٦هـ - ٢٨١هـ

الجزء الثاني

تحقيق  
مؤسسة محمد بن أبي الفوارس الثقافية

خازنة فرنا صدوق  
SADDOUGHI HOUSE OF CULTURE

موسوعة  
الشيخ الصدوق

# الإمام

للشيخ الصدوق  
إبي جعفر محمد بن علي الحسين بن أبي بصير  
٢٠٦ هـ - ٢٨١ هـ

الجزء الثاني

تحقيق  
مؤسسة شمس الضحى الثقافية



## موسوعة الشيخ الصدوق (٨)

### الامالي الجزء الثاني

تحقيق: موسى شمس الضحى الثقافية

الناشر: منشورات خانه فرهنگ (شهيد) صدوقی

الطبعة الاولى: ١٤٤٤ هـ. ق - ١٤٠١ هـ. ش

عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

مشرف الطباعة: منشورات دليل ما

شابک الدورة (ردمک): ١ - ١ - ٩٦١٥٩ - ٩٢٢ - ٩٧٨

شابک ردمک: ٠ - ٨ - ٩٦١٥٩ - ٩٢٢ - ٩٧٨

الموقع الالكتروني: [www.sadoughi.com](http://www.sadoughi.com)

## معارض منشورات دليل ما -

قم . شارع معلم . بنایة الناشرين . الطابق الأرضي . رقم ٩ | الهاتف ٣٧٨٤٢٤٦٦  
قم . شارع صفائية . مقابل زقاق رقم ٣٨ | الهاتف ٣٧٧٣٧٠١ - ٣٧٧٣٧٠١١  
طهران . شارع انقلاب . شارع الفخر الرازي . رقم ٦١ | الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١  
مشهد . شارع الشهداء . شمالي حديقة نادري . زقاق خوراكان . بنایة گنجینه کتاب . الطابق الأول | الهاتف ٣٢٢٣٧١١٣-٥  
النجف الأشرف . سوق الحويش . مقابل جامع الهندي . مكتبة الإمام باقر العلوم ع | الهاتف ٠٧٨٠١٢٦٣٥٧٩  
كربلاء المقدسة . شارع قبة الإمام الحسين ع . مكتبة ابن فهد الحلبي ع | الهاتف ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٠٧٨٠١٥٨٨٩٤٢

|                   |                                                                                                   |
|-------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|
| سرشاره            | بن شایه محمد بن علی ٣٩١ - ٣٩٠                                                                     |
| حق - زمانه حدیث و | Ben Babawayh al-Qutami, Muhammad ibn Ali                                                          |
| ملاحظات نشر       | لامالی: موسوعة الشيخ الصدوق بن محمد محمد بن علی بن الحسن بن موسی بن جعفر                          |
| ملاحظات محرق      | تحقیق: موسوعة شمس الضحی الثقافية - معارض خانه فرهنگ صدوقی<br>برای: خانه فرهنگ صدوقی ١٣٩١ - ق ١٣٩٩ |
| فرم سنه           | ٩                                                                                                 |
| شابک              | موسوعة شيخ صدوق (٨)                                                                               |
| وصفتم اهم دستوری  | دوره ١-١-٩٦١٥٩: ٩٢٢-٩٧٨: ٩٦١٥٩: ٩٢٢-٩٧٨: ٩٦١٥٩: ٩٢٢-٩٧٨                                           |
| دوره              | ٩٦١٥٩: ٩٢٢-٩٧٨                                                                                    |
| موضوع             | حدیث شریف - قرن ٩                                                                                 |
| نسخه انورد        | موسوعة فرهنگ شمس الضحی                                                                            |
| نسخه انورد        | موسوعة خانه فرهنگ صدوقی                                                                           |
| نسخه انورد        | ٩٢٢-٩٧٨                                                                                           |
| نسخه انورد        | ٩٢٢-٩٧٨                                                                                           |
| نسخه انورد        | ٩٢٢-٩٧٨                                                                                           |

## المجلس الثالث والخمسون

وهو يوم الجمعة السادس والعشرون من شهر ربيع الأول  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٥٠٠] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن  
ابن موسى بن بابويه الْقَمِيّ رحمه الله قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكران  
النَّقَاش بالكوفة قال : حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الهمداني قال : حَدَّثَنَا  
عَلِي بن الحسن ابن عَلِي بن فَضَال ، عن أبيه ، عن أَبِي الحسن عَلِي بن موسى  
الرضا عليه السلام قال :

إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَعْرِفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ حُرُوفَ الْمَعْجَمِ ،  
وَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ بَعْضاً فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُفْصَحُ بَعْضُ الْكَلَامِ  
فَالْحَكْمُ فِيهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمَعْجَمِ ، ثُمَّ يُعْطَى الدِّيةُ بِقَدَرِ  
مَا لَمْ يُفْصَحْ مِنْهَا .

ولقد حَدَّثَنِي أَبِي عن أبيه عن جَدِّهِ عن أمير المؤمنين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي  
« أَلِف ، ب ، ت ، ث » أَنَّهُ قَالَ : « الْأَلِف » آلاءُ اللَّهِ ، و « الْبَاء » بهجةُ اللَّهِ ، و « التَّاء »  
تمامُ الْأُمُورِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، و « النَّاء » ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ .

« ج ، ح ، خ » ف « الْجِيم » جَمَالُ اللَّهِ وَجَلَالُ اللَّهِ ، و « الْحَاء » حِلْمُ اللَّهِ عَنْ

المذنبين، و«الخاء» خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز وجل.  
«د، ذ» ف«الدال» دين الله، و«الذال» من ذي الجلال.  
«ر، ز» ف«الراء» من الرؤوف الرحيم، و«الزاي» زلازل يوم القيامة.  
«س، ش» ف«السين» سناء الله، و«الشين» شاء الله ما شاء، وأراد ما أراد،  
وما تشاؤون إلا أن يشاء الله.  
«ص، ض» ف«الصاد» من صادق الوعد في حمل الناس على  
الصراف، وحبس الظالمين عند المرصاد. و«الضاد» ضلّ من خالف  
محمدًا وآل محمد.  
«ط، ظ»، ف«الطاء» طُوبى للمؤمنين وحُسن مآب، و«الظاء» ظنّ  
المؤمنين بالله خيراً، وظنّ الكافرين بالله سوءاً.  
«ع، غ» ف«العين» من العلم، و«الغين» من الغنى<sup>(١)</sup>.  
«ف، ق» ف«الفاء» فوج من أفواج النار، و«القاف» قرآن على الله جمعه  
وقرّانه.  
«ك، ل» ف«الكاف» من الكافي، و«اللام» لغو الكافرين في افتراءهم  
على الله الكذب.

«م، ن» ف«الميم» ملك الله؛ يوم لا مالك غيره؛ ويقول الله عز وجل:  
﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾<sup>(٢)</sup> ثمّ يُنطق أرواح أنبيائه ورُسُله وحُججه فيقولون:  
﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ فيقول الله جلّ جلاله: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

(١) في بعض النسخ: فالعين من العالم، والغين من الغنى.

(٢) المؤمن: ١٦.

لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١﴾. و«النون» نوال الله للمؤمنين ، ونكاله بالكافرين .

«و، ه» ف«الواو» ويل لمن عصى الله ، و«الهاء» هان على الله من عصاه .  
«لا ي» لام ألف لا إله إلا الله ، وهي كلمة الإخلاص ؛ مامن عبدٍ قالها مُخلصاً إلا وجبت له الجنة . «ي» يد الله فوق خلقه ؛ باسطة بالرزق ، سبحانه وتعالى عما يُشركون .

ثم قال عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوِلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ؛ ثُمَّ قَالَ : ﴿ قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (٢) . (٣)

[٥٠١] ٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقَشِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْكَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سَنَةُ خَمْسٍ (٤) وَمِائَتَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة

(١) المؤمن : ١٧ .

(٢) الإسراء : ٨٨ .

(٣) التوحيد : ٢٣٢ ، معاني الأخبار : ٤٣ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ١٢٩ ، بحار الأنوار

٣١٨ : ٢ ، ١٠١ : ٤١٣ ، وسائل الشيعة ٢٩ : ٣٦١ .

(٤) «ج» «س» وهامش «ق» : خمسين .

الكتاب مرّة و«قل هو الله أحد» سبع مرّات، وفاتحة الكتاب مرّة و«قل أعوذ بربّ الفلق» سبع مرّات، وفاتحة الكتاب مرّة و«قل أعوذ بربّ الناس» سبع مرّات لم تنزل به بليّة، ولم تُصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأخرى، فإن قال: «اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة، وعمّارها ملائكة، مع نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وأبينا إبراهيم»، جمع الله عزّ وجلّ بينه وبين محمّد وإبراهيم في دار السلام<sup>(١)</sup>.

[٥٠٢] ٣- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريّ جميعاً عن يعقوب بن يزيد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي حمزة الثماليّ، عن زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قال:

كان في بني إسرائيل رجل ينش القبور فاعتلّ جاره فخاف الموت، فبعث إلى النباش فقال له: كيف كان جوارى لك؟ قال: أحسن جوار، قال: فإنّ لي إليك حاجة، قال: قُضيت حاجتك، قال: فأخرج إليه كفين فقال: أحبّ أن تأخذ أحبهما إليك، وإذا دُفنت فلا تنبشني! فامتنع النباش من ذلك وأبى أن يأخذه، فقال له الرجل: أحبّ أن تأخذه، فلم يزل به حتّى أخذ أحبهما إليه، ومات الرجل، فلمّا دُفن قال النباش: هذا قد دُفن فما علمه بأنّي تركت كفنه أو أخذته، لآخذته! فأتى قبره فنبشه فسمع صائحاً يقول ويصيح به: لا تفعل! ففزع النباش من ذلك فتركه وترك ما كان

(١) ثواب الأعمال: ٣٨، أعلام الدين: ٣٦٦، مصباح المتّجهّد: ٣٧٧، المصباح، للكفعمي:

٤٠٨، جمال الأسبوع: ٤١٨، الجعفريات: ٢٢٧، بحار الأنوار: ٨٧، ٦٤، ٦٥، ٧٠، وسائل

الشيعة ٧: ٣٩٨، مستدرک الوسائل ٦: ٩٠.

عليه وقال لولده: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قالوا: نَعَمْ الأب كنت لنا، قال: فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حاجة؟ قالوا: قل ما شئت، فَإِنَّا سنصير إليه إن شاء الله، قال: فَأُحِبُّ إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تَأْخُذُونِي فَتَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، إِذَا صُرْتُ رَمَاداً فَدَقُّونِي ثُمَّ تَعَمَّدُوا بِي رِيحاً عَاصِفاً فَذَرُوا نَصْفِي فِي الْبَرِّ، وَنَصْفِي فِي الْبَحْرِ، قالوا: نَفْعَلُ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلَ بِهِ وَلَدُهُ مَا أَوْصَاهُمْ بِهِ، فَلَمَّا ذَرَّوهُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْبَرِّ: اجْمَعْ مَا فِيكَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: اجْمَعْ مَا فِيكَ، إِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا حَمَلْتُكَ عَلَى مَا أَوْصَيْتَ بِهِ وَلَدُكَ<sup>(١)</sup> أَنْ يَفْعَلُوهُ بِكَ؟ قَالَ: حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ - وَعَزَّتْكَ - خَوْفُكَ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَإِنِّي سَأَرْضِي خُصُومَكَ، وَقَدْ آمَنْتُ خَوْفَكَ وَغَفَرْتُ لَكَ<sup>(٣)</sup>.

[٥٠٣] ٤- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْكُوفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَعَدَّ الرَّجُلُ كَفَنَهُ كَانَ مُأْجُوراً كُلَّمَا نَظَرَ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

[٥٠٤] ٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «م»: أولادك.

(٢) «م»: تخوُّفي.

(٣) بحار الأنوار ٦٧: ٣٧٧.

(٤) الكافي ٣: ٢٥٣، ٢٥٤، روضة الواعظين ٢: ٤٨٩، بحار الأنوار ٧٨: ٣١٤، وسائل الشيعة

٣: ٤٩، ٥٠.

سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنهما من ظاهرها، يسكنهما من أمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، ومن يطيق هذا من أمتك؟ فقال: يا علي، أو ما تدري ما إطابة الكلام؟ من قال إذا أصبح وأمسى «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» عشر مرّات، وإطعم الطعام: نفقة الرجل على عياله، وأمّا الصلاة بالليل والناس نيام: فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيا الليل كله، وإفشاء السلام: أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين<sup>(١)</sup>.

[٥٠٥] ٦- حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن الفضيل بن يسار قال:

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النية<sup>(٢)</sup>.

(١) معاني الأخبار: ٢٥٠، روضة الواعظين ٢: ٣٧١، بحار الأنوار ٨: ١١٨، و٦٦: ٣٦٩، و٧٣: ٢، و٨٣: ٢٥٢، و٨٥: ٧، و٩٤: ٩٩، وسائل الشيعة ١٢: ٦٠، مستدرک الوسائل ٨: ٣٦٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠، بحار الأنوار ٦٧: ٢٠٥، وسائل الشيعة ١: ٥٣.

[٥٠٦] ٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقَوِيِّ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
 مِنْ مَلِكٍ نَفْسُهُ إِذَا رَغِبَ وَإِذَا رَهَبَ وَإِذَا اشْتَهَى وَإِذَا غَضِبَ وَإِذَا رَضِيَ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ<sup>(١)</sup>.

[٥٠٧] ٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادِ الْآدَمِيِّ ، عَنْ مَبَارَكِ مَوْلَى الرِّضَا ، عَنْ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ ، فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكُتْمَانُ سِرِّهِ ؛ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴿<sup>(٢)</sup> وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهِ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ فَقَالَ : ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ <sup>(٣)</sup> وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبُاسِ وَالضَّرَاءِ ؛ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبُاسِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبُاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

(١) من لا يحضره الفقيه ٤ : ٤٠٠ ، ثواب الأعمال : ١٥٩ ، تحف العقول : ٣٦١ ، تفسير القمّي

: ٢٧٧ ، بحار الأنوار ٦٧ : ٣١٥ ، و ٦٨ : ٣٥٨ ، ٤١٧ ، و ٧٥ : ٢٤٣ ، وسائل الشيعة ١٥ :

١٦٢ ، مستدرک الوسائل ١١ : ٣٢٣ .

(٢) الجَنِّ : ٢٦ - ٢٧ .

(٣) الأعراف : ١٩٩ .

(٤) البقرة : ١٧٧ .

(٥) الكافي ٢ : ٢٤١ ، أعلام الدين : ١١١ ، تحف العقول : ٤٤٢ ، التمهيد : ٦٧ ، الخصال : ١ :

[٥٠٨] ٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاسِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا حسين، يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غُرّاً مُحَجَّلِينَ يدخلون الجنة بلا حساب<sup>(١)</sup>.

[٥٠٩] ١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْمَةَ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْعُلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أُرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ قَالَ: «مَنْ أَذَى شَعْرَةٍ مِنِّي فَقَدْ أَذَانِي، وَمَنْ أَذَانِي فَقَدْ أَذَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

② ٨٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٦، معاني الأخبار: ١٨٤، إرشاد القلوب ١: ١٣٥، بحار الأنوار ٢٤: ٣٩، و ٦٤: ٢٨٠، و ٧٢: ٦٨، و ٤١٧، و ٧٥: ٣٣٤، مستدرک الوسائل ٢: ٤٢٤، و ٩: ٣٧.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٩، روضة الواعظين ٢: ٢٦٩، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٠، ٢٠٩، مسند زيد بن علي عليه السلام: ٩.

ومن آذى الله جلَّ وعزَّ لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض<sup>(١)</sup>.

[٥١٠] ١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِيعٍ قَالَ:

إِنَّ شَابًّا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَأْتِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَكْرَهُهُ وَيَدْنِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا الشَّابَّ وَتُدْنِيهِ وَهُوَ شَابٌّ سَوْءٌ يَأْتِي الْقُبُورَ فَيَنْبَشُّهَا بِاللَّيَالِي! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَعْلَمُونِي، قَالَ: فَخَرَجَ الشَّابُّ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي يَتَخَلَّلُ الْقُبُورَ، فَأَعْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ لِيَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ، وَوَقَفَ نَاحِيَةً يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ الشَّابُّ. قَالَ: فَدَخَلَ قَبْرًا قَدْ حُفِرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ فِي اللَّحْدِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا وَيْحِي إِذَا دَخَلْتُ لِحْدِي وَحْدِي، وَنَطَقْتُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِي فَقَالَتْ: لَا مَرْحَبًا بِكَ وَلَا أَهْلًا، قَدْ كُنْتُ أَبْغُضُكَ وَأَنْتَ عَلَى ظَهْرِي، فَكَيْفَ وَقَدْ صُرْتُ فِي بَطْنِي! بَلْ وَيْحِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَقُوفًا وَالْمَلَائِكَةَ صُفُوفًا، فَمَنْ عَدَلَكَ غَدًا مِنْ يُخَلِّصُنِي، وَمَنْ الْمَظْلُومِينَ مِنْ يَسْتَنْقِذُنِي، وَمَنْ عَذَابُ النَّارِ مِنْ يُجِيرُنِي! عَصَيْتُ مَنْ لَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُعَصَى، عَاهَدْتُ رَبِّي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَلَمْ يَجِدْ عِنْدِي صَدْقًا وَلَا وِفَاءً، وَجَعَلَ يَرْدُدُ هَذَا

(١) دلالات الإمامة: ٤٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠، الأمالي، للطوسي: ٤٥١،

روضة الواعظين ٢: ٢٧٣، كشف الغمّة ١: ٤٦٧، ٢: ١٢١، شواهد التنزيل ٢: ١٤٧،

تأويل الآيات الظاهرة: ٤٥٥، بحار الأنوار ٢٧: ٢٠٦، ٤٣: ٥٤، ٩٣: ٢١٩، ٢٣٣.

الكلام ويبكى، فلمّا خرج من القبر التزمه ابن عبّاس وعانقه، ثمّ قال له: نعم النباش، نعم النباش، ما أُنْبَشَكَ للذنوب والخطايا! ثمّ تفرّقا<sup>(١)</sup>.

[٥١١] ١٢- حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا

أحمد بن محمّد الهمدانيّ مولى بني هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن إسماعيل، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن أبيه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى<sup>(٢)</sup> مناد: أين زين العابدين! فكأنّي أنظر إلى ولدي عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يخطر<sup>(٣)</sup> بين الصفوف<sup>(٤)</sup>.

[٥١٢] ١٣- حدّثنا محمّد بن أحمد السنانيّ رحمه الله قال: حدّثنا محمّد

ابن جعفر الكوفيّ الأسديّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك،

(١) بحار الأنوار ٦: ١٣٠.

(٢) في بعض المصادر: يُنادي.

(٣) خطر في مشيه: اهتزّ وتمایل.

(٤) علل الشرائع ١: ٢٢٩، المناقب، لابن شهر آشوب ٤: ١٦٧، بحار الأنوار ٤٦: ٢.

أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأُمّة.

يا عليّ، أنت وصيّ وخليفتي ووزير ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

يا عليّ، أنت صاحبني على الحوض غداً، وأنت صاحبني في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنك<sup>(١)</sup> صاحب لوائي في الدنيا. لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله تقدّس ذكره بمحبّتك وولايتك، والله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض.

يا عليّ، أنت أمين<sup>(٢)</sup> أمتي، وحجّة الله عليها بعدي، قولك قولِي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهبي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. (٤)

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) في بعض النسخ: كما أنت.

(٢) في بعض النسخ: أمير.

(٣) المائدة: ٥٦.

(٤) بشارة المصطفى: ٥٥، بحار الأنوار ٣٩: ٩٣، و ٤٠: ٥٣، وسائل الشيعة ٢٧: ١٨٨.

## المجلس الرابع والخمسون

وهو يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٥١٣] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُويهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَصْرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وخزن لسانه، وكف غضبه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت رسوله فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مُفْتَحَةٌ لَهُ<sup>(١)</sup>.

[٥١٤] ٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَدِيفُ الْمَكِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٩، ثواب الأعمال: ٢٦، الاختصاص: ٢٣٣. بشارة المصطفى ١٩٠، المحاسن ١: ١١، ٢٩٠، مسائل علي بن جعفر ٣٣٩. حار الأنوار ٦٦: ١٦٨. ٤٠٠، ٧٧: ٣٠٤، ٧٩: ٢١٨. و... ١١: ٤٠٠

- وما رأيت محمّدياً قطّ يعدله - قال: حدّثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، قال: قلت: يا رسول الله، وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم؟ فقال: وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم<sup>(١)</sup>.

[٥١٥] ٣- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ريقه الإسلام من عنقه، قيل: يا رسول الله، وما جماعة المسلمين؟ قال: جماعة أهل الحقّ وإن قلّوا<sup>(٢)</sup>.

[٥١٦] ٤- حدّثنا محمّدين عمر الحافظ البغدادي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: حدّثنا خلف بن سالم قال: حدّثنا غندر قال: حدّثنا عوف، عن ميمون بن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ! فتكلّم في ذلك الناس، قال: فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرتُ بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سدّدتُ شيئاً ولا فتحتّه، ولكنّي أمرتُ بشيءٍ فاتّبعته<sup>(٣)</sup>.

(١) أعلام الدين: ٤٥٨، روضة الواعظين ٢: ٢٧١، بحار الأنوار ٢٧: ٢١٨، مجمع الزوائد ٩: ١٧٢.

(٢) الكافي ١: ٤٠٤، روضة الواعظين ٢: ٣٣٤، عوالي اللآلئ ١: ٢٨١، بحار الأنوار ٢٧: ٦٧، ٧٢.

(٣) كشف الغمّة ١: ٣٣٠، ٣٣٢، كشف اليقين: ٢٠٩، نهج الحقّ: ٢١٧، الطرائف ١: ٦٠.

[٥١٧] ٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، ومن كان من أهلي فإنهم<sup>(١)</sup> مني<sup>(٢)</sup>. [٥١٨] ٦ - وبهذا الإسناد عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سدّوا الأبواب الشارعة إلى<sup>(٣)</sup> المسجد إلا باب عليّ<sup>(٤)</sup>.

[٥١٩] ٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ بِمِصْرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

➤ الصراط المستقيم ١: ٢٣١، الصوارم المهرقة: ١٠٢، العمدة: ١٧٥، ١٧٩، روضة الواعظين ١: ١١٨، بحار الأنوار ٣٩: ١٩، ٢٧، ٣١، ٣٢، السنن الكبرى ٥: ١١٨، المستدرک، للحاكم النيسابوري ٣: ١٢٥....

(١) في بعض المصادر: فإنّه.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٠، بحار الأنوار ٢٣: ١٤٥، ٣٩: ٢٠، ١٦٩، ٧٨: ٤٨، وسائل الشيعة ٢: ٢٠٧، ٢٠٦: ٢٥٦.

(٣) في بعض النسخ: في.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٧، المناقب، لابن شهر آشوب ٢: ١٩٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠، ٢٨.

أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسَدَّتْ إِلَّا بَابَ عليٍّ عليه السلام<sup>(١)</sup>.

[٥٢٠] ٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّينَوْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وآله قَالَ: سَدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup>.

[٥٢١] ٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَعُتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عُتْرَتِهِ، وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ يُحْيِي اللَّهُ بِهِ الْقُلُوبَ<sup>(٣)</sup>.

[٥٢٢] ١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رِزْمَةَ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَيْسَى الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) بحار الأنوار ٣٩: ٢٠، السنن الكبرى ٥: ١١٩، سنن الترمذي ٥: ٣٠٥.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٢٠، البحر الرائق ١: ٣٤٠، ميزان الاعتدال ٣: ٦٤، لسان الميزان ٤: ١٦٤.

(٣) بشارة المصطفى: ٥٢، ١٦٨، روضة الواعظين ٢: ٢٧١، فلاح السائل: ١٠١، بحار الأنوار

١٧: ١٣، و٢٧: ٧٥، ٨٦، مشكاة الأنوار: ٨١.

أبو سعيد عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد ابن عبّيد الله بن أبي رافع، عن عون بن عبّيد الله قال:

كنت مع محمّد بن عليّ بن الحنفية في فناء داره فمرّ به يزيد بن الحسن، فرفع طرفه إليه ثمّ قال: ليقتلنّ من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن عليّ، وليُضْلَبَنَّ بالعراق، من نظر إلى غوثه<sup>(١)</sup> فلم ينصره أكبّه الله على وجهه في النار<sup>(٢)</sup>.

[٥٢٣] ١١ - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال:

إنّي لجالس عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد ابن عليّ عليه السلام، فلمّا نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مُقبل قال: هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبتُ أمّ ولدتك يا زيد<sup>(٣)</sup>.

[٥٢٤] ١٢ - حدّثنا محمّد بن بكران النّقاش رحمه الله بالكوفة قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ مولى بني هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمّد قال: حدّثني أحمد بن رشيد، عن عمّه سعيد بن حُثيم، عن أبي حمزة الثماليّ قال:

حججت فأتيّت عليّ بن الحسين عليه السلام فقال لي: يا أبا حمزة، ألا

(١) «ب» «ق» والبحار: عورته. «م» «س»: عونه. وفي بعض النسخ الأخرى: صورته.

(٢) بحار الأنوار ٤٦: ١٧٠.

(٣) رجال الكشيّ: ٢٣١، روضة الواعظين ٢: ٢٦٩، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٠، ١٩٤.

أَحَدْتُكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا؟ رَأَيْتُ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَأُتِيتُ بِحُورَاءَ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا، فَبَيْنَا أَنَا مُتَكِيٌّ عَلَى أُرِيكَتِي إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِيَهْنُتَكَ زَيْدٌ، يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِيَهْنُتَكَ زَيْدٌ، فَيَهْنُتُكَ زَيْدٌ.

قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: ثُمَّ حَجَجْتُ بَعْدَهُ فَأُتِيتُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ، فَإِذَا هُوَ حَامِلٌ زَيْدًا عَلَى يَدِهِ - أَوْ قَالَ: حَامِلٌ غُلَامًا عَلَى يَدِهِ - فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ (١)(٢).

[٥٢٥] ١٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ فِي عِيَالٍ مِنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ أَخَا فَضِيلِ الرِّسَّانِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ (٣).

[٥٢٦] ١٤- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَادِعِيُّ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

(١) يوسف: ١٠٠.

(٢) بحار الأنوار ٤٦: ١٦٩، و ٥٨: ٢٤٠.

(٣) رجال الكشي: ٢٣٨، الإرشاد ٢: ١٧٣، روضة الواعظين ٢: ٢٧٠، كشف الغمّة ٢: ١٣٠، رجال العلامة الحلي: ٢٣٧، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٠، ١٨٧، ١٩٤.

قال لي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾<sup>(١)</sup> قال: العفوم من غير عتاب<sup>(٢)</sup>.

[٥٢٧] ١٥- حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا سَعْلَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حِمْرَانَ، عَنْ حِمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا عَلِيُّ! قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: هَذَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَى مُحَبِّبِكَ وَشِيعَتَكَ سَبْعَ خَصَالٍ: الرِّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْأُنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْأَمْنَ عِنْدَ الْفِرْعِ، وَالْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ، وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ، وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأُمَمِ بِثَمَانِينَ عَامًا<sup>(٤)</sup>.

[٥٢٨] ١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

(١) الحجر: ٨٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٤، كشف الغمّة ١: ٣٠٩، مجموعة وزّام ٢: ١٥٦، معاني الأخبار: ٣٧٣، العدد القويّة: ٢٩٨، أعلام الدين: ٣٠٧، تحف العقول: ٣٦٩، بحار الأنوار ٦٨: ٤٢١، ٤٢٧، و ٧٥: ٢٥٣، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٧، وسائل الشيعة ١٢: ١٧٠، ١٧١.

(٣) في بعض المصادر زيادة: ونورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم.

(٤) بشارة المصطفى: ٥٥، أعلام الدين: ٤٥٠، الخصال ٢: ٤٠٢، ٤١٣، روضة الواعظين ٢: ٢٩٧، تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٥، مشكاة الأنوار: ٨١، بحار الأنوار ٢٧: ١٦٢، و ٩: ٦٥.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ قَالَ فِي أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ فَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ <sup>(١)</sup>. <sup>(٢)</sup>

[٥٢٩] ١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِيَابَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنْ مِنْ الْغَيْبَةِ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مِنْ الْبَهْتَانِ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا لَيْسَ فِيهِ <sup>(٣)</sup>.

[٥٣٠] ١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ

(١) النور: ١٩.

(٢) الكافي ٢: ٣٥٧، الاختصاص: ٢٢٧، روضة الواعظين ٢: ٤٦٩، كشف الريبة: ١١، منية المريد: ٣٢٧، مجموعة وزَّام ٢: ٢١٩، بحار الأنوار ٧٢: ٢٤٠، ٢٤٨، وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٠، مستدرک الوسائل ٩: ١١٥.

(٣) الكافي ٢: ٣٥٨، تحف العقول: ٢٩٨، روضة الواعظين ٢: ٤٦٩، معاني الأخبار: ١٨٤، بحار الأنوار ٧٢: ٢٤٦، ٢٤٨، و ٧٥: ١٧٨، وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٨.

ابن عليّ الباقر عليه السلام قال:

بئس العبد عبد يكون ذا وجهين، وذالسانين؛ يُطري أخاه شاهداً،  
ويأكله غائباً، إن أُعطي حسده، وإن ابتلي خذله<sup>(١)</sup>.

[٥٣١] ١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
إدريس، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا  
موسى بن عمر<sup>(٢)</sup> البغدادي، عن ابن سنان، عن عون بن معين بَيَّاعِ الْقَلَّاسِ،  
عن عبد الله بن أبي يعفور قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من لقي الناس<sup>(٣)</sup>  
بوجهٍ وعابهم بوجهٍ جاء يوم القيامة وله لسانان من نار<sup>(٤)</sup>.

[٥٣٢] ٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
إبراهيم القطان قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
ابن بكر قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن  
ثابت، عن أنس قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: طاعة السلطان واجبة، ومن ترك

(١) الكافي ٢: ٣٤٣، إرشاد القلوب ١: ١٧٨، أعلام الدين ٤٠٨، تحف العقول ٣٩٥، ٤٨٨،  
ثواب الأعمال: ٢٦٩، الخصال ١: ٣٨، معاني الأخبار: ١٨٥، بحار الأنوار ١: ١٥٠، و٧٢:  
٢٠٢، ٢٠٦، وسائل الشيعة ١٢: ٢٥٧، مستدرک الوسائل ٩: ٩٧.

(٢) في المعاني: موسى بن عمران.

(٣) في بعض المصادر: المسلمين، وفي بعض آخر: المؤمنين. وفي البحار: المسلم بوجهين  
ولسانين جاء....

(٤) الكافي ٢: ٣٤٣، روضة الواعظين ٢: ٤٧٠، بحار الأنوار ٧٢: ٢٠٣، ٢٠٤، وسائل الشيعة  
١٢: ٢٥٦، ٢٦٠، مستدرک الوسائل ٩: ٩٦.

طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل في نهيه، إن الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (١). (٢)

[٥٣٣] ٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِشِيعَتِهِ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ، لَا تَذَلُّوا رِقَابَكُمْ بِتَرْكِ طَاعَةِ سُلْطَانِكُمْ، فَإِنْ كَانَ عَادِلًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِيْقَاءَهُ (٣)، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِصْلَاحَهُ، فَإِنْ صَلَاحَكُمْ فِي صَلَاحِ سُلْطَانِكُمْ، وَإِنْ السُّلْطَانُ الْعَادِلُ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ الرَّحِيمِ، فَأَحْبُوا لَهُ مَا تُحِبُّونَ لَأَنْفُسِكُمْ، وَاکْرَهُوا لَهُ مَا تَكْرَهُونَ لَأَنْفُسِكُمْ (٤).

[٥٣٤] ٢٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الْكَرْخِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، ويغضنا أهل البيت (٥).

(١) البقرة: ١٩٥.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ٣٦٨، وسائل الشيعة ١٦: ٢٢٠.

(٣) في بعض النسخ والوسائل: بقاءه.

(٤) بحار الأنوار ٧٢: ٣٦٩، وسائل الشيعة ١٦: ٢٢٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٧، الخصال ١: ٢١٦، معاني الأخبار: ٤٠٠، بحار الأنوار ٢٧:

[٥٣٥] ٢٣- وبهذا الإسناد قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من صَلَّى الصلوات الخمس<sup>(١)</sup> في اليوم والليلة في جماعة فظنّوا به خيراً، وأجيزوا شهادته<sup>(٢)</sup>.

[٥٣٦] ٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَرَابٍ عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً بَنَيْتُ عليه حتّى ألقى الله عزّ وجلّ، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إنّ الله تبارك وتعالى واحدٌ ليس كمثله شيء، خارج من الحدين: حدّ الإبطال، وحدّ التشبيه، وإنّه ليس بجسم ولا صورة، ولا عَرَضٍ ولا جوهر، بل هو مُجَسَّمُ الأجسام، ومصوّرُ الصور، وخالقُ الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء ومالِكُه وجاعلُه ومحدّثُه، وإنّ محمداً عبده ورسوله؛ خاتم النبيين، فلا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، وإنّ شريعته

➤ ١٤٥، ٧٢: ٢٨٠، ٧٦: ١٩، وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٣.

(١) في بعض النسخ: خمس صلوات.

(٢) الكافي ٣: ٣٧١، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٧٦، دعائم الإسلام ١: ١٥٣، ٢: ٥١٣، بحار الأنوار ٦٧: ٢، ٨٥: ٨، ٣٥، ١٠١: ٣١٥، وسائل الشيعة ٨: ٢٨٦، ٢٧: ٣٩٥، مستدرک الوسائل ١٧: ٤٣٩.

خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة، وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي! فقال علي عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ فقال عليه السلام: لأنه لا يرى شخصه، ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. قال: فقلت: أقررت.

وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله.

وأقول: إن المعراج حق، والمساءلة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، وإن الساعة آتية لا ريب فيها، وإن الله يبعث من في القبور.

وأقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. فقال علي بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم، هذا والله دين الله<sup>(١)</sup> الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة<sup>(٢)</sup>.

(١) «م»: الإسلام.

(٢) إعلام الوري: ٤٣٦، كمال الدين ٢: ٣٧٩، كشف الغمة ٢: ٥٢٥، صفات الشيعة: ٤٨،

كفاية الأثر: ٢٨٦، روضة الواعظين ١: ٣١، التوحيد: ٨١، بحار الأنوار ٣٦: ٤١٢، و٦٦:

١، مستدرک الوسائل ١٢: ٢٨٠، ٢٨٣.

[٥٣٧] ٢٥ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْغَضَبُ فَقَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ لِيُغْضِبَ حَتَّى مَا يَرْضَى أَبَدًا، وَيَدْخُلُ بِذَلِكَ النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ عَنْهُ رَجَزُ<sup>(١)</sup> الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ جَالِسًا فَلْيَقُمْ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحْمَةٍ<sup>(٢)</sup> فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ وَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلْيَمْسَهُ، فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ سَكَنَتْ<sup>(٣)</sup>.

[٥٣٨] ٢٦ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مِثْنَى، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ قَالَ:

سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَظِلٌّ بِظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَتَنَزَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَتَمَرَّغُ فِي الرَّمْضَاءِ؛ يَكْوِي ظَهْرَهُ مَرَّةً، وَبَطْنَهُ مَرَّةً، وَجَبْهَتَهُ مَرَّةً، وَيَقُولُ: يَا نَفْسُ ذُوقِي، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ مِمَّا صَنَعْتَ بِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْظُرُ إِلَى مَا يَصْنَعُ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ لَبَسَ ثِيَابَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ وَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ،

(١) «م»: رجس.

(٢) في بعض المصادر: رحم.

(٣) جامع الأخبار: ١٦٠، روضة الواعظين ٢: ٣٨٠، مشكاة الأنوار: ٣٠٧، بحار الأنوار ٧٠:

لقد رأيتك صنعت شيئاً ما رأيتُ أحداً من الناس صنعه ، فما حملك على ما صنعت ؟ فقال الرجل : حملني على ذلك مخافة الله عزّ وجلّ ، وقلت لنفسي : يا نفس ذوقي ، فما عند الله أعظم ممّا صنعت بك ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لقد خفت ربّك حقّ مخافته ، وإنّ ربّك ليباهي بك أهل السماء . ثمّ قال لأصحابه : يا معشر<sup>(١)</sup> من حضر ، ادنوا من صاحبكم حتّى يدعوا لكم ، فدنوا منه فدعا لهم وقال لهم : اللهمّ اجمع أمرنا على الهدى ، واجعل التقوى زادنا ، والجنة مآبنا<sup>(٢)</sup> .

وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) في بعض النسخ : يا معاشر .

(٢) روضة الواعظين ٢ : ٤٥١ ، بحار الأنوار ٦٧ : ٣٧٨ .

## المجلس الخامس والخمسون

وهو يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع الآخر  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٥٣٩] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيَّ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ الْكَنَانِيِّ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ :

لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخِلَافَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا بِسَآءِ بَرْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، مُتَعَلِّقًا نَعْلَ<sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ، مُتَقَلِّدًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَصَعَدَ الْمَنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ مَتَمَكِّنًا ثُمَّ شَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا أَسْفَلَ بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، هَذَا سَفْطُ الْعِلْمِ ، هَذَا لِعَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، هَذَا مَا زَقَّنِي رَسُولُ اللَّهِ زَقًّا زَقًّا ، سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، أَمَّا

(١) «م» : بنعل .

والله لو تُنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيتُ أهل التوراة بتوراتهم حتّى تنطق التوراة فتقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيتُ أهل الإنجيل بإنجيلهم حتّى ينطق الإنجيل فيقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيتُ أهل القرآن بقرآنهم حتّى ينطق القرآن فيقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً فهل فيكم أحدٌ يعلم ما نزل فيه؟ ولولا آية في كتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ <sup>(١)</sup> ثمّ قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو سألتُموني عن آيةٍ آيةٍ في ليلٍ أنزلت، أو في نهارٍ أنزلت، مكّيتها ومدّيتها، سفرّيها وحضرّيها، ناسخها ومنسوخها، محكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم!

فقام إليه رجل يقال له ذعلب - وكان ذرب اللسان، بليغاً في الخطب، شجاع القلب - فقال: لقد ارتقى ابنُ أبي طالب مرقاة صعبةً لأخجلته اليوم لكم في مسألتي إيّاه! فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربّك؟ فقال: ويلك يا ذعلب، لم أكن بالذي أعبد <sup>(٢)</sup> ربّاً لم أره، قال: فكيف رأيته؟ صفه لنا، قال: ويلك، لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، ويلك يا ذعلب، إنّ ربّي لا يُوصف بالبعد، ولا بالحركة،

(١) الرعد: ٣٩.

(٢) «م»: لم أكن لأعبد.

ولا بالسكون، ولا بقيام - قيام انتصاب - ولا بجينة ولا بذهاب، لطيف اللطافة لا يُوصف باللطيف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، رؤوف الرحمة لا يوصف بالرفقة، مؤمن لا عبادة، مدرك لا بمجسة، قائل لا بلفظ، هو في الأشياء على غير ممازجة، خارج منها على غير مباينة، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل، وخارج منها<sup>(١)</sup> لا كشيء من شيء خارج. فخر ذعلب مغشياً عليه، ثم قال: تالله ما سمعتُ بمثل هذا الجواب، والله لا عُدْتُ إلى مثلها.

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، كيف تُؤخذ الجزية من المجوس ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي؟ فقال: بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً، وبعث إليهم نبياً، وكان لهم ملك سَكِرَ ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبتها، فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيها الملك دَنَسَ علينا ديننا فأهلكته فاخرج نُظْهَرَكَ ونُقم عليك الحدَّ، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي، فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم! فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأمنا حواء؟ قالوا: صدقتُ أيها الملك! قال:

أفليس قد زوّج بنيه بناته<sup>(١)</sup> وبناته من بنيه<sup>(٢)</sup>؟ قالوا: صدقت، هذا هو الدين، فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب، والمنافقون أشدّ حالاً منهم. فقال الأشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عُدت إلى مثلها أبداً.

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني. فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئاً على عكازة، فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين، دلّني على عملٍ إذا أنا عملته نجّاني الله من النار، فقال له: اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن؛ قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عزّ وجلّ، وبفقر صابر، فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني، ولم يصبر الفقير، فعندها الويل والثبور، وعندها يعرفُ العارفون بالله<sup>(٣)</sup> أنّ الدار قد رجعت إلى بدئها؛ أي إلى الكفر بعد الإيمان، أيها السائل فلا تغترّ بكثرة المساجد، وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة، وقلوبهم شتى.

أيها الناس، إنّما الناس ثلاثة: زاهد وراغب وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء منها فات، وأما الصابر فيتمنّاها بقلبه؛ فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء

(١) «م»: ببناته.

(٢) «م»: ببنيه.

(٣) «م» «ج» «ق» «ب» «س»: الله.

عاقبتها، وأما الراغب فلا يُبالي من حلّ أصابها أم من حرام.

قال: يا أمير المؤمنين، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حقّ فيتولّاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه وإن كان حبيباً قريباً. قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم غاب الرجل فلم نره، وطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسّم عليّ عليه السلام على المنبر ثم قال: مالكم! هذا أخي الخضر عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني. فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيّه صلى الله عليه وآله، ثم قال للحسن عليه السلام: قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا تجهلك قریش من بعدي فيقولون: إن الحسن لا يُحسن شيئاً، فقال الحسن عليه السلام: يا أبة كيف أصدع المنبر وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟! قال له: بأبي أنت وأمي أوارى نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني، فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي وآله صلاةً موجزة، ثم قال: أيّها الناس، سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وهل تُدخل المدينة إلّا من بابها؟ ثم نزل، فوثب إليه عليّ عليه السلام فتحمله وضمّه إلى صدره، ثم قال للحسين: يا بُنَيّ، قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا تجهلك قریش من بعدي فيقولون: إن الحسين بن عليّ لا يُبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك، فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيّه وآله صلاةً موجزة، ثم قال: معاشر الناس، سمعت

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهو يقول: إِنَّ عَلِيًّا مَدِينَةُ هُدًى؛ فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ، فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضُمَّهُ إِلَى صدره وَقَبَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: معاشِر الناس<sup>(١)</sup>، اشهدوا أَنَّهُمَا فَرَخَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله ووديعته أَلَّتِي اسْتَوْدَعْنِيهَا وَأَنَا أَسْتَوْدَعُكُمْوَهَا، معاشِر الناس ورسول الله سائلكم عنهما<sup>(٢)</sup>.

[٥٤٠] ٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مِثْنَى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا تَحْزَنُ، أَمَّا تَهْتَمُّ، أَمَّا تَأْلَمُ؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ فَادْكِرِ الْمَوْتَ، وَوَحْدَتَكَ فِي قَبْرِكَ، وَسِيلَانَ عَيْنِكَ عَلَى خَدَيْكَ، وَتَقَطُّعَ أَوْصَالِكَ، وَأَكْلَ الدُّودِ مِنْ لَحْمِكَ، وَبِلَاكَ<sup>(٣)</sup> وَانْقِطَاعَكَ عَنِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُكِّكَ عَلَى الْعَمَلِ، وَيَزِدُّكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحَرَصِ عَلَى الدُّنْيَا<sup>(٤)</sup>.

[٥٤١] ٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ

(١) «م»: أصحابي.

(٢) الكافي ١: ١٣٨، التوحيد: ٣٠٤، إرشاد القلوب ٢: ٣٧٤، الاختصاص: ٢٣٥، روضة الواعظين ١: ١١٨، الاحتجاج ١: ٢٥٨، المحاسن ١: ٢٣٩، جامع الأخبار: ٥، بحار الأنوار ٣: ٢٧٠، ٤: ٢٧، و ١٠: ١١٧، و ٨٩: ٧٨، وسائل الشيعة ١٥: ١٢٨، مستدرک الوسائل ١٤: ٣٦٣.

(٣) هذا كما يقال: الأجساد البالية.

(٤) روضة الواعظين ٢: ٤٩٤، بحار الأنوار ٧٣: ٣٢٢، وسائل الشيعة ٢: ٤٣٦.

محمّد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:  
 إنّ أبأذرّ رحمه الله مرّ برسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جبرئيل  
 عليه السلام في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه  
 وآله، فلمّا رأهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما، فقال جبرئيل: يا  
 محمّد، هذا أبوذرّ قد مرّ بنا ولم يسلم علينا، أمّا لو سلّم علينا لرددنا عليه،  
 يا محمّد إنّ له دعاءً يدعوه معروفاً عند أهل السماء، فسأله عنه إذا عرّجَتْ  
 إلى السماء، فلمّا ارتفع جبرئيل جاء أبوذرّ إلى النبي صلى الله عليه وآله  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما منعك يا أبأذرّ أن تكون قد سلّمت  
 علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت يا رسول الله أنّ الذي كان معك دحية  
 الكلبي قد استخيلته لبعض شأنك، فقال: ذاك كان جبرئيل يا أبأذرّ، وقد  
 قال: أمّا لو سلّم علينا لرددنا عليه، فلمّا علم أبوذرّ أنّه كان جبرئيل  
 عليه السلام دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلم، فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وآله: ما هذا الدعاء الذي تدعوه به، فقد أخبرني أنّ لك  
 دعاءً معروفاً في السماء؟ قال: نعم يا رسول الله، أقول: اللهمّ إني أسألك  
 الأمن والإيمان بك، والتصديق بنبيك، والعافية من جميع البلاء، والشكر  
 على العافية، والغنى عن شرار<sup>(١)</sup> الناس<sup>(٢)</sup>.

[٥٤٢] ٤ - حدّثنا سليمان بن أحمد اللخمي قال: حدّثنا الحضرمي

(١) في بعض النسخ: أشرار.

(٢) الكافي ٢: ٥٨٧، رجال الكشي: ٢٥، جامع الأخبار: ١٣٢، بحار الأنوار ٢٢: ٤٠٠، و ٩٢:

قال: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ صَهِيْبٍ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ:

أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَتَرَكَ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ: أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكَتَنِي؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَخَرْتُكَ <sup>(١)</sup> إِلَّا لِنَفْسِي، أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، قَالَ: مَا أَرِثَ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أُوْرَثَ النَّبِيُّونَ <sup>(٢)</sup> قَبْلِي؛ أُوْرَثُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَأَنْتَ وَابْنُكَ مَعِي فِي قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ <sup>(٣)</sup>.

[٥٤٣] ٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَسْقَنْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِزِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَلِيمَانَ الْجَبَلِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُطِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أُخْلَفَهُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ <sup>(٤)</sup>.

[٥٤٤] ٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُلُوِّيُّ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ

(١) «م»: ما اخترتك .

(٢) «م»: الأنبياء .

(٣) بحار الأنوار ٣٤: ٤٣٤، و ٣٨: ٣٣٤، كنز العمال ٩: ١٦٦، نظم دُرر السمطين: ٩٤.

(٤) كشف الغمّة ١: ١٥٣، ١٥٧، كشف اليقين: ٢٦٧، الصراط المستقيم ٢: ٢٧٠، بحار الأنوار

العبّاسي قال: حدّثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدولقي قال: حدّثني جعفر بن بشير المكي قال: حدّثنا وكيع، عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال:

مَرَّ إبليس بنفَرٍ يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام، فوقف أمامهم، فقال القوم: من الذي وقف أمامنا؟ فقال: أنا أبو مرّة، فقالوا: يا أبا مرّة، أما تسمع كلامنا؟ فقال: سوءة لكم؛ تسبّون مولاكم علي بن أبي طالب! فقالوا له: من أين علمتَ أنّه مولانا؟ فقال: من قول نبيّكم «من كنت مولاة فعليّ مولاة، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» فقالوا له: فأنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنّي أحبّه، وما يُبغضه أحدٌ إلّا شاركته في المال والولد<sup>(١)</sup>، فقالوا له: يا أبا مرّة، فتقول في عليّ شيئا؟ فقال لهم: اسمعوا منّي معاشر الناكثين والقساطين والمارقين، عبدتُ الله عزّ وجلّ في الجانّ اثني عشر ألف سنة، فلمّا أهلك الله الجانّ شكوتُ إلى الله عزّ وجلّ الوحدة، فخرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة، فبينانحن كذلك تُسبّح الله عزّ وجلّ وتُقدّسه إذ مرّ بنا نور شعشعانيّ فخرّت الملائكة لذلك النور سُجّداً فقالوا: سُبّوح قدّوس، نور ملك مقرب أو نبيّ مرسل! فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: لا نور ملك مقرب ولا نبيّ مرسل، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

(١) «م»: والأولاد.

(٢) علل الشرائع ١: ١٤٣، بحار الأنوار ٣٩: ١٦٢، و ٦٠: ٢٣٧، الفضائل: ١٥٩.

[٥٤٥] ٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيُّ،  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ  
الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ فَانْفَلَتْ فَرَسٌ لِرَجُلٍ  
مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَفَتَحَ<sup>(١)</sup> رَجُلًا بِرَجْلِهِ فَقَتَلَهُ، وَأَخَذَهُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ لِيَقْتُلُوهُ  
فَرَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقَامَ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْبَيْنَةَ أَنَّ الْفَرَسَ انْفَلَتْ  
مِنْ دَارِهِ فَفَتَحَ الرَّجُلُ بِرَجْلِهِ، فَأَبْطَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَمَ الرَّجُلِ، فَجَاءَ  
أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْكُونَ عَلِيًّا فِيمَا  
حَكَمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: إِنَّ عَلِيًّا ظَلَمْنَا وَأَبْطَلَ دَمَ صَاحِبِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِظَلَّامٍ، وَلَمْ يُخْلَقْ عَلِيٌّ لِلظُّلْمِ، وَإِنَّ الْوِلَايَةَ  
مِنْ بَعْدِي لِعَلِيٍّ، وَالْحُكْمُ حُكْمُهُ، وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ، لَا يَرُدُّ حُكْمُهُ وَقَوْلُهُ وَوِلَايَتُهُ  
إِلَّا كَافِرٌ، وَلَا يَرْضَى بِحُكْمِهِ وَقَوْلُهُ وَوِلَايَتُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ  
قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
رَضِينَا بِقَوْلِ عَلِيٍّ وَحُكْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هُوَ تَوْبَتُكُمْ  
مِمَّا قُلْتُمْ<sup>(٢)</sup>.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) نَفَحَتِ الدَّابَّةُ الشَّيْءَ: ضَرَبَتْهُ بِحَدِّ حَافِرِهَا.

(٢) الْكَافِي ٧: ٣٥٢، التَّهْذِيبُ ١٠: ٢٢٨، دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ ٢: ٤٢٥، قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ، لِلرَّوَاغِي:  
٢٨٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢١: ٣٦٢، وَ٣٨: ١٠١، ٣٨٩، ٤٠٠، وَسَائِلُ الشَّيْخَةِ ٢٩: ٢٥٧،  
مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ ١٨: ٣٢٢.

## المجلس السادس والخمسون

وهو يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الآخر

سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٥٦٦] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن بن أَحْمَد ابْن الْوَلِيد قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن الصَّفَّار قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّد بن الْحَسَن بن شَمْعُون، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَنَان، عَنْ الْفَضِيل بن يَسَار قَالَ:

انتهيت إلى زيد بن علي صبيحة خرج بالكوفة فسمعتة يقول: من يُعِينَنِي منكم على قتال أنباط أهل الشام؟ فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً لا يُعِينَنِي منكم على قتالهم أحدٌ إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله، قال: فلما قُتِلَ اِكْتَرَيْتِ راحلة وتوجَّهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت في نفسي: لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه، فلما دخلتُ عليه قال لي: يا فضيل، ما فعل عمي زيد؟ قال: فحقتني العبرة، فقال لي: قتلوه؟ قلت: إي والله قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إي والله صلبوه، قال: فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجُمان، ثم قال: يا فضيل، شهدت مع عمي قتال أهل

الشام؟ قلت: نعم، قال: فكم قتلتم منهم؟ قلت: ستّة، قال: فلعلّك شاكّ في دمائهم؟ قال: فقلت: لو كنتُ شاكّاً ما قتلتهم، قال: فسمعتُه وهو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضى والله زيد عمّي وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه عليّ بن أبي طالب وأصحابه<sup>(١)</sup>.

[٥٤٧] ٢ - حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفليّ، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

سُئل رسول الله صلّى الله عليه وآله أيّ المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصّاده، قيل: يا رسول الله، فأيّ المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنمه قد تَبَعَ بها مواضع القطر؛ يُقيم الصلاة ويُؤتي الزكاة. قيل: يا رسول الله، فأيّ المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير. قيل: يا رسول الله، فأيّ المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوَحْل، والمُطْعِمات في المَحْل، نِعْمَ الشيء النخل؛ من باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رمادٍ على رأس شاهق اشتدّت به الريح في يوم عاصف، إلّا أن يخلف مكانها. قيل: يا رسول الله، فأيّ المال بعد النخل خير؟ فسكت. فقال له رجل: فأين الإبل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبُعْد الدار؛ تغدو مُدبرة، وتروح مُدبرة، لا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشّام، أمّا إنّها لا تعدم الأشقياء الفَجْرة<sup>(٢)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢، بحار الأنوار ٤٦: ١٧١، مستدرک الوسائل ٢: ٤٦٦.

(٢) الكافي ٥: ٢٦٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩١، الخصال ١: ٢٤٥، معاني الأخبار: ١٩٦،

[٥٤٨] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزْنَطِيِّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنْى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: نَصَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرِ فَقِيهِ، وَرَبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى<sup>(١)</sup> عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالزُّورُ لِمَجَامِعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ<sup>(٢)</sup>.

[٥٤٩] ٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ

❦ الجعفریات: ٢٤٦، بحار الأنوار ٦١: ١٢١، و ١٠٠: ٦٤، وسائل الشيعة ١٧: ٧١، و ١٩: ٣١، مستدرک الوسائل ٨: ٢٧٥، و ١٣: ٥٦، ٥٩: ٤٥٩.

(١) هو من الإغلال: الخيانة في كل شيء. ويروى «يَغْلُ» بفتح الباء؛ من الغُلِّ: وهو الحقد والشحناء، أي: لا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ. وَرُوي «يَغْلُ» بالتخفيف؛ من الوغول: وهو الدخول في الشر. والمعنى أنَّ هذه الْإِخْلَالَ الثَّلَاثُ تُسْتَصْلِحُ بِهَا الْقُلُوبُ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالِدَغْلِ وَالشَّرِّ. انظر: النهاية ٣: ٣٨١.

(٢) الكافي ١: ٤٠٣، دعائم الإسلام ١: ٣٧٨، تفسير القمّي ١: ١٧٣، الخصال ١: ١٤٩، الاحتجاج ١: ١٥٢، بحار الأنوار ٢٧: ٦٧، و ٣٧: ١١٣، و ٦٧: ٢٤٢، و ٩٧: ٤٦، وسائل الشيعة ٢٩: ٧٥، مستدرک الوسائل ١١: ٤٥.

ابن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأتسبّن الإسلام نسبةً لم ينسبه أحدٌ قبلي ولا ينسبه أحدٌ بعدي؛ الإسلام هو التسليم، والتسليم هو التصديق، والتصديق هو اليقين، واليقين هو الأداء، والأداء هو العمل، إنّ المؤمن أخذ دينه عن ربّه ولم يأخذه عن رأيه، أيّها الناس دينكم دينكم تمسّكوا به، لا يُزيلكم أحدٌ عنه لأنّ السيئة فيه خيرٌ من الحسنة في غيره، لأنّ السيئة فيه تُغفر، والحسنة في غيره لا تُقبل<sup>(١)</sup>.

[٥٥٠] ٥ - حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم قال:

دخل أبو شاعر الديصانيّ على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال له: إنّك أحد النجوم الزواهر، وكان أبأوك بدوراً بواهر، وأمّهاتك عقيلات عباهر، وعنصرُك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فبك تُثنى الخناصر، فخبّرني أيّها البحر الخضمّ الزاخر، ما الدليل على حدوث العالم؟ فقال الصادق عليه السلام: يُستدلّ عليه بأقرب الأشياء، قال: وما هو؟ فدعا الصادق عليه السلام ببيضةٍ فوضعها على راحته ثم قال: هذا حيّضٌ ملمومٌ؛

(١) الكافي ٢: ٤٦٤، معاني الأخبار: ١٨٥، مجموعة ورام ٢: ١٦١، إرشاد القلوب ١: ١٨٣، تفسير القمّي ١: ٩٩، خصائص الأنمة: ١٠٠، روضة الواعظين ١: ٤٣، عوالي اللآلئ ٤: ١٢٦، بحار الأنوار ٦٥: ٣٠٩، ٣١١.

داخله غِرْقِيٌّ رقيق لطيف؛ به فَضَّة سائلة وذهبة مائعة، ثم تنفلق عن مثل الطاووس، أَدْخَلَهَا شَيْءٌ؟ قال: لا، قال: فهذا الدليل على حدوث العالم، قال: أخبرت فأوجزت، وقلت فأحسنّت، وقد علمت أننا لا نقبل، إلا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو لمسناه بأكفّنا، أو شمّمناه بمناخرنا، أو ذُقناه بأفواهنا، أو تُصَوِّرَ في القلوب بياناً، واستنبطته الرويات<sup>(١)</sup> إيقاناً، فقال الصادق عليه السلام: ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئاً بغير دليل، كما لا تُقَطع الظلمة بغير مصباح<sup>(٢)</sup>.

[٥٥١] ٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ الْعَالَمِ؟ قَالَ: أَنْتَ؛ لَمْ تَكُنْ ثُمَّ كُنْتَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تُكُونَ نَفْسَكَ، وَلَا كَوْنَكَ مِنْ هُوَ مِثْلَكَ<sup>(٣)</sup>.

[٥٥٢] ٧- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ،

(١) في بعض النسخ: الروايات.

(٢) التوحيد: ٢٩٢، إعلام الوري: ٢٩٠، الإرشاد ٢: ٢٠١، روضة الواعظين ١: ٢٢، كشف الغمّة ٢: ١٧٧، أعلام الدين: ٣٦، كنز الفوائد ١: ١٦٣، بحار الأنوار ٣: ٣٩، و ١٠: ٢١١.

(٣) التوحيد: ٢٩٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٤، الاحتجاج: ٣٩٦، بحار الأنوار ٣:

عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قباء والأنصار مجتمعون : يا عليّ ، أنت أخي وأنا أخوك ، يا عليّ أنت وصيِّي وخليفتي وإمام أُمّتي بعدي ؛ وَاللّٰهُ مِنْ والاك ، وعادى من عاداك ، وأبغض من أبغضك ، ونصر من نصرك ، وخذل من خذلك . يا عليّ ، أنت زوج ابنتي وأبو ولدي ، يا عليّ إِنَّهُ لَمَّا عُرج بي إلى السماء عهد إليّ رَبِّي فيك ثلاث كلمات ، فقال : يا مُحَمَّد ، قلت : لَتَبِكَ رَبِّي وسعديك تباركت وتعاليت ، فقال : إِنَّ عَلِيّاً إِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وقائد الغر المحجلّين ، ويعسوب المؤمنين <sup>(١)</sup>.

[٥٥٣] ٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَتِيلِ الدَّقَاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، أَقْبِلْ إِلَيْكُمْ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدِي وَهُوَ مَوْلَاكُمْ ؛ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةٌ عَلَيْكُمْ كَطَاعَتِي ، وَمَعْصِيَتُهُ مُحَرَّمَةٌ كَمَعْصِيَتِي ، مَعَاشِرُ النَّاسِ أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَيَّ مِفْتَاحُهَا ، وَلَنْ يَوْصَلَ إِلَى الدَّارِ إِلَّا بِالْمِفْتَاحِ ، وَكَذَبَ

(١) بشارة المصطفى : ٥٦ ، بحار الأنوار ١٠ : ٢١٨ ، ٣٦٠ ، و ١٨ : ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، و ٣٨ : ١٠٢ .

من زعم أنه يُحبّني ويُبغض عليّاً<sup>(١)</sup>.

[٥٥٤] ٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: يَا جَابِرُ، إِنَّكَ سَتَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفِ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ، فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَدَخَلَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ غُلَامًا، فَقَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ أَقْبِلْ! فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ! فَأَدْبَرَ، فَقَالَ جَابِرٌ: شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنِي وَصَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِي مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ، فَقَامَ جَابِرٌ فَوْقَ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا وَيَقُولُ: نَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَقْبَلْ سَلَامَ أَبِيكَ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، عَلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَعَلَيْكَ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ<sup>(٢)</sup>.

[٥٥٥] ١٠- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِيِّ،

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢.

(٢) بحار الأنوار ٤٦: ٢٢٣، ٢٢٥.

عن أبي الحسن العبدی، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس قال :

إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له نهر النور، وهو قول الله عز وجل ﴿جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾<sup>(١)</sup> فلما انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرئيل عليه السلام: يا محمد، اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك، ومد لك أمامك، فإن هذا النهر لم يعبره أحد؛ لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه، ثم أخرج منه فأنفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرباً له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر.

فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الحجب والحجب خمسمائة حجاب؛ من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: تقدّم يا محمد، فقال له: يا جبرئيل، ولم لا تكون معي؟ قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان، فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله أن يتقدّم حتى سمع ما قال الربّ تبارك وتعالى: أنا المحمود وأنت محمد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته<sup>(٢)</sup>، أنزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وأنت رسولي وأنّ علياً وزيرك.

(١) الأنعام: ١.

(٢) أي: قطعته. وفي بعض النسخ: بتلته. وكلاهما بمعنى واحد.

فهبط رسول الله صلى الله عليه وآله فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتهموه لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية ، حتى مضى لذلك ستة أيام ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ <sup>(١)</sup> فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان اليوم الثامن ، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ <sup>(٢)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تهديد بعد وعيد ، لأمضين أمر الله عز وجل ، فإن يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من أن يعاقبني الله العقوبة الموجهة في الدنيا والآخرة .

قال : وسلم جبرئيل على علي بإمرة المؤمنين ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، أسمع الكلام ولا أحس الرؤية ، فقال : يا علي ، هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فرجلاً من أصحابه حتى سلموا عليه بإمرة المؤمنين ، ثم قال : يا بلال ، ناد في الناس أن لا يبقى غداً أحداً إلا عليل <sup>(٣)</sup> إلا خرج إلى غدير خم ، فلمّا كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة أصحابه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، إنّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى

(١) هود : ١٢ .

(٢) المائدة : ٦٧ .

(٣) ليست في «م» .

أنزل الله عليّ وعيداً بعد وعيد، فكان تكذيبكم إياي أيسر عليّ من عقوبة الله إياي، إنّ الله تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني وقال: يا محمّد، أنا المحمود وأنت محمّد، شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبياً إلّا جعلتُ له وزيراً، وأنك رسولي وأنّ عليّاً وزيرك. ثمّ أخذ صلى الله عليه وآله بيديّ عليّ بن أبي طالب فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما ولم يرَ قبل ذلك، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الله تبارك وتعالى مولاي وأنا مولى المؤمنين، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقال الشُّكّاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيف: نبأ إلى الله من مقالة ليس بحتم، ولا نرضى أن يكون عليّ وزيره، هذه منه عصبية. فقال سلمان والمقداد وأبوذر وعمّار بن ياسر: والله ما برحنا العرصة حتّى نزلت هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>(١)</sup> فكرّر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً، ثمّ قال: إنّ كمال الدين وتمام النعمة ورضا الربّ بإرساله إليكم بالولاية بعدي لعليّ بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

وصلى الله على سيّدنا ونبينا محمّد وآله الطاهرين

(١) المائدة: ٣.

(٢) شواهد التنزيل ١: ٢٥٦، المناقب، لابن شهر آشوب ١: ١٧٩، تأويل الآيات الظاهرة:

١٦٢، روضة الواعظين ١: ٥٥، بحار الأنوار ١٨: ٣٣٨، و ٣٧: ١٠٩، و ٥٦: ٢٤٨.

## المجلس السابع والخمسون

وهو يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٥٥٦] - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مُوسَى بْن بَابُوِيه الْقَمِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْد بْن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن أَبِي الْخَطَّاب قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابْنِ سَنَان، عَنْ الْمُفَضَّل بْن عَمْرٍو قَالَ:

سَمِعْتُ مَوْلَايَ الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَام يَقُول: كَانَ فِيْمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بْنَ عِمْرَانَ، كَذَبَ مِنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خُلُوَ حَبِيبِهِ! هَا أَنَا ذَا يَا بْنَ عِمْرَانَ مُطَّلَعٌ عَلَى أَحْبَائِي؛ إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ حَوَّلَتْ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ، وَمَثَلْتُ عَقُوبَتِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، يَخَاطَبُونِي عَنِ الْمَشَاهِدَةِ، وَيُكَلِّمُونِي عَنِ الْحُضُورِ، يَا بْنَ عِمْرَانَ هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ، وَمِنْ بَدَنِكَ الْخُضُوعَ، وَمِنْ عَيْنِكَ الدَّمُوعَ فِي ظِلْمِ اللَّيْلِ، وَادْعُنِي فَإِنَّكَ تَجِدُنِي قَرِيباً مُجِيباً<sup>(١)</sup>.

(١) إرشاد القلوب ١: ٩٣، أعلام الدين: ٢٦٣، روضة الواعظين ٢: ٣٢٩، بحار الأنوار ١٣:

[٥٥٧] ٢- وبهذا الإسناد قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك في قلبي، وإن كنت عاصياً مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة، وعيناً بالرجاء ممدودة، مولاي أنت عظيم العظماء وأنا أسير الأسراء، أنا أسير بذنبي، مرتهن بجرمي، إلهي لئن طالبتني بذنبي لأُطالبنك بكرمك، ولئن طالبتني بجريرتي لأُطالبنك بعفوك، ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها أنني كنت أقول لا إله إلا الله، محمد رسول الله، اللهم إن الطاعة تُسرُّك والمعصية لا تُضرك، فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرُّك يا أرحم الراحمين<sup>(١)</sup>.

[٥٥٨] ٣- حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن خالد بن نجيح الجواز، عن وهب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من قال يعلم الله لما لا يعلم الله، اهتزَّ العرش إعظاماً لله عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>.

[٥٥٩] ٤- حدَّثنا محمد بن القاسم الاستر آبادي قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا، فقال: الذي يترك

(١) مفتاح الفلاح: ٣٠٩، روضة الواعظين ٢: ٣٢٩، بحار الأنوار ٩١: ٩٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٧، وسائل الشيعة ٢٣: ٢١٠.

حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عذابه<sup>(١)</sup>. (٢)

[٥٦٠] ٥- وبهذا الإسناد قال: رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده، فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدّ عليه جزعك، فمصابك بترك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك<sup>(٣)</sup>.

[٥٦١] ٦- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ الناس من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يَمِلْ مع أحدهما على الآخر بشُعيرة، ورجل قال الحقّ فيما له وعليه<sup>(٤)</sup>.

[٥٦٢] ٧- حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر قال:

(١) في بعض المصادر: عقابه.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١٢، و٢: ٥٢، روضة الواعظين ٢: ٤٣٣، معاني الأخبار: ٢٨٧، بحار الأنوار ٦٧: ٣١٠، وسائل الشيعة ١٦: ١٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٢، ٥٢، روضة الواعظين ٢: ٤٨٩، بحار الأنوار ٧٩: ٧٤، وسائل الشيعة ٢: ٤٣٦، مستدرک الوسائل ٢: ٤٤٤.

(٤) الكافي ٢: ١٤٥، الخصال ١: ٨١، روضة الواعظين ٢: ٣٨٠، بحار الأنوار ٦٦: ٣٧٠، و٧٢: ٢٦، ٣٣، وسائل الشيعة ١٥: ٢٨٣، ٢٩٤.

قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: بم يُعرف الناجي؟ فقال: من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناجٍ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإِنما ذلك مستودع<sup>(١)</sup>.

[٥٦٣] ٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَرَّازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

عَلَيْكُمْ بِأَتْيَانِ الْمَسَاجِدِ فَإِنَّهَا بِيُوتِ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، وَمَنْ أَتَاهَا مُتَطَهِّراً طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَكُتِبَ مِنْ زَوَّارِهِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ، وَصَلُّوا مِنَ الْمَسَاجِدِ فِي بَقَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ فَإِنَّ كُلَّ بَقْعَةٍ تَشْهَدُ لِلْمُصَلِّيِ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>.

[٥٦٤] ٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَتَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَهُ الْعِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَلَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبُ بِأَطْلَکُمْ بِحَقِّکُمْ<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي ١: ٤٥، و٢: ٤١٩، الدعوات، للراوندي: ٢٢١، روضة الواعظين ٢: ٤١٩، منية المرید: ١٤٧، بحار الأنوار ٢: ٢٦، ٣٠، و٦٦: ٢١٨، وسائل الشيعة ١٦: ١٥٠.  
(٢) روضة الواعظين ٢: ٣٣٧، بحار الأنوار ٧٧: ٣٠٨، و٨٠: ٣٨٤، وسائل الشيعة ١: ٣٨٠، و٥: ١٨٨.

(٣) الكافي ١: ٣٦، دعائم الإسلام ١: ٨٠، روضة الواعظين ١: ١٠، منية المرید: ١٦٢، ٢٤٣، بحار الأنوار ٢: ٤١، وسائل الشيعة ١٥: ٢٧٦، مستدرک الوسائل ١١: ٣٠٢.

[٥٦٥] ١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّهَا، وَإِيَّاكُمْ وَمَذَامَ الْأَفْعَالِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُهَا، وَعَلَيْكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْقُ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً رَفِيَ دَرَجَةً، وَعَلَيْكُمْ بِحَسَنِ الْخَلْقِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَعَلَيْكُمْ بِحَسَنِ الْجَوَارِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَ بِذَلِكَ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْهُرَةٌ وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ، وَعَلَيْكُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ فَأَذْوَاهَا، وَعَلَيْكُمْ بِمَحَارِمِ اللَّهِ فَاجْتَنِبُوهَا<sup>(١)</sup>.

[٥٦٦] ١١- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَقَفَ عَبْدَانِ مُؤْمِنَانِ لِلْحِسَابِ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقِيرٌ فِي الدُّنْيَا، وَغَنِيٌّ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الْفَقِيرُ: يَا رَبِّ عَلَى مَا أُوقِفَ؟ فَوَعَزَّتْكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تَوَلَّنِي وَلَا يَهِ فَاَعْدِلْ فِيهَا أَوْ أَجُورْ، وَلَمْ تَرْزُقْنِي

(١) بحار الأنوار ٨: ١٨٦، و٦٦: ٣٧٠، و٨٩: ١٩٧، وسائل الشيعة ٢: ١٣، و٦: ١٨٩، و١٥: ١٩٩.

مالاً فأؤدّي منه حقّاً أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني منها إلاّ كفافاً على ما علّمت وقدّرت لي. فيقول الله جلّ جلاله: صدق عبدي خلّوا عنه حتّى يدخل الجنّة. ويبقى الآخر حتّى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بغيراً لكفاها ثمّ يدخل الجنّة، فيقول له الفقير: ما حبّسك؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يُغفر لي، ثمّ أسأل عن شيء آخر حتّى تغمّدني الله عزّ وجلّ منه برحمته، وألحقني بالتائبين، فمن أنت؟ فيقول له: أنا الفقير الذي كنتُ معك آنفاً، فيقول: لقد غيّرك النعيم بعدي<sup>(١)</sup>.

[٥٦٧] ١٢ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ أنت منّي وأنا منك، يا عليّ أنت وصيّ وخليفتي، وحجّة الله على أمّتي بعدي، لقد سعد من تولّاك، وشقي من عاداك<sup>(٢)</sup>.

[٥٦٨] ١٣ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا

(١) إرشاد القلوب ١: ١٥٥، روضة الواعظين ٢: ٤٥٥، عدّة الداعي: ١١٦، بحار الأنوار ٧:

٢٥٩، و٦٩: ٣٥.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢.

علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شيعتي هم الفائزون يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

[٥٦٩] ١٤- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ،

عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفاني قال: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يُؤْتَى بِكَ يَا عَلِيُّ عَلَى نَجِيبٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ نُورٍ، وَعَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ قَدْ أَضَاءَ نُورُهُ وَكَادَ يَخْطِفُ أَبْصَارَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ، فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ: أَيْنَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَتَقُولُ: هَا أَنَا ذَا، قَالَ: فَيَنَادِي الْمُنَادِي: يَا عَلِيُّ، أَذْخِلْ مِنْ أَحَبِّكَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَادَاكَ النَّارَ، فَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ<sup>(٣)</sup>.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٢، الخصال ٢: ٤٦٩، روضة الواعظين ٢: ٢٩٦، بشارة المصطفى: ١٩، ٥٦، ١٦١، جامع الأخبار: ١٢، بحار الأنوار ٣٨: ٩٥، و ٣٩: ٣٠٥، و ٤٠: ٢٥، و ٦٥: ٩، ١٣٨.

(٢) النجيب: الإبل، والجمع النجائب والتُّجُب.

(٣) بشارة المصطفى: ٥٦، روضة الواعظين ١: ١١٨، بحار الأنوار ٧: ٢٣٢، و ٣٩: ١٩٩.

## المجلس الثامن والخمسون

وهو يوم الثلاثاء النصف من شهر ربيع الآخر  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٥٧٠] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْقَاسِم الْاِسْتَرَابَادِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِك بن أَحْمَد بن هَارُون قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّار ابْن رَجَاء قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيد بن هَارُون قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَمْرُو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ فُلَانًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِبِضَاعَةٍ يَسِيرُ وَخَرَجَ إِلَى الصَّيْنِ ، فَأَسْرَعَ الْكُرَّةَ وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ حَتَّى قَدْ حَسَدَهُ أَهْلُ وَدَّهِ ، وَأَوْسَعَ قَرَابَاتِهِ وَجِيرَانِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مَالِ الدُّنْيَا كُلَّمَا أَزْدَادَ كَثُرَتْ وَعَظُمَ أَزْدَادُ صَاحِبِهِ بَلَاءٌ ، فَلَا تَغْبَطُوا أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ إِلَّا مَنَ جَادَ بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ أَقَلُّ مِنْ صَاحِبِكُمْ بِبِضَاعَةٍ ، وَأَسْرَعَ مِنْهُ كُرَّةً ، وَأَعْظَمَ مِنْهُ غَنِيمَةً ، وَمَا أُعِدَّ لَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ مُحْفُوظٌ لَهُ فِي خَزَائِنِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انظُرُوا إِلَى هَذَا الْمُقْبِلِ إِلَيْكُمْ ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَثَّ الْهَيْئَةَ ،

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ هذا لقد صعد له في هذا اليوم إلى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قُسِمَ على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له، قالوا: بماذا يا رسول الله؟ فقال: سلوه يُخبركم عما صنع في هذا اليوم، فأقبل عليه أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقالوا له: هنيئاً لك ما بشرك به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فماذا صنعت في يومك هذا حتى كُتِبَ لك ما كُتِبَ؟ فقال الرجل: ما أعلم أنني صنعت شيئاً غير أنني خرجتُ من بيتي وأردتُ حاجةً كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون فاتتني، فقلت في نفسي: لأعتاضنَّ منها النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه علي عباداً، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إي والله عباداً وأي عباداً، إِنَّك يا عبد الله ذهبتَ تبتغي أن تكتسب ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك، فاعتضتَ منه النظر إلى وجه علي وأنت له محبٌّ، ولفضله معتقد، وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فأنفقتها في سبيل الله، ولتشفعنَّ بعدد كل نفسٍ تنفسه في مصيرك إليه في ألف رقبة يُعتقهم الله من النار بشفاعتك<sup>(١)</sup>.

[٥٧١] ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) بشارة المصطفى: ٥٧، تأويل الآيات الظاهرة: ٨٢٧، الأمالي، للطوسي: ٣٥٠، سعد السعود: ٢٧٧، العمدة: ٣٦٦، الصراط المستقيم: ٣: ٢٣٣، بحار الأنوار: ٣٨: ١٩٧.

قال: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: بادروا إلى رياض الجنة، فقالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حَلَقُ الذِّكْرِ<sup>(١)</sup>.

[٥٧٢] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَهْبِيبُ بْنُ عَبَّادٍ صَهْبِيبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ، وَأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضَى بِهِ بِالْعِرَاقِ<sup>(٢)</sup>.

[٥٧٣] ٤- وبهذا الإسناد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال: جاء جبرئيل إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فأمره أن يأخذ باليمين مع الشاهد<sup>(٣)</sup>.

[٥٧٤] ٥- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَزَّانُ،

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٩، معاني الأخبار: ٣٢١، مكارم الأخلاق: ٣١١، روضة الواعظين ٢: ٣٩١، مجموعة وزّام ٢: ٢٣٤، منية المريد: ١٠٦، بحار الأنوار ١: ٢٠٢، و ٩٠: ١٥٥، وسائل الشيعة ٧: ٢٣٠.

(٢) انظر: دعائم الإسلام ٢: ٤٢٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧٧، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٦٩، مستدرک الوسائل ١٧: ٣٧٩، و ١٨: ٢٦٨.

(٣) المصادر نفسها.

عن يحيى بن سعيد الأهوازي قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ قَالَ:

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: إذا دخلت الحمام فقل في  
الوقت الذي تنزع فيه ثيابك: اللهم انزع عني رقة النفاق، وثبني على  
الإيمان. فإذا دخلت البيت الأول فقل: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي،  
وأستعيذك من أذاه. وإذا دخلت البيت الثاني فقل: اللهم أذهب عني  
الرجس النجس، وطهر جسدي وقلبي. وخذ من الماء الحار وضعه على  
هامتك وصب منه على رجليك، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل فإنه  
ينقي المثانة، والبث في البيت الثاني ساعة، فإذا دخلت البيت الثالث فقل:  
نعوذ بالله من النار، ونسأله الجنة. تُرَدِّدها إلى وقت خروجك من البيت  
الحار، وإياك وشرب الماء البارد والفَقَّاع في الحمام فإنه يُفْسِدُ المعدة،  
ولا تصب على الماء البارد فإنه يُضْعِفُ البدن، وصب الماء البارد على  
قدميك إذا خرجت فإنه يسلب الداء من جسدك، فإذا لبست ثيابك فقل: اللهم  
ألبسني التقوى، وجنبني الردى، فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء<sup>(١)</sup>.

[٥٧٥] - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

ابن أبي عبد الله الكوفي، عن جعفر بن محمد الفزاري قال: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ  
يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي نُورٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عِيَّاشٍ، عَنْ قُرْنٍ  
أَبِي سُلَيْمَانَ<sup>(٢)</sup> الضَّبِّيَّ قَالَ:

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٢، عوالي اللآلئ ٤: ١٢، روضة الواعظين ٢: ٣٠٧، مكارم  
الأخلاق ٥٢، جمال الأسبوع ٣٦٣، بحار الأنوار ٧٣: ٧٦، وسائل الشيعة ٢: ٤٤.

(٢) «م»: قرن بن أبي سليمان.

أرسل عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام إلى لبيد العطارديّ بعض شُرطِهِ، فمَرّوا به على مسجد سِمَاك<sup>(١)</sup> فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسديّ فحال بينهم وبينه، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى نعيم فجاء به، فرفع أمير المؤمنين شيئاً ليضربه، فقال نعيم: والله إنّ صحبتك لذّ، وإنّ خلافك لكفر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وتعلم ذلك؟ قال: نعم، قال: خلّوه<sup>(٢)</sup>.

[٥٧٦] ٧- حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال: حدّثنا محمد ابن أيوب قال: أخبرنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفليّ، عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله عزّ وجلّ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي<sup>(٣)</sup>.

[٥٧٧] ٨- حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم المُكْتَب قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال: حدّثنا الهيثم بن عبد الله قال: حدّثنا المأمون، عن أبيه الرشيد، عن المهديّ، عن أبيه المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال:

(١) مسجد سَمَاك بالكوفة منسوب إلى سَمَاك بن مخزّمة. انظر: معجم البلدان ٥: ١٢٥.

(٢) بحار الأنوار ٤٢: ١٨٦.

(٣) بشارة المصطفى: ٦١، الأمالي: للطوسي: ٢٧٨، الطرائف ١: ١٥٩، العمدة: ٤٠٢، علل الشرائع ١: ١٣٩، نهج الحقّ: ٢٦٠، بحار الأنوار ٢٧: ٧٦، ١١١، ١٤٢، و٦٧: ١٤.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت وارثي<sup>(١)</sup>.  
 [٥٧٨] ٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ:  
 حَدَّثَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْحَسَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نُوحٍ الْجَنَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَهَنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

غزا النبي صَلَّى الله عليه وآله غزاةً فلمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ عَلِيُّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخَلَّفَ عَلَى أَهْلِهِ، فَقَسَمَ الْمَغْنَمَ فَدَفَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَهْمِينَ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَفَعْتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ سَهْمِينَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مُتَخَلِّفٌ! فَقَالَ: مُعَاشِرَ النَّاسِ، نَاشَدْتُكُمْ  
 بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْفَارَسِ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ يَمِينٍ  
 الْعُسْكَرَ فَهَزَمَهُمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لِي مَعَكَ سَهْمًا،  
 وَقَدْ جَعَلْتَهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ وَهُوَ جَبْرِئِيلُ، مُعَاشِرَ النَّاسِ نَاشَدْتُكُمْ  
 بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ هَلْ رَأَيْتُمْ الْفَارَسَ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ يَسَارٍ  
 الْعُسْكَرَ فَهَزَمَهُمْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَكَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي مَعَكَ  
 سَهْمًا وَقَدْ جَعَلْتَهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ وَهُوَ مِيكَائِيلُ، فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ إِلَى  
 عَلِيٍّ إِلَّا سَهْمَ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَكَثُرَ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

(١) الطرائف ١: ٦١، العمدة: ١٤، ١٧٦، بحار الأنوار ٤٠: ٦.

(٢) علل الشرائع ١: ١٧٢، روضة الواعظين ١: ١١٨، بحار الأنوار ٣٩: ٩٤.

[٥٧٩] ١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الْعَجْمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قال الله جَلَّ جلاله: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الملوك وقلوبهم بيدي، فأَيُّما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأَيُّما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبِّ الملوك، توبوا إلي أعطف قلوبهم عليكم<sup>(١)</sup>.  
[٥٨٠] ١١- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ رحمه الله قال: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الشَّعِيرِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: صنفان من أُمَّتِي إذا صلحا صلحت أُمَّتِي، وإذا فسدا فسدت أُمَّتِي: الأُمراء والقُرَّاء<sup>(٢)</sup>.

(١) المحاسن ١: ١١٦، روضة الواعظين ٢: ٤١٩، ٤٧٨، بحار الأنوار ٧٢: ٣٤٠، ٣٤٨، وسائل الشيعة ٧: ١٣١، ١٣٢.

(٢) الخصال ١: ٣٦، تحف العقول: ٥٠، إرشاد القلوب ١: ٧٠، مجموعة وزَّام ٢: ٢٢٨، روضة الواعظين ١: ٦، النوادر، للراوندي: ٢٧، بحار الأنوار ٢: ٤٩، ٧٢: ٣٣٦، ٣٤٠، ٧٤: ١٥٦، ٨٩: ١٧٨، وسائل الشيعة ١: ١٨٣، مستدرک الوسائل ٤: ٣٥٣ وفي البحار: الفقهاء والأُمراء.

[٥٨١] ١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِذَا أُرِدْتَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَصُومَ الْيَوْمَ الْحَارَ يَرِيدُهُ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَيَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ<sup>(١)</sup> يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَيَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup>.

[٥٨٢] ١٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْرُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُفْعَلَ بِكَ فَلَا تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ، وَإِنْ لَطَمَ أَحَدٌ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَأَعْطِ الْأَيْسَرَ<sup>(٣)</sup>.

[٥٨٣] ١٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ قَالَ:

(١) «م» : بالصَدَقَةِ.

(٢) الكافي ٢: ١٤٢، مجموعة ورام ٢: ١٩٦، بحار الأنوار ٦٨: ٢١٥، ٢٢٢.

(٣) تحف العقول: ٤٩٨، روضة الواعظين ٢: ٤٧٠، بحار الأنوار ١٤: ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٥.

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: حسب المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

[٥٨٤] ١٥- وبهذا الإسناد قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام:

ما من قدم سعت إلى الجمعة إلا حرم الله جسدها على النار.  
وقال عليه السلام: من صلى معهم في الصف الأول فكأنما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الصف الأول<sup>(٢)</sup>.

[٥٨٥] ١٦- حدّثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن عمرو بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال:

إن صدقة النهار تُمِث<sup>(٣)</sup> الخطيئة كما يُمِث الماء الملح، وإن صدقة الليل تُطفئ غضب الربّ جلّ جلاله<sup>(٤)</sup>.

[٥٨٦] ١٧- حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال:

حدّثنا أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي،

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٨، ٤٠٩، صفات الشيعة: ٣٧، الخصال ١: ٢٧، تحف

العقول: ٢٧٨، بحار الأنوار ٦٨: ٤١٤، و٧٢: ٣٢٠، وسائل الشيعة ١٦: ١٣٨.

(٢) الكافي ٣: ٣٨٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٨٢، روضة الواعظين ٢: ٣٣١، بحار الأنوار

٧٢: ٤٢١، و٨٥: ٩٨، و٨٦: ١٨٤، وسائل الشيعة ٧: ٢٩٧، ٣٨٥، و٨: ٢٩٩، مستدرک

الوسائل ٦: ٤٥٧.

(٣) أي: تُذِيب.

(٤) ثواب الأعمال: ١٤٣، روضة الواعظين ٢: ٣٥٧، بحار الأنوار ٩٣: ١٧٦، وسائل الشيعة

عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه  
عن جدّه عليهم السلام قال:

قال عليّ عليه السلام: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا،  
فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخَذُوهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ (١). (٢)

[٥٨٧] ١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ سَعْدِ الْكَنَانِيِّ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ  
نَبَاتَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، أَنْتَ  
خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي، وَأَنْتَ مَنِّي كَشِيشٌ مِنْ آدَمَ،  
وَكَسَامٌ مِنْ نُوحٍ، وَكَإِسْمَاعِيلَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَكِيُوشَعَ مِنْ مُوسَى، وَكَشَمْعُونَ  
مِنْ عِيسَى.

يا عليّ، أَنْتَ وَصِيِّي وَوَارِثِي وَغَاسِلُ جَسَدِي، وَأَنْتَ الَّذِي تُوَارِثُنِي فِي  
خَفَرَتِي، وَتُؤَدِّي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِدَاتِي.

يا عليّ، أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ،  
وَيَعُوبُ الْمُتَّقِينَ.

يا عليّ، أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَأَبُو سَبْطِي  
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

(١) فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ: فَذَرُوهُ.

(٢) الْكَافِي ١: ٦٩، ٢: ٥٤، تَفْسِيرُ الْعِيَاثِيِّ ١: ٨، رِسَالَةٌ فِي الْمَهْرِ: ٣٠، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢:

١٦٥، ٢٢٧، ٢٤٣، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٢٧: ١٠٩، ١١٩، مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ ١٧: ٣٢٥.

يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ من صُلبه وجعل ذرّيّتي من صلبك.

يا عليّ، من أحبّك ووالاك أحبّته وواليته، ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته، لأنّك منّي وأنا منك.

يا عليّ، إنّ الله طهّرنا واصطفانا؛ لم يلتقِ لنا أبوان على سفاح قطّ من لدن آدم، فلا يُحبّنا إلّا من طابت ولادته.

يا عليّ، أبشر بالشهادة فإنّك مظلوم بعدي ومقتول، فقال عليّ عليه السلام، وذلك في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، يا عليّ، إنّك لن تضلّ، ولن تزلّ، ولولاك لم يُعرّف حزبُ الله بعدي<sup>(١)</sup>.

وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

## المجلس التاسع والخمسون

وهو يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الآخر  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٥٨٨] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ الثَّمَالِيِّ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

حَقَّ نَفْسُكَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَحَقَّ اللِّسَانُ إِكْرَامَهُ عَنِ الْخَنَا<sup>(١)</sup>، وَتَعْوِيدَهُ الْخَيْرَ، وَتَرْكَ الْفُضُولِ الَّتِي لَا فَائِدَةَ لَهَا، وَالْبَرَّ بِالنَّاسِ، وَحَسْنَ الْقَوْلِ فِيهِمْ.

وَحَقَّ السَّمْعُ تَنْزِيهِهِ عَنِ سَمَاعِ الْغِيْبَةِ، وَسَمَاعِ مَا لَا يَحِلُّ سَمَاعُهُ.

وَحَقَّ الْبَصَرُ أَنْ تَغْضَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ، وَتَعْتَبِرَ بِالنَّظَرِ بِهِ.

وَحَقَّ يَدُكَ أَنْ لَا تَبْسُطَهَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ.

(١) الخنا: الفُحْشُ فِي الْكَلَامِ.

وَحَقَّ رَجْلِيكَ أَنْ لَا تَمْشِي بِهِمَا إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ، فَبِهِمَا تَقِفُ عَلَى الصَّرَاطِ، فَانْظُرْ أَنْ لَا تَزُولَ بِكَ فَتَتَرَدَّى فِي النَّارِ.

وَحَقَّ بَطْنُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ وَعَاءً لِلْحَرَامِ، وَلَا تَزِيدَ عَلَى الشَّيْعِ.

وَحَقَّ فَرْجُكَ أَنْ تَحْصَنَهُ عَنِ الزَّنا، وَتَحْفَظَهُ مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ.

وَحَقَّ الصَّلَاةُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّكَ فِيهَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قَمْتَ مَقَامَ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ الرَّاجِي الْخَائِفِ الْمُسْتَكِينِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعْظَمَ لِمَنْ كُنْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسَّكُونِ وَالْوَقَارِ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ، وَتُقِيمُهَا بِحُدُودِهَا وَحَقُوقِهَا.

وَحَقَّ الصَّوْمُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ حِجَابٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِكَ وَسَمْعِكَ وَيَبْصَرَكَ وَبَطْنَكَ وَفَرْجَكَ لِيَسْتَرِكَ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ تَرَكْتَ الصَّوْمَ خَرَقْتَ سِتْرَ اللَّهِ عَلَيْكَ.

وَحَقَّ الصَّدَقَةُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا ذَخْرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَوَدِيعَتُكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِشْهَادِ عَلَيْهَا، وَكُنْتَ بِمَا تَسْتَوْدَعُهُ سِرًّا أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا تَسْتَوْدَعُهُ عَلَانِيَةً، وَتَعْلَمُ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْبَلَايَا وَالْأَسْقَامَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا، وَتَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ فِي الْآخِرَةِ.

وَحَقَّ الْحَجُّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ وَفَادَةٌ إِلَى رَبِّكَ، وَفِرَارٌ إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكَ، وَفِيهِ قَبُولُ تَوْبَتِكَ وَقَضَاءُ الْفَرْضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ.

وَحَقَّ الْهَدْيُ أَنْ تُرِيدَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُرِيدُ بِهِ خَلْقَهُ، وَتُرِيدُ بِهِ التَّعَرُّضَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ وَنَجَاةَ رُوحِكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ.

وَحَقَّ السُّلْطَانُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةٌ، وَأَنَّهُ مَبْتَلَى فِيكَ بِمَا جَعَلَ

الله عزَّ وجلَّ له عليك من السلطان، وأنَّ عليك أن لا تتعرَّض لسخطه فتُلقي بيدك إلى التهلكة، وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء.

وحقَّ سائسك بالعلم التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتَّى يكون هو الذي يُجيب، ولا تُحدِّث في مجلسه أحداً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذُكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتُظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوًّا، ولا تُعادي له وليًّا، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنَّك قصدته وتعلَّمت علمه لله جلَّ اسمه لا للناس.

وأما حقَّ سائسك بالملك فإن تُطيعه ولا تعصيه إلَّا فيما يُسخط الله، فإنه لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق.

وأما حقَّ رعيتك بالسلطان فإن تعلم أنَّهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك، فيجب أن تعدل فيهم، وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تُعاجلهم بالعقوبة، وتشكر الله على ما آتاك من القوَّة عليهم. وأما حقَّ رعيتك بالعلم فإن تعلم أنَّ الله عزَّ وجلَّ إنَّما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تُخرِّق<sup>(١)</sup> بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يسلبك العلم وبهائه، ويُسقط من القلوب محلَّك.

(١) خرِّق بالشيء: جهَّله ولم يُحسن عمله.

وَأَمَّا حَقَّ الزَّوْجَةِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهَا لَكَ سَكَنًا وَأُنْسًا، فَتَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَتَكْرُمُهَا وَتَرْفُقُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ حَقَّكَ عَلَيْهَا أَوْ جَبَّ فَإِنَّ لَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَهَا لِأَنَّهَا أَسِيرُكَ، وَتَطْعَمُهَا وَتَكْسُوهَا، وَإِذَا جَهِلَتْ عَفَوْتَ عَنْهَا.

وَأَمَّا حَقَّ مَمْلُوكِكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ خَلَقَ رَبَّكَ، وَابْنَ أَبِيكَ وَأُمَّكَ، وَلَحْمَكَ وَدَمَكَ، لَمْ تَمْلِكْهُ لِأَنَّكَ مَا صَنَعْتَهُ دُونَ اللَّهِ، وَلَا خَلَقْتَ شَيْئًا مِنْ جَوَارِحِهِ، وَلَا أَخْرَجْتَ لَهُ رِزْقًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَفَّاكَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَخَّرَهُ لَكَ وَاتَّيَمَّنَكَ عَلَيْهِ وَاسْتَوْدَعَكَ إِيَّاهُ لِيَحْفَظَ لَكَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ إِلَيْهِ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَرِهْتَهُ اسْتَبَدَلْتَ بِهِ، وَلَمْ تَعْدَبْ خَلْقَ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَأَمَّا حَقَّ أُمَّكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَأَعْطَتْكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبِهَا مَا لَا يُعْطِي أَحَدٌ أَحَدًا، وَوَقَّتْكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِهَا، وَلَنْ تُبَالِيَ أَنْ تَجُوعَ وَتُطْعَمَكَ، وَتَعْطَشَ وَتَسْقَى، وَتَعْرِىَ وَتَكْسُوكَ، وَتُظِلَّكَ وَتَقْصَحِيَ، وَتَهْجُرَ النَّوْمَ لِأَجْلِكَ، وَوَقَّتْكَ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ لَتَكُونَ لَهَا، وَأَنْتَ لَا تُطِيقُ شُكْرَهَا إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ.

وَأَمَّا حَقَّ أَبِيكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلُكَ، وَأَنْتَ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ، فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يَعْجَبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ، فَاحْمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَأَمَّا حَقَّ وَلَدِكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأَنْتَ مَسْئُولٌ عَمَّا وَلِيْتَهُ بِهِ مِنْ حَسَنِ الْأَدَبِ وَالِدَالَةِ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

وأما حقّ أخيك فإن تعلم أنه يدك وعزّك وقوّتك، فلا تتّخذة سلاحاً على معصية الله، ولا عُدّة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته على عدوّه والنصيحة له، فإن أطاع الله وإلا فليكن الله أكرم عليك منه، ولا قوّة إلا بالله. وأما حقّ مولاك المنعم عليك فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذلّ الرقّ ووحشته إلى عزّ الحرّيّة وأنسها، فأطلقك من أسر المملكيّة، وفكّ عنك قيد العبوديّة، وأخرجك من السجن، وملّكك نفسه، وفرّغك لعبادة ربّك، وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك، وأنّ نصرته عليك واجبة بنفسك، وما احتاج إليه منك، ولا قوّة إلا بالله.

وأما حقّ مولاك الذي أنعمت عليه فإن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعل عتقك له وسيلةً إليه، وحجاباً لك من النار، وأنّ ثوابك في العاجل ميراثه، إذا لم يكن له رَجَم، مكافأة بما أنفقت من مالك، وفي الآجل الجنة.

وأما حقّ ذي المعروف عليك فإن تشكره وتذكر معروفه، وتُكسبه القالة<sup>(١)</sup> الحسنة، وتُخْلِص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية، ثم إن قدرت على مكافأته يوماً كافأته.

وأما حقّ المؤدّن فإن تعلم أنه مذكّر لك بربّك عزّ وجلّ، وداع لك

(١) القالة : اسم للقول الفاشي في الناس ؛ خيراً كان أو شراً. وفي بعض النسخ : المقالة.

إلى حظّك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فتشكره على ذلك  
شُكرَكَ للمحسن إليك .

وأما حقّ إمامك في صلاتك فإن تعلم أنّه تقلّد السفارة فيما بينك وبين  
ربّك عزّ وجلّ، وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه، ودعا لك ولم تدعُ له، وكفاك  
هول المقام بين يدي الله عزّ وجلّ، فإن كان به نقص كان به دونك، وإن كان  
تماماً كنتَ شريكه، ولم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه،  
وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك .

وأما حقّ جليسك فإن ثلّين له جانبك، وتُنصفه في مجارة اللفظ،  
ولا تقوم من مجلسك إلّا بإذنه، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير  
إذنك، وتنسى زلّاته، وتحفظ خيراته، ولا تُسمعه إلّا خيراً .

وأما حقّ جارك فحفظه غائباً، وإكرامه شاهداً، ونصرته إذا كان مظلوماً،  
ولا تتبع له عورة، فإذا علمتَ عليه سوءاً سترته عليه، وإن علمتَ أنّه يقبل  
نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تُسلمه عند شديدة، وتُقيل عثرته،  
وتغفر ذنبه، وتُعاشره معاشرَةً كريمة، ولا قوّة إلّا بالله .

وأما حقّ الصاحب فإن تصحبه بالتفَضُّل والإنصاف، وتكرمه كما  
يكرمك، ولا تدعه يسبق إلى مكرمة، وإن سبق كافأته، وتودّه كما يودّك،  
وتزجره عمّا يهَمُّ به من معصية، وكن عليه رحمةً ولا تكن عليه عذاباً،  
ولا قوّة إلّا بالله .

وأما حقّ الشريك فإن غاب كفيته، وإن حضر رعيته، وأن لا تحكم دون  
حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، تَحَفَّظ عليه ماله، ولا تخونه فيما

عزّ أو هان من أمره؛ فإنّ يد الله عزّ وجلّ على الشريكين ما لم يتخاونا، ولا قوّة إلّا بالله.

وأما حقّ مالك فإن لا تأخذه إلّا من حلّه، ولا تنفقه إلّا في وجهه، ولا تُؤثر على نفسك من لا يحمذك، فاعمل فيه بطاعة ربّك، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوّة إلّا بالله.

وأما حقّ غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً.

وحقّ الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه، وتقي الله في أمره. وأما حقّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقّاً كنت شاهده على نفسك، ولم تظلمه، وأوفيته حقّه، وإن كان ما يدّعي باطلاً رفقت به، ولم تأت في أمره غير الرفق، ولم تُسخط ربّك في أمره، ولا قوّة إلّا بالله.

وحقّ خصمك الذي تدّعي عليه إن كنت محقّقاً في دعواك أجملت مقالته، ولم تجحد حقّه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتّقيت الله وثبتّ إليه، وتركت الدعوى.

وحقّ المستشار إن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه، وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم.

وحقّ المُشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله عزّ وجلّ.

وحقّ المُستنصح أن تؤدّي إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به.

وَحَقَّ النَّاصِحُ أَنْ تَلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ، وَتُصْغِي إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ، فَإِنْ أَتَى  
بِالصَّوَابِ حَمَدَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ لَمْ يَوْفَقْ رَحْمَتَهُ، وَلَمْ تَنْهَمْهُ، وَعَلِمْتَ  
أَنَّهُ أَخْطَأَ وَلَمْ تُؤَاخِذْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلتَّهْمَةِ، فَلَاتَعْبَأْ بِشَيْءٍ  
مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَحَقَّ الْكَبِيرُ تَوْقِيرُهُ لِسَنَّتِهِ، وَإِجْلَالُهُ لِتَقَدُّمِهِ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَكَ، وَتَرَكَ  
مُقَابَلَتَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ، وَلَا تَسْبِقْهُ إِلَى طَرِيقٍ، وَلَا تَتَقَدَّمْهُ وَلَا تَسْتَجْهَلْهُ، وَإِنْ  
جَهَلَ عَلَيْكَ احْتِمَلَتَهُ وَأَكْرَمَتَهُ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحَرَمَتِهِ.

وَحَقَّ الصَّغِيرُ رَحْمَتُهُ وَتَعْلِيمُهُ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ وَالسِّرُّ عَلَيْهِ، وَالرَّفْقُ بِهِ  
وَالْمَعُونَةُ لَهُ.

وَحَقَّ السَّائِلُ إِعْطَاؤُهُ عَلَى قَدَرِ حَاجَتِهِ.

وَحَقَّ الْمَسْئُولُ أَنْ يُعْطِيَ فَاقْبَلْ مِنْهُ بِالشُّكْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِفَضْلِهِ، وَإِنْ مَنَعَ  
فَاقْبَلْ عَذْرَهُ.

وَحَقَّ مِنْ سِرِّكَ اللَّهُ بِهِ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ أَوَّلًا ثُمَّ تَشْكُرَهُ.

وَحَقَّ مِنْ سَاءِكَ أَنْ تَعْفُو عَنْهُ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يَضُرُّهُ انْتَصَرْتَ؛ قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَنِ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ <sup>(١)</sup>.

وَحَقَّ أَهْلُ مِلَّتِكَ إِضْمَارُ السَّلَامَةِ لَهُمْ، وَالرَّحْمَةُ بِهِمْ، وَالرَّفْقُ بِمَسِيئَتِهِمْ،  
وَتَأْلِفُهُمْ وَاسْتِصْلَاحُهُمْ، وَشُكْرُ مُحْسِنِهِمْ، وَكَفُّ الْأَذَى عَنْهُمْ، وَتَحَبُّ لَهُمْ  
مَا تَحَبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ يَكُونَ شِوْخُهُمْ بِمَنْزِلَةِ

أبيك، وشبابهم<sup>(١)</sup> بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمك، والصغار  
بمنزلة أولادك<sup>(٢)</sup>.

وَحَقَّ الذِّمَّةُ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ، وَلَا تَظْلِمُهُمْ مَا وَفَّوْا  
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعَهْدِهِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

---

(١) «م»: وشبَّانهم.

(٢) في بعض النسخ: ولدك.

(٣) انظر: الخصال ٢: ٥٦٥، مكارم الأخلاق: ٤١٩، روضة الواعظين ٢: ٤٦٧، مشكاة الأنوار:

١٧٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٦١٨، تحف العقول: ٢٥٨، أعلام الدين: ٩١، عوالي اللآلئ

٤: ٧٣، بحار الأنوار ٧١: ٢، وسائل الشيعة ١٥: ١٧٢.

## المجلس الستون

وهو يوم الثلاثاء الثاني والعشرون من شهر ربيع الآخر  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٥٨٩] - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم بن هَاشِم ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الرِّيَّان بن شَبِيب قَالَ :  
سَمِعْتُ الْمَأْمُون يَقُول : مَا زِلْتُ أَحَبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأُظْهَرُ لِلرَّشِيدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّباً إِلَيْهِ ، فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدَ كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدٌ وَالْقَاسِمُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَكَانَ آخِرَ مَنْ أَدْنَى لَهُ مُوسَى بن جَعْفَر ، فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرَّشِيدَ تَحَرَّكَ وَمَدَّ بَصَرَهُ وَعَنْقَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ جِثَا الرَّشِيدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَعَانَقَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ كَيْفَ عِيَالُكَ ؟ كَيْفَ عِيَالُ أَبِيكَ ؟ كَيْفَ أَنْتُمْ ، مَا حَالُكُمْ ؟ فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا وَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ : خَيْرٌ خَيْرٍ ، فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَنْهَضَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ فَقَعَدَ وَعَانَقَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَدَّعَهُ .

قال المأمون : وكنت أجراً ولد أبي عليه ، فلما خرج أبو الحسن موسى ابن جعفر قلت لأبي : يا أمير المؤمنين ، لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً

ما رأيك فعلت بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار، ولا ببني هاشم، فمن هذا الرجل؟ فقال: يا بُني، هذا وارث علم النبيين، هذا موسى بن جعفر بن محمد، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا، قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حُبهم<sup>(١)</sup>.

[٥٩٠] ٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ:

وَقَعَ الْخَبْرُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ: بِمَا تَشِيرُونَ؟ قَالُوا: نَرَى أَنَّ تَبَاعَدَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَأَنَّ تُغَيَّبَ شَخْصُكَ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ، فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ:

زَعَمْتَ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبَ رَيْهَا وَلِيَسْغَلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَّةَ مُدْيَتِهِ<sup>(٣)</sup>، وَأَرْهَفَ لِي شَبَابَ حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩٣، المناقب، لابن شهر آشوب ٤: ٣١٠، بحار الأنوار ٤٨: ١٣٣.

(٢) البيت لكعب بن مالك، وقيل: لحسان بن ثابت. وسخينة: لقب قريش، لأنها كانت تُعَابُ بأكل السخينة، وهي طعام يُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ.

(٣) الظُّبَّةُ: حَدُّ السَّيْفِ وَنَحْوُهُ، وَالْمُدْيَةُ: الشَّفْرَةُ الْكَبِيرَةُ.

مُلِمَّاتِ الجَوَائِح<sup>(١)</sup>، صرَفَتْ ذلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقَوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَلَا بِقَوَّتِي، فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي، خَائِباً مِمَّا أُمِّلُهُ فِي دُنْيَاهُ، مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِحْقَاقِكَ، سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخِذْهُ بِعِزَّتِكَ، وَافْلِلْ حُدَّه عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَاجْعَلْ لَهُ شِغْلاً فِيمَا يَلِيهِ، وَعِجْزاً عَمَّنْ يُنَاوِيهِ، اللَّهُمَّ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عِدْوِي<sup>(٢)</sup> حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيظِي شِفَاءً، وَمِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَفَاءً<sup>(٣)</sup>، وَصِلْ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَانْظَمْ شِكَايَتِي<sup>(٤)</sup> بِالتَّغْيِيرِ، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ الْكَرِيمِ.

قال: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَاردِ بِمَوْتِ مُوسَى ابْنِ الْمَهْدِيِّ<sup>(٥)</sup>.

[٥٩١] ٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ:

سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونَ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ

(١) الجائحة: المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كُلُّهُ.

(٢) أعداءه: نصره وأعانه وقواه، والعدوى: طلبك إلى وإلى ليعيدك على من ظلمك، أي: ينتقم لك منه.

(٣) في بعض النسخ: ومن حنقي عليه وفاءً.

(٤) في بعض النسخ: شكاياتي.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٧٩، كشف الغمّة ٢: ٢٥٠، مهج الدعوات: ٢٨،

المصباح، للكفعمي: ٢٠٧، الأمالي، للطوسي: ٤٢١، بحار الأنوار ٤٨: ٢١٨، و٩١:

٣٣٧، و٩٢: ٢٠٩، مستدرک الوسائل ٥: ٢٦٠.

جعفر عليه السلام جنّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله ، فجَدَد موسى طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عزّ وجلّ أربع ركعات ، ثمّ دعا بهذه الدعوات فقال : يا سيّدي نَجِّنِي من حبس هارون ، واخلّصني من يده ، يا مخلص الشجر من بين رملٍ وطين وماء ، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء خلّصني من يدي هارون .

قال : فلمّا دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات رأى هارون رجلاً أسود في منامه ، ويده سيف قد سلّه ، واقفاً على رأس هارون وهو يقول : يا هارون ، أطلق عن موسى بن جعفر وإلّا ضربتُ عِلاوتك بسيفي هذا ، فخاف هارون من هيئته ثمّ دعا بحاجبه فجاء الحاجب إليه ، فقال له : اذهب إلى السجن وأطلق عن موسى بن جعفر ، قال : فخرج الحاجب فقرع باب السجن ، فأجابه صاحب السجن ، فقال : من ذا ؟ قال : إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه ، فصاح السجّان : يا موسى ، إنّ الخليفة يدعوك ! فقام موسى عليه السلام مذعوراً فرعاً وهو يقول : لا يدعوني في جوف هذه الليلة إلّا لشِرٍّ يُريد بي ، فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته ، فجاء إلى عند هارون وهو ترتعد فرائضه ، فقال : سلام على هارون ، فردّ عليه السلام ، ثمّ قال له هارون : ناشدتك باللّه ، هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات ؟ فقال : نعم ، قال : وما هنّ ؟ قال : جدّدت طهوراً وصليت لله عزّ وجلّ أربع ركعات ، ورفعتُ طرفي إلى

السماء وقلت: يا سيدي خلّصني من يدي هارون وشره... وذكر له ما كان من دعائه، فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا، ثمّ دعا بخلع فخلع عليه ثلاثاً، وحمله على فرسه وأكرمه وصيّره نديماً لنفسه، ثمّ قال: هات الكلمات حتّى أثبتها، ثمّ دعا بدواة وقرطاس وكتب هذه الكلمات، قال: فأطلق عنه وسلّمه إلى حاجبه ليسلّمه إلى الدار، فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريماً شريفاً عند هارون، وكان يدخل عليه في كلّ خميس<sup>(١)</sup>.

[٥٩٢] ٤- حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم وعليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا رضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، ولا يُثمّ بعد احتلام، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا تعزّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة<sup>(٢)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩٣، الأماشي، للطوسي: ٤٢٢، بحار الأنوار ٤٨: ٢١٩، و٩٢: ٢١٠، وسائل الشيعة ٨: ١٤٠.

(٢) الكافي ٥: ٤٤٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٩، بحار الأنوار ٧٥: ٢٦٧، و٩٣: ٢٦٢، و١٠١: ٢١٧، و٢٣٢، وسائل الشيعة ٢٠: ٣٨٤، و٢٣: ٢١٧.

[٥٩٣] ٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْرُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَامِرٌ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَرَادَ التَّوَسَّلَ إِلَيَّ وَأَنْ تَكُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٌ أَشْفَعُ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَصِلْ أَهْلَ بَيْتِي ، وَيُدْخِلْ السَّرُورَ عَلَيْهِمْ <sup>(١)</sup>.

[٥٩٤] ٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَالَ «صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : «صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ» وَلَمْ يَصِلْ عَلَى آلِهِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ ؛ وَرِيحُهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ <sup>(٢)</sup>.

[٥٩٥] ٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ ، عَنْ فَضْلِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ :

(١) الأمالى ، للطوسي : ٤٢٣ ، روضة الواعظين ٢ : ٢٧٣ ، كشف الغمّة ١ : ٣٩٩ ، بحار الأنوار

٢٦ : ٢٢٧ ، وسائل الشيعة ٧ : ٢٠٣ ، و ١٦ : ٣٣٤ .

(٢) الأمالى ، للطوسي : ٤٢٤ ، إرشاد القلوب ١ : ١٩٠ ، روضة الواعظين ٢ : ٣٢٢ ، بحار الأنوار

٩١ : ٤٨ ، وسائل الشيعة ٧ : ٢٠٣ .

قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: من قال كلّ يوم خمساً وعشرين مرّة «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات» كتب الله له بعدد كلّ مؤمنٍ مضى، وبعدد كلّ مؤمنٍ بقي إلى يوم القيامة حسنةً، ومحا عنه سيئةً، ورفع له درجة<sup>(١)</sup>.

[٥٩٦] ٨- وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد ابن سنان، عن عمر بن يزيد قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استُجيب له فيهم وفي نفسه<sup>(٢)</sup>.

[٥٩٧] ٩- حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار قال:

ذكرت عند أبي عبدالله الصادق عليه السلام بعض الأنبياء فصلّيت عليه، فقال: إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد وآله ثمّ عليه، صلّى الله على محمد وآله، وعلى جميع الأنبياء<sup>(٣)</sup>.

(١) ثواب الأعمال: ١٦١، روضة الواعظين ٢: ٣٢٧، الأمالي، للطوسي: ٤٢٤، بحار الأنوار ٣: ٨٤، و ٩٠: ٣٨٦، وسائل الشيعة ٧: ١١٤، مستدرک الوسائل ٥: ٢٤٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١٢، الخصال ٢: ٥٣٧، روضة الواعظين ٢: ٣٢٦، الدعوات، للراوندي: ٢٦، الأمالي، للطوسي: ٤٢٤، بحار الأنوار ٩٠: ٣١٣، ٣٨٣، وسائل الشيعة ٧: ١١٨.

(٣) الأمالي، للطوسي: ٤٢٤، روضة الواعظين ٢: ٣٢٢، بحار الأنوار ٩١: ٤٨، وسائل الشيعة ٧: ٢٠٨.

[٥٩٨] ١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيرَفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 سِنَانٍ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ  
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

بَلَغَ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ مَوْلَى لَهَا يَنْتَقِصُ عَلَيْهَا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَنَاوَلُهُ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَنْ صَارَ إِلَيْهَا قَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ ،  
 بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَنْتَقِصُ عَلَيَّ وَتَتَنَاوَلُهُ ؟ فَقَالَ لَهَا : نَعَمْ يَا أُمَّاهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : اقْعَدْ  
 ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ حَتَّى أَحْدِثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 ثُمَّ اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتُ ، إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَسْعَ  
 نِسْوَةٍ ، وَكَانَتْ لَيْلَتِي وَيَوْمِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَدَخَلَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُتَهَلِّلٌ ؛ أَصَابِعُهُ فِي أَصَابِعِ عَلِيٍّ ، وَاضْعَا  
 يَدَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، اخْرُجِي مِنَ الْبَيْتِ وَأَخْلِيهِ لَنَا ، فَخَرَجَتْ  
 وَأَقْبَلَا يَتَنَاجِيَانِ أَسْمَعَ الْكَلَامَ وَمَا أُدْرِي مَا يَقُولَانِ ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ  
 النَّهَارُ أَتَيْتِ الْبَابَ فَقُلْتُ : أَدْخِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : فَكَبِوْتُ  
 كَبْوَةً شَدِيدَةً مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ رَدَّنِي مِنْ سَخِطَةٍ ، أَوْ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ مِنَ  
 السَّمَاءِ ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَيْتِ الْبَابَ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ : أَدْخِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
 قَالَ : لَا ، فَكَبِوْتُ كَبْوَةً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ حَتَّى أَتَيْتِ الْبَابَ  
 الثَّالثَةَ ، فَقُلْتُ : أَدْخِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : ادْخُلِي يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلْتُ  
 وَعَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاثٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا فَمَا تَأْمُرْنِي ؟ قَالَ : أَمْرُكَ بِالصَّبْرِ ، ثُمَّ أَعَادَ

عليه القول الثانية فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة فقال له: يا علي يا أخي، إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك، واضرب به قدماً قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمانهم.

ثم التفت صلى الله عليه وآله إلي فقال لي: ما هذه الكآبة يا أم سلمة؟ قلت: للذي كان من ردك لي يا رسول الله، فقال لي: والله ما رددتك من موجدة وإنك لعلی خير من الله ورسوله، ولكن أتيتني وجبرئيل عن يميني، وعلي عن يساري، وجبرئيل يُخبرني بالأحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك علياً.

يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة.

يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة.

يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي غداً في القيامة.

يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب وصي وخلفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي.

يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قلت: يا رسول الله، من الناكثون؟ قال: الذين يُبايعونه بالمدينة

وينكثون بالبصرة، قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام، قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان.

فقال مولى أم سلمة: فَرَجَبْتُ عَنِّي فَرَجَ اللَّهِ عَنْكَ، واللّٰه لا سببت علياً أبداً<sup>(١)</sup>!

[٥٩٩] ١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَا دِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ ثَمَالَةَ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ تَمِيمٍ عَجُوزَ كَبِيرَةٍ وَهِيَ تَحَدِّثُ النَّاسَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، حَدَّثَنِي فِي بَعْضِ فُضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَتْ: أُحَدِّثُكَ وَهَذَا شَيْخٌ كَمَا تَرَى بَيْنَ يَدَيَّ نَائِمٌ، فَقُلْتُ لَهَا: وَمِنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: أَبُو الْحَمْرَاءُ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَ حَسَنِي اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ: مَهْ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، حَدَّثَنِي بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْنَعُ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعَتْ<sup>(٢)</sup>، أَمَا مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْنَعُهُ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: يَا أَبَا الْحَمْرَاءُ، انْطَلِقْ فَادْعَ لِي مَائَةً مِنَ الْعَرَبِ، وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ، وَثَلَاثِينَ رَجُلًا

(١) الأمالي، للطوسي: ٤٢٤، بشارة المصطفى: ٥٨، التحصين، لابن طاووس: ٦٠٦، معاني الأخبار: ٢٠٤، كشف اليقين: ٤٦٩، الاحتجاج: ١: ١٩٤، بحار الأنوار: ٢٢: ٢٢١، و٢٩:

من القبط، وعشرين رجلاً من الحبشة، فأتيت بهم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصّف العرب ثمّ صّف العجم خلف العرب، وصّف القبط خلف العجم وصّف الحبشة خلف القبط، ثمّ قام فحمد الله وأثنى عليه، ومجّد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق مثله<sup>(١)</sup>، ثمّ قال: يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة، أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله؟ فقالوا: نعم، فقال: اللهم اشهد - حتّى قالها ثلاثاً - فقال في الثالثة<sup>(٢)</sup>: أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّي محمّد عبده ورسوله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال: اللهم اشهد - حتّى قالها ثلاثاً - ثمّ قال لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن، انطلق فأنتي بصحيفة ودواة؛ فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب وقال: اكتب، فقال: وما أكتب؟ قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة؛ أقرّوا بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي. ثمّ ختم الصحيفة ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فما رأيتهما إلى الساعة.

فقلت: رحمك الله، زدني! فقال: نعم، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذٌ بيد عليّ عليه السلام فقال: يا معشر الخلائق، إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة،

(١) في بعض النسخ: بمثله.

(٢) في بعض النسخ: الثالثة.

ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال له: وغفر لك يا عليّ خاصّة، ثمّ قال:  
يا عليّ، ادنُ منّي! فدنا منه، فقال: إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك  
وأطاعك، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من عاداك ونصب لك وأبغضك.

يا عليّ كذب من زعم أنّه يُحبّني ويُبغضك.

يا عليّ من حاربك فقد حاربنى، ومن حاربنى فقد حارب الله عزّ وجلّ.  
يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، وأتّعس  
الله جدّه، وأدخله نار جهنّم<sup>(١)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبينا محمّد وآله الطاهرين

(١) الأمالي، للطوسي: ٤٢٦، الأمالي، للمفيد: ١٦١، تقريب المعارف: ١٤٢، بشارة  
المصطفى: ٥٩، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٠، و٣٨: ١٠٨، و٣٩: ٢٦٥.

## المجلس الحادي والستون

وهو يوم الجمعة الخامس والعشرون من شهر ربيع الآخر  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦٠٠] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّيّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ يَحْيَى بن زَيْد بن الْعَبَّاس بن الْوَلِيد الْبَزَّاز بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي عَلِيّ بن الْعَبَّاس قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن الْمَنْذَر قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن سَالِم، عَنْ الْحُسَيْن بن زَيْد، عَنْ عَلِيّ بن عَمْرِو بن عَلِيّ، عَنْ الصَّادِق جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيّ ابْن الْحُسَيْن، عَنْ الْحُسَيْن بن عَلِيّ، عَنْ عَلِيّ بن أَبِي طَالِب عَلَيْهِمُ السَّلَام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ:

يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَغْضِبَ لِعُضْبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ، قَالَ: فَجَاءَ صَنْدَلُ فَقَالَ لَجَعْفَر بن مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَام: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الشَّبَابَ يَجِيئُونَا عَنْكَ بِأَحَادِيثٍ مُنْكَرَةٍ! فَقَالَ لَهُ جَعْفَر عَلَيْهِ السَّلَام: وَمَا ذَاكَ يَا صَنْدَلُ؟ قَالَ: جَاءَنَا عَنْكَ أَنَّكَ حَدَّثْتَهُمْ أَنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا؟ قَالَ: فَقَالَ جَعْفَر عَلَيْهِ السَّلَام: يَا صَنْدَلُ، أَلَسْتُ رُوَيْتُمْ فِيمَا تَرَوُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَغْضِبَ لِعُضْبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَيَرْضَى لِرِضَاهُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُونَ أَنْ تَكُونَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَام

مؤمنه يغضب الله لغضبها، ويرضى لرضاها؟! قال: فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته<sup>(١)</sup>.

[٦٠١] ٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيرٍ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَزْرَجٍ الْحَنَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْيَسْعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْيَسْعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ قَدْ مَاتَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَامَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ، فَأَمَرَ بِغُسْلِ سَعْدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى عِصَاةِ الْبَابِ، فَلَمَّا أَنْ حُطِّطَ وَكُفِّنَ وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ تَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِلَا حِذَاءٍ وَلَا رِداءٍ، ثُمَّ كَانَ يَأْخُذُ يَمْنَةً السَّرِيرِ مَرَّةً وَيَسِرَّةَ السَّرِيرِ مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْقَبْرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لَحَدَّهُ وَسَوَّى اللَّبْنَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَقُولُ: نَاوِلُونِي حَجَرًا، نَاوِلُونِي تَرَابًا رَطْبًا؛ يَسُدُّ بِهِ مَا بَيْنَ اللَّبَنِ، فَلَمَّا أَنْ فَرِغَ وَحُثِيَ التُّرَابُ عَلَيْهِ وَسَوَّى قَبْرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَبْلَى وَيَصِلُ الْبَلَى إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدًا إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَحْكَمَهُ، فَلَمَّا أَنْ سَوَّى التُّرْبَةَ عَلَيْهِ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: يَا سَعْدُ، هِنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أُمَّ سَعْدُ مَهْ، لَا تَجْزِمِي عَلَى رَبِّكَ فَإِنَّ سَعْدًا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٦، ٤٦، كشف الغمّة ١: ٤٦٧، معاني الأخبار: ٣٠٣، الاحتجاج ٢: ٣٥٤، الأمالى، للطوسي: ٤٢٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢١، ٢٧، ٤٤، ٥٤، ٢٢٠.

قد أصابته ضمة، قال: فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس، فقالوا له: يا رسول الله، لقد رأيناك صنعتَ على سعد ما لم تصنعه على أحدٍ، إنَّكَ تبعْتَ جنازته بلا رداء ولا حذاء؟ فقال صلى الله عليه وآله: إنَّ الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها، قالوا: وكنتَ تأخذ يمينه السرير مرّة ويسرة السرير مرّة؟ قال: كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث يأخذ، قالوا: أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت: إنَّ سعداً قد أصابته ضمة؟ قال: فقال صلى الله عليه وآله: نعم، إنَّه كان في خُلُقهِ مع أهله سوء<sup>(١)</sup>.

[٦٠٢] ٣- حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي بالري في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدَّثنا عبدالله بن سليمان وعبدالله بن محمد الوهبي وأحمد بن عمير ومحمد بن أبي أيوب قالوا: حدَّثنا عبدالله بن هانئ بن عبد الرحمن قال: حدَّثنا أبي، عن عمِّه إبراهيم، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح معافى في جسده، آمناً في سربه<sup>(٢)</sup>، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا، أبان جُعْشُم يكفيك منها ما سدَّ جوعتك، ووارى عورتك، فإن يكن بيتٌ يُكَنِّكَ فذاك، وإن

(١) علل الشرائع ١: ٣٠٩، روضة الواعظين ٢: ٣٧٧، الأمالي، للطوسي: ٤٢٧، بحار الأنوار ٦: ٢٢٠، ٢٢١: ١٠٧، و٧٠: ٢٩٨، و٧٨: ٢٦٩.

(٢) اليزب: النفس والقلب. يقال: هو آمن السرب، وآمنٌ في سربه، أي: آمن النفس والقلب، أو آمن على ماله من أهلي ومال.

تكن دابة تركبها فبخ بخ، وإلا فالخبز وماء الجر<sup>(١)</sup>، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب<sup>(٢)</sup>.

[٦٠٣] ٤- حدّثنا محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفيّ في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة قال: حدّثنا محمّد بن جعفر المعروف بابن التّبان قال: حدّثنا محمّد بن القاسم النهميّ قال: حدّثنا محمّد بن عبد الوهاب قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال: حدّثنا توبة بن الخليل قال: سمعت محمّد بن الحسن يقول: حدّثنا هارون بن خارجة قال: قال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة؟ فأخبرته، فقال: ما بقي ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا عبد صالح دخل الكوفة إلّا وقد صلّى فيه، وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مرّ به ليلة أُسري به، فاستأذن له الملك فصلّى فيه ركعتين، والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة، والنافلة فيه خمسمائة صلاة، والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة، فأتيه ولو زحفاً<sup>(٣)</sup>.

[٦٠٤] ٥- حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثيّ قال: حدّثنا عبد الله ابن محمّد بن عبد العزيز البغويّ قال: حدّثنا عليّ بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: حدّثنا الحكم قال:

(١) الجرّ: جمع جرّة، وهي إناء من خرف.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٩، الخصال ١: ١٦١، مجموعة ورام ٢: ١٧٣، الأمالي، للطوسي: ٤٢٨، بحار الأنوار ٦٧: ٣١٣، و٧٤: ١١٦، وسائل الشيعة ١٦: ١٨، مستدرک الوسائل ١٢: ٥٢.

(٣) الأمالي، للطوسي: ٤٢٨، الغارات ٢: ٢٨٥، روضة الواعظين ٢: ٣٣٧، بحار الأنوار ٨٠: ٣٥٩، و٩٧: ٣٩١، مستدرک الوسائل ٣: ٣٩٩.

سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيت كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج علينا فقلنا: يا رسول الله، قد علمتنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد<sup>(١)</sup>.

[٦٠٥] ٦- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: قرأت على أبي عمر الصنعاني، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رُب أشعث أغبر ذي طمرين مُدَقَّع<sup>(٢)</sup> بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره<sup>(٣)</sup>.

[٦٠٦] ٧- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري قال: حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٥١، الأمالي، للطوسي: ٤٢٩، روضة الواعظين ٢: ٣٢٢، الطرائف ١: ١٦٢، العمدة: ٣١٠، بحار الأنوار ٩١: ٤٨، وسائل الشيعة ٧: ١٩٧، عوالي اللآلئ ٢: ٣٨، مفتاح الفلاح: ٤١.

(٢) في بعض النسخ: مدفع. والمُدَقَّع: الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر.

(٣) أعلام الدين: ٢٠٣، الأمالي، للطوسي: ٤٢٩، ٥٣٧، التحصين، لابن فهد: ١٩، التوحيد:

٤٠٠، بحار الأنوار ٦٩: ٣٦، و٧٢: ١٤٣، و٧٤: ٩٢، وسائل الشيعة ١٢: ٢٦٨.

محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام سنة خمسین ومائتين قال: حدّثنی أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾<sup>(١)</sup> قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلّا الجنة<sup>(٢)</sup>.

[٦٠٧] ٨- حدّثنا جعفر بن الحسين رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء، لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم، وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب، لأنّ الناس إذا صلحوا كفّوا عن تتبّع عيوبهم، وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يُعفى عن سفههم، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس، وأصبح أهل العيوب يتمنّون معائب الناس، وأصبح أهل السفه يتمنّون سفه الناس، وفي الفقر الحاجة إلى البخل، وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب، وفي السفه المكافأة بالذنوب<sup>(٣)</sup>.

(١) الرحمن: ٦٠.

(٢) التوحيد: ٢٢، ٢٨، الجعفریات: ١٧٦، منية المريد: ٣٦٦، الأمالِي، للطوسي: ٤٢٩،

٥٦٩، الاختصاص: ٢٢٥، روضة الواعظین ١: ٤٣، بحار الأنوار ٢: ٣، ٥، ٨: ١٠٥.

(٣) الكافي ٨: ١٧٠، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠١، الخصال ١: ١٥٢، الأمالِي، للطوسي:

٤٣٠، بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٠، و٧٥: ١٩١.

[٦٠٨] ٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَامِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَطَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّاسُ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ : رَجُلٌ شَهِدَهَا بِإِنصَاتٍ وَسُكُونٍ قَبْلَ الْإِمَامِ ، وَذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِدُنُوبِهِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ <sup>(١)</sup> وَرَجُلٌ شَهِدَهَا بِلَغَطٍ <sup>(٢)</sup> وَمَلَقٍ وَقَلَقٍ ، فَذَلِكَ حَظُّهُ ، وَرَجُلٌ شَهِدَهَا وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَامَ يَصَلِّي فَقَدْ أَخْطَأَ السَّنَةَ ، وَذَاكَ مِمَّنْ إِذَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ ، وَإِنْ شَاءَ حَرَمَهُ <sup>(٣)</sup> .

[٦٠٩] ١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَاشُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الِهْمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ حَمْدُونَ الرُّوَاسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دِينًا كَانَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، قُلْ : « اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » فَلَوْ كَانَ

(١) الأنعام : ١٦٠ .

(٢) اللغظ : الصوت والجلبة .

(٣) الأمالي ، للطوسي : ٤٣٠ ، روضة الواعظين ٢ : ٣٣١ ، دعائم الإسلام ١ : ١٨٢ ، قرب الإسناد : ١٧ ، بحار الأنوار ٨٦ : ١٨٩ ، وسائل الشيعة ٧ : ٤١٦ ، مستدرک الوسائل ٦ : ١٠٩ .

عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك. وصبير: جبل باليمن؛ ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه<sup>(١)</sup>.

[٦١٠] ١١ - حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدثنا أحمد بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الحكمة وهي الجنة، وأنت يا علي بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنة، ولا يهتدى إليها إلّا من بابها<sup>(٢)</sup>.

[٦١١] ١٢ - حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي رحمه الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن أبيه عن جدّه قال:

وقع رجل في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر بن الخطاب، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي

(١) الأمالى، للطوسي: ٤٣٠، روضة الواعظين ٢: ٣٢٧، فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٩، بحار الأنوار ٩٢: ٣٠١، و١٠٥: ٥٧، مستدرک الوسائل ١٣: ٢٨٧.

(٢) الأمالى، للطوسي: ٤٣١، مائة منقبة: ١٦٩، روضة الواعظين ١: ١١٩، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٠.

ابن أبي طالب بن عبدالمطلب، ويلك ! لا تذكرن علياً إلا بخير، فإنك إن تنقصته أذيت هذا في قبره<sup>(١)</sup>.

[٦١٢] ١٣ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال : حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق - واسمه سليمان بن سفيان - قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف : فصنف له ولا عليه، وصنف عليه ولا له، وصنف لا عليه ولا له، فأما الصنف الذي له ولا عليه فهو الذي يقوم من منامه<sup>(٢)</sup> ويتوضأ ويصلي ويذكر الله عز وجل، والصنف الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى ينام، فذاك الذي عليه ولا له، والصنف الذي لا له ولا عليه فهو الذي لا يزال نائماً حتى يُصبح، فذاك لا له ولا عليه<sup>(٣)</sup>.

[٦١٣] ١٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: أخبرني داود بن كثير الرقي قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من أحب أن يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقربته وصولاً، وبوالديه باراً، فإذا

(١) الأمالي، للطوسي: ٤٣١، الصراط المستقيم ٢: ٥٠، العمدة: ٢١٧، ٢٧٧، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٣، ٤٠: ١١٧.

(٢) في بعض النسخ: مقامه.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٧٣، الأمالي، للطوسي: ٤٣١، بحار الأنوار ٨٤: ١٦٩، وسائل الشيعة ٨: ١٥٣.

كان كذلك هوَن الله عليه سكرات الموت ، ولم يُصبه في حياته فقر أبداً<sup>(١)</sup>.

[٦١٤] ١٥- وبهذا الإسناد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن علي بن

ميمون الصائغ قال :

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : من أراد أن يُدخله الله عزَّ وجلَّ في رحمته ويُسكنه جَنَّتَه فليُحَسِّنْ خُلُقَه ، وَلْيُعْطِ النَّصْفَةَ<sup>(٢)</sup> من نفسه ، وليرحم اليتيم ، وَلْيُعِزِّ الضَّعِيفَ ، وليتواضع لله الَّذِي خَلَقَه<sup>(٣)</sup>.

[٦١٥] ١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ ، [عَنْ زِيَادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ]<sup>(٤)</sup> عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان : أخاً مستفاداً في الله ، أو علماً مستطرفاً ، أو آيةً محكمة ، أو رحمةً مُنتظرة ، أو كلمةً تردّه عن رَدَى ، أو يسمع كلمةً تدلّه على هدى ، أو يترك ذنباً خشيةً أو حياءً<sup>(٥)</sup>.

(١) الأمالي ، للطوسي : ٤٣٢ ، روضة الواعظين ٢ : ٣٦٧ ، بحار الأنوار ٧١ : ٦٦ ، ٨١ ، و ٧٩ : ٦٥.

(٢) النصفة : الإنصاف .

(٣) الأمالي ، للطوسي : ٤٣٢ ، روضة الواعظين ٢ : ٣٧٧ ، بحار الأنوار ٦٦ : ٣٧٠ ، و ٧٢ : ٢ ، ١٨ ، وسائل الشيعة ١٢ : ١٥٥ ، و ١٥ : ٢٨٥ .

(٤) أثبتناه من ثواب الأعمال والخصال والتهذيب .

(٥) من لا يحضره الفقيه ١ : ٢٣٧ ، التهذيب ٣ : ٢٤٨ ، ثواب الأعمال ٢٧ ، الخصال ٢ : ٤٠٩ ،

[٦١٦] ١٧ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعِينٍ قَالَ:

قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّما فرض الله عزَّ وجلَّ على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة؛ منها<sup>(١)</sup> صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة: عن الصغير، والكبير، والمجنون، والمسافر، والعبد، والمرأة، والمريض، والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين<sup>(٢)</sup>.

[٦١٧] ١٨ - وبهذا الإسناد قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة تقول في دعاء القنوت: «اللهم تَمِّمْ نورك فهديت فلك الحمد ربَّنَا، ويسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربَّنَا، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ربَّنَا، وجهك أكرم الوجوه، وجهتك خير الجهات، وعطيَّتْكَ أفضل العطيات وأهنأها، تُطاع ربَّنَا فتشكر، وتُعصى ربَّنَا فتغفر لمن شئت، تُجيب المضطرَّ، وتكشف الضرَّ، وتُشفي السقيم، وتُنجي من الكرب العظيم، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يُحصي نعماءك

٥٤١٠، عوالي اللآلئ ١: ٤٠٧، أعلام الدين: ٣٦٥، بحار الأنوار ٨٠: ٣٥١، وسائل الشيعة ١٩٧: ٥، مستدرک الوسائل ٣: ٣٥٧.

(١) في بعض النسخ: فيها.

(٢) الكافي ٣: ٤١٩، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٠٩، التهذيب ٣: ٢١، عوالي اللآلئ ٢: ٥٥، الخصال ٢: ٥٣٣، بحار الأنوار ٨٦: ١٥٣، ٢٦٠، وسائل الشيعة ٧: ٢٩٥، مستدرک الوسائل ٦: ٥.

قول قائل، اللهم إليك رُفعت الأبصار، ونُقلت الأقدام، ومُدَّت الأعناق، ورُفعت الأيدي، ودُعيت بالأسن، وتُحَكِّمُ إليك في الأعمال، ربِّنا اغفر لنا وارحمنا، وافتح بيننا وبين خلقك بالحق وأنت خير الفاتحين. اللهم إليك نشكو غيبة نبيِّنا، وشدة الزمان علينا، ووقوع الفتن، وتظاهر الأعداء، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، فافرج ذلك يا ربِّ بفتح منك تُعَجِّله، ونصرٍ منك تُعَزِّه، وإمام عدل تُظْهره، إله الحق ربِّ العالمين».

ثمَّ تقول في قنوت الوتر بعد هذا: «أستغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرّة، وتعوذ بالله من النار كثيراً، وتقول في دبر الوتر بعد التسليم: «سبحان ربِّي الملك القدّوس العزيز الحكيم» ثلاث مرّات «الحمد لربِّ الصباح، الحمد لغالق الإصباح» ثلاث مرّات<sup>(١)</sup>.

[٦١٨] ١٩ - حدّثنا محمّد بن عليّ بن ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن عليّ بن معبد، عن بندار بن حمّاد، عن عبد الله بن فضالة، عن أبي عبد الله - أو أبي جعفر - عليه السلام قال:

سمعتَه يقول: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرّات: قل لا إله إلا الله، ثمَّ يترك حتّى يتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً، فيقال له: قل محمّد رسول الله سبع مرّات، ثمَّ يترك حتّى يتمّ له أربع سنين،

(١) الكافي ٢: ٥٨٣، دعائم الإسلام ١: ١٦٩، جمال الأسبوع: ٤١٤، الأمالي، للطوسي:

٤٣٢، بحار الأنوار ٨٤: ١٩٨، ٨٦: ١٩٠، مصباح المتهجّد: ٣٦٦، المقنعة: ١٣٠.

ثم يُقال له سبع مرّات: قل صلى الله على محمد وآله، ثم يُترك حتّى يتمّ له خمس سنين، ثم يُقال له: أيّهما يمينك، وأيّهما شمالك؟ فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد، ثم يُترك حتّى يتمّ له ستّ سنين، فإذا تمّ له ستّ سنين صلى وعلم الركوع والسجود، ثم يُترك حتّى يتمّ له سبع سنين، فإذا تمّ له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفّيك، فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثم يُترك حتّى يتمّ له تسع سنين، فإذا تمّت له علم الوضوء وضرب عليه، وأمر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمد وآله الطاهرين

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨١، مكارم الأخلاق: ٢٢٢، مجموعة ورام ٢: ٢١، الأمالي، للطوسي: ٤٣٣، بحار الأنوار ٨٥: ١٣١، و ١٠١: ١٠٠، وسائل الشيعة ٢١: ٤٧٤، مستدرک الوسائل ٣: ١٨.

## المجلس الثاني والستون

وهو يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦١٩] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى الْعَطَّار قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْل بن زِيَاد الْآدَمِي، عَنْ هَارُون بن مُسْلَم، عَنْ مُحَمَّد بن أَبِي عَمِير، عَنْ عَلِي بن إِسْمَاعِيل قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَامَةَ الشَّحَام قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَام يَقُول: مَنْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بِرِيءٍ<sup>(١)</sup>.

[٦٢٠] ٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن بن أَحْمَد بن الْوَلِيد رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن الصَّفَّار، عَنْ مُحَمَّد بن عِيْسَى بن عُبَيْد، عَنْ عُبَيْد اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَان، عَنْ دُرُوس بن أَبِي مَنْصُور، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن سِنَان قَالَ:

قَالَ الصَّادِق جَعْفَر بن مُحَمَّد: لَا تَتَخَلَّلُوا بَعُودَ الرِّيحَانِ، وَلَا بِقَضِيبِ

(١) مفتاح الفلاح: ٣٣٤، بحار الأنوار ٨٠: ٥٩، وسائل الشيعة ٤: ١٨٩.

الرمّان، فإنّهما يهيجان عرق الجذام<sup>(١)</sup>.

[٦٢١] ٣- حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حرمان قال:

دخلت إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقال لي: يا حمزة، من أين أقبلت؟ قلت: من الكوفة، قال: فبكى عليه السلام حتّى بلّت دموعه لحيته، فقلت له: يا بن رسول الله، مالك أكثرت البكاء؟ فقال: ذكرت عمّي زيّداً وما صنّع به فبكيت، فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهمٌ فجاء ابنه يحيى فانكبّ عليه وقال له: أبشر يا أبتاه، فإنّك تردّ على رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، قال: أجل يا بُنيّ، ثمّ دعا بحدّادٍ فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه، فجيء به إلى ساقية تجري عند بُستان زائدة، فحُفّر له فيها ونُقِن وأُجري عليه الماء، وكان معهم غلام سنديّ لبعضهم، فذهب إلى يوسف ابن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين، ثمّ أمر به فأحرق بالنار وذُرِّي في الرياح، فلعن الله قاتله وخاذله، وإلى الله جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، وبه نستعين على عدوّنا وهو خير مستعان<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي ٦: ٣٧٧، الخصال ١: ٦٣، علل الشرائع ٢: ٥٣٣، المحاسن ٢: ٥٦٤، روضة الواعظين ٢: ٣١١، بحار الأنوار ٦٣: ٤٣٧، وسائل الشيعة ٢٤: ٤٢٤.

(٢) الأمالي، للطوسي: ٤٣٤، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٢.

[٦٢٢] ٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قِرَاءَةً قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ الْمُرَادِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

بَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُعَبِّئُهُمُ لِلْحَرْبِ إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ عَلَيْهِ شَحْبَةُ السَّفَرِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقِيلَ : هُوَ ذَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ سَمِعْتُ فَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا أَحْصِي ، وَإِنِّي أَظُنُّكَ سَتُغْتَالُ ، فَعَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ ! قَالَ : نَعَمْ يَا شَيْخَ ، مِنْ أَعْتَدَلْ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ اشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا ، وَمَنْ كَانَ غَدَهُ شَرَّ يَوْمِيهِ فَهُوَ مُحْرَمٌ ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ بِمَا رُزِيَ مِنْ آخِرَتِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِكٌ ، وَمَنْ لَمْ يَتَعَاهَدِ النِّقْصَ مِنْ نَفْسِهِ غَلِبَ عَلَيْهِ الْهُوَى ، وَمَنْ كَانَ فِي نَقِصٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ .

يَا شَيْخَ ، إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَلَهَا أَهْلٌ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ لَهَا أَهْلٌ ، ظَلِفْتُ<sup>(١)</sup> أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَفَاخِرَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، لَا يَتَنَافَسُونَ<sup>(٢)</sup> فِي الدُّنْيَا ، وَلَا يَفْرَحُونَ بِغَضَارَتِهَا ، وَلَا يَحْزَنُونَ لِبُؤْسِهَا .

يَا شَيْخَ ، مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ قَلَّ نَوْمُهُ ، مَا أَسْرَعَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ فِي

(١) أَيِ : كَفَّتْ .

(٢) «ج» «م» : لَا يَتَنَافَسُونَ .

عمر العبد! فاخزن لسانك، وعُدّ كلامك، يقلّ كلامك إلا بخير.  
يا شيخ، ارْضَ للناس ما ترضى لنفسك، واثت إلى الناس ما تُحِبُّ  
أن يُؤْتَى إليك. ثمّ أقبل على أصحابه فقال: أيّها الناس، أمّا ترون إلى  
أهل الدنيا يُمسّون ويُصبّحون على أحوالٍ شتى، فبين صريع يتلوى،  
وبين عائِدٍ ومَعُودٍ، وآخر بنفسه يَجُود، وآخر لا يُرْجى، وآخر مُسْجَى،  
وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر  
الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين، أيّ سلطانٍ أغلب  
وأقوى؟ قال: الهوى، قال: فأَيّ ذلٍّ أذلّ؟ قال: الحرص على الدنيا، قال:  
فأَيّ فقرٍ أشدّ؟ قال: الكفر بعد الإيمان، قال: فأَيّ دعوةٍ أضلّ؟ قال:  
الداعي بما لا يكون، قال: فأَيّ عملٍ أفضل؟ قال: التقوى، قال: فأَيّ عملٍ  
أنجح؟ قال: طلب ما عند الله، قال: فأَيّ صاحبٍ شرٍّ أشرّ؟ قال: المزيّن  
لك معصية الله، قال: فأَيّ الخلقٍ أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره، قال:  
فأَيّ الخلقٍ أقوى؟ قال: الحليم، قال: فأَيّ الخلقٍ أشحّ؟ قال: من أخذ  
المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه، قال: فأَيّ الناسٍ أكيس؟ قال: من  
أبصر رشدَه من غيّه؛ فمال إلى رشدَه، قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذي  
لا يغضب، قال: فأَيّ الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يغرّه الناس من نفسه  
ولم تغرّه الدنيا بتشوّفها<sup>(١)</sup>، قال: فأَيّ الناس أحقق؟ قال: المغترّ بالدنيا  
وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها، قال: فأَيّ الناس أشدّ حسرة؟ قال:

الَّذِي حُرِمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ؛ ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانِ الْمَبِينُ، قَالَ: فَأَيُّ الْخَلْقِ أَعْمَى؟ قَالَ: الَّذِي عَمِلَ لغيرِ اللَّهِ؛ يَطْلُبُ بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَأَيُّ الْقَنُوعِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْقَانِعُ بِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَصَائِبِ أَشَدُّ؟ قَالَ: الْمَصِيبَةُ بِالْدِّينِ، قَالَ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: انْتِظَارُ الْفَرَجِ، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: أَخَوْفُهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْمَلُهُمْ بِالتَّقْوَى، وَأَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَأَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: كَثْرَةُ ذِكْرِهِ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْهِ وَدَعَاؤُهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْقَوْلِ أَصْدَقُ؟ قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: التَّسْلِيمُ وَالْوَرَعُ، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الشَّيْخِ فَقَالَ: يَا شَيْخُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَيَّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظْرًا لَهُمْ، فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَفِي حَطَامِهَا، فَرَغَبُوا فِي دَارِ السَّلَامِ الَّتِي دَعَاهُمْ إِلَيْهَا، وَصَبَرُوا عَلَى ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ، وَصَبَرُوا عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَاشْتَقَوْا إِلَى مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكِرَامَةِ، وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَكَانَتْ خَاتِمَةُ أَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةُ، فَلَقُوا اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَعَلِمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ مِنْ مَضَى وَمِنْ بَقِيٍّ، فَتَزَوَّدُوا لِآخِرَتِهِمْ غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَبَسُوا الْخَشْنَ، وَصَبَرُوا عَلَى أَدْنَى الْقَوَاتِ، وَقَدَّمُوا الْفَضْلَ، وَأَحْبَبُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَبْغَضُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أُولَئِكَ الْمَصَابِيحُ، وَأَهْلُ النِّعَمِ فِي الْآخِرَةِ وَالسَّلَامِ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: فَأَيْنَ أَذْهَبَ وَأَدْعُ الْجَنَّةَ وَأَنَا أَرَاهَا وَأَرَى أَهْلَهَا مَعَكَ يَا

أمير المؤمنين؟ جهّزني بقوة أتقوى بها على عدوك! فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحاً وحمله، فكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً وأمير المؤمنين عليه السلام يعجب ممّا يصنع، فلمّا اشتدّت الحرب أقدم فرسه حتّى قُتل رحمه الله، وتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً ووجد دابّته ووجد سيفه في ذراعه، فلمّا انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته وسلاحه، وصلى أمير المؤمنين عليه السلام عليه وقال: هذا والله السعيد حقّاً فترحموا على أخيك<sup>(١)</sup>.

[٦٢٣] ٥- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن إبراهيم ابن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن زياد السكوني، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام:

أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك وفيهم جبرئيل يُصلّون عليه، فقلت: يا جبرئيل، بما استحقّ صلاتكم عليه؟ قال: بقراءته<sup>(٢)</sup> «قل هو الله أحد» قائماً وقاعداً، وراكباً وماشيّاً، وذاهباً وجائياً<sup>(٣)</sup>.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٨١، معاني الأخبار: ١٩٧، مجموعة وزّام ٢: ١٧٣، روضة الواعظين ٢: ٤٤٤، الأمالي، للطوسي: ٤٣٤، بحار الأنوار ٦٨: ١٨١، و ٧٠: ٨٩، و ٧٤: ٣٧٨، وسائل الشيعة ٧: ٨٢، مستدرک الوسائل ١١: ٣١١، و ١٢: ١٥١.

(٢) في بعض النسخ: بقراءة.

(٣) الكافي ٢: ٦٢٢، الدعوات، للراوندي: ٢١٦، التوحيد: ٩٥، جامع الأخبار: ٤٤، الأمالي، للطوسي: ٤٣٧، أعلام الدين: ٣٨٦، إرشاد القلوب ١: ٨٤، ثواب الأعمال: ١٢٨، بحار الأنوار ٢٢: ١٠٨، و ٨٩: ٣٤٦، و وسائل الشيعة ٦: ٢٢٢.

[٦٢٤] ٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعْطَلَ نَفْسُهَا؛ وَلَوْ أَنْ تُعْلَقَ فِي عُقْقَاهَا قِلَادَةٌ، وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَدْعَ يَدَهَا مِنَ الْخُضَابِ؛ وَلَوْ أَنْ تَمْسُهَا بِالْحِنَاءِ مَسًّا<sup>(١)</sup>؛ وَإِنْ كَانَتْ مُسْنَةً<sup>(٢)</sup>.

[٦٢٥] ٧- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إِذَا كَانَ حِينَ<sup>(٣)</sup> يَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَأْنَهُ الْعِبَادَ أَتَى بِالْأَيَّامِ يَعْرِفُهَا الْخَلَائِقُ بِاسْمِهَا وَحَلِيتِهَا؛ يَقْدُمُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَهُ نُورٌ سَاطِعٌ، تَتْبَعُهُ سَائِرُ الْأَيَّامِ كَأَنَّهَا عُرُوسٌ كَرِيمَةٌ ذَاتٌ وَقَارٌ تُهْدَى إِلَى ذِي جِلْمٍ وَيَسَارٍ، ثُمَّ يَكُونُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ شَاهِدًا وَحَافِظًا لِمَنْ سَارَعَ إِلَى الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَنَّةِ عَلَى قَدَرِ سَبَقِهِمْ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْجُمُعَةِ<sup>(٥)</sup>.

[٦٢٦] ٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

(١) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: وَلَوْ أَنْ تَمْسَحَهَا بِالْحِنَاءِ مَسْحًا.

(٢) الْكَافِي ٥: ٥٠٩، مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ١: ١٢٣، الْأَمَالِي، لِلطُّوسِيِّ: ٤٣٧، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ٩٤، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٣٠٧، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٠٠: ٢٦٠، ٢٨٨، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٢: ٩٧، ٤: ٤٥٩، ٢٠: ١٦٦.

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ: حَيْثُ.

(٤) فِي الْأَمَالِي، لِلطُّوسِيِّ: سَعِيهِمْ.

(٥) الْأَمَالِي، لِلطُّوسِيِّ: ٤٣٧، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٣٣٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٨٦: ١٨٤، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٧: ٣٨٥.

عبدالله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ:

لَقَدْ غَفَرَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرَ لِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ (١).

[٦٢٧] ٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا شَيْءٌ (٢) أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنَ الْخَطِيئَةِ، إِنَّ الْقَلْبَ لَيُوقِعُ الْخَطِيئَةَ فَمَا تَزَالُ بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ؛ فَيَصِيرُ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ، وَأَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ (٣).

[٦٢٨] ١٠- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النُّضْرِ الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) الكافي ٢: ٥٧٩، الأمالي، للطوسي: ٤٣٧، روضة الواعظين ٢: ٣٢٧، بحار الأنوار ٩١: ٩١، وسائل الشيعة ١٦: ٦٠.

(٢) في الأمالي، للطوسي: ما من شيء.

(٣) الكافي ٢: ٢٦٨، الأمالي، للطوسي: ٤٣٨، روضة الواعظين ٢: ٤١٤، مجموعة وزام ٢: ١٧٥، بحار الأنوار ٦٧: ٥٤، و ٧٠: ٣١٢، ٣٤٨، وسائل الشيعة ١٥: ٣٠١، مستدرک الوسائل ١١: ٣٢٨.

كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيراً حتى استخفه<sup>(١)</sup> وربما أرسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب إلى قوم، فافتقده أياماً فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله في أناس من أصحابه وكان صلى الله عليه وآله بركة لا يكاد يكلم أحداً إلا أجابه، فقال: يا فلان، ففتح عينيه وقال: لبيك يا أبا القاسم، قال: اشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثانية، وقال له مثل قوله الأول، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال أبوه: إن شئت فقل، وإن شئت فلا، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت محمد رسول الله، ومات مكانه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه: اخرج عنا، ثم قال صلى الله عليه وآله لأصحابه: غسلوه وكفنوه واثنوني به أصلي عليه، ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار<sup>(٢)</sup>.

[٦٢٩] ١١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدثنا

أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل المنقري، عن جدّه زياد بن أبي زياد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال:

(١) في بعض النسخ: استخبه. وفي بعض آخر: استخفه.

(٢) الأمالي، للطوسي: ٤٣٨، بحار الأنوار: ٦: ٢٦، و٢٢: ٧٣، و٧٨: ٢٣٤، مستدرك الوسائل

من أكل الطين فإنه تقع الحكمة في جسده، ويورثه البواسير، ويهيج عليه داء السوء، ويذهب بالقوة من ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه وعُذِّبَ به<sup>(١)</sup>.

[٦٣٠] ١٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغيرة الكوفي قال: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغيرة، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ بَيْتًا إِلَّا خَرِبَ وَلَمْ يَعْمَرْ بِالْبِرَّةِ: الْخِيَانَةُ، وَالسَّرَقَةُ، وَشَرْبُ الْخَمْرِ، وَالزَّوْنَا<sup>(٢)</sup>.

[٦٣١] ١٣- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِذَّافَرٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَّوَرِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ:

أَتَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرَتْ عِنْدَهُ ضَعْفَ الْحَالِ، فَقَالَ لَهَا: أَمَا تَدْرِينَ مَا مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ عِنْدِي؟ كَفَانِي أَمْرِي وَهَوَابُنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَضَرْبُ بَيْنِ يَدَيَّ بِالسِّيفِ وَهَوَابُنِ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَتْلُ الْأَبْطَالِ وَهَوَابُنِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفَرَجُ هُمُومِي وَهَوَابُنِ

(١) ثواب الأعمال: ٢٤٥، الأماشي، للطوسي: ٤٣٩، المحاسن: ٢: ٥٦٥، بحار الأنوار: ٥٧: ١٥٠، وسائل الشيعة: ٢٤: ٢٢٤.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٤٢، أعلام الدين: ٤٠٤، عوالي اللآلئ: ١: ٣٦٣، بحار الأنوار: ٧٢: ١٧٠، و٧٦: ١٩، ١٢٥، ١٨٧، ووسائل الشيعة: ١٩: ٧٧، و٢٨: ٢٤٢.

عشرين سنة، ورفع باب خبير وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لا يرفعه خمسون رجلاً. قال: فأشرق لون فاطمة ولم تقرّ قدمها حتى أتت علياً عليه السلام فأخبرته، فقال: كيف لو حدثك<sup>(١)</sup> بفضل الله عليّ كله<sup>(٢)</sup>.

[٦٣٢] ١٤- وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد، عن عمر بن علي بن عمر ابن يزيد، عن عمّه محمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وصل أحدنا من أهل بيتي في دار هذه الدنيا بقيراط كافأته يوم القيامة بقنطار<sup>(٣)</sup>.

[٦٣٣] ١٥- حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينال شفاعتي غداً من آخر الصلاة المفروضة بعد وقتها<sup>(٤)</sup>.

[٦٣٤] ١٦- حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ

(١) في بعض النسخ: حدّثك.

(٢) دلالات الإمامة: ٣، روضة الواعظين: ١: ١٢٠، كشف الغمّة: ١: ٤٠١، الأمالي، للطوسي: ٤٣٩، بحار الأنوار: ٤٠: ٦.

(٣) إشارة المصطفى: ١٦٨، روضة الواعظين: ٢: ٢٧٣، الأمالي، للطوسي: ٤٣٩، بحار الأنوار: ٢٦: ٢٢٨، و٩٣: ٢١٥، وسائل الشيعة: ١٦: ٣٣٥.

(٤) الأمالي، للطوسي: ٤٤٠، فلاح السائل: ١٢٧، المحاسن: ١: ٧٩، بحار الأنوار: ٨٠: ١١، ٢٠: ٢٢، وسائل الشيعة: ٤: ١١١، ١١٣.

ابن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن زكريّا المؤمن، عن ابن ناجية، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن ناجية قال:

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إذا صَلَّيتَ العصر يوم الجمعة فقل: «اللهم صَلِّ على محمدٍ وآل محمد؛ الأوصياء المرضيِّين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته» فَإِنَّ مَنْ قالها بعد العصر كتب الله عزَّ وجلَّ له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة<sup>(١)</sup>.

[٦٣٥] ١٧- حَدَّثَنَا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدَّب رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطَّان قال: حَدَّثَنَا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حَدَّثَنَا تميم بن بهلول قال: حَدَّثَنَا جعفر بن عثمان الأحول قال: حَدَّثَنَا سليمان بن مهران قال:

دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وعنده نفرٌ من الشيعة، فسمعتَه وهو يقول: معاشر الشيعة، كونوا لنا زِيناً ولا تكونوا علينا شِيناً، قولوا للناس حُسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفِّوها عن الفضول وقبيح القول<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي ٣: ٤٢٩، التهذيب ٣: ١٩، ثواب الأعمال: ٣٨، الأمالي، للطوسي: ٤٤٠، جمال الأسبوع: ٤٤٧، روضة الواعظين ٢: ٣٢٣، بحار الأنوار ٨٧: ٩٢، وسائل الشيعة ٧: ٣٩٧، ٤٠٠، مستدرک الوسائل ٦: ٩٣.

(٢) بشارة المصطفى: ١٦٩، روضة الواعظين ٢: ٤٦٧، الأمالي، للطوسي: ٤٤٠، بحار الأنوار ١٥١: ٦٨، ٢٨٦، ٣١٠، وسائل الشيعة ١٢: ١٩٣.

[٦٣٦] ١٨- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَاجِيلُوهِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاطَانَةَ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُدْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، وطوبى لمن رأى من رأى من رآني. وقد أخرج علي بن إبراهيم هذا الحديث وحديث الطبري بهذا الإسناد في كتاب قرب الإسناد<sup>(١)</sup>.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) الخصال ٢: ٣٤٢، الأمالي، للطوسي: ٤٤٠، كنز الفوائد ٢: ١٥٢، بحار الأنوار ٢٢: ٣٠٥،

٣١٣، و٦٧: ١٢، كنز العمال ١١: ٥٣٠، ٥٣٦.

## المجلس الثالث والستون

وهو يوم الجمعة الثالث من جمادى الأولى

سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦٣٧] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اكْتُبْ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَخَافُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ، وَقَدْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَكَ أَنْ يَحْفَظَكَ وَلَا يُنْسِيكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ لَشُرَكَائِكَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: الْأُتَمَّةُ مِنْ وَلَدِكَ، بِهِمْ تُسْقَى أُمَّتِي الْغَيْثُ، وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دَعَاؤُهُمْ، وَبِهِمْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ، وَبِهِمْ يُنْزَلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ، وَهَذَا أَوْلُهُمْ - وَأَوْمَأُ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ أَوْمَأُ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: الْأُتَمَّةُ مِنْ وَلَدِهِ <sup>(١)</sup>.

(١) كمال الدين ١: ٢٠٦، علل الشرائع ١: ٢٠٨، الأُمالي للطوسي: ٤٤١، بحار الأنوار ٣٦: ٢٣٢.

[٦٣٨] ٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْحُسَيْنِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ  
 يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا الْكِتَابُ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ  
 مِنْ أَهْلِكَ ، فَقَالَ : وَمَنْ النَّجِيبُ مِنْ أَهْلِي يَا جَبْرِئِيلُ ؟ فَقَالَ : عَلِيُّ بْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ عَلَى الْكِتَابِ خَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَدَفَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَفْكَ خَاتَمًا مِنْهَا وَيَعْمَلَ  
 بِمَا فِيهِ ، فَفَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتَمًا وَعَمَلَ بِمَا فِيهِ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى  
 ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا وَعَمَلَ بِمَا فِيهِ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى  
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ أَنْ أُخْرِجَ بِقَوْمٍ <sup>(١)</sup> إِلَى  
 الشَّهَادَةِ فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ ، وَاشْرِكْ نَفْسَكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفَعَلَ ، ثُمَّ  
 دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ :  
 اصْمِتْ وَالْزِمْ مَنْزِلَكَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ فَفَعَلَ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَفَكَ خَاتَمًا فَوَجَدَ فِيهِ : حَدَّثَ النَّاسَ وَأَفْتَهُمْ وَلَا تَخَافَنَّ  
 إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ فَفَكَكْتُ خَاتَمًا  
 فَوَجَدْتُ فِيهِ : حَدَّثَ النَّاسَ وَأَفْتَهُمْ ، وَانْشَرِ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ ، وَصَدَّقْ  
 آبَاءَكَ الصَّالِحِينَ ، وَلَا تَخَافَنَّ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ، وَأَنْتَ فِي حَرِّزٍ وَأَمَانٍ فَفَعَلْتُ ،

ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر، وكذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده، ثم كذلك أبداً إلى قيام المهدي<sup>(١)</sup>.

[٦٣٩] ٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، ووصي سيّد الوصيّين، وأوصياؤه سادة الأوصياء، إنّ آدم عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يجعل له وصياً صالحاً، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أنّي أكرمك الأنبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا آدم، أوص إلى شيث، فأوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله ابن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثاً، وأوصى شبان إلى مجلث، وأوصى مجلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا، وأوصى غثميشا إلى أخنوخ وهو إدريس النبي، وأوصى إدريس إلى ناحور، ودفعها ناحور إلى نوح النبي، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعيثاشا، وأوصى برعيثاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى بزة، وأوصى بزة إلى جفيسة، وأوصى جفيسة إلى عمران، ودفعها عمران إلى

(١) الكافي ١: ٢٨٠، كمال الدين ١: ٢٣١، علل الشرائع ١: ١٧٢، تقريب المعارف: ١٧٩، الصراط المستقيم ٢: ١٤٨، بحار الأنوار ٣٦: ١٩٢، ٢٠٣.

إبراهيم خليل الرحمن، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بثرىاء، وأوصى بثرىاء إلى شعيب، ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران، وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع ابن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داوود، وأوصى داوود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريّا، ودفعها زكريّا إلى عيسى ابن مريم، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا، وأوصى يحيى بن زكريّا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيانك من ولدك واحد بعد واحد، حتّى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك، ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً؛ الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذّ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين<sup>(١)</sup>.

[٦٤٠] ٤- حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عبد الجبار قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال:

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٤، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٥، الأمالي، للطوسي: ٤٤٣، كمال الدين ١: ٢١١، بشارة المصطفى: ٨٢، الصراط المستقيم ٢: ٤٦، بحار الأنوار ١٧: ١٤٨، و٢٣: ٥٧، و٣٦: ٣٣٣ باختلاف يسير في الأسماء.

قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: ما كان دعاء يوسف في الجبَ فإِنَّا قد اختلفنا فيه؟ فقال: إِنَّ يوسف عليه السلام لَمَّا صار في الجبَ وآيس من الحياة قال: اللهمَّ إِن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً، ولن تستجيب لي دعوة، فإِنِّي أسألك بحقَّ الشيخ يعقوب فارحم ضعفه، واجمع بيني وبينه، فقد علمت رَقَّتْه عليّ، وشوقي إليه، قال: ثمَّ بكى أبو عبدالله الصادق عليه السلام ثمَّ قال: وأنا أقول: اللهمَّ إِن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً، فإِنِّي أسألك بك فليس كمثلك شيء، وأتوجَّه إليك بمحمَّد نبيِّك نبيِّ الرحمة، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله.

قال: ثمَّ قال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه، فإِنِّي كثيراً ما أقوله عند الكُربِ العِظام<sup>(١)</sup>.

[٦٤١] ٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ معاوية بن وهب، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْكَاهِنُ، وَالْمُنَافِقُ، وَمُدْمَنُ الْخَمْرِ، وَالْقَتَاتُ وَهُوَ النَّمَامُ<sup>(٢)</sup>.

[٦٤٢] ٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) روضة الواعظين ٢: ٣٢٧، قصص الأنبياء، للجزائري: ١٧٢، بحار الأنوار ١٢: ٢٥٥، و٩٢: ١٨٤.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٣٥٧، و٧٢: ٢٦٣، و٧٦: ١٢٥، و٢١٠.

محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا سهل بن زياد الأدمي، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت رفعه قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله على عمّه أبي طالب وهو مسجّى، فقال: يا عمّ، كفلت يتيماً، وربّيت صغيراً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عنّي خيراً. ثمّ أمر عليّاً عليه السلام بغسله<sup>(١)</sup>.

[٦٤٣] ٧- حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد ابن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن إبراهيم بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، عن مسعود المُلاني، عن حبة العرنّي قال: أبصر عبد الله بن عمر رجلين يختصمان في رأس عمّار رحمه الله يقول هذا: أنا قتلته، ويقول هذا: أنا قتلته، فقال ابن عمر: يختصمان أيهما يدخل النار أولاً. ثمّ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: قاتله وسالبه في النار، فبلغ ذلك معاوية فقال: مانحن قتلناه، وإنّا قتلناه من جاء به<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه رحمه الله: يلزم على هذا أن يكون النبيّ صلّى الله عليه وآله قاتل حمزة رحمه الله وقاتل الشهداء معه، لأنّه صلّى الله عليه وآله هو الذي جاء بهم.

[٦٤٤] ٨- وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم، عن عبيد الله بن موسى، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسيّ قال:

(١) بحار الأنوار ٣٥: ٦٨.

(٢) روضة الواعظين ٢: ٢٨٦، بحار الأنوار ٢٢: ٣١٩، و ٣٣: ٨، مسند أحمد بن حنبل ٢: ١٦٤، البداية والنهاية ٧: ٢٩٨.

لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَتَوْا حَذِيفَةَ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُتِلَ هَذَا الرَّجُلُ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَمَّا إِذَا أُبَيِّتُمْ<sup>(١)</sup> فَأَجْلِسُونِي، قَالَ: فَأَسْنَدُوهُ إِلَى صَدْرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَبُو الْيَقْطَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَنْ يَدْعَهَا حَتَّى يَمُوتَ<sup>(٢)</sup>.

[٦٤٥] ٩- وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مَا خَيْرَ عَمَّارِينَ يَأْسِرِينَ أَمْرِينَ إِلَّا اخْتَارَ أَشَدَّهُمَا<sup>(٣)</sup>.

[٦٤٦] ١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ النَّاسَ بِصَفَّيْنِ يَوْمَ جُمُعَةٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْفَاضِلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَعَلَى حُجْجِهِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ عَصَاهُ أَوْ أَطَاعِهِ؛ إِنْ يَغْفُفْ بِفَضْلٍ مِنْهُ، وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ، وَمَا اللَّهُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: أَتَيْتُمْ.

(٢) رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٢٨٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٢: ٣٢٠، وَ ٣٣: ٨.

(٣) رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٢٨٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٢: ٣٢٠، وَ ٣١: ٢٠٣، السَّنَنِ الْكُبْرَى ٥: ٧٥.

بظلام للعبيد، أحمده على حسن البلاء، وتظاهر النعماء، وأستعينه على ما نابنا من أمر ديننا، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وكفى بالله وكيلاً، ثم إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله؛ أرسله بالهدى ودينه الذي ارتضاه وكان أهله، واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحججه على خلقه، وكان كعلمه فيه رؤوفاً رحيماً، أكرم خلق الله حسباً، وأجملهم منظرأً، وأشجعهم نفساً، وأبرهم بوالد، وآمنهم على عقد، لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط، بل كان يُظلم فيغفر، ويقدر فيصفح ويعفو؛ حتى مضى مطيعاً لله، صابراً على ما أصابه، مجاهداً في الله حق جهاده، عابداً لله حتى أتاه اليقين، فكان ذهابه صلى الله عليه وآله أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض البر والفاجر. ثم ترك فيكم كتاب الله يأمركم بطاعة الله، وينهاكم عن معصيته، وقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عهداً أن أخرج عنه، وقد حضركم عدوكم، وقد عرفتم من رئيسهم؛ يدعوهم إلى باطل، وابن عم نبيكم صلى الله عليه وآله بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم، والعمل بسنة نبيكم، ولا سواء من صلى قبل كل ذكر، لم يسبقني بالصلاة غير نبي الله، وأنا والله من أهل بدر، والله إنكم لعلى الحق، وإن القوم لعلى الباطل، فلا يصبر القوم على باطلهم ويجمعوا عليه وتتفرقوا عن حقكم، قاتلوهم يُعذبهم الله بأيديكم، فإن لم تفعلوا ليعذبنهم الله بأيدي غيركم. فأجابه أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين، انهض بنا إلى القوم إذا شئت، فوالله ما نبغي بك بدلاً؛ نموت معك، ونحيا معك! فقال مُجيباً لهم: والذي

نفسى بيده، لنظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أضرب قُدَامَهُ بسيفي فقال: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ» ثم قال لي: يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبّيّ بعدي، وحياتك يا عليّ وموتك معي، فوالله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ، ولا ضَلَلْتُ ولا ضَلَّ بي، ولا نَسِيتُ ما عهد إليّ، إنّي إذن لنسيّ، وإنّي لعلّى بينه من ربّي بينها لنبيّه صلى الله عليه وآله فبينها لي، وإنّي لعلّى الطريق الواضح أَلْقَطُهُ لَقْطاً.

ثم نهض إلى القوم يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتّى غاب الشفق، ما كانت صلاة القوم يومئذٍ إلا تكبيراً عند مواقيت الصلاة، فقتل عليّ عليه السلام يومئذٍ بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم، فأصبح أهل الشام يُنادون: يا عليّ، اتّق الله في البقيّة! ورفعوا المصاحف على أطراف القنا<sup>(١)</sup>.

[٦٤٧] ١١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَارِئِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن أناسٍ من قريش إنكار تسميته لعلّي «أمير المؤمنين» فقال: معاشر الناس،

(١) وقعة صفّين: ٣١٣، شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: ٥: ٢٤٧، بحار الأنوار ٣٢: ٤٨٥.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن أستخلف عليكم علياً أميراً، ألا فمن كنتُ نبيّه فإنّ علياً أميرُهُ، تأميراً أمره الله عزّ وجلّ عليكم، وأمرني أن أُعَلِّمَكم ذلك لتسمعوا له وتُطيعوا؛ إذا أمركم تأمروا، وإذا نهاكم عن أمرٍ تنهوا، ألا فلا يَأْتِمِرَنَّ أحدٌ منكم على عليّ في حياتي، ولا بعد وفاتي، فإنّ الله تبارك وتعالى أمره عليكم، وسَمَّاهُ أمير المؤمنين ولم يُسَمِّ أحدًا من قبله بهذا الاسم، وقد أبلغتكم ما أُرسلتُ به إليكم في عليّ، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله، ومن عصاني فيه فقد عصى الله عزّ وجلّ، ولا حُجَّةَ له عند الله عزّ وجلّ، وكان مصيره إلى ما قال الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾ (١). (٢)

[٦٤٨] ١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْفُورَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: وَآسَفَاهُ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ! مَضَى وَاللَّهِ مَا غَيَّرَ وَلَا بَدَّلَ، وَلَا قَصَرَ وَلَا جَمَعَ، وَلَا مَنَعَ وَلَا أَثَرَ إِلَّا اللَّهَ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْعٍ نَعْلُهُ، لَيْثٌ فِي الْوَغَى، بَحْرٌ فِي الْمَجَالِسِ، حَكِيمٌ فِي الْحِكْمَاءِ، هِيَاهُ قَدْ مَضَى إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى (٣).

(١) النساء: ١٤.

(٢) بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٤.

(٣) روضة الواعظين ١: ١٢٠، بحار الأنوار ٤١: ١٠٣.

[٦٤٩] ١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الدَّهَّانُ قَالَ :

كنت ببغداد عند قاضي بغداد - واسمه سماعة - إذ دخل عليه رجلٌ من كبار أهل بغداد ، فقال له : أصلح الله القاضي ، إني حججتُ في السنين الماضية فمررتُ بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدِها ، فبينما أنا واقف في المسجد أُريد الصلاة إذا أمامي امرأةٌ أعرابيّة بدويّة ، مُرخية الذوائب ، عليها شملة ، وهي تُنادي وتقول : يا مشهوراً في السماوات ، يا مشهوراً في الأرضين ، يا مشهوراً في الآخرة ، يا مشهوراً في الدنيا ، جهدت الجبابة والملوك على إطفاء نورك ، وإخماد ذكرك ، فأبى الله لذكرك إلا علوّاً ، ولنورك إلا ضياءً وتماماً ولو كره المشركون .

قال : فقلت : يا أمة الله ، ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين ! قال : فقلت لها : أيّ أمير المؤمنين هو ؟ قالت : علي بن أبي طالب ؛ الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته ، قال : فالتفتُ إليها فلم أرَ أحداً<sup>(١)</sup> .

وصلّى الله على سيّدنا ونبينا محمّد وآله الطاهرين

## المجلس الرابع والستون

وهو يوم الثلاثاء السادس من جمادى الأولى سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦٥٠] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن هَارُون الصُّوفِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُوسَى الرُّوْيَانِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَسَن بن عَلِي بن الْحَسَن ابن زَيْد بن الْحَسَن بن عَلِي بن أَبِي طَالِب عَلَيْهِ السَّلَام، عَنْ إِبْرَاهِيم بن أَبِي مَحْمُود قَالَ: قَالَ عَلِي بن مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ قَالَ: يَعْنِي مُشْرِقة تَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

[٦٥١] ٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن هِشَام المَوْذَب رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بن جَعْفَر الْأَسَدِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن بَزِيع قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَن عَلِي بن مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١) الْقِيَامَةُ: ٢٢ - ٢٣.

(٢) «م»: تَنْظُرُ إِلَى ثَوَابِ رَبِّهَا.

(٣) التَّوْحِيد: ١١٦، الْاِحْتِجَاج: ٢: ٤٠٩، عَيُون أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام ١: ١١٤، مُتَشَابِه

الْقُرْآن ١: ٩٦، بَحَارُ الْأَنْوَار: ٤: ٢٨.

﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ <sup>(١)</sup> قال: لا تُدرِكه أوْهام القلوب، فكيف تُدرِكه أبصار العيون <sup>(٢)</sup>!

[٦٥٢] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَلْ يُرَى فِي الْمَعَادِ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، يَا بْنَ الْفَضْلِ إِنَّ الْأَبْصَارَ لَا تُدْرِكُ إِلَّا مَا لَهَا لَوْنٌ وَكَيْفِيَّةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْأَلْوَانِ وَالْكَيْفِيَّةِ <sup>(٣)</sup>.

[٦٥٣] ٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ الْمَكْتَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَقْبَلَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا غَلَامُ، مِمَّنَّ الْمَعْصِيَةُ؟ فَقَالَ: لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَتْ مِنْهُ، فَلَا يَنْبَغِي

(١) الأنعام: ١٠٣.

(٢) متشابه القرآن ١: ٩٣، روضة الواعظين ١: ٣٤، بحار الأنوار ٤: ٢٩.

(٣) روضة الواعظين ١: ٣٤، بحار الأنوار ٤: ٣١، ٥٤.

للكريم أن يُعَذَّب عبده بما لم يكتسبه، وإما أن تكون من الله عزَّ وجلَّ ومن العبد وليس كذلك، فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه؛ فإن عاقبه الله فبذنبه، وإن عفا عنه فبكرمه وجوده<sup>(١)</sup>.

[٦٥٤] ٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَبُو تَرَابِ الرُّومَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ:

قُلْتُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرَوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَرِّفِينَ لِلْكَلِمِ<sup>(٢)</sup>، وَاللَّهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذَلِكَ، إِنَّمَا قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْزِلُ مُلَكًّا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَيَأْمُرُهُ فَيُنَادِي: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأُغْفِرَ لَهُ، يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، يَا طَالِبَ الشَّرِّ اقْصِرْ. فَلَا يَزَالُ يُنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَى مَحَلِّهِ مِنْ مَلَكَوَتِ السَّمَاءِ. حَدَّثَنِي بِذَلِكَ

(١) التوحيد: ٩٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٨، كشف الغمّة ٢: ٢٩٤، بحار الأنوار

أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>.  
 [٦٥٥] ٦- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ  
 سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْأَدَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ  
 أَبِي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال:  
 إذا قال العبد وهو ساجد: «يا الله، يا رباه، يا سيّده» ثلاث مرّات،  
 أجابه تبارك وتعالى: لبيك عبي، سل حاجتك<sup>(٢)</sup>.

[٦٥٦] ٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي  
 الْخَطَّابِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْكُعْبِيُّ، عَنْ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:  
 أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تُريد به  
 صلاحاً نظر الله عزّ وجلّ إليها، ومن نظر الله إليه لم يُعَذِّبه، فقالت أم سلمة  
 رحمها الله: يا رسول الله، ذهب الرجال بكلّ خيرٍ، فأَيُّ شيءٍ للنساء  
 المساكين؟ فقال صلى الله عليه وآله: بلى إذا حَمَلَتِ المرأةُ كانت بمنزلة  
 الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢١، التوحيد: ١٧٦، الاحتجاج ٢: ٤١٠، عيون أخبار الرضا  
 عليه السلام ١: ١٢٦، كشف الغمّة ٢: ٢٨٥، عدّة الداعي: ٤٩، بحار الأنوار ٣: ٣١٤، و ٨٠:  
 ١١٤، ٨٤: ١٦٢، ١٦٤، و ٨٦: ٢٦٥، وسائل الشيعة ٧: ٣٨٨، مستدرك الوسائل ٦: ٧٤.  
 (٢) مكارم الأخلاق: ٢٨٧، روضة الواعظين ٢: ٣٢٨، بحار الأنوار ٨٣: ٢٠٦، ٢٢٨، و ٩٢:  
 ١٦٥، وسائل الشيعة ٧: ٨٦، مستدرك الوسائل ٥: ١٤، ١٤٢.

الأجر ما لا تدري<sup>(١)</sup> ما هو لعظمه ، فإذا أرضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق مُحَرَّرٍ من ولد إسماعيل ، فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها وقال : استأنفي العمل ، فقد غفر الله عزَّ وجلَّ لك<sup>(٢)</sup>.

[٦٥٧] ٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ أَبَدًا : مَنْ لَمْ يَخْشَ اللَّهَ فِي الْغَيْبِ ، وَلَمْ يَزْعُرْ<sup>(٣)</sup> عِنْدَ الشَّيْبِ ، وَلَمْ يَسْتَحْ عَنِ الْعَيْبِ<sup>(٤)</sup>.

[٦٥٨] ٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ الْعَبْدَ لِيُحْبَسَ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ ، وَإِنَّهُ لَيَنْظَرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَإِخْوَانِهِ فِي الْجَنَّةِ<sup>(٥)</sup>.

(١) «م» : ما لا يُدْرِي . وفي الوسائل : ما لا يدري أحدٌ .

(٢) بحار الأنوار ١٠١ : ١٠٧ ، وسائل الشيعة ٢١ : ٤٥١ .

(٣) ارعوى : كفَّ وارتدع .

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣ : ٥٥٨ ، أعلام الدين : ٩٠ ، روضة الواعظين ٢ : ٤٦٠ ، كشف الغمّة ٦ : ٢٠٥ ، بحار الأنوار ٦٩ : ١٩٣ ، و ٧٥ : ٢٠٦ ، وسائل الشيعة ١٦ : ١٠٢ ، مستدرك الوسائل ٨ : ٤٦٥ .

(٥) الكافي ٢ : ٢٧٢ ، إرشاد القلوب ١ : ١٨٥ ، روضة الواعظين ٢ : ٤٢٠ ، مجموعة ورام ١ : ١٧ ، الدر المنثور ٥ : ٣٤٣ ، بحار الأنوار ٧٠ : ٣٣١ ، ٣٤٨ ، وسائل الشيعة ١٥ : ٢٩٩ .

[٦٥٩] ١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَمَلَكَانِ أَخَذَانِ بَصْبَعَيْهِ<sup>(١)</sup> يَقُولَانِ: أَجِبْ رَبَّ الْعِزَّةِ<sup>(٢)</sup>.

[٦٦٠] ١١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:

أَصَابَتْنِي ضِيقَةٌ شَدِيدَةٌ فَصَرْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذَنَ لِي، فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ: يَا أَبَا هَاشِمٍ، أَيُّ نَعَمِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ تُرِيدُ أَنْ تُؤَدِّيَ شُكْرَهَا؟ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَوَجُمْتُ<sup>(٣)</sup> فَلَمْ أَذِرْ مَا أَقُولُ لَهُ، فَابْتَدَأَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: رَزَقَكَ اللَّهُ الْإِيمَانَ فَحَرَمَ بِهِ بَدَنَكَ عَلَى النَّارِ، وَرَزَقَكَ الْعَافِيَةَ فَأَعَانَكَ<sup>(٤)</sup> عَلَى الطَّاعَةِ، وَرَزَقَكَ الْقَنُوعَ فَصَانَكَ عَنِ التَّبَدُّلِ. يَا أَبَا هَاشِمٍ، إِنَّمَا ابْتَدَأْتُكَ بِهَذَا لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَشْكُوَ إِلَيَّ مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا، وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَةِ دِينَارٍ فَخُذْهَا<sup>(٥)</sup>.

[٦٦١] ١٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

(١) الضَّبْعُ: مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعَصْدِ مِنْ أَعْلَاهَا.

(٢) رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٤٩٨، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧: ١٠٦.

(٣) وَجَمَ: أَطْرَقَ وَسَكَتَ عَنِ الْكَلَامِ.

(٤) فِي بَعْضِ النُّسخِ: فَأَعَانَتْكَ.

(٥) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ٤: ٤٠١، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٥٠: ١٢٩، وَ ٦٩: ٣٢٦.

يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق ابن عمار قال :

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: لا صلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحازق؛ فالحاقن الذي به البول، والحاقب الذي به الغائط، والحازق الذي قد ضغطه الخُفُّ<sup>(١)</sup>.

[٦٦٢] ١٣ - حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً: تُحَسِّنُ أَنْ تُصَلِّيَ يَا حَمَّادُ؟ قال: فقلت: يا سَيِّدِي، أَنَا أَحْفَظُ كِتَابَ حَرِيرٍ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: لَا عَلَيْكَ، قُمْ فَصَلِّ! قَالَ: فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَتَوَّجِهاً إِلَى الْقِبْلَةِ فَاسْتَفْتَحْتُ الصَّلَاةَ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ، فَقَالَ: يَا حَمَّادُ، لَا تَحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ، مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً فَمَا يُقِيمُ صَلَاةً وَاحِدَةً بِحُدُودِهَا تَامَةً! قَالَ حَمَّادُ: فَأَصَابَنِي فِي نَفْسِي الذَّلُّ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَعَلَّمَنِي الصَّلَاةَ، فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُتَنْصِباً، فَأَرْسَلَ يَدَيْهِ جَمِيعاً عَلَى فَخْذَيْهِ، قَدْ ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَقَرَّبَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا قَدْرُ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ مَنفَرَجَاتٍ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ جَمِيعاً لَمْ يَخْرِفْهُمَا عَنِ الْقِبْلَةِ بِخُشُوعٍ وَاسْتِكَانَةٍ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَرَأَ «الْحَمْدُ» بِتَرْتِيلٍ، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثُمَّ صَبَرَ هَنِيئَةً<sup>(٢)</sup> بِقَدْرِ مَا تَنْفَسَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ وَجْهِهِ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ

(١) معاني الأخبار: ٢٣٧، بحار الأنوار ٨١: ٣١٩، وسائل الشيعة ٧: ٢٥٢.

(٢) أي: قليلاً من الوقت. وفي بعض النسخ وبعض المصادر: هَنِيئَةً. وكلاهما بمعنى واحد.

وملأ كَفَيْهِ من ركبتيه منفرجات وردَّ ركبتيه إلى خلفه حتَّى استوى ظهره؛ حتَّى لو صُبَّ عليه قطرة من ماءٍ أو تُهِنَ لم تَزُلْ لاستواء ظهره، ومدَّ عنقه وغمَضَ عينيه ثمَّ سَبَحَ ثلاثاً بترتيل، فقال: سبحان ربِّي العظيم وبحمده، ثمَّ استوى قائماً، فلمَّا استمكن من القيام قال: سمع الله لمن حمده، ثمَّ كَبَّرَ وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثمَّ سجد ووضع<sup>(١)</sup> كَفَيْهِ مضمومتي الأصابع بين ركبتيه حيال وجهه فقال: سبحان ربِّي الأعلى وبحمده - ثلاث مرَّات - ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء، وسجد على ثمانية أعظم: الجبهة، والكفَّين، وعيني الركبتين، وأنامل إبهامي الرجلين، فهذه السبعة فرضٌ، ووضع الأنف على الأرض سنَّة، وهو الإرغام.

ثمَّ رفع رأسه من السجود، فلمَّا استوى جالساً قال: الله أكبر، ثمَّ قعد على جانبه الأيسر قد وضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى وقال: أستغفر الله ربِّي وأتوب إليه، ثمَّ كَبَّرَ وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الأولى، ولم يستعن بشيء من جسده على شيء في ركوعٍ ولا سجودٍ، وكان مُجَنِّحاً ولم يضع ذراعيه على الأرض، فصلَّى ركعتين على هذا، ثمَّ قال: يا حمَّاد، هكذا صلَّ، ولا تلتفت ولا تعبث بيديك وأصابعك، ولا تَبْزُقْ عن يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك<sup>(٢)</sup>.

[٦٦٣] ١٤- حدَّثنا محمَّد بن عمر الحافظ قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسين

(١) في بعض المصادر: وبسط.

(٢) الكافي ٣: ٣١١، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٠، التهذيب ٢: ٨١، بحار الأنوار ٨١: ١٨٥،

وسائل الشيعة ٥: ٤٥٩، و٦: ٤، مستدرک الوسائل ٤: ٨٣، ١٢٨.

ابن حفص قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن إسماعيل قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، عن سلمة، عن أبي صادق قال:

قال عليّ عليه السلام: ديني دين النبي<sup>(١)</sup> صَلَّى الله عليه وآله، وحسبي حسب النبي، فمن تناول ديني وحسبي فَأَتَمَّا يتناول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

[٦٦٤] ١٥ - حَدَّثَنَا الحسن بن عليّ بن شعيب الجوهري رحمه الله قال: حَدَّثَنَا عيسى بن محمد العلويّ قال: حَدَّثَنَا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاريّ قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنِّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخلفيتان من بعدي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض<sup>(٣)</sup>.

[٦٦٥] ١٦ - حَدَّثَنَا محمد بن عليّ بن ماجيلويه رحمه الله قال: حَدَّثَنِي عمّي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ القرشيّ، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر قال:

لَمَّا أَرَادَ أمير المؤمنين عليه السلام المسير إلى النهروان أتاه منجم فقال

(١) «م» زيادة: المصطفى.

(٢) الأُمالي، للمفيد: ٨٨، روضة الواعظين ٢: ٢٧٣، بحار الأنوار ٣٩: ٣١٣، ٣٣٥.

(٣) كمال الدين ١: ٢٣٦، ٢٣٩، سعد السعود: ٢٢٨، روضة الواعظين ٢: ٢٧٣، بحار الأنوار

٢٣: ١٢٦، ١٣٥، مسند أحمد بن حنبل ٥: ١٨١، مجمع الزوائد ٩: ١٦٢....

له: يا أمير المؤمنين، لا تَسِرْ في هذه الساعة وسِرْ في ثلاث ساعاتٍ يمضين من النهار، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ولمَ ذاك؟ قال: لأنك إن سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذى وضرٌّ شديد، وإن سرت في الساعة التي أمرتك ظَفَرْتَ وظَهَرْتَ وأصبتَ كلَّ ما طلبتَ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: تدري ما في بطن هذه الدابة أذكَّر أم أنسى؟ قال: إن حسبْتُ علمت، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: من صدَّقك على هذا القول فقد كَذَبَ بالقرآن ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾<sup>(١)</sup> ما كان محمَّد صلى الله عليه وآله يدَّعي ما ادَّعيت، أتزعَم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صُرف عنه السوء، والساعة التي من سار فيها حاق به الضرُّ! من صدَّقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله عزَّ وجلَّ في ذلك الوجه، وأُحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه، وينبغي له أن يُوليك الحمد دون ربِّه عزَّ وجلَّ، فمن آمن لك بهذا فقد اتَّخذك من دون الله ندًا وضدًّا.

ثم قال عليه السلام: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا ضير إلا ضيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك. ثم التفت إلى المنجم فقال: بل تُكذِّبك وتُخالفك ونسير في الساعة التي نهيتَ عنها<sup>(٢)</sup>.

وصلى الله على سيِّدنا ونبينا محمَّد وآله الطاهرين

(١) لقمان: ٣٤.

(٢) شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ٢: ٢٦٩، بحار الأنوار ٣٣: ٣٤٦، و٥٥: ٢٢٣، ٢٦٣، وسائل الشيعة ١١: ٣٧١.

## المجلس الخامس والستون

وهو يوم الجمعة التاسع من جمادى الأولى  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦٦٦] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِيّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْد بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ الْهَيْثَم بن أَبِي مَسْرُوق النُّهْدِيّ، عَنْ الْحَسَن بن مَحْبُوب، عَنْ أَبِي أَيُّوب الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّد بن مُسْلِم الثَّقَفِيّ قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَر بن مُحَمَّد الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَام عَنْ الْخَمْرِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَشَرْبِ الْخَمْرِ، وَمَلَا حَاةِ الرِّجَالِ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَنِي رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَلَأُمَحِّقَ الْمَعَازِفَ وَالْمِزَامِيرَ وَأُمُورَ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوْثَانَهَا وَأَزْلَامَهَا وَأَحْدَاثَهَا، أَقْسَمَ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ لِي خَمْرًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَقَيْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ مَا شَرَبَ مِنْهَا مِنَ الْحَمِيمِ مُعَذِّبًا بَعْدَ أَوْ مَغْفُورًا لَهُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا تُجَالِسُوا شَارِبَ الْخَمْرِ، وَلَا تُزَوِّجُوهُ، وَلَا تُزَوِّجُوا إِلَيْهِ، وَإِنْ مَرَضَ فَلَا تُعَوِّدُوهُ، وَإِنْ مَاتَ فَلَا تُشَيِّعُوا جَنَازَتَهُ، إِنَّ شَارِبَ

الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه، مزرقة عيناه، مانلاً شذقه، سائلاً لعابه، دالماً لسانه من قفاه<sup>(١)</sup>.

[٦٦٧] ٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْرَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا زِيَادُ، إِنَّاكَ وَالْخُصُومَاتُ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشُّكَّ، وَتُحْبِطُ الْعَمَلَ، وَتُرْثِي صَاحِبَهَا، وَعَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ لَا يَغْفِرُ لَهُ، يَا زِيَادُ، إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَوْمٌ تَرَكُوا عِلْمَ مَا وَكَّلُوا بِهِ، وَطَلَبُوا عِلْمَ مَا كُفِّهِ، حَتَّى انْتَهَى بِهِمُ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَيَّرُوا، فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُدْعَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبَ مَنْ خَلْفَهُ، أَوْ يُدْعَى مَنْ خَلْفَهُ فَيُجِيبَ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

[٦٦٨] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْيَسْعِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرُ فِي اللَّهِ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِي اللَّهِ

(١) روضة الواعظين ٢: ٤٦٤، بحار الأنوار ٢: ١٢٧، و٧٦: ١٢٥، ٢٥٠، وسائل الشيعة ٢٥: ٣٠٤، مستدرک الوسائل ٩: ٧٩.

(٢) الكافي ١: ٩٢، التوحيد: ٤٥٦، المحاسن ١: ٢٣٨، بحار الأنوار ٢: ١٢٧، و٣: ٢٥٩، ٢٦٢، وسائل الشيعة ١٦: ١٩٤، مستدرک الوسائل ١٢: ٢٤٩.

لا يزيد إلا تيهًا، إن الله عز وجل لا تُدركه الأبصار، ولا يُوصف بمقدار<sup>(١)</sup>.

[٦٦٩] ٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

عبدالله بن جعفر الحميري قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ  
الحسن بن محبوب، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهَا تَشْغُلُ الْقَلْبَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،  
وَتُورِثُ النِّفَاقَ، وَتُكَسِبُ الضَّغَائِنَ، وَتَسْتَجِيزُ الْكَذِبَ<sup>(٢)</sup>.

[٦٧٠] ٥- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَبِّوبٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ! فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:  
أَدْبِرْ! فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ  
مِنْكَ، وَلَا أَكْمَلُكَ إِلَّا فِيمَنْ أَحَبَّ، أَمَا إِنِّي إِيَّاكَ أَمَرْتُ، وَإِيَّاكَ أَنْهَيْتُ، وَإِيَّاكَ  
أَعَاقَبْتُ، وَإِيَّاكَ أُثِيبُ<sup>(٣)</sup>.

[٦٧١] ٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابن يعقوب قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ  
الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الدِّيلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

(١) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: وَلَا تَبْلُغُهُ الْأَخْبَارُ.

(٢) التَّوْحِيدُ: ٤٥٧، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ١: ٣٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣: ٢٥٩، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ١٦: ١٩٧.

(٣) الْكَافِي ٢: ٣٠١، كَشَفُ الْغَمَةِ ٢: ١٣٣، ١٨٦، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢: ١٢٨، وَ ٧٠: ٤٠٨، وَ ٧٥:

١٨٦، ٢٠٥، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ١٢: ٢٣٧، وَ ١٦: ١٩٧.

(٤) الْكَافِي ١: ١٠، ٢٦، الْمُحَاسِنُ ١: ١٩٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١: ٩٦، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ١: ٣٩،

و ١٥: ٢٠٤، ٢٠٨، مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ ١١: ٢٠٢.

قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا، قال: فقال: كيف عقله؟ فقلت: لا أدري، فقال: إن الثواب على قدر العقل، إن رجلاً من بني إسرائيل كان يعبد الله عز وجل في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة، كثيرة الشجر، طاهرة الماء، وإن ملكاً من الملائكة مر به فقال: يا رب أرني ثواب عبدك هذا! فأراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك، فأوحى الله عز وجل إليه: أن اصحبه، فأتاه الملك في صورة إنسي، فقال له: من أنت؟ قال: أنا رجل عابد؛ بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان، فجئت لأعبد الله معك، فكان معه يومه ذلك، فلمّا أصبح قال له الملك: إن مكانك لنزهة، قال: ليت لربنا بهيمة، فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فإن هذا الحشيش يضيع، فقال له الملك: وما لربك حمار؟ فقال: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش، فأوحى الله عز وجل إلى الملك: إنما أثيبه على قدر عقله.

وقال الصادق عليه السلام: ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم<sup>(١)</sup>.

[٦٧٢] ٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير قال:

(١) الكافي ١: ١١، عوالي اللآلئ ٢: ١٠٣، و٤: ١٢٥، بحار الأنوار ١: ٨٤، و١٤: ٥٠٦،

قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: أصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار، والحسد، فأما الحرص فإنَّ آدم عليه السلام حين نُهي عن الشجرة حمله الحرص على <sup>(١)</sup> أن أكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حين أمر بالسجود لآدم استكبر، وأما الحسد فأبنا آدم حين قَتَلَ أحدهما صاحبه حسداً <sup>(٢)</sup>.

[٦٧٣] ٨- حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

أركان الكفر أربعة: الرغبة، والرغبة، والسخط، والغضب <sup>(٣)</sup>.

[٦٧٤] ٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَعُورِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

لا يصلح من الكذب جد ولا هزل، ولا أن يَعدَّ أحدكم صبيّه ثم لا يفي له، إنّ الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وما يزال أحدكم يكذب حتّى يُقال: كذب وفجر، وما يزال أحدكم يكذب حتّى

(١) في بعض النسخ: إلى.

(٢) الكافي ٢: ٢٨٩، الخصال ١: ٩٠، بحار الأنوار ٦٩: ١٠٤، ١٢١.

(٣) الكافي ٢: ٢٨٩، تحف العقول: ٢٠٧، ٢٢٣، الجعفریات: ٢٣٢، بحار الأنوار ٦٩: ١٠٥،

١٢١، و٧٥: ٤٥، ٦٣، وسائل الشيعة ١٥: ٣٤٠، مستدرک الوسائل ١١: ٣٦٩.

لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق، فيُسمّى عند الله كذاباً<sup>(١)</sup>.

[٦٧٥] ١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

لَا تَغْتَبِ فَتُغْتَبَ، وَلَا تَحْفَرِ لِأَخِيكَ حُفْرَةً فَتَقَعَ فِيهَا، فَإِنَّكَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ<sup>(٢)</sup>.

[٦٧٦] ١١- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

ابن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم تُحدث<sup>(٣)</sup>، قيل: يا رسول الله، وما الحدث<sup>(٤)</sup>؟ قال: الاغتياب<sup>(٥)</sup>.

[٦٧٧] ١٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ

ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون،

(١) شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ٦: ٣٥٧، روضة الواعظين ٢: ٤٦٨، جامع الأخبار: ١٤٨، مشكاة الأنوار: ١٧٣، بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٩، ٢٦٣، وسائل الشيعة ١٢: ٢٥٠، مستدرک الوسائل ٩: ٨٦.

(٢) روضة الواعظين ٢: ٤٧٠، مشكاة الأنوار: ١٧٤، بحار الأنوار ٧٢: ٢٤٨.

(٣) في بعض النسخ: يُحْدِث.

(٤) «ق» «م» وما الإحداث.

(٥) الكافي ٢: ٣٥٦، بحار الأنوار ٧٢: ٢٤٩، و ٨٠: ٣٨٤، دعائم الإسلام ١: ١٤٨، وسائل الشيعة ٤: ١١٦، و ١٢: ٢٨٠، مستدرک الوسائل ٣: ٩٩، ٣٥٨.

عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا قال العبد: علم الله، وكان كاذباً؛ قال الله عز وجل: أما وجدتَ أحداً تكذب عليه غيري<sup>(١)</sup>!

[٦٧٨] ١٣- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن وهب، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من قال: الله يعلم، فيما لم يعلم، اهتزَّ العرش إعظاماً له<sup>(٢)</sup>.

[٦٧٩] ١٤- حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال: حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام ما حقَّ الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون<sup>(٣)</sup>.

[٦٨٠] ١٥- حدَّثنا أبي رحمه الله قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب، عن أبي يعقوب إسحاق بن عبد الله، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

إنَّ الله تبارك وتعالى عيَّر<sup>(٤)</sup> عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتَّى

(١) الكافي ٧: ٤٣٧، التهذيب ٨: ٢٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٧، وسائل الشيعة ٢٣: ٢٠٩.

(٢) الكافي ٧: ٤٣٧، التهذيب ٨: ٢٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٧، وسائل الشيعة ٢٣: ٢١٠.

(٣) الكافي ١: ٤٣، التوحيد: ٤٥٩، روضة الواعظين ٢: ٤٦٨، منية المريد: ٢١٥، ٢٨٢، بحار الأنوار ٢: ١١٣، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٣، ١٦٣.

(٤) في بعض المصادر: حصَّن، وفي بعض آخر: حصر. وفي تفسير العياشي: خصَّص.

يعلموا، ولا يَرُدُّوا ما لم يعلموا؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ <sup>(١)</sup> وقال: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِبُّوا يَعْلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

[٦٨١] ١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ ابْنِ شَبْرَمَةَ قَالَ:

ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام إلا كاد أن يتصدَّع له قلبي، سمعته يقول: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالَ ابْنُ شَبْرَمَةَ: وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ عَلَى أَبِيهِ، وَلَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ، وَلَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالَ: من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناس من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك <sup>(٤)</sup>.

[٦٨٢] ١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) الأعراف: ١٦٩.

(٢) يونس: ٣٩.

(٣) الكافي ١: ٤٣، بصائر الدرجات: ٥٣٧، تفسير العياشي ٢: ٣٥، روضة الواعظين ٢: ٤٦٨، منية المرید: ٢١٥، بحار الأنوار ٢: ١١٣، ١٨٦.

(٤) الكافي ١: ٤٣، المحاسن ١: ٢٠٦، عوالي اللآلئ ٤: ٧٥، روضة الواعظين ١: ١٠، منية المرید: ٢٨٣، بحار الأنوار ٢: ١٢١، و٤٧: ٤٩، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٥٧.

قام عيسى ابن مريم خطيباً في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لا تُحدّثوا الجُهل بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم<sup>(١)</sup>.  
[٦٨٣] ١٨- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة السير من الطريق إلّا بُعداً<sup>(٢)</sup>.

[٦٨٤] ١٩- حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد الصيقل قال:

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: لا يقبل الله عزّ وجلّ عملاً إلّا بمعرفة، ولا معرفة إلّا بعمل، فمن عرف دلّته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له، إنّ الإيمان بعضه من بعض<sup>(٣)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) الكافي ١: ٤٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠، معاني الأخبار: ١٩٦، تحف العقول: ٢٧، روضة الواعظين ٢: ٤٦٦، بحار الأنوار ١٤: ٢٨٦، و ٦٩: ٢٠٣، و ٧٤: ١٢٦، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٤٥.

(٢) الكافي ١: ٤٣، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٢، أعلام الدين: ٨٣، عوالي اللآلئ ٤: ٧٣، كنز الفوائد ٢: ١٠٩، بحار الأنوار ١: ٢٠٦، ووسائل الشيعة ٢٧: ٢٤.

(٣) الكافي ١: ٤٤، المحاسن ١: ١٩٩، بحار الأنوار ١: ٢٠٦، مشكاة الأنوار: ١٣٣.

## المجلس السادس والستون

وهو يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الأولى  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦٨٥] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّيّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن زَيْد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِب عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْعَزِيز بن مُحَمَّد بن عَيْسَى الْأَبْهَرِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن زَكْرِيَّا الْجَوْهَرِيّ الْغَلَابِيّ الْبَصْرِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْب بن وَاقِد قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن زَيْد ، عَنْ الصَّادِق جَعْفَر بن مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَام قَالَ :

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَقَالَ : إِنَّهُ يَوْرَثُ الْفَقْرَ ، وَنَهَى عَنْ تَقْلِيمِ الْأَظْفِيرِ بِالْأَسْنَانِ ، وَعَنْ السَّوَاكِ فِي الْحَمَامِ ، وَالتَّنَخُّعِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَنَهَى عَنْ أَكْلِ سُورِ الْفَأْرِ .

وَقَالَ : لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طَرَقًا حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكَعَتَيْنِ ، وَنَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ ، أَوْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَنَهَى أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ ، وَأَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ مَتَكِّيٌّ ، وَنَهَى أَنْ تُجَصَّصَ الْمَقَابِرُ وَيُصَلَّى فِيهَا .

وقال: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته، ولا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الإناء فإنه مجتمع الوسخ، ونهى أن يبول أحد في الماء الراكد فإنه منه يكون ذهاب العقل، ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل، أو يتنعل وهو قائم، ونهى أن يبول الرجل وفرجه بادٍ للشمس أو للقمر.

وقال: إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة، ونهى عن الرئة<sup>(١)</sup> عند المصيبة، ونهى عن النياحة والاستماع إليها<sup>(٢)</sup>، ونهى عن اتباع النساء الجنائز، ونهى أن يمحي شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق، أو يكتب منه، ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً، وقال: يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة<sup>(٣)</sup> وما هو بعاقدها، ونهى عن التصاوير، وقال: من صور صورة كُلف به يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ، ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار، ونهى عن سب الديك، وقال: إنه يؤخذ للصلاة، ونهى أن يدخل الرجل في سوم<sup>(٤)</sup> أخيه المسلم، ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة، وقال: منه يكون خرس الولد.

وقال: لا تبتئوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً فإنها مقعد الشيطان، وقال: لا يبيتن أحدكم ويده غمرة<sup>(٥)</sup>، فإن فعل فأصابه كمم<sup>(٦)</sup> الشيطان

(١) الرئة: الصوت.

(٢) «م»: لها.

(٣) «م»: بعقد شعيرة.

(٤) السوم: المساومة بين البائع والمشتري على السلعة لفصل ثمنها.

(٥) غمرت اليد: تعلق بها دسم اللحم أو ريحه.

(٦) اللمم: جنون خفيف، أو طرف من الجنون يلم بالإنسان.

فلا يلومنَّ إلا نفسه، ونهى أن يستنجي الرجل بالروث، ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كلُّ مَلَكٍ في السماء، وكلُّ شيءٍ تمرَّ عليه من الجنِّ والإنس حتَّى ترجع إلى بيتها، ونهى أن تتزيّن المرأة بغير زوجها، فإن فعلت كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يُحرقها بالنار، ونهى أن تتكلَّم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات ممَّا لا بدَّ لها منه، ونهى أن تُبَاشِر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب، ونهى أن تُحدِّث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها، ونهى أن يُجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى طريقِ عامرٍ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

ونهى أن يقول الرجل للرجل: زوّجني أختك حتَّى أزوّجك أختي، ونهى عن إتيان العَرَاف، وقال: من أتاه وصدّقه فقد برئ ممَّا أنزل الله على محمّد، ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة - يعني الطبل والطنبور - والعود، ونهى عن الغيبة والاستماع إليها، ونهى عن النميمة والاستماع إليها، وقال: لا يدخل الجنّة قتاتٌ - يعني نماماً .

ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم، ونهى عن اليمين الكاذبة، وقال: إنَّها تترك الديار بلاقع<sup>(١)</sup>، وقال: من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئٍ مسلم لقي الله عزَّ وجلَّ وهو عليه غضبان، إلا أن يتوب ويرجع، ونهى عن الجلوس على مائدةٍ يُشرب عليها الخمر، ونهى أن يُدخل الرجل حليلته إلى الحَمَّام، وقال: لا يدخلنَّ أحدكم الحَمَّام إلا بمئزر،

(١) البَلْقَع: الأرض القفر التي لا شيء بها .

ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله، ونهى عن تصفيق الوجه<sup>(١)</sup>، ونهى عن الشرب في أنية الذهب والفضة، ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال، فأما للنساء فلا بأس، ونهى أن تُباع الثمار حتى تزهو - يعني تصفر - أو تحمر - ونهى عن المحاقلة - يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك.

ونهى عن بيع النرد والشطرنج، وقال: من فعل ذلك فهو كأكل لحم الخنزير، ونهى عن بيع الخمر، وأن يشتري الخمر، وأن يُسقى الخمر، وقال: لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقها ويائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه، وقال: من شربها لم تُقبل له صلاة أربعين يوماً، وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال؛ وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربها أهل النار، فيُصهره ما في بطونهم والجلود، ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا، وقال: إن الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله، وكاتبه وشاهديه، ونهى عن بيع وسلف، ونهى عن بيعين في بيع، وهى عن بيع ما ليس عندك، ونهى عن بيع ما لم يضمن<sup>(٢)</sup>، ونهى عن مصافحة الذمي، ونهى أن يُنشد الشعر أو تُنشد الضالة في المسجد، ونهى أن يُسلل السيف في المسجد، ونهى عن ضرب وجوه البهائم، ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم، وقال: من تأمل

(١) أي: الضرب عليه باليد.

(٢) في بعض النسخ: ما لم يقبض.

عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة، ونهى أن يُنفخ في طعام أو في شراب، أو ينفخ في موضع السجود، ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والأرحية والأودية ومرابط الإبل وعلى ظهر الكعبة، ونهى عن قتل النحل، ونهى عن الوسم في وجوه البهائم، ونهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال: من حلف بغير الله فليس من الله في شيء، ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله، وقال: من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين، فمن شاء برّ، ومن شاء فجر، ونهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك وحياة فلان.

ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب، ونهى عن التعري بالليل والنهار، ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة، ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له، ونهى عن التختّم بخاتم صفر أو حديد، ونهى أن يُنقش شيء<sup>(١)</sup> من الحيوان على الخاتم، ونهى عن الصلاة في ثلاث ساعات: عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وعند استوائها، ونهى عن صيام ستّة أيام: يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيام التشريق، ونهى أن يُشرب الماء كرعاً كما تشرب البهائم، وقال: اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أوانيكم، ونهى عن البُزاق في البئر التي يُشرب منها، ونهى أن يُستعمل أجير حتّى يعلم ما أجرته.

ونهى عن الهجران، فإن كان لابدّ فاعلاً فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة

(١) في بعض النسخ: بشيء.

أيام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به، ونهى عن بيع الذهب والفضة بالنسيئة، ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلا وزناً بوزن، ونهى عن المدح، وقال: احتوا في وجوه المدّاحين التراب، وقال صلى الله عليه وآله: من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له: أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير، وقال: من مدح سلطاناً جائراً وتحفّف وتضعّض له طمعاً فيه كان قريبه إلى النار، وقال صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَرْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ﴾<sup>(١)</sup> وقال صلى الله عليه وآله: من دلّ جائراً على جور كان قريباً هامان في جهنم.

ومن بنى بنياناً رياءً وسمعة حملة يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل، ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبس شيء منها دون قعرها، إلا أن يتوب. قيل: يا رسول الله، كيف يبني رياءً وسمعة؟ قال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة لإخوانه، وقال صلى الله عليه وآله: من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله، وحرّم عليه ربح الجنة؛ وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام، ومن خان جاره شبراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتّى يلقي الله يوم القيامة مطوقاً، إلا أن يتوب ويرجع، ألا ومن تعلّم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسلط الله عليه بكل آية منها حيّة تكون قريبه إلى النار، إلا أن يغفر الله له، وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن

ثمّ شرب عليه حراماً أو آثر عليه حبّاً للدنيا وزيتها استوجب عليه سخط الله، إلّا أن يتوب، ألا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة، فلا يُزايله إلّا مدحوضاً.

ألا ومن زنا بامرأة مسلمة أو يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة حرّة أو أمة ثمّ لم يتب ومات مُصرّاً عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منها حيّات وعقارب وثعبان النار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بُعث من قبره تأذّى الناس من تنن ريعه، فيُعرّف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتّى يُؤمر به إلى النار.

ألا إنّ الله حرّم الحرام، وحدّ الحدود، وما أحد أغير من الله، ومن غيّره حرّم الفواحش، ونهى أن يطلّع الرجل في بيت جاره، وقال: من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمّداً أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين، ولم يخرج من الدنيا حتّى يفضحه الله، إلّا أن يتوب.

وقال صلى الله عليه وآله: من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم تُرفع له حسنة، ويلقى الله وهو عليه غضبان، إلّا أن يتوب، ونهى أن يختال الرجل في مشيته<sup>(١)</sup>، وقال: من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم، وكان قرين قارون لأنّه أوّل من اختال فخسف الله به وبيداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته.

(١) في بعض النسخ: مشيه.

وقال صَلَّى الله عليه وآله: من ظلم امرأةً مهرها فهو عند الله زان؛ يقول الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة: عبدي زَوَّجْتُكَ أُمِّي على عهدي فلم تُوفِّ بعهدي وظلمتْ أُمِّي، فيؤخذ من حسناته فيُدفع إليها بقدر حقِّها، فإذا لم تبق له حسنة أُمر به إلى النار بنكته للعهد ﴿إِنَّ أَلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾<sup>(١)</sup>.

ونهى صَلَّى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة، وقال: من كتمها أطمعه الله لحمه على رؤوس الخلائق، وهو قول الله عزَّ وجلَّ ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾<sup>(٢)</sup> وقال صَلَّى الله عليه وآله: من آذى جاره حرَّم الله عليه ريح الجنة، ومأواه جهنم وبئس المصير، ومن ضيع حقَّ جاره فليس منَّا، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتَّى ظننتُ أَنه سيُورثه، وما زال يوصيني بالمماليك حتَّى ظننتُ أَنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت أُعتقوا، وما زال يوصيني بالسواك حتَّى ظننتُ أَنه سيجعله فريضة، وما زال يوصيني بقيام الليل حتَّى ظننتُ أَن خيار أُمِّي لن يناموا.

ألا ومن استخفَّ بفقرٍ مسلم فقد استخفَّ بحقَّ الله، والله يستخفُّ به يوم القيامة، إلا أن يتوب، وقال صَلَّى الله عليه وآله: من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راضٍ، وقال صَلَّى الله عليه وآله: من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزَّ وجلَّ حرَّم الله عليه النار، وآمنه من الفزع الأكبر، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله ﴿وَلِمَنْ خَافَ

(١) الإسراء: ٣٤.

(٢) البقرة: ٢٨٣.

مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿١١﴾، ألا ومن عرضت له دنيا وآخره فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار، ومن اختار الآخرة على الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوئ عمله، ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار، إلا أن يتوب ويرجع.

وقال صلى الله عليه وآله: من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله، ومن التزم امرأة حراماً قرناً في سلسلة من نارٍ مع الشيطان؛ فيُقدَّان في النار، ومن غشَّ مسلماً في شراءٍ أو بيعٍ فليس منا، ويُحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغشَّ الخلق للمسلمين، ونهى صلى الله عليه وآله أن يمنع أحد الماعون، وقال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة، ووَكَّلَه إلى نفسه، ومن وَكَّلَه إلى نفسه فما أسوأ حاله!

وقال صلى الله عليه وآله: أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتى تُرضيه، وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياذ الخيل في سبيل الله؛ وكانت أول من يرد النار، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً.

ألا ومن لطم خدَ مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة، وحُشر مغلولاً حتى يدخل جهنم، إلا أن يتوب، ومن بات وفي قلبه غشٌّ لأخيه المسلم بات في سخط الله، وأصبح كذلك حتى يتوب، ونهى عن الغيبة وقال: من اغتاب مسلماً بطل صومه، وتُفَضَّ وضوؤه، وجاء يوم

القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة؛ يتأذى به أهل الموقف، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله.

وقال صلى الله عليه وآله: من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد، ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه<sup>(١)</sup> في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوز من اغتابه سبعين مرة.

ونهى صلى الله عليه وآله عن الخيانة، وقال: من خان أمانةً في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملّتي، ويلقى الله وهو عليه غضبان، وقال صلى الله عليه وآله: من شهد شهادة زورٍ على أحدٍ من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها، ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقّ حرّم الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب، ألا ومن سمع فاحشةً فأفشاها فهو كالذي أتاها، ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرضٍ وهو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ربح الجنة.

ألا ومن صبر على خُلُق امرأة سيئة الخُلُق واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثواب الشاكرين في الآخرة، ألا وأيّما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تُقبل منها حسنة، وتلقى الله وهو عليها غضبان، ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنّما يكرم الله عزّ وجلّ.

ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤمّ الرجل قوماً إلا بإذنهم ، وقال : من أمّ قوماً بإذنهم وهم به راضون فاقصد بهم في حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجر القوم ، ولا ينقص من أجورهم شيء ، ألا ومن أمّ قوماً بأمرهم ثم لم يتمّ بهم الصلاة ولم يحسن في ركوعه وسجوده وخشوعه وقراءته زدّت عليه صلاته ، ولم تجاوز ترقّوته ، وكانت منزلته كمنزلة إمامٍ جائرٍ معتدٍ لم يصلح إلى رعيّته ، ولم يقم فيهم بحقّ ، ولا قام فيهم بأمر .

وقال : من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مائة شهيد ، وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة ، ويُمحى عنه أربعون ألف سيئة ، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك ، وكأنما عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً ، ومن كفى ضريراً حاجةً من حوائج الدنيا ومشى لها فيها حتّى يقضى الله له حاجته أعطاه الله براءةً من النفاق وبراءةً من النار ، وقضى له سبعين<sup>(١)</sup> حاجةً من حوائج الدنيا ، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتّى يرجع .

ومن مرض يوماً وليلة فلم يشكّ إلى عَوّاده بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع ، ومن سعى لمريضٍ في حاجةٍ قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه . فقال رجل من الأنصار : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فإن كان المريض

من أهل بيته، أوليس ذاك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته؟ قال: نعم، ألا ومن فرّج عن مؤمنٍ كرباً من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كرباً من كرب الآخرة، واثنتين وسبعين كرباً من كرب الدنيا أهونها المغص<sup>(١)</sup>.

قال: ومن مَطَّل<sup>(٢)</sup> على ذي حقٍّ حقّه وهو يقدر على أداء حقّه فعليه كلّ يوم خطيئة عشر، ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار؛ طوله سبعون ذراعاً، يُسلّط عليه في نار جهنّم وبئس المصير، ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتنَّ به أحبط الله عمله، وثبّت وزره، ولم يشكر له سعيه، ثم قال صلّى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ: حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى الْمَنَانِ الْبَخِيلِ وَالْقَنَاتِ - وهو النَّمَامِ.

ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أُحُد من نعيم الجنة، ومن مشى بصدقةٍ إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء، ومن صلّى على ميتٍ صلّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه، فإن أقام حتّى يدفن ويُحَنَّى عليه التراب كان له بكلّ قدمٍ نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أُحُد.

ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلّ قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلّل بالدرّ والجوهر، فيه ما لا عين رأت، ولا أُذُن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان

(١) المغص: وجع في الأمعاء.

(٢) في بعض النسخ: يُبطل.

له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، وإن مات وهو على ذلك وكل الله به سبعين ألف ملك يعودونه<sup>(١)</sup> في قبره، ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتى يبعث، ألا ومن أذن محتسباً يريد بذلك وجه الله عز وجل أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق، ويدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء من أمتي إلى الجنة، ألا وإن المؤذن إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، صلى عليه تسعون ألف ملك واستغفروا له، وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ من حساب الخلائق، ويكتب له ثواب قوله: أشهد أن محمداً رسول الله، أربعون ألف ملك، ومن حافظ على الصف الأول والتكبير الأول لا يؤذي مسلماً أعطاه الله من الأجر ما يعطى المؤذنون في الدنيا والآخرة، ألا ومن تولى عرافة قوم حبسه الله عز وجل على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة، وحشر يوم القيامة ويده مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنم وبئس المصير.

وقال صلى الله عليه وآله: لا تحقرُوا شيئاً من الشر وإن صغر في أعينكم، ولا تستكثروا الخير وإن كثر في أعينكم، فإنه لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير مع الإصرار.

قال محمد بن زكريا الغلابي: سألت عن طول هذا الأثر شعيباً المزني، فقال لي: يا أبا عبد الله، سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال:

(١) في بعض النسخ: يعودونه.

حدّثني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب  
عليهم السلام أنّه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله  
صلّى الله عليه وآله وخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>.  
وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

---

(١) انظر: من لا يحضره الفقيه ٤: ٣، مجموعة وزّام ٢: ٢٥٦، مكارم الأخلاق: ٤٢٤، عوالي  
اللاكني ١: ١٦٣، معاني الأخبار: ٢٧٧، دعائم الإسلام ٢: ٣٣، روضة الواعظين ٢: ٣٢٣،  
إرشاد القلوب ١: ١٩٢، كشف الريبة: ١٠، وكذا في مواضع كثيرة من البحار والوسائل.

## المجلس السابع والستون

وهو يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الأولى  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦٨٦] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن جَرِير الطَّبْرِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَد بن رَشِيد قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَر سَعِيد بن خَيْثَم <sup>(١)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْد ، عَنْ الْحَسَن الْبَصْرِي أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ زَاعِمًا يَزْعُم أَنَّهُ يَنْتَقِصُ عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَام ، فَقَامَ فِي أَصْحَابِهِ يَوْمًا فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَغْلِقَ بَابِي ثُمَّ لَا أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِي حَتَّى يَأْتِيَنِي أَجَلِي ، بَلِّغْنِي أَنَّ زَاعِمًا مِنْكُمْ يَزْعُم أَنِّي أَنْتَقِصُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنِيسَهُ وَجَلِيسَهُ ، وَالْمَفْرَجَ لِلْكَرْبِ عَنْهُ عِنْدَ الزَّلَازِلِ ، وَالْقَاتِلَ لِلْأَقْرَانِ يَوْمَ التَّنَازُلِ ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ ، وَأَخَذَ الْعِلْمَ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ ، وَحَازَ الْبَأْسَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ ؛ صَابِرًا عَلَى مَضَضِ الْحَرْبِ ، شَاكِرًا عِنْدَ اللَّأْوَاءِ <sup>(٢)</sup> وَالْكَرْبِ ، فَعَمِلَ بِكِتَابِ رَبِّهِ ، وَنَصَحَ لِنَبِيِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ : خُثَيْم .

(٢) اللَّأْوَاءُ : ضَيْقُ الْمَعِيشَةِ ، وَشِدَّةُ الْمَرَضِ .

وأخيه، أخاه دون أصحابه، وجعل عنده سرّه، وجاهد عنه صغيراً، وقاتل معه كبيراً، يقتل الأقران، وينازل الفرسان دون دين الله حتّى وضعت الحرب أوزارها، مُتَمَسِّكاً بعهد نبيّه لا يصدّه صادّ، ولا يُمالئ عليه مضادّ، ثمّ مضى النبيّ صلى الله عليه وآله وهو عنه راضٍ.

أعلم المسلمين علماً، وأفهمهم فهماً، وأقدمهم في الإسلام، لانظير له في مناقبه، ولا شبيه له في ضرائبه، فظلفت<sup>(١)</sup> نفسه عن الشهوات، وعمل لله في الغفلات، وأسبغ الطهور في السّبرات<sup>(٢)</sup>، وخشع لله في الصلوات، وقطع نفسه عن اللذات، مشمّراً عن ساق، طيّب الأخلاق، كريم الأعراق، اتّبع سنن نبيّه، واقفى آثار وليّه، فكيف أقول فيه ما يُوبقني؟! وما أحد أعلمه يجد فيه مقالاً، فكفّوا عنّا الأذى، وتجنّبوا طريق الردى<sup>(٣)</sup>.

[٦٨٧] ٢ - حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعليّ بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمّد بن أحمد السنانيّ وعبدالله بن محمّد الصائغ رحمهم الله قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثني عليّ بن محمّد قال: حدّثنا الفضل بن العباس قال: حدّثنا عبد القدّوس الوراق قال: حدّثنا محمّد بن كثير، عن الأعمش.

وحدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب قال: حدّثنا أحمد بن

(١) أي: كفّت وترفّعت.

(٢) السبرات جمع سبرة: الغداة الباردة.

(٣) بحار الأنوار ٤٠: ١١٧.

يحيى القطان قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَاطُوِيَه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ .

وَأَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيِّ فِيمَا كُتِبَ إِلَيْنَا مِنْ أَصْبَهَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرِ الْجَوْهَرِيِّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي اللَّفْظِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يَقُلْ بَعْضٌ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لِمَنْدَلٍ <sup>(١)</sup> بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ:

بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ، قَالَ: فَقَمْتُ <sup>(٢)</sup> مَتَفَكِّراً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَقُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتَهُ قَتَلَنِي، قَالَ: فَكُتِبَتْ وَصِيَّتِي وَلَبَسْتُ كَفَنِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اذْنُ، فَدَنَوْتُ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ طَابَتْ نَفْسِي شَيْئاً ثُمَّ قَالَ: اذْنُ، فَدَنَوْتُ حَتَّى كَادَتْ تَمَسُّ رِكْبَتِي رِكْبَتَهُ، قَالَ: فَوَجَدَ مِنِّي رَائِحَةَ الْحَنُوطِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَصُدُّقَنِي أَوْ لِأَصْلُبَنَّكَ، قُلْتُ: مَا حَاجَتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

(١) «م»: وساق الحديث مندل .

(٢) «م»: فبقيت .

قال: ما شأنك متحنطاً؟ قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي، فلعلني إن أخبرته قتلني، فكتبت وصيتي ولبست كفني.

قال: وكان متكنناً فاستوى قاعداً، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - ثلاثاً - سألتك بالله يا سليمان كم حديثاً ترويه في فضائل علي؟ قال: فقلت: يسيراً يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلت: عشرة آلاف حديث، وما زاد. فقال: يا سليمان، والله لأحدثنك بحديث في فضائل علي تنسى كل حديث سمعته، قال: قلت: حدّثني يا أمير المؤمنين، قال: نعم، كنتُ هارباً من بني أمية وكنت أتردد في البلدان فأتقرب إلى الناس بفضائل علي، وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام وإني لفي كساءٍ خلقي ما علي غيره، فسمعت الإقامة وأنا جائع فدخلت المسجد لأصلي وفي نفسي أن أكلّم الناس في عشاء يُعشّوني، فلما سلّم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الإمام إليهما وقال: مرحباً بكما ومرحباً بمن اسمكما على اسمهما، فكان إلى جنبي شاب فقلت: يا شاب، من الصبيان من الشيخ؟ قال: هو جدّهما وليس بالمدينة أحد يحبّ علياً غير هذا الشيخ، فلذلك سمى أحدهما الحسن والآخر الحسين.

فقممت فرحاً فقلت للشيخ: هل لك في حديثٍ أقربه عينك؟ فقال: إن أقررت عيني أقررت عينك، قال: فقلت: حدّثني والذي عن أبيه عن جدّه قال: كنّا قعوداً عند رسول الله إذ جاءت فاطمة تبكي، فقال لها النبي: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبة، خرج الحسن والحسين فما أدري

أين باتا؟ فقال لها النبي: يا فاطمة، لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك! ورفع النبي يده إلى السماء فقال: اللهم إن كانا أخذاً برأ أو بحرأ فاحفظهما وسلمهما، فنزل جبرئيل من السماء فقال: يا محمد، إن الله يقرئك السلام وهو يقول: لا تحزن ولا تغتم لهما فإِنَّهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكل الله بهما ملكاً.

قال: فقام النبي فرحاً ومعه أصحابه حتى أتوا حظيرة بني النجار فإذا هم بالحسن معانقاً للحسين، وإذا الملك الموكّل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهمَا وغطّاهما بالآخر، قال: فمكث النبي يُقبلهما حتى انتبها، فلمّا استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فخرج من الحظيرة وهو يقول: والله لأُشرفنكما كما شرفكما الله عزّ وجلّ، فقال له أبوبكر: ناولني أحد الصبيّين أخفّف عنك، فقال: يا أبابكر، نِعْمَ الحاملان ونِعْمَ الراكبان وأبوهما أفضل منهما، فخرج حتى أتى باب المسجد، فقال: يا بلال، هلمّ عليّ بالناس! فنادى منادي رسول الله في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله في المسجد، فقام على قدميه فقال: يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدةً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ فإنّ جدّهما محمد وجدّتهما خديجة بنت خويلد، يا معشر الناس ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأماً؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ فإنّ أباهما عليّ يُحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله وأمّهما فاطمة بنت رسول الله، يا معشر الناس ألا أدلّكم على

خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ فإنّ عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة مع الملائكة وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب، يا معشر الناس ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله، ثمّ قال بيده: هكذا يحشرنا الله.

ثمّ قال: اللهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن في الجنّة والحسين في الجنّة، وجدّهما في الجنّة وجدّتهما في الجنّة، وأباهما في الجنّة وأُمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة وعمّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة وخالتهما في الجنّة، اللهمّ إنّك تعلم أنّ من يحبّهما في الجنّة ومن يبغضهما في النار. قال: فلمّا قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربّي أنت أم مولى؟ قال: قلت: بل عربيّ، قال: فأنت تحدّث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء! فكساني خلعتي وحملني على بغلته فبعثها بمائة دينار، فقال: يا شابّ، أقررت عيني فوالله لأقرن عينك، ولأرشدك إلى شابّ يقرّ عينك اليوم، قال: فقلت: أرشدني، قال: لي أخوان أحدهما إمام والآخر مؤذّن، أمّا الإمام فإنّه يحبّ عليّاً منذ خرج من بطن أمّه، وأمّا المؤذّن فإنّه يبغض عليّاً منذ خرج من بطن أمّه، قال: قلت: أرشدني، فأخذ بيدي حتّى أتى باب الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إليّ فقال: أمّا البغلة والكسوة فأعرفهما، والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلّا أنّك تحبّ الله عزّ وجلّ ورسوله، فحدّثني بحديث في فضائل عليّ بن أبي طالب، قال: فقلت: أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه قال: كنّا قعوداً عند النبيّ

إذ جاءت فاطمة تبكي بكاءً شديداً، فقال لها رسول الله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبة عَيرَتنِي نساء قريش وقلن: إِنَّ أباك زَوَّجَكَ من معدم لا مال له، فقال لها النبي: لا تبكين فوالله ما زَوَّجْتُكَ حتَّى زَوَّجَكَ الله من فوق عرشه، وأشهدَ بذلك جبرئيل وميكائيل، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ أطلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثمَّ أطلع الثانية فاختر من الخلائق علياً فزَوَّجَكَ إِيَّاه واتَّخذه وصياً، فعليّ أشجع الناس قلباً، وأحلم الناس حلماً، وأسمح الناس كفاً، وأقدم الناس سلماً، وأعلم الناس علماً، والحسن والحسين ابناه وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما في التوراة شَبْر وشبير لكرامتهما على الله عزَّ وجلَّ.

يا فاطمة، لا تبكين فوالله إنّه إذا كان يوم القيامة يُكسى أبوك حلّتين، وعليّ حلّتين، ولواء الحمد بيدي فأناوله علياً لكرامته على الله عزَّ وجلَّ. يا فاطمة، لا تبكين فإنّي إذا دُعيت إلى ربِّ العالمين يجيء عليّ معي، وإذا شَفَعني الله عزَّ وجلَّ شَفَعَ علياً معي.

يا فاطمة لا تبكين، إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ في أهوال ذلك اليوم: يا محمّد، نِعَمَ الجدِّ جدّك إبراهيم خليل الرحمن، ونِعَمَ الأخ أخوك عليّ ابن أبي طالب.

يا فاطمة، عليّ يُعينني على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنّة.

فلَمّا قلت ذلك قال: يا بُنَيّ، ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربيّ أنت أم مولى؟ قلت: بل عربيّ، قال: فكساني ثلاثين ثوباً، وأعطاني

عشرة آلاف درهم، ثم قال: يا شاب، قد أقررت عيني ولي إليك حاجة! قلت: قضيت إن شاء الله، قال: إذا كان غداً فأب مسجداً آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعلّي، قال: فطالت عليّ تلك الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقمّت في الصفّ فإذا إلى جانبي شاب متعمّم، فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير، فوالله ما علمتُ ما تكلمت به في صلاتي حتّى سلّم الإمام، فقلت له: يا ويحك! ما الذي أرى بك؟ فبكى وقال لي: انظر إلى هذه الدار، فنظرت فقال لي: ادخل فدخلت، فقال لي: كنت مؤذناً لآل فلان؛ كلما أصبحت لعنت عليّاً ألف مرّة بين الأذان والإقامة، وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة، فخرجت من منزلي وأتيت داري فأتكأت على هذا الدكان الذي ترى، فرأيت في منامي كأنّي بالجنة وفيها رسول الله وعليّ فرحين، ورأيت كأنّ النبيّ عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كأس، فقال: يا حسن اسقني فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة فشربوا، ثم رأيت أنّه قال: اسق هذا المتكئ على هذا الدكان، فقال له الحسن: يا جدّ، أأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي في كلّ يوم ألف مرّة بين الأذان والإقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرّة! فأتاني النبيّ فقال لي: مالك - عليك لعنة الله - تلعن عليّاً وعليّ منّي، وتشتم عليّاً وعليّ منّي؟! فرأيت أنّه تفلّ في وجهي وضربني برجله وقال: قم غير الله ما بك من نعمة! فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير.

ثم قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين: أهدان الحديثان في يدك؟ فقلت: لا، فقال: يا سليمان، حُبَّ عليّ إيمان، وبغضه نفاق، والله لا يُحِبُّه إلّا مؤمن، ولا يُبغضه إلّا منافق. قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين، قال: لك الأمان، قلت: فما تقول في قاتل الحسين؟ قال: إلى النار، وفي النار، قلت: وكذلك من يقتل ولد رسول الله إلى النار وفي النار؟ قال: الملك عقيم يا سليمان، اخرج فحدّث بما سمعت<sup>(١)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) انظر: بشارة المصطفى: ١١٣، ١٧٠، روضة الواعظين ١: ١٢٠، الطرائف ١: ٩١، الفضائل: ١١٨، كشف اليقين: ٣١٣، كفاية الأثر: ٩٨، بحار الأنوار ٣٧: ٨٨.

## المجلس الثامن والستون

وهو يوم الثلاثاء لعشرٍ بقين من جمادى الأولى  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦٨٨] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيه الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّوْمُ رَاحَةٌ لِلْجَسَدِ<sup>(١)</sup>، وَالنُّطْقُ رَاحَةٌ لِلرُّوحِ، وَالسَّكُوتُ رَاحَةٌ لِلْعَقْلِ<sup>(٢)</sup>. [٦٨٩] ٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ:

قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ قَلْبِهِ، وَزَاجِرٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِينٌ مُرْشِدٌ، اسْتَمَكَنَ عَدُوَّهُ مِنْ عُنُقِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: الْجَسَدُ.

(٢) مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٤: ٤٠٢، بحار الأنوار ٦٨: ٢٧٦، وسائل الشيعة ١٢: ١٨٦.

(٣) مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٤: ٤٠٢، روضة الواعظين ٢: ٤٢٠، بحار الأنوار ٧١: ١٨٧، وسائل

الشيعة ١٢: ٤١، و١٥: ١٦٢.

[٦٩٠] ٣- حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ الكوفيّ قال: حدّثنا جعفر بن سهل، عن سعيد بن محمّد، عن مسعدة قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ عيال الرجل أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمةً فليوسّع على أسرائه، فإن لم يفعل أو شك أن تزول عنه تلك النعمة<sup>(١)</sup>.

[٦٩١] ٤- حدّثنا محمّد بن عليّ بن ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم ومنهال القصاب جميعاً، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

من أصاب مالا من أربع لم يُقبل منه في أربع: من أصاب مالا من غلول أو ربا أو خيانة أو سرقة، لم يُقبل منه في زكاة ولا في صدقة ولا في حجّ ولا في عمرة.

وقال أبو جعفر عليه السلام: لا يقبل الله عزّ وجلّ حجّاً ولا عمرة من مالٍ حرام<sup>(٢)</sup>.

[٦٩٢] ٥- حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدّثنا

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٦، و٤: ٤٠٢، مكارم الأخلاق: ٢١٧، روضة الواعظين ٢:

٣٧١، كشف الغمّة ٢: ٢٠٧، بحار الأنوار ٢٥: ٢٠٨، و١٠١: ٦٩، وسائل الشيعة ٢٠:

١٧١، و٢١: ٥٤١.

(٢) بحار الأنوار ٩٣: ١٦٣، و٩٦: ١٢٠، وسائل الشيعة ١١: ١٤٥.

أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
المدائني، عن فضل بن كثير، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال:  
من لقي فقيراً مسلماً عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله  
عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان<sup>(١)</sup>.

[٦٩٣] - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابن هارون الصوفي قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى الروياني قال: حَدَّثَنَا  
عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن الإمام محمد بن علي، عن أبيه الرضا  
علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن  
محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال:

دعا سلمان أباذرّ إلى منزله فقدم إليه رغيفين، فأخذ أبوذرّ الرغيفين  
يُقلّبهما، فقال له سلمان: يا أباذرّ، لأي شيء تُقلّب هذين الرغيفين؟ قال:  
خفت أن لا يكونا نضيجين، فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً، ثم قال:  
ما أجزأك حيث تُقلّب هذين الرغيفين! فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء  
الذي تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، وعملت  
فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى  
الأرض، وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتّى وضعوه مواضعه،  
وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٢، روضة الواعظين ٢: ٤٠٤، جامع الأخبار: ١١١،  
مشكاة الأنوار: ٨٧، ١٢٧، بحار الأنوار ٦٩: ٣٨، وسائل الشيعة ١٢: ٦٤، مستدرک  
الوسائل ٩: ١٥٨.

وما لا أحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟! فقال أبوذر: إلى الله أتوب، وأستغفر الله ممّا أحدثت، وإليك أعتذر ممّا كرهت<sup>(١)</sup>.

[٦٩٤] ٧- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أيّوب

ابن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن بشر بن مسلمة، عن مسمع أبي سيّار عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

من تصدّق حين يُصبح بصدقةٍ أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم<sup>(٢)</sup>.

[٦٩٥] ٨- حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا

عليّ بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي،

عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله الصادق

جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه عليهم السلام قال:

مرض النبيّ صلّى الله عليه وآله المرضة التي عوفي منها فعاذته فاطمة

عليها السلام سيّدة النساء ومعها الحسن والحسين؛ قد أخذت الحسن

بيدها اليمنى، وأخذت الحسين بيدها اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة

بينهما حتّى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن عليه السلام على جانب

رسول الله الأيمن، والحسين على جانب رسول الله الأيسر، فأقبلا يغمزان

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٢، بحار الأنوار ٢٢: ٣٢٠، و٦٨: ٤٥، مستدرک الوسائل ١٦: ٢٩٤.

(٢) الكافي ٤: ٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٦٩، مكارم الأخلاق: ٢٤٣، النوادر، للراوندي: ٥٣، المحاسن ٢: ٣٤٩، قرب الإسناد: ٥٧، بحار الأنوار ٥٥: ٢٥٧، و٥٦: ٣١، و٧٣: ٢٣٣، و٩٣: ١٢٦، ١٣١، ١٧٦، وسائل الشيعة ٩: ٣٨٣، ٣٩٤، و١١: ٣٧٧، مستدرک الوسائل ٧: ١٧٨.

ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله، فما أفاق النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من نومه، فقالت فاطمة للحسن والحسين: حبيبى، إن جد كما قد غفا فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه، فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن على عضد النبي صلى الله عليه وآله والأيمن، والحسين على عضده الأيسر فغفيا وانتبها قبل أن ينتبه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، وقد كانت فاطمة عليها السلام لما ناما انصرفت إلى منزلها، فقالا لعائشة: ما فعلت أمنا؟ قالت: لما نمنا رجعت إلى منزلها، فخرجنا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها<sup>(١)</sup>، فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار، فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان، فقال الحسن للحسين: إننا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري أين نسلك، فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتى نُصبح، فقال له الحسين عليه السلام: دونك يا أخي افعل ما ترى، فاضطجعا جميعاً واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما.

وانتبه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه، وافتقدهما، فقام عليه السلام قائماً على رجله وهو يقول: إلهي وسَيدي ومولاي، هذان شبلاي خرجا

(١) أي: انهمرت بالمطر.

من المخصصة والمجاعة، اللهم أنت وكيل علي عليهما، فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق وهي تمطر كأشد مطر، ما رآه الناس قط، وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لا تمطر عليهما قطرة، وقد اكتفتيهما حياة لها شعرات كأجام<sup>(١)</sup> القصب وجناحان؛ جناح قد غطت به الحسن، وجناح قد غطت به الحسين، فلما أن بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنح فانسابت<sup>(٢)</sup> الحياة وهي تقول: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه، ودفعتهما إليه سالمين صحيحين، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الحياة، ممن<sup>(٣)</sup> أنت؟ قالت: أنا رسول الجن إليك، قال: وأي الجن؟ قالت: جن نصيبين - نفر من بني مليح - نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادي: أيتها الحياة، هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من الآفات والعاهات، ومن طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحياة الآية وانصرفت. وأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن،

(١) الأجام جمع أجمعة: الشجر الكثير الملتف.

(٢) أي: انصرفت.

(٣) «م»: من.

ووضع الحسين على عاتقه الأيسر، وخرج عليّ عليه السلام فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأُمّي، ادفع إليّ أحد شبليك أخفّف عنك! فقال: امض فقد سمع الله كلامك، وعرف مقامك، وتلقاه آخر فقال: بأبي أنت وأُمّي، ادفع إليّ أحد شبليك أخفّف عنك! فقال: امض فقد سمع الله كلامك، وعرف مقامك، فتلقاه عليّ عليه السلام فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، ادفع إليّ أحد شبلي وشبليك حتّى أخفّف عنك! فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الحسن فقال: يا حسن، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جدّاه، إنّ كتفك لأحبّ إليّ من كتف أبي، ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا حسين، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جدّاه إنّّي لأقول لك كما قال أخي الحسن إنّ كتفك لأحبّ إليّ من كتف أبي، فأقبل بهما إلى منزل فاطمة عليها السلام وقد ادّخرت لهما ثُميرات، فوضعتاه بين أيديهما فأكلا وشبعا وفرحا، فقال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله: قوما الآن فاصطرا، فقاما ليصطرا وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبيّ وهو يقول: إيه يا حسن، شدّ على الحسين فاصرعه، فقالت له: يا أبة، واعجابه أتشجّع هذا على هذا، أتشجّع الكبير على الصغير! فقال لها: يا بنية، أمّا ترضين أن أقول أنا يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين شدّ على الحسن فاصرعه<sup>(١)</sup>.

(١) روضة الواعظين ١: ١٥٨، المناقب، لابن شهر آشوب ٤: ٢٦، بحار الأنوار ٣٧: ٦٠،

و ٤٣: ٢٦٦، و ٦٠: ٦٤، مستدرک الوسائل ١٤: ٨١.

[٦٩٦] ٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَرَابٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الرَّوْيَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاوَتُوا، فَإِذَا اسْتَوَوْا هَلَكُوا.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَعْتُمْ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ، وَحَسَنِ اللَّقَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَتَبَ عَلَى الزَّمَانِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَجَالِسَةُ الْأَشْرَارِ تَوْرَثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، قال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قيمة كلّ امرئ ما يُحسّنه.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: المرء مخبوء تحت لسانه.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من وثق بالزمان صُرع.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: خاطر بنفسه من استغنى برأيه.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قلة العيال أحد اليسارين.

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من دخله العجب هلك.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أيقن بالخلف جاداً بالعطيّة. قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من رضي بالعافية ممّن دونه رُزق السلامة ممّن فوقه. قال: فقلت له: حسبي<sup>(١)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

---

(١) انظر: من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٣، أعلام الدين: ٢٩٤، روضة الواعظين ٢: ٣٧٦، بحار الأنوار ٦٨: ٣٨٤، و ٧١: ١٥٩، و ٧٤: ١٦٨، ١٧٥، وسائل الشيعة ١٢: ١٦١....

## المجلس التاسع والستون

وهو يوم الجمعة الثالث والعشرون من جمادى الأولى  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٦٩٧]١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِي بن إِبْرَاهِيم، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيم بن هَاشِم، عَنْ مُحَمَّد بن أَبِي عَمِير، عَنْ أَبَان بن عُثْمَان، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَر بن مُحَمَّد الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ:  
لَمَّا أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ حَمَلَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَى الْبَرَقِ فَأَتَى بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَارِبَ الْأَنْبِيَاءِ وَصَلَّى بِهَا وَرَدَّه، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رَجْوَعِهِ بِعَيْرٍ لِقَرِيشَ، وَإِذَا لَهُمْ مَاءٌ فِي آنِيَةٍ وَقَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ لَهُمْ وَكَانُوا يَطْلُبُونَهُ، فَشَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَأَهْرَقَ بَاقِيَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِقَرِيشَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ وَأَرَانِي آثَارَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنَازِلَهُمْ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِعَيْرٍ لِقَرِيشَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ لَهُمْ، فَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهِمْ وَأَهْرَقْتُ بَاقِيَهُ ذَلِكَ.

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: قَدْ أَمَكَّتْكُمْ الْفُرْصَةُ مِنْهُ، فَسَأَلُوهُ كَمْ الْأَسَاطِينِ فِيهَا

والقناديل؟ فقالوا: يا محمّد، إنّ هاهنا من قد دخل بيت المقدس، فصِف لنا كم أساطينه وقناديله ومحاربه؟ فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يُخبرهم بما يسألونه عنه، فلمّا أخبرهم قالوا: حتّى تجيء العير ونسألهم عمّا قلت، فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله: تصديق ذلك أنّ العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورك<sup>(١)</sup>، فلمّا كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبة ويقولون: هذه الشمس تطلع الساعة، فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل أورك، فسألوه عمّا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالوا: لقد كان هذا، ضلّ جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماءً فأصبحنا وقد أهریق الماء، فلم يزد هم ذلك إلّا عتوّاً<sup>(٢)</sup>.

[٦٩٨] ٢- حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات ابن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الشامي، عن أبيه قال: حدّثنا أبو جرير قال: حدّثنا عطاء الخراساني رفعه عن عبد الرحمن بن غنم، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال:

جاء جبرئيل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله بدابةٍ دون البغل وفوق الحمار؛ رجلاها أطول من يديها، خطوها مدّ البصر، فلمّا أراد النّبي أن

(١) الأورك من الإبل: ما في لونه بياض إلى سواد.

(٢) روضة الواعظين ١: ٥٦، تفسير القمّي ٢: ١٣، قصص الأنبياء، للراوندي: ٣٢٧، بحار

يركب امتنعت، فقال جبرئيل: إنه محمد، فتواضعت حتى لصقت بالأرض، قال: فركب، فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها، وإذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها، فمرت به في ظلمة الليل على غير محملة فنفرت العير من دفيء البراق، فنادى رجل في آخر العير غلاماً له في أول العير: يا فلان، إن الإبل قد نفرت، وإن فلانة قد ألفت حملها وانكسرت يدها، وكانت العير لأبي سفيان.

قال: ثم مضى حتى إذا كان ببطن البلقاء قال: يا جبرئيل، قد عطشت، فتناول جبرئيل قصعة فيها ماء فناوله فشرب، ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيهم بكلايب من نار، فقال: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء الذين أغناهم الله بالحلال فيبتغون الحرام، قال: ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخاط من نار، فقال: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بغير حل، ثم مضى<sup>(١)</sup> فمر على رجل يرفع حزمة من حطب كلما لم يستطع أن يرفعها زاد فيها، فقال: من هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا صاحب الدين يريد أن يقضي فإذا لم يستطع زاد عليه، ثم مضى حتى إذا كان بالجبل الشرقي من بيت المقدس وجد ريحاً حارة وسمع صوتاً قال: ما هذه الريح - يا جبرئيل - التي أجدها، وهذا الصوت الذي أسمع؟ قال: هذه جهنم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أعوذ بالله من جهنم، ثم وجد ريحاً عن يمينه طيبة، وسمع صوتاً فقال:

(١) أي النبي صلى الله عليه وآله.

ما هذه الريح التي أجدها، وهذا الصوت الذي أسمع؟ قال: هذه الجنة، فقال: أسأل الله الجنة.

قال: ثم مضى حتى انتهى إلى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل، وكانت أبواب المدينة تُغلق كل ليلة ويُوتى بالمفاتيح وتوضع عند رأسه، فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب أن ينغلق، فأخبروه فقال: ضاعفوا عليها من الحرس، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت المقدس، فجاء جبرئيل إلى الصخرة فرفعها فأخرج من تحتها ثلاثة أقذاح: قذحاً من لبن، وقذحاً من عسل، وقذحاً من خمر، فناوله قذح اللبن فشرب، ثم ناوله قذح العسل فشرب، ثم ناوله قذح الخمر فقال: قد رويت يا جبرئيل، قال: أما إنك لو شربته ضلّت أمتك وتفرقت عنك.

قال: ثم أمّ رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد بيت المقدس بسبعين نبياً، قال: وهبط مع جبرئيل ملك لم يطاء الأرض قط؛ معه مفاتيح خزائن الأرض، فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام ويقول: هذه مفاتيح خزائن الأرض، فإن شئت فكن نبياً عبداً، وإن شئت فكن نبياً ملكاً، فأشار إليه جبرئيل عليه السلام أن تواضع يا محمد، فقال: بل أكون نبياً عبداً.

ثم صعد إلى السماء، فلما انتهى إلى باب السماء استفتح جبرئيل فقالوا: من هذا؟ قال: محمد، قالوا: نعم المجيء جاء، فدخل فما مرّ على ملائكة الملائكة إلا سلّموا عليه ودعوا له وشيعة مقرّبوها، فمرّ على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا

الشيخ يا جبرئيل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم ، قال : فما هؤلاء الأطفال حوله ؟ قال : هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم .

ثم مضى فمرّ على شيخ قاعد على كرسيّ ؛ إذا نظر عن يمينه ضحك وفرح ، وإذا نظر عن يساره حزن وبكى ، فقال : من هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا أبوك آدم ؛ إذا رأى من يدخل الجنة من ذريّته ضحك وفرح ، وإذا رأى من يدخل النار من ذريّته حزن وبكى ، ثم مضى فمرّ على ملك قاعد على كرسيّ ، فسلمّ عليه فلم ير منه من البشر ما رأى من الملائكة ، فقال : يا جبرئيل ، ما مررت بأحد من الملائكة إلّا رأيت منه ما أحبّ إلّا هذا ، فمن هذا الملك ؟ قال : هذا مالك خازن النار ، أمّا إنّه قد كان من أحسن الملائكة بشراً ، وأطلقهم وجهاً ، فلمّا جعل خازن النار اطلع فيها اطلاعاً فرأى ما أعدّ الله فيها لأهلها فلم يضحك بعد ذلك .

ثم مضى حتّى إذا انتهى حيث انتهى فرضت عليه الصلاة خمسون صلاة ، قال : فأقبل فمرّ على موسى بن عمران عليه السلام فقال : يا محمّد ، كم فرض على أمّتك ؟ قال : خمسون صلاة ، قال : ارجع إلى ربّك فاسأله أن يخفّف عن أمّتك ، قال : فرجع ، ثم مرّ على موسى فقال : كم فرض على أمّتك ؟ قال : كذا وكذا ، قال : فإنّ أمّتك أضعف الأمم ، ارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عن أمّتك فإنّي كنت في بني إسرائيل فلم يكونوا يطيقون إلّا دون هذا ، فلم يزل يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ حتّى جعلها خمس صلوات ، قال : ثم مرّ على موسى فقال : كم فرض على أمّتك ؟ قال : خمس صلوات ، قال : ارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عن أمّتك ، قال : قد استحيت من ربّي ممّا أرجع إليه .

ثم مضى فمرَّ على إبراهيم خليل الرحمن فناده من خلفه فقال: يا محمد، أقرئ أمتك عني السلام وأخبرهم أنَّ الجنة ماؤها عذب، وترتها طيبة؛ فيها قيعان بيض، غرسها «سبحان الله»، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» فمرَّ أمتك فليكثرُوا من غرسها، ثم مضى حتَّى مرَّ بعيرٍ يقدمها جمل أورك، ثم أتى أهل مكة فأخبرهم بمسيره، وقد كان بمكة قوم من قريش قد أتوا بيت المقدس فأخبرهم ثم قال: آية ذلك أنها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورك، قال: فنظروا فإذا هي قد طلعت، وأخبرهم بأنَّه قد مرَّ بأبي سفيان، وأنَّ إبله قد نفرت في بعض الليل، وأنَّه نادى غلاماً له في أوَّل العير: يا فلان، إنَّ الإبل قد نفرت، وإنَّ فلاة قد ألقت حملها وانكسرت يدها، فسألوا عن الخبر فوجدوه كما قال النبي صَلَّى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>.

[٦٩٩] ٣- حدَّثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي قال: حدَّثنا جعفر بن أحمد قال: حدَّثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري قال:

كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل من أصحابه فقال له علي بن الحسين عليه السلام: ما خبرك أيُّها الرجل؟ فقال الرجل: خبري يا بن رسول الله أني أصبحت وعليَّ أربع مائة دينار دين؛ لا قضاء عندي

(١) روضة الواعظين ١: ٥٧، المناقب، لابن شهر آشوب ١: ١٧٧، قصص الأنبياء، للجزائري: ١١٨، الدعوات، للراوندي: ٤٦، بحار الأنوار ١٢: ٧٨، و ١٨: ٣٣٣، و ٩٠: ١٧٤، مستدرک الوسائل ٥: ٣٢٦، و ١٣: ٣٩٣.

لها ولي عيال يقال ليس لي ما أعود عليهم به ، قال : فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً ، فقلت له : ما يبكيك يا بن رسول الله ؟ قال : وهل يُعَدُّ البكاء إلا للمصائب والمحن الكبار ! قالوا : كذلك يا بن رسول الله ، قال : فأية محنة ومصيبة أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سداها ، ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها ؟!

قال : فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك ، فقال بعض المخالفين <sup>(١)</sup> وهو يطعن على علي بن الحسين : عجباً لهؤلاء يدعون مرّة أنّ السماء والأرض وكل شيء يُطيعهم وأنّ الله لا يردّهم عن شيء من طلباتهم ، ثمّ يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواصّ إخوانهم ! فاتّصل ذلك بالرجل صاحب القصّة ، فجاء إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله ، بلغني عن فلان كذا وكذا ، وكان ذلك أغلظ عليّ من محتتي ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : فقد أذن الله في فرجك ، يا فلانة احملني سحوري وفطوري ، فحملت قرصتين ، فقال علي بن الحسين عليه السلام للرجل : خذهما فليس عندنا غيرهما ، فإنّ الله يكشف عنك بهما ويُنيلك خيراً واسعاً منهما ، فأخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكّر في ثقل دينه ، وسوء حال عياله ، ويوسوس إليه الشيطان : أين مواقع هاتين من حاجتك !

فمرّ بسمالك قد بارت عليه سمكة قد أراحت <sup>(٢)</sup> ، فقال له : سمكتك هذه

(١) «م» : المنافقين .

(٢) أراح الشيء : أنتن .

بائرة عليك، وإحدى قرصتي هاتين بائرة عليّ، فهل لك أن تُعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة؟ فقال: نعم، فأعطاه السمكة وأخذ القرصة، ثم مرّ برجلٍ معه ملح قليل مزهود فيه، فقال له: هل لك أن تُعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم. ففعل، فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال: أصلح هذه بهذا، فلمّا شقّ بطن السمكة وجد فيها اللؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فبينما هو كذلك في سروره إذ قرع بابه فخرج ينظر منّ بالباب، فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كلّ واحد منهما له: يا عبدالله، جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص، فلم تعمل فيه أسناننا، وما نظنّك إلّا وقد تناهيت في سوء الحال، ومرنت على الشقاء، وقد رددنا إليك هذا الخبز، وطيّبنا<sup>(١)</sup> لك ما أخذته منّا، فأخذ القرصتين منهما، فلمّا استقرّ بعد انصرافهما عنه قرع بابه، فإذا رسول عليّ بن الحسين عليه السلام فدخل فقال: إنّه يقول لك: إنّ الله قد أتاك بالفرج، فاردد إلينا طعامنا، فإنّه لا يأكله غيرنا.

وباع الرجل اللؤلؤتين بمالٍ عظيم قضى منه دينه، وحسنت بعد ذلك حاله، فقال بعض المخالفين: ما أشدّ هذا التفاوت! بينا عليّ بن الحسين لا يقدر أن يسدّ منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم، كيف يكون هذا، وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم!

فقال علي بن الحسين عليه السلام: هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله: كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوماً! وذلك حين هاجر منها.

ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: جهلوا والله وأمر الله وأمر أوليائه معه، إن المراتب الرفيعة لا تُنال إلا بالتسليم لله جل ثناؤه، وترك الاقتراح عليه، والرضا بما يدبرهم به، إن أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم، فجازاهم<sup>(١)</sup> الله عز وجل عن ذلك بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلا ما يريد لهم<sup>(٢)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) «م»: فجازاهم.

(٢) روضة الواعظين ١: ١٩٦، المناقب، لابن شهر آشوب ٤: ١٤٦، بحار الأنوار ٤٦: ٢٠،

وسائل الشيعة ٢٥: ٤٥٤.

## المجلس السبعون

وهو يوم الثلاثاء السابع والعشرون من جمادى الأولى  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٧٠٠] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِيّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْد بن عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِيْسَى، عَنْ الْحَسَن بن مَحْبُوب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سَنَان، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِق جَعْفَر بن مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: دَعَا الرَّجُل لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْب يَدْرُ الرِّزْق، وَيُدْفَع الْمَكْرُوهُ<sup>(١)</sup>.

[٧٠١] ٢- حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم بن نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيم بن هَاشِم قَالَ:

رَأَيْتُ عَبْدِ اللهِ بن جَنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرْ مَوْقِفًا أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ مَادًّا يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدُمُوعَهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ فِيهِ إِلَّا لِإِخْوَانِي، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بن جَعْفَر عَلَيْهِ السَّلَام أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ دَعَا لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْب تُودِي مِنَ الْعَرْشِ: وَلَكَ

(١) الكافي ٢: ٥٠٧، عِدَّة الداعي: ١٨٣، روضة الواعظين ٢: ٣٢٨، قرب الإسناد: ٥، مكارم

الأخلاق: ٢٧٥، بحار الأنوار ٩٠: ٣٥٨، وسائل الشيعة ٧: ١٠٦.

مائة ألف ضعف مثله، فكرهتُ أن أدع مائة ألف ضعفٍ مضمونة لواحدةٍ لا أدري تُستجاب أم لا<sup>(١)</sup>.

[٧٠٢] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَصَامٍ الْكَلِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُمْ شُفَعَاءُ لِمَنْ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْمِرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُشَحَّبُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: يَا رَبَّنَا، هَذَا الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَفَعْنَا فِيهِ، فَيُشَفِّعَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَنْجُو<sup>(٢)</sup>.

[٧٠٣] ٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) الكافي ٢: ٥٠٨، و ٤: ٤٦٥، التهذيب ٥: ١٨٤، روضة الواعظين ٢: ٣٢٨، فلاح السائل: ٤٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١٢، بحار الأنوار ٤٨: ١٧١، وسائل الشيعة ١٣: ٥٤٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩.

(٢) الكافي ٢: ٥٠٧، ثواب الأعمال ١٦١، روضة الواعظين ٢: ٣٢٧، عدة الداعي ١٨٣، الأمالي، للطوسي: ٤٨١، أعلام الدين ٣٩٤، بحار الأنوار ٩٠: ٣٨٣، ٣٩٠، وسائل الشيعة ٧: ١١٤، مستدرک الوسائل ٥: ٢٤٢.

من قدّم في دعائه أربعين من المؤمنين ثمّ دعا لنفسه استُجيب له<sup>(١)</sup>.  
[٧٠٤] ٥- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد  
ابن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عُقبة  
الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي قال:

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي  
وخاتمه في إصبه ونقشه «لا إله إلا الله»؟ فقال: أكره ذلك له، فقلت:  
جعلت فداك، أو ليس كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وكلّ واحدٍ من  
أبائكم عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في إصبه؟ فقال: بلى، ولكنّ  
أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى، فاتّقوا الله وانظروا لأنفسكم.

قلت: ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: ولم  
لا تسألني عمّن كان قبله؟ قلت: فإنّي أسألك، قال: كان نقش خاتم آدم  
عليه السلام «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله» هبط به معه.

وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح،  
إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ثمّ سلّني النجاة أنجيك من الغرق ومن آمن  
معك، قال: فلمّا استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلّس<sup>(٢)</sup>، عصفت  
الريح عليهم فلم يأمن نوح الغرق فأعجلته الريح، فلم يدرك أن يهلّل الله  
ألف مرّة، فقال بالسريانيّة: «هلوليا» ألفاً ألفاً «يا ماريّا أتقن». قال: فاستوى

(١) الكافي ٢: ٥٠٩، الخصال ٢: ٥٣٧، روضة الواعظين ٢: ٣٢٦، مكارم الأخلاق: ٢٧٦.

عدّة الداعي: ١٨٢، بحار الأنوار ٩٠: ٣٨٣، وسائل الشيعة ٧: ١١٧.

(٢) القلّس: حبّ غليظ من جبال السُفْن.

القلس واستمرت<sup>(١)</sup> السفينة، فقال نوح عليه السلام: إِنَّ كَلَاماً نَجَّانِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغَرَقِ لَحَقِيقٌ أَنْ لَا يُفَارِقَنِي! قال: فنقش في خاتمه «لا إله إلا الله» ألف مرة، يا رَبِّ أصلحني.

قال: وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا وُضِعَ فِي كَفَّةِ الْمُنْجَنِّيقِ غَضِبَ جَبْرَائِيلُ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: مَا يُغْضِبُكَ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قال: يا رَبِّ، خَلِيلُكَ لَيْسَ مَنْ يَعْبُدُكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ غَيْرِهِ سَلَّطْتَ عَلَيْهِ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ! فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: اسْكُتْ، إِنَّمَا يَعْبُدُ الْعَبْدَ الَّذِي يَخَافُ الْفُوتَ مِثْلَكَ، فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّهُ عِبْدِي أَخَذَهُ إِذَا شِئْتُ. قال: فطابت نفس جَبْرَائِيلَ، فَالْتَفَتَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا، فَأَهْبِطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهَا خَاتِماً فِيهِ سِتَّةُ أَحْرَفٍ: «لا إله إلا الله، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَوَضَعْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، أَسْتَدْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ» فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ أَنْ تَخْتَمَ بِهَذَا الْخَاتَمِ فَإِنِّي أَجْعَلُ النَّارَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَلَامًا.

قال: وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ حَرْفَيْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنَ التَّوْرَةِ: «اصْبِرْ تُؤْجِرْ، اصْدُقْ تَنْجُ».

قال: وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامَ: «سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ بِكَلِمَاتِهِ».

وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ حَرْفَيْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنَ الْإِنْجِيلِ: «طُوبَى لِعَبْدٍ ذَكَرَ اللَّهَ مِنْ أَجَلِهِ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ نَسِيَ اللَّهَ مِنْ أَجَلِهِ».

(١) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: وَاسْتَقَرَّتْ.

وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: «الملك لله»، وكان نقش خاتم الحسن عليه السلام: «العزة لله»، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: «إن الله بالغ أمره»، وكان علي بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، وكان محمد بن علي عليه السلام يتختم بخاتم الحسين، وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام: «الله وليي وعصمتي من خلقه»، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «حسبي الله».

قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفّه وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النقش<sup>(١)</sup>.

[٧٠٥] ٦- حدّثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال: حدّثنا محمد ابن يعقوب الكليني قال: حدّثنا علي بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عليه السلام قال:

سألت أبي سيّد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبة، أخبرني عن جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عُرج به إلى السماء وأمره ربّه

(١) الكافي ٦: ٤٧٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٤، مكارم الأخلاق: ٩٢، الخصال ٣٣٥: ١، بحار الأنوار ١٢: ٣٥، و١٤: ٢٤٧، و٦٠: ٧٠، وسائل الشيعة ١: ٣٣١، مستدرک الوسائل ١: ٢٦٥.

عَزَّ وَجَلَّ بخمسين صلاة، كيف لم يسأله التخفيف عن أُمَّتِهِ حَتَّى قَالَ له موسى ابن عمران عليه السلام: ارجع إلى رَبِّكَ فسله التخفيف، فَإِنْ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذلك؟ فقال: يَا بَنِيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُرَاجِعُهُ فِي شَيْءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ، فَلَمَّا سَأَلَهُ موسى عليه السلام ذلك وصار شَفِيعاً لِأُمَّتِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَجْزْ لَهُ رَدُّ شَفَاعَةِ أَخِيهِ موسى عليه السلام، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ <sup>(١)</sup> التخفيف إلى أَنْ رَدَّهَا إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ.

قال: فقلت له: يَا أَبَتِ، فَلِمَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَسْأَلْهُ التخفيف من خمس صلوات وقد سَأَلَهُ موسى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ وَيَسْأَلْهُ التخفيف؟ فقال: يَا بَنِيَّ، أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَحْصَلَ لِأُمَّتِهِ التخفيف مع أَجْرِ خَمْسِينَ صَلَاةً؛ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ <sup>(٢)</sup> أَلَا تَرَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ فقال: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّهَا خَمْسٌ بِخَمْسِينَ ﴿مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ <sup>(٣)</sup>.

قال: فقلت له: يَا أَبَتِ، أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ؟ فقال: بَلَى، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ، فقلت: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ موسى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ارجع إلى رَبِّكَ؟ فقال: مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ <sup>(٤)</sup> وَمَعْنَى قَوْلِ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَعَجِلْتُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: يَسْأَلُهُ.

(٢) الْأَنْعَامُ: ١٦٠.

(٣) ق: ٢٩.

(٤) الصَّافَّاتُ: ٩٩.

إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴿١﴾ ومعنى قوله عز وجل ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ (٢) يعني حجوا إلى بيت الله. يا بُنَيَّ، إنَّ الكعبة بيت الله، فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله، والمساجد بيوت الله، فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه، والمُصَلِّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله جلَّ جلاله، وأهل موقف عرفات وقوف بين يدي الله عز وجل، وإنَّ لله تبارك وتعالى بقاءً في سماواته، فمن عُرج به إلى بقعةٍ منها فقد عُرج به إليه، ألا تسمع الله عز وجل يقول: ﴿تَفَرُّجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ (٣) ويقول عز وجل في قصّة عيسى عليه السلام: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (٤) ويقول عز وجل: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (٥). (٦)

[٧٠٦] ٧ - حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال:

قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أنَّ المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت، إنَّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه

(١) طه: ٨٤.

(٢) الذاريات: ٥١.

(٣) المعارج: ٤.

(٤) النساء: ١٥٨.

(٥) فاطر: ١٠.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٨، التوحيد: ١٧٦، علل الشرائع: ١٣٢، بحار الأنوار ٣: ٣٢٠،

و ١٨: ٣٤٨، و ٧٩: ٢٥١، وسائل الشيعة ٤: ١٦.

محمداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته؛ فقال عز وجل: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> وقال النبي صلى الله عليه وآله: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله جل جلاله، ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى.

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فما معنى الخبر الذي رواه أن ثواب «لا إله إلا الله» النظر إلى وجه الله؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت، من وصف الله بوجهه كالوجه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبيأؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه ومعرفته، وقال الله عز وجل: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ \* وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّكَ﴾<sup>(٣)</sup> وقال عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾<sup>(٤)</sup> فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة، وقال: إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني.

(١) النساء: ٨٠.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) الرحمن: ٢٦ - ٢٧.

(٤) القصص: ٨٨.

يا أبا الصلت، إن الله تبارك وتعالى لا يُوصف بمكان ولا يُدرك بالأبصار والأوهام.

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فأخبرني عن الجنة والنار، أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة، ورأى النار لما عُرج به إلى السماء.

قال: فقلت له: فإن قوماً يقولون: إنهما اليوم مقدّرتان غير مخلوقتين؟ فقال عليه السلام: ما أولئك منا ولانحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا، وليس من ولايتنا على شيء، وخُلد في نار جهنم؛ قال الله عز وجل: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ \* يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ ﴿<sup>(١)</sup> وقال النبي صلى الله عليه وآله: لما عُرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة، فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلما هبطت إلى الأرض وقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فكَلَمَا اشتقتُ إلى رائحة الجنة شممتُ رائحة ابنتي فاطمة<sup>(٢)</sup>.

[٧٠٧] ٨ - حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

(١) الرحمن: ٤٣، ٤٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٥، التوحيد: ١١٧، الاحتجاج ٢: ٤٠٨، روضة الواعظين ١: ١٤٩، بحار الأنوار ٤: ٣١، ٣٢، ٢٤، ٢٠١، ٩٧: ١٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٥.

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني راغب في الجهاد نشيط؟ قال: فجاهد في سبيل الله فإنك إن تُقتل كنت حياً عند الله تُرزق، وإن مُتَّ فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت خرجت من الذنوب كما وُلدت، فقال: يا رسول الله، إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقم مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة<sup>(١)</sup>.

[٧٠٨] ٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ يَجْزِي الْوَلَدَ وَالِدَهُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ جِزَاءٌ إِلَّا فِي خَصْلَتَيْنِ: أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيَعْتِقَهُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيَقْضِيَهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

[٧٠٩] ١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ جَعْفَرُ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ،

(١) الكافي ٢: ١٦٠، مجموعة ورام ٢: ١٩٧، روضة الواعظين ٢: ٣٦٧، تفسير العياشي ١: ٢٠٦، بحار الأنوار ٧١: ٥٢، ٦٦، ٨١، و ٩٧: ١٤، وسائل الشيعة ١٥: ٢٠، مستدرک الوسائل ١١: ٢٢.

(٢) الكافي ٢: ١٦٣، مجموعة ورام ١: ١٣، الزهد: ٤٠، بحار الأنوار ٧١: ٥٨، ٦٦، وسائل الشيعة ١٨: ٣٧٢، و ٢١: ٥٠٦، و ٢٣: ٢١، مستدرک الوسائل ١٥: ٢٠٣.

عن أبيه، عن ثابت بن أبي صفية قال :

نظر سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب فاستعبر، ثم قال : ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أُحُد ؛ قُتل فيه عمّه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله ، وبعده يوم مؤتة قُتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب .  
ثم قال عليه السلام : ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف عليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة ، كلُّ يتقرب إلى الله عز وجل بدمه ، وهو بالله يُذكرهم فلا يتعظون ؛ حتّى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً .  
ثم قال : عليه السلام : رحم الله العباس ، فلقد آثر وأبلى ، وفدى أخاه بنفسه حتّى قُطعت يده ، فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ؛ كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإن للعباس <sup>(١)</sup> عند الله تبارك وتعالى منزلةً يغطه بها جميع الشهداء يوم القيامة <sup>(٢)</sup> .

وصلّى الله على سيّدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين

(١) يعني : العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

(٢) الخصال ١ : ٦٨ ، بحار الأنوار ٢٢ : ٢٧٤ ، و ٤٤ : ٢٩٨ .

## المجلس الحادي والسبعون

وهو يوم الجمعة غرة جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٧١٠] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُوسَى بن الْمُتَوَكَّل قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِي، عَنْ مُوسَى بن عِمْرَانَ النَّخَعِي، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْن بن يَزِيد، عَنْ إِسْمَاعِيل بن مُسْلِم قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيم الْبَلْخِي، عَنْ مِقَاتِل بن حَيَّان، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِزَى، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ قَالَ:

كُنْتُ أَخْذُ أَبِيدَ النَّبِيِّ وَنَحْنُ نَتَمَاشَى جَمِيعاً، فَمَا زِلْنَا نَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ حَتَّى غَابَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَغِيبُ؟ قَالَ: فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تُرْفَعُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى تُرْفَعَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا حَتَّى تَكُونَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخْرُ سَاجِدَةً فَيَسْجُدُ مَعَهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَطْلُعَ، أَمْ مِنْ مَغْرِبِي أَمْ مِنْ مَطْلَعِي؟ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ <sup>(١)</sup> يَعْنِي بِذَلِكَ صَنَعَ الرَّبِّ الْعَزِيزِ فِي مُلْكِهِ بِخَلْقِهِ، قَالَ: فَيَأْتِيهَا جِبْرِئِيلُ بِحَلَّةٍ ضَوْءٍ

من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف، أو قصره في الشتاء، أو ما بين ذلك في الخريف والربيع، قال: فتلبس تلك الحلة كما يلبس أحدكم ثيابه، ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها. قال النبي صلى الله عليه وآله: فكأنني بها قد حُبست مقدار ثلاث ليالٍ، ثم لا تُكسى ضوءاً، وتؤمر أن تطلع من مغربها، فذلك قوله عز وجل ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ \* وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾<sup>(١)</sup> والقمر كذلك من مطلعته ومجراه في أفق السماء، ومغربه وارتفاعه إلى السماء السابعة، ويسجد تحت العرش، وجبرئيل يأتيه بالحلة من نور الكرسي، فذلك قوله عز وجل ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾<sup>(٢)</sup> قال أبو ذر رحمه الله: ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب<sup>(٣)</sup>.

[٧١١] ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلُوهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ لَمَّا انْتَهَى إِلَى السِّدِّ جَاوَزَهُ فَدَخَلَ فِي الظُّلُمَاتِ، فَإِذَا هُوَ بِمَلِكٍ قَائِمٍ عَلَى جَبَلٍ طَوْلُهُ خَمْسَمِائَةِ ذِرَاعٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ،

(١) التكويد: ١ - ٢.

(٢) يونس: ٥.

(٣) انظر: التوحيد: ٢٨٠، بحار الأنوار: ٥٥: ١٤٥، تاريخ الطبري: ١: ٤٣.

أما كان خلفك مسلك ؟ فقال له ذو القرنين : من أنت ؟ فقال : أنا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل ، فليس من جبل خلقه الله عز وجل إلا وله عزق إلى هذا الجبل ، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل مدينة أوحى إليّ فزلزلتها<sup>(١)</sup>.

[٧١٢] ٣- وبهذا الإسناد قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : إن الصاعقة لا تُصيب ذاكرًا لله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

[٧١٣] ٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السَّكْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ :

إِنَّ الزَّلَازِلَ وَالْكَسُوفِينَ وَالرِّيَّاحَ الْهَائِلَةَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَتَذَكَّرُوا قِيَامَ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَافْزَعُوا إِلَى مَسَاجِدِكُمْ<sup>(٤)</sup>.

[٧١٤] ٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبِ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ فِطْرَةَ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

(١) من لا يحضره الفقيه ١ : ٥٤٢ ، التهذيب ٣ : ٢٩٠ ، علل الشرائع ٢ : ٥٥٤ ، تفسير العباسي

٢ : ٣٥٠ ، روضة الواعظين ١ : ٤٦ ، بحار الأنوار ١٢ : ١٨٠ ، و ٥٧ : ١٢٧ ، و ٨٨ : ١٤٦ .

(٢) الكافي ٢ : ٥٠٠ ، و ٣ : ١١٢ ، مكارم الأخلاق : ٣١١ ، بحار الأنوار ٥٦ : ٣٨٠ ، و ٣٨٤ ، و ٨٨ :

١٤٧ ، و ٩٠ : ١٥٦ ، وسائل الشيعة ٧ : ١٦١ ، مستدرک الوسائل ٥ : ٢٩٨ ، و ٦ : ١٧٦ .

(٣) في الوسائل : قِيَامُ السَّاعَةِ .

(٤) روضة الواعظين ٢ : ٤٨٤ ، بحار الأنوار ٨٨ : ١٤٧ ، وسائل الشيعة ٧ : ٤٨٧ .

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ <sup>(١)</sup> صعد إبليس جبلاً بمكة يقال له ثور، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه، فقالوا: يا سيدنا، لِمَ دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآية، فمن لها! فقام عفريت من الشياطين فقال: أنا لها بكذا وكذا، قال: لست لها، فقام آخر فقال مثل ذلك، فقال: لست لها، فقال الوسواس الخناس: أنا لها، قال: بماذا؟ قال: أعدهم وأمنّهم حتّى يُواقِعُوا الخطيئة، فإذا واقِعُوا الخطيئة أنسيَتَهُمُ الاستِغْفَارُ، فقال: أنت لها، فوكَّله بها إلى يوم القيامة <sup>(٢)</sup>.

[٧١٥] ٦- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ يَهُودِيًّا كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَنَانِيرٌ، فَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ: يَا يَهُودِيّ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى تَقْضِيَنِي، فَقَالَ: إِذَا أَجْلَسَ مَعَكَ، فَجَلَسَ مَعَهُ حَتَّى صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَاعَدُونَهُ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهُودِيّ يَحْبِسُكَ! فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمْ يَعْثُرْنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ أَظْلِمَ مَعَاهِدًا وَلَا غَيْرَهُ، فَلَمَّا

(١) آل عمران: ١٣٥.

(٢) روضة الواعظين ٢: ٤٧٩، بحار الأنوار ٦٠: ١٩٧، و ٧٠: ٣٥١، وسائل الشيعة ١٦: ٦٦.

علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلتُ بك الذي فعلتُ إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإنِّي قرأتُ في التوراة: محمداً بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب، ولا متزین<sup>(١)</sup> بالفحش، ولا قول الخنا<sup>(٢)</sup>، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله. وكان اليهودي كثير المال، ثم قال علي عليه السلام: كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة، وكانت مِرْقَتُهُ أدم؛ حشوها ليف، فثنيت له ذات ليلة فلما أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر صلى الله عليه وآله أن يجعل بطاقٍ واحد<sup>(٣)</sup>.

[٧١٦] ٧- وبهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وإذا في عنقها قلادة، فأعرض عنها ففقطعتها ورمت بها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتِ مِنِّي يا فاطمة، ثم جاء سائل فناولته القلادة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشتد غضبُ الله وغضبي على من أهرق دمي، وأذاني في عترتي<sup>(٤)</sup>.

(١) في بعض النسخ: ولا متزین. قال العلامة المجلسي رحمه الله: ولا متزین بالزاي المعجمة، أي: لم يجعل الفحش زينة كما يتخذها اللئام. وفي بعضها بالراء، أي: لا يُدَنَس نفسه بذلك.

(٢) الخنا: الفحش في المنطق.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٨، الجعفریات: ١٨٢، بحار الأنوار: ١٦: ٢١٦، ٢٥٢، مستدرک الوسائل: ١٣: ٤٠٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٧، الجعفریات: ١٨٢، كشف الغمّة: ١: ٤٧١، مكارم الأخلاق: ٩٥، كشف اليقين: ٢٩٣، بحار الأنوار: ٢٧: ٢٠٥، و٤٣: ٢٢.

[٧١٧] ٨- وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ: مَرْحَبًا بِقَوْمٍ قَضَوْا الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ؟ قَالَ: جِهَادُ النَّفْسِ. ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ<sup>(١)</sup>.

[٧١٨] ٩- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عِلَّتِهِ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانَ، إِنَّ لَكَ فِي عِلَّتِكَ إِذَا اعْتَلَّتْ ثَلَاثَ خَصَالٍ: أَنْتَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذِكْرٍ، وَدَعَاؤِكَ فِيهِ مُسْتَجَابٌ، وَلَا تَدْعُ الْعِلَّةَ عَلَيْكَ ذَنْبًا إِلَّا حَطَّتْهُ، مَتَّعَكَ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

[٧١٩] ١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ جَعْفَرُ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

عَمْرُ بْنُ سَهْلٍ بِنِ إِسْمَاعِيلَ الدِّينَوْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَيْعٍ قَالَ:

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَوَجَدَ أَعْرَابِيًّا

(١) الكافي ٥: ١٢، معاني الأخبار: ١٦٠، الجعفریات: ٧٨، روضة الواعظین ٢: ٤٢٠، النوادر، للراوندي: ٢١، بحار الأنوار ٦٧: ٦٥، وسائل الشيعة ١٥: ١٦١، مستدرک الوسائل ١١: ١٣٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٥، مكارم الأخلاق: ٣٦١، الدعوات، للراوندي: ٢٢٤، مجموعة ورام ١: ١، الخصال ١: ١٧٠، بحار الأنوار ٧٤: ٦٢، و٧٨: ١٨٥، وسائل الشيعة ٢: ٤٢٠.

متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول : يا صاحب البيت ، البيت بيتك ، والضيف ضيفك ، ولكلّ ضيفٍ من مضيّفه قري<sup>(١)</sup> فاجعل قرأي منك الليلة المغفرة ! فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : أما تسمعون كلام الأعرابي ؟ قالوا : نعم ، فقال : الله أكرم من أن يردّ ضيفه .

قال : فلمّا كان من الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول : يا عزيزاً في عزّك فلا أعزّ منك في عزّك ، أعزّني بعزّ عزّك في عزّ لا يعلم أحدٌ كيف هو ، أتوجّه إليك وأتوسّل إليك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك أعطني ما لا يُعطيني أحدٌ غيرك ، واصرف عني ما لا يصرفه أحدٌ غيرك ! قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : هذا والله الاسم الأكبر بالسرّيانية ، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنّة فأعطاه ، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه .

قال : فلمّا كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلّق بذلك الركن وهو يقول : يامن لا يحويه مكان ، ولا يخلو منه مكان ، بلا كيفيّة كان ، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم ! قال : فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أعرابي ، سألت ربّك القرى فقراك ، وسألته الجنّة فأعطاك ، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك ، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم ! قال الأعرابي : من أنت ؟ قال : أنا عليّ بن أبي طالب ، قال الأعرابي : أنت والله بُغيّتي ، وبك أنزلت حاجتي ، قال : سل يا أعرابي ، قال : أريد ألف درهم للصدّاق ، وألف درهم أقضي بها ديني ، وألف درهم اشتري بها داراً ،

(١) القرى : ما يُقدّم إلى الضيف .

وألف درهم أتعيش منها، قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

فأقام الأعرابي بمكة أسبوعاً وخرج في طلب أمير المؤمنين إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ونادى: من يدلني على دار أمير المؤمنين عليّ! فقال الحسين بن عليّ عليه السلام من بين الصبيان: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين وأنا ابنه الحسين بن عليّ، فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، قال: من جدّك؟ قال: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: من جدّتك؟ قال: خديجة بنت خويلد، قال: من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن عليّ، قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين وقل له: إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب. قال: فدخل الحسين بن عليّ عليه السلام وقال: يا أبة، أعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكة، قال: فقال: يا فاطمة، عندك شيء يأكله الأعرابي؟ قالت: اللهم لا، قال: فتلبس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال: ادعوا إليّ أبا عبد الله سلمان الفارسيّ، قال: فدخل إليه سلمان الفارسيّ رحمه الله فقال: يا أبا عبد الله، اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجار، قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال وأحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة.

ورُفِعَ<sup>(١)</sup> الخبر إلى سُؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت: أجرك الله في ممشاك، فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة وجعل يُعطي رجلاً رجلاً حتّى لم يبق معه درهم واحد، فلمّا أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: يابن عمّ، بِعْتَ الحائط الَّذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم بخيرٍ منه عاجلاً وأجلاً، قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أذلّها بذلّ المسألة قبل أن تسألني، قالت فاطمة: أنا جائعة وابنائي جائعان ولا أشكّ وأنتك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم! وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام، فقال علي: يا فاطمة، خَلّيني، فقالت: لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي. فهبط جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، السلام يقرئك السلام ويقول: اقرأ عليّاً منّي السلام وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي بثوبه، فلمّا أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله منزل علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلي، فقال لها: يا بُنَيّة، مالك ملازمة لعلي؟ قالت: يا أبة، باع الحائط الَّذي غرسه له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منها درهماً نشترى به طعاماً، فقال: يا بُنَيّة، إنّ جبرئيل يقرئني من ربّي السلام ويقول: اقرأ عليّاً من ربّه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي بثوبه، قالت فاطمة: فأنيّ أستغفر الله ولا أعود أبداً.

قالت فاطمة عليها السلام: فخرج أبي صلى الله عليه وآله في ناحية وزوجي علي في ناحية، فما لبث أن أتى أبي ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة، أين ابن عمي؟ فقلت له: خرج، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هالك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمي فقول له يبتاع لكم بها طعاماً، فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء علي عليه السلام فقال: رجع ابن عمي؟ فأني أجد رائحة طيبة، قالت: نعم وقد دفع إلي شيئاً يبتاع لنا به طعاماً، قال علي عليه السلام: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً، وهذان رزق الله عز وجل، ثم قال: يا حسن قم معي، فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفي؟ قال: يا بُني، تُعطيه؟ قال: إي والله يا أبة، فأعطاه علي عليه السلام الدراهم، فقال الحسن: يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها؟ قال: نعم يا بُني، إن الذي يُعطي القليل قادر على أن يُعطي الكثير.

قال: فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا علي، اشتري مني هذه الناقة، فقال عليه السلام: ليس معي ثمنها، قال: فأني أنظرك به إلى القبض، قال: فبكم يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم، قال علي عليه السلام: خذها يا حسن، فأخذها فمضى علي فلقيه أعرابي آخر؛ المثل واحد والثياب مختلفة، فقال: يا علي، تباع الناقة؟ قال علي عليه السلام: وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك، قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، قال الأعرابي:

فلك سبعون ومائة درهم، قال عليّ عليه السلام: خذ السبعين والمائة  
وسلمّ الناقة؛ المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة، والسبعون لنا نبتاع بها  
شيئاً، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلمّ الناقة.

قال عليّ عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة  
لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في مكانٍ لم أره  
جالساً فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق، فلما نظر النبي صلى الله  
عليه وآله إليّ تبسم ضاحكاً حتى بدت نواجذه، قال عليّ عليه السلام:  
أضحك الله سنك وبشرك بيومك<sup>(١)</sup>، فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب  
الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إي والله فذاك أبي وأمي،  
فقال: يا أبا الحسن، الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها منك  
ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين عز وجل،  
فأنفقها في خيرٍ ولا تخف إقتاراً<sup>(٢)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبينا محمّد وآله الطاهرين

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله «وبشرك بيومك» أي: يوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى له صلى الله عليه وآله.

(٢) إرشاد القلوب ٢: ٢٢١، روضة الواعظين ١: ١٢٤، بحار الأنوار ٤١: ٤٤، و ٩٢: ١٥٤، مستدرک الوسائل ٩: ٣٥٢، و ١٣: ٣١٢.

## المجلس الثاني والسبعون

وهو يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الآخرة

سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٧٢٠] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد عَبْد الْعَزِيز بن يَحْيَى بن أَحْمَد بن عَيْسَى الْجُلُودِي الْبَصْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَهْل قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَضِر بن أَبِي فَاطِمَةَ الْبَلْخِي قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْب بن نَافِع قَالَ: حَدَّثَنِي كَادِح، عَنْ الصَّادِق جَعْفَر ابْن مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِي عَلَيْهِمُ السَّلَام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ <sup>(١)</sup> قَالَ: يَاسِينَ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَحْنُ آلُ يَاسِينَ <sup>(٢)</sup>.

[٧٢١] ٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الْعَزِيز بن يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْن بن مُعَاذ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن دَاوُد قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَم ابْن ظَهِير، عَنْ السَّنَدِي، عَنْ أَبِي مَالِك فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ قَالَ: يَاسِينَ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ <sup>(٣)</sup>.

(١) الصّافّات: ١٣٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٩، معاني الأخبار: ١٢٢، شواهد التنزيل ٢: ١٦٧، بحار الأنوار ١٦: ٨٧، و٢٣: ١٦٨.

(٣) معاني الأخبار: ١٢٢، بحار الأنوار ٢٣: ١٦٩.

[٧٢٢] ٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو النَّهْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴾ قَالَ : عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ <sup>(١)</sup>.

[٧٢٣] ٤- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي معاوية الدهني ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ :

سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ تَقُولُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ <sup>(٢)</sup> قَالَتْ : وَفِي الْبَيْتِ سَبْعَةٌ : رَسُولُ اللَّهِ ، وَجَبْرِئِيلُ ، وَمِيكَائِيلُ ، وَعَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، قَالَتْ : وَأَنَا عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ ؛ إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ! وَمَا قَالَ : إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ <sup>(٣)</sup>.

[٧٢٤] ٥- وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ الشَّيْبَانِيُّ ،

(١) معاني الأخبار: ١٢٢، شواهد التنزيل ٢: ١٦٥، بحار الأنوار ٢٣: ١٦٩، مجمع الزوائد ٩: ١٧٤.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٥٠، تفسير فرائد الكوفي: ٣٣٦، الخصال ٢: ٤٠٣، روضة

الواعظين ١: ١٥٧، شواهد التنزيل ٢: ١٢٤، بحار الأنوار ٢٥: ٢١٤، و ٣٥: ٢٠٩، ٢١٦.

عن العوام بن حوشب، عن التميمي قال:

دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً<sup>(١)</sup>.

[٧٢٥] ٦- حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ علياً وصيّي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولداي؛ من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برّني، وصَلَّ الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً<sup>(٢)</sup>.

[٧٢٦] ٧- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن

(١) بحار الأنوار ٣٥: ٢١٠، تفسير ابن كثير ٣: ٤٩٤، نظم دُرر السمطين: ١٣٣، مسند ابن راهويه ٣: ٦٧٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٩، ٤٢٠، بشارة المصطفى: ١٦، بحار الأنوار ٣٥: ٢١٠.

أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يجمع الله له الخير كله  
فليوال علياً بعدى، وليوال أوليائه، وليعاد أعداءه<sup>(١)</sup>.

[٧٢٧] ٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ  
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ  
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ زَيْدِ  
ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولايتي وولاية أهل بيتي أمان  
من النار<sup>(٢)</sup>.

[٧٢٨] ٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :  
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ  
مَنْصُورِ بْنِ أَبِي نُورٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عِيَّاشَ، عَنْ أَبِي قُدَّامَةَ الْفَدَّانِيِّ قَالَ :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي  
وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله<sup>(٣)</sup>.

[٧٢٩] ١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيُّ،  
عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النُّوفَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ  
أَبِي بَصِيرٍ قَالَ :

(١) بشارة المصطفى : ١٥٠، ١٧٥، بحار الأنوار ٢٧ : ٥٥.

(٢) بشارة المصطفى : ١٧٦، بحار الأنوار ٢٧ : ٨٨.

(٣) بشارة المصطفى : ١٧٦، بحار الأنوار ٢٧ : ٨٨.

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من أقام فرائض الله، واجتنب محارم الله، وأحسن الولاية لأهل بيت نبي الله، وتبرأ من أعداء الله عز وجل فليدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء<sup>(١)</sup>.

[٧٣٠] ١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَعِيبٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَمِيرِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَرَنِيُّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي الْمَقْدَامِ قَالَ:

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا وأهل عداوتنا ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ يعني في قبره ﴿وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ يعني في الآخرة ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذَّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ ﴿فَنَزَلَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ يعني في قبره ﴿وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup> يعني في الآخرة<sup>(٣)</sup>.

[٧٣١] ١٢ - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ وَأَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْبَارِيُّ الْكَاتِبُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبنا أهل البيت فليحمد الله

(١) بشارة المصطفى: ١٧٦، بحار الأنوار ٢٧: ٨٨، وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٨.

(٢) الواقعة: ٨٨، ٨٩ و ٩٢ - ٩٤.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٢٩، روضة الواعظين ٢: ٢٧٣، بشارة المصطفى: ٢٠٠، بحار

على أول النعم، قيل: وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يُحَبَّنَا إِلَّا من طابت ولادته<sup>(١)</sup>.

[٧٣٢] ١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ يَجِدُ بَرْدَ حَبْنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى بَادئِ النِّعَمِ، قِيلَ: وَمَا بَادئِ النِّعَمِ؟ فَقَالَ: طيب المولد<sup>(٢)</sup>.

[٧٣٣] ١٤- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّكَ وَأَحَبَّ الْأُتَمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى طيب مولده، فَإِنَّهُ لَا يُحَبَّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ ولادته، ولا يَبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبِثَتْ ولادته<sup>(٣)</sup>.

(١) علل الشرائع ١: ١٤١، المحاسن ١: ١٣٨، معاني الأخبار: ١٦٠، الأمالي، للطوسي: ٤٥٥، كشف الغمّة ١: ٤٠١، روضة الواعظين ٢: ٢٧١، بشارة المصطفى: ١٧٦، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٥، ١٥٠.

(٢) معاني الأخبار: ١٦١، المحاسن ١: ١٣٩، علل الشرائع ١: ١٤١، روضة الواعظين ٢: ٢٧١، بشارة المصطفى: ١٧٦، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٦، ١٥٢، مشكاة الأنوار: ٨١، ٣٣١.

(٣) معاني الأخبار: ١٦١، علل الشرائع ١: ١٤١، بشارة المصطفى: ١٥٠، ١٧٧، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٦.

[٧٣٤] ١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِزُرْجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْيَمَانِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: رسول الله، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والمهدي<sup>(١)</sup>.

[٧٣٥] ١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: أنا سيد ولد آدم، وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادة<sup>(٢)</sup> أمتي؛ من أحببنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن ألاننا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله<sup>(٣)</sup>.

(١) روضة الواعظين ٢: ٢٦٩، بحار الأنوار ٢٢: ٢٧٥، و ٥١: ٦٥.

(٢) في بعض المصادر: سادات.

(٣) بشارة المصطفى: ١٥٠، بحار الأنوار ٢٧: ٨٨.

[٧٣٦] ١٧- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورِ الصِّقْلِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي فِي عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتَ: لَبَّيْكَ رَبِّي، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup>. (٢)

[٧٣٧] ١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ الِهْمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَةَ الْأَهْوَازِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عِيسَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَفَعَهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ: حَبِيبُ النَّجَارِ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ الَّذِي يَقُولُ: ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ \* اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مَهْتَدُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وَحَزَقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ<sup>(٤)</sup>.

(١) «ب»: المسلمون.

(٢) الاختصاص: ٥٣، بشارة المصطفى: ١٦٤، بحار الأنوار ١٨: ٣٤٠، و ٣٨: ١٠٢، و ٤٠: ٤٧٧، ١٦٨.

(٣) يتس: ٢٠، ٢١.

(٤) بشارة المصطفى: ٢٠٨، بناء المقالة الفاطمية: ٢٥٨، ٢٨١، الصراط المستقيم ١: ٢٨٢.

[٧٣٨] ١٩- وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرني محمد بن علي قال: حدّثنا العباس بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبّ أهل بيتي إليّ وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

[٧٣٩] ٢٠- وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا الحكم ابن سليمان قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن عمرو بن حريث الأشجعي، عن بردعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان رحمه الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت، فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي<sup>(٢)</sup>.

[٧٤٠] ٢١- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: حدّثنا يحيى بن الحسين، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا معاشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا عليّ أخي ووصيّ ووزير ووارثي

طواف ٢: ٤٠٥، تفسير فرائد الكوفي: ٣٥٤، تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٨، بحار الأنوار

٢٤: ٣٨، ٣٨: ٢١٢، و٤٠: ٧٦، و٨٩: ٢٩٥.

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٦.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٦.

وخليفتي إمامكم، فأحبّوه لحُبِّي، وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني أن أقوله لكم<sup>(١)</sup>.

[٧٤١] ٢٢- حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال:

حدّثنا أحمد بن علويّة، عن إبراهيم بن محمّد قال: حدّثنا المسعودي قال: حدّثنا عليّ بن القاسم الكندي، عن سعد بن طالب، عن عثمان بن القاسم الأنصاري، عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا أدلّكم على ما إن استدلتتم به لن تهلكوا ولن تضلّوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إنّ إمامكم ووليكم عليّ ابن أبي طالب، فوازرّوه وناصحوه، وصدّقوه، فإنّ جبرئيل أمرني بذلك<sup>(٢)</sup>.

[٧٤٢] ٢٣- حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال: حدّثنا

محمّد بن القاسم بن زكريّا أبو عبد الله والحسين بن عليّ السكوني<sup>(٣)</sup> قالوا: حدّثنا محمّد بن الحسن السكوني قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر المّدّاري، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبي برزة، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

إنّ الله عزّ وجلّ عهد إليّ في عليّ عهداً، قلت: يا ربّ بيّنه لي، قال: اسمع، قلت: قد سمعت، قال: إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور

(١) بشارة المصطفى: ١٠٩، ١٦٤، التحصين، لابن طاووس: ٦٢٤، الأمالي، للطوسي:

٢٢٣، تقريب المعارف: ١٤٠، بحار الأنوار: ٣٨: ١٠٣، ١١٥.

(٢) بشارة المصطفى: ١٧٧، بحار الأنوار: ٣٨: ١٠٤.

(٣) في المعاني: السلوليّ وكذا في الموضع الآتي.

من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين؛ من أحبه أحبني، ومن أطاعه أطاعني<sup>(١)</sup>.

[٧٤٣] ٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَسْرَى بَنِيَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نَبُوتُكَ، وَانْقَطَعَ أَكْلُكَ، فَمَنْ لَأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَطْوَعَ لِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَلِي يَا مُحَمَّدُ، فَمَنْ لَأُمَّتِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَشَدَّ حُبًّا لِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَلِي يَا مُحَمَّدُ، فَأَبْلَغَهُ أَنَّهُ رَايَةَ الْهَدْيِ، وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي، وَنَوْرًا لِمَنْ أَطَاعَنِي<sup>(٢)</sup>.

[٧٤٤] ٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَفِيعِ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمَسْمَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: إِنِّي لَا أَرَى<sup>(٣)</sup> فِي الْقَوْمِ أَحَدًا أَحْرَى أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى

(١) الأمامي، للطوسي: ٢٤٥، ٥١٣، التحصين، لابن طاووس: ٦١٤، الصراط المستقيم ١:

٢٦٩، العمدة: ٢٧٩، كشف الغمّة ١: ١٠٨، بحار الأنوار ٢٤: ١٧٦، و٣٦: ٥٥، و٣٨:

١٠٤، ١١٦، و٤٠: ٤٨.

(٢) بشارة المصطفى: ١٥١، ٢١١، بحار الأنوار ١٨: ٣٣٩، و٣٨: ١٠٤.

(٣) في بعض النسخ: لا أدري.

كتاب الله وسنة نبيه منه - يعني علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

[٧٤٥] ٢٦ - حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن الحسين

قال: حدثنا أحمد بن غنم بن حكيم قال: حدثنا شريح بن مسلمة قال:

حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبد الجبار، عن الأعشى الثقفي، عن

أبي صادق قال:

قال علي عليه السلام: هي لنا - أو فينا - هذه الآية ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى

الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. (٣)

[٧٤٦] ٢٧ - حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال: حدثنا

محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمد الكوفي قال: حدثنا

محمد بن الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن

محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة أُسري بي إلى السماء كلمني

ربي جل جلاله فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي، فقال: إن علياً حُجّتي

بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي؛ من أطاعه أطاعني، ومن عصاه

عصاني، فانصبه علماً لأمتك يهتدون به بعدك<sup>(٤)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٥.

(٢) القصص: ٥.

(٣) شواهد التنزيل ١: ٥٥٧، روضة الواعظين ١: ١٥٨، تفسير فرات الكوفي: ٣١٣، بحار

الأنوار ٢٤: ١٦٨، ١٧١.

(٤) بحار الأنوار ١٨: ٣٤٠، و ٣٨: ١٠٥.

## المجلس الثالث والسبعون

وهو يوم الجمعة الثامن من جمادى الآخرة  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٧٤٧] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مُوسَى بْن بَابُوِيه الْقَمِّيّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن الْوَلِيد وَجَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن مَسْرُور قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن عَامِر، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْن عَامِر، عَنْ مُحَمَّد بْن أَبِي عَمِير، عَنْ مَرَّازِم بْن حَكِيم، عَنْ أَبِي بَصِير قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَلَا أَخْبِرَكَ كَيْفَ كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَخْطَأَهُ<sup>(١)</sup>: أَمَّا إِسْلَامُ سَلْمَانَ فَقَدْ عَلِمْتُ، فَأَخْبَرَنِي كَيْفَ كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ فِي بَطْنِ مَرْ<sup>(٢)</sup> يَرْعَى غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذَنْبٌ عَنْ يَمِينِ غَنَمِهِ، فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بَعْصَاهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ الذَّنْبُ عَنْ يَسَارِ غَنَمِهِ، فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بَعْصَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذَنْبًا أَحْبَبْتُ مِنْكَ وَلَا شَرًّا! فَقَالَ الذَّنْبُ: شَرٌّ وَاللَّهِ مِنِّي

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: وَأَخْطَأَ.

(٢) بَطْنُ مَرْ: مَوْضِعٌ إِلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ.

أهل مكة؛ بعث الله إليهم نبيّاً فكذبوه وشتّموه، فوقع كلام الذئب في أذن أبي ذر، فقال لأخته: هلمّي مزوذي وإداوتي<sup>(١)</sup> وعصاي، ثم خرج يركض حتّى دخل مكة، فإذا هو بحلقة مجتمعين، فجلس إليهم فإذا هم يشتمون النبيّ ويسبّونه كما قال الذئب، فقال أبو ذر: هذا والله ما أخبرني به الذئب، فما زالت هذه حالتهم حتّى إذا كان آخر النهار وأقبل أبوطالب قال بعضهم لبعض: كفّوا فقد جاء عمّه، فلمّا دنا منهم أكرموه وعظّموه، فلم يزل أبوطالب متكلّمهم وخطيبهم إلى أن تفرّقوا، فلمّا قام أبوطالب تبعته فالتفت إليّ فقال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ فقال له أبو ذر: أوّمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته، فقال أبوطالب: تشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله؟ قال: فقلت: نعم أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله، قال: فقال: إذا كان غداً في هذه الساعة فأتني.

قال: فلمّا كان من الغد جاء أبو ذر فإذا الحلقة مجتمعون، وإذا هم يسبّون النبيّ ويشتمونه كما قال الذئب، فجلس معهم حتّى أقبل أبوطالب، فقال بعضهم لبعض: كفّوا فقد جاء عمّه، فكفّوا فجاء أبوطالب فجلس، فما زال متكلّمهم وخطيبهم إلى أن قام، فلمّا قام تبعه أبو ذر فالتفت إليه أبوطالب فقال: ما حاجتك؟ فقال: هذا النبيّ المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قال: فقال له: أوّمن به وأصدّقه، ولا يأمرني بشيء إلّا أطعته، فقال

(١) المزود: وعاء الزاد، والإداوة: إناء صغير يُحمل فيه الماء.

أبو طالب: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟ قال: فقلت: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

قال: فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب، قال: فلما دخلت سلمت فرد علي السلام، ثم قال: ما حاجتك؟ قال: فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقّه، ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟ قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

فرفعني إلى بيت فيه حمزة بن عبدالمطلب، فلما دخلت سلمت فرد علي السلام، ثم قال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقّه، ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟ قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

قال: فرفعني إلى بيت فيه علي بن أبي طالب، فلما دخلت سلمت فرد علي السلام ثم قال: ما حاجتك؟ قلت: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقّه، ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟ قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

قال: فرفعني إلى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا هو نور في<sup>(١)</sup> نور، فلما دخلت سلمت فرد علي السلام، ثم قال: ما حاجتك؟

قلت: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ فقلت: أؤمن به وأصدقّه، ولا يأمرني بشيء إلا أطيعه، قال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسول الله؟ قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله يا أبا ذر، انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عمّ لك قد مات فخذ ماله، وكن بها حتّى يظهر أمرى.

قال أبو ذر: فانطلقت إلى بلادي، فإذا ابن عمّ لي قد مات وخلف مالا كثيراً في ذلك الوقت الذي أخبرني فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فاحتويت على ماله وبقيت ببلادي حتّى ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأتيته<sup>(١)</sup>.

[٧٤٨] ٢- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: شاهد الزور لا تزول قدماه حتّى تجب له النار<sup>(٢)</sup>.

[٧٤٩] ٣- حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ

(١) انظر: الكافي ٨: ٢٩٧، قصص الأنبياء، للراوندي: ٣٠٤، روضة الواعظين ٢: ٢٧٨،

المناقب، لابن شهر آشوب ١: ٩٩، بحار الأنوار ٢٢: ٤٢١.

(٢) الكافي ٧: ٣٨٣، أعلام الدين: ٤٠٢، دعائم الإسلام ٢: ٥٠٨، مجموعة وزام ٢: ٢٦٧،

ثواب الأعمال: ٢٢٥، قرب الإسناد: ٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٠، وسائل الشيعة ٢٧:

٣٢٤، مستدرک الوسائل ١٧: ٤١٥.

ابن الحكم، عن أبان الأحمر، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

ما من رجل يشهد شهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلا كتب الله عز وجل له مكانه صكاً إلى النار<sup>(١)</sup>.

[٧٥٠] ٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم، أو ليزوي<sup>(٢)</sup> بها مال امرئ مسلم أتى به يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر، وفي وجهه كدوح<sup>(٣)</sup> يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم أتى به يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ألا ترى أن الله عز وجل يقول:

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (٤). (٥)

(١) الكافي ٧: ٣٨٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ٦١، أعلام الدين: ٤٠٢، ثواب الأعمال: ٢٢٥، الاختصاص: ٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٠، وسائل الشيعة ٢٧: ٣٢٤، مستدرک الوسائل ١٧: ٤١٥.

(٢) زوى المال: احتازه.

(٣) الكدوح جمع كدح؛ وهو كل أثر من عض أو خدش.

(٤) الطلاق: ٢.

(٥) الكافي ٧: ٣٨٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨، التهذيب ٦: ٢٧٦، ثواب الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ٧: ٢١٨، و١٠١: ٣١١، وسائل الشيعة ٢٧: ٣١٢، مستدرک الوسائل ١٧: ٤١٠.

[٧٥١] ٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، عَنْ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، يَا أَهْلَ الدِّيَارِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْيَوْمَ جُمُعَةٌ ؟ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَنَامَ وَمَلَكَتْهُ عَيْنَاهُ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تَكَلَّمْتُ فَسَمِعْنَا ، وَسَلَّمْتُ فَرَدَدْنَا ، وَقُلْتُ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْيَوْمَ جُمُعَةٌ ؟ وَقَدْ عَلِمْنَا مَا تَقُولُ الطَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، قَالَ : وَمَا تَقُولُ الطَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : تَقُولُ : قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمَلِكُ ، مَا يَعْرِفُ عِظَمَةَ رَبِّنَا مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِهِ كَاذِبًا<sup>(١)</sup> .

[٧٥٢] ٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْغِضَ الْمُتَنَفِّقَ سَلْعَتَهُ بِالْأَيْمَانِ<sup>(٢)</sup> .

[٧٥٣] ٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ،

(١) المحاسن ١ : ١١٩ ، روضة الواعظين ٢ : ٤٦٨ ، ثواب الأعمال : ٢٢٧ ، بحار الأنوار ١٠١ : ٢٧٨ ، مستدرک الوسائل ١٦ : ٣٨ .

(٢) المحاسن ١ : ١١٩ ، روضة الواعظين ٢ : ٤٦٨ ، بحار الأنوار ١٠٠ : ٩٨ ، ٩٩ ، وسائل الشيعة ٢٣ : ٢١١ ، ٢١٦ ، مستدرک الوسائل ١٣ : ٢٧١ .

عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

من حلف بالله فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله في شيء، ومن حُلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله في شيء<sup>(١)</sup>.

[٧٥٤] ٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعِينٍ قَالَ:

سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: دخل رجل مسجداً فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فخفف سجوده دون ما ينبغي ودون ما يكون من السجود، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب، لو مات على هذا مات على غير دين محمد<sup>(٢)</sup>.

[٧٥٥] ٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ الْقُرَشِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

(١) الكافي ٧: ٤٣٨، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٨٧، ٣٦٢، التهذيب ٦: ٣٤٩، و ٨: ٢٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢١١، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٨، وسائل الشيعة ٢٣: ٢١١، مستدرک الوسائل ١٣: ٢٠٠، و ١٦: ٤٠، و ١٧: ٣٧١.

(٢) الكافي ٣: ٢٦٨، التهذيب ٢: ٢٣٩، روضة الواعظين ٢: ٣١٨، ثواب الأعمال: ٢٢٩، الصراط المستقيم ٣: ١٩٩، المحاسن ١: ٧٩، بحار الأنوار ٨٢: ١٠٠، وسائل الشيعة ٤: ٣١، ٣٧، و ٦: ٢٩٨، مستدرک الوسائل ٤: ٤٢١.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم دَعِراً منه ما صَلَّى الصلوات الخمس لوقتَهَنَ، فإذا ضَيَعَهَنَ اجتراً عليه فأدخله في العظام<sup>(١)</sup>.

[٧٥٦] ١٠- وبهذا الإسناد عن الحسن بن علي بن فضال، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي بصير قال:

دخلت على أُم حميدة أُعزِّبها بأبي عبد الله الصادق عليه السلام، فبكت وبكيت لبكائها، ثم قالت: يا أبا محمد، لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً؛ فتح عينيه ثم قال: اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة، قالت: فلم نترك أحداً إلا جمعناه، قالت: فنظر إليهم ثم قال: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة<sup>(٢)</sup>.

[٧٥٧] ١١- حدَّثنا أبي رحمه الله قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، عن جعفر بن بشير، عن حجر بن زائدة، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

من ترك شعرةً من الجَنابة فلم يغسلها متعمداً فهو في النار<sup>(٣)</sup>.

[٧٥٨] ١٢- حدَّثنا علي بن عيسى رحمه الله قال: حدَّثنا علي بن محمد

(١) الكافي ٣: ٢٦٩، روضة الواعظين ٢: ٣١٨، ثواب الأعمال: ٢٣٠، المحاسن ١: ٨٢، بحار الأنوار ٨٠: ١١، وسائل الشيعة ٤: ٢٨، ١١١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٦، روضة الواعظين ٢: ٣١٨، المحاسن ١: ٨٠، فلاح السائل: ١٢٧، ثواب الأعمال: ٢٢٨، بحار الأنوار ٢٤: ٢، و ٨٠: ١٩، و ٨١: ٢٣٤، وسائل الشيعة ٤: ٢٦.

(٣) التهذيب ١: ١٣٥، ثواب الأعمال: ٢٢٨، روضة الواعظين ٢: ٣٠٦، بحار الأنوار ٧٨: ٤٨، ٥٨، وسائل الشيعة ٢: ١٧٣، ١٧٥، ٢٥٧، مستدرک الوسائل ١: ٤٤٧.

ابن ماجيلويه رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ السَّلْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ يَقْرُنُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ: خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَمَا فِيهِنَّ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَمَا<sup>(١)</sup> عَلَيْهِنَّ، وَمَا خَلَقْتَ مَوْضِعاً أَعْظَمَ مِنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا دَعَانِي هُنَاكَ مِنْذُ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ثُمَّ لَقِينِي جَا حِداً لَوْلَايَةِ عَلِيِّ لَا كَبَيْتَهُ فِي سَقَرٍ<sup>(٢)</sup>.

[٧٥٩] ١٣- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زُرَّارَةَ ابْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فَرِيضَةٌ، وَالْاجْتِمَاعُ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ مَعَ الْإِمَامِ، فَإِنْ تَرَكَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ثَلَاثَ جُمُعٍ<sup>(٣)</sup> فَقَدْ تَرَكَ ثَلَاثَ فَرَائِضَ، وَلَا يَدَعِ ثَلَاثَ فَرَائِضَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ رَغْبَةً عَنْهَا وَعَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: وَمَنْ.

(٢) الْمَحَاسِنُ ١: ٩٠، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ١: ١٢٦، ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ٢٠٩، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٢٧: ١٦٧، وَ٦٩: ١٣٣، وَسَائِلُ الشِّيعَةِ ١: ١٢٣.

(٣) فِي الْمَحَاسِنِ: جُمُعَ مُتَوَالِيَةٍ.

(٤) الْكَافِي ٣: ٣٧٢، التَّهْذِيبُ ٣: ٢٤، الْمَحَاسِنُ ١: ٨٤، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٣٣٢، ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ٢٣٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٨٥: ١١، وَ٨٦: ١٨٤، وَسَائِلُ الشِّيعَةِ ٧: ٢٩٧، وَ٨: ٢٩٢.

[٧٦٠] ١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: اشْتَرَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جِيرَانِ الْمَسْجِدِ شُهُودَ الصَّلَاةِ، وَقَالَ: لِيَتَّهِيَنَّ أَقْوَامٌ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ أَوْ لَا مَرْءٌ مُؤَدَّنًا يُؤَدِّنُ ثُمَّ يَقِيمُ، ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - وَهُوَ عَلِيٌّ - فَلْيُحْرِقَنَّ عَلَى أَقْوَامِ بَيْوتِهِمْ بِحُزْمِ الْحَطَبِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ<sup>(١)</sup>.

[٧٦١] ١٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْرُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَامِرٌ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفَجْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَسَأَلَ عَنْ أَنَاسٍ هَلْ حَضَرُوا؟ فَقَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَغَيَّبَ هُمْ؟ قَالُوا: لَا، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَلَاةٍ أَشَدَّ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَالْعِشَاءِ<sup>(٢)</sup>.

[٧٦٢] ١٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ،

(١) المحاسن ١: ٨٤، ثواب الأعمال: ٢٣٢، بحار الأنوار ٨٥: ٨، وسائل الشيعة ٥: ١٩٥، و ٨: ٢٩٢.

(٢) التهذيب ٣: ٢٥، المحاسن ١: ٨٤، روضة الواعظين ٢: ٣٣٤، ثواب الأعمال: ٢٣٢، بحار الأنوار ٨٥: ٩، وسائل الشيعة ٨: ٢٩٤، وفي الوسائل زيادة: ... العشاء، ولو علموا أي فضل فيهما لأنهما ولو حبوا.

عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

ما من مؤمنٍ يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

[٧٦٣] ١٧- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

من روى على مؤمنٍ رواية يُريد بها شينَهُ وهَدَمَ مَروءته لِيَسْقُطَ من أعين الناس، أخرجهُ الله عَزَّ وَجَلَّ من ولايته إلى ولاية الشيطان<sup>(٢)</sup>.

[٧٦٤] ١٨- حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي قال: حدّثنا أبو قتادة الحرّاني، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عبّاس قال:

(١) الاختصاص: ٢٧، ثواب الأعمال: ١٤٧، ٢٣٨، روضة الواعظين ٢: ٣٨٧، عوالي اللآلئ ١: ٣٦٠، المؤمن: ٦٧، المحاسن ١: ٩٩، أعلام الدين: ٤٠٣، بحار الأنوار ٧١: ٣١٢، ٧٢: ١٧، ٢٠، ٢٢، وسائل الشيعة ١٢: ٢٦٧، ٢٩٢، مستدرک الوسائل ٩: ١٠١.

(٢) الكافي ٢: ٣٥٨، الاختصاص: ٣٢، أعلام الدين: ٤٠٤، ثواب الأعمال: ٢٤١، كشف الريبة: ١١، مجموعة ورام ٢: ٢٠٩، المحاسن ١: ١٠٣، المستطرفات: ٦٤٢، روضة الواعظين ٢: ٣٨٧، بحار الأنوار ٧٢: ١٦٨، ٢١٦، ٢٥٤، وسائل الشيعة ١٢: ٢٩٤، مستدرک الوسائل ٩: ١٣٥.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي، وَأَكْرَمَ النَّاسِ عَلَيَّ، فَأُحِبُّ مِنْ أَحِبِّهِمْ، وَأُبْغِضُ مِنْ أَبْغَضِهِمْ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُمْ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُمْ، وَأَعِيْنُ مِنْ أَعَانِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ مَطْهَرِينَ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ، مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَأَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْكَ.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي، وَأَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ أَقْبَلْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ؛ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ، وَعَنْ يَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ، وَخَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ؛ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَصَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَحَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ، وَزَكَتْ مَالَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، وَوَالَتْ عَلِيّاً بَعْدِي دَخَلَتْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ؛ وَإِنَّهَا لَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَاكَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مُحْرَابِهَا فَيَسْلَمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَيَنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا فَاطِمَةُ ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ <sup>(١)</sup> ثُمَّ التَفَتَ

إلى عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ، إنّ فاطمة بضعة منّي، وهي نور عيني، وثمرّة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها، وإنّها أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها بعدّي، وأمّا الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتي، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، فليكرّما عليك كسمّك وبصرّك، ثمّ رفع صلّى الله عليه وآله يديه إلى السماء فقال: اللهمّ إنّي أشهدك أنّي مُحَبٌّ لمن أَحَبَّهُم، ومُبْغِضٌ لمن أَبْغَضَهُم، وسلّم لمن سالمهم، وحزبٌ لمن حاربهم، وعدوّ لمن عاداهم، ووليّ لمن والاهم<sup>(١)</sup>.  
وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) بشارة المصطفى: ١٧٧، روضة الواعظين ١: ١٤٩، المناقب، لابن شهر آشوب ٣: ٣٦٠، بحار الأنوار ٨: ٥٨، و٣٧: ٨٤، و٤٣: ٢٤.

## المجلس الرابع والسبعون

وهو يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة  
ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٧٦٥] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن  
مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِي بن  
إِبْرَاهِيم، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيم بن هَاشِم، عَنْ صَفْوَان بن يَحْيَى، عَنْ أَبِي الصَّبَاح  
الْكِنَانِي قَالَ:

قُلْتُ لِلصَّادِق جَعْفَر بن مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَام: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْقَوْلِ قَوْل  
مَنْ هُوَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْإِيمَانَ وَالتَّقْوَى، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عَاقِبَةِ الْأُمُور. إِنَّ  
أَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذَكَرَ اللَّهَ، وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ طَاعَتَهُ، وَأَصْدَقَ الْقَوْلِ وَأَبْلَغَ  
الْمَوْعِظَةِ وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ كِتَابَ اللَّهِ، وَأَوْثَقَ الْعَرَى الْإِيمَانَ بِاللَّهِ، وَخَيْرَ  
الْمَلَلِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيم، وَأَحْسَنَ السَّنَنِ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيَ  
مُحَمَّدٍ، وَخَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، وَخَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ مَا أُتِّعَ،  
وَخَيْرَ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرَ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَزِينَةُ الْحَدِيثِ  
الصَّدَقُ، وَزِينَةُ الْعِلْمِ الْإِحْسَانُ، وَأَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ  
خَيْرُهَا عَاقِبَةُ، وَمَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرَ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَالشَّقِيَّ مِنْ شَقِيٍّ فِي  
بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدَ مِنْ وُعِظَ بَغِيرِهِ، وَأَكْيَسُ الْكَيْسِ التَّقَى، وَأَحْمَقُ الْحُمَقِ

الفجور، وشرّ الرواية الكذب، وشرّ الأمور مُحدثاتها<sup>(١)</sup>، وشرّ العمى عمى القلب، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة، وأعظم المخطئين عند الله عزّ وجلّ لسان كذاب، وشرّ الكسب كسب الربا، وشرّ المآكل أكل مال اليتيم ظلماً، وأحسن زينة الرجل السكينة مع الإيمان، ومن يبتغ السمعة يُسمّع<sup>(٢)</sup> الله به، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره، والريب كفر، ومن يستكبر يضعه الله، ومن يُطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذّبه الله، ومن يشكر الله يزدّه الله، ومن يصبر على الرزية يُغثّه الله، ومن يتوكّل على الله فحسبه الله، لا تُسخطوا الله برضا أحدٍ من خلقه، ولا تتقربوا إلى أحدٍ من الخلق بتباعدي من الله، فإنّ الله عزّ وجلّ ليس بينه وبين أحدٍ من الخلق شيء يُعطيه به خيراً، أو يصرف به عنه سوءاً إلا بطاعته وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خيرٍ يُبتغى، ونجاة من كلّ شرٍّ يُتقى، وإنّ الله يعصم من أطاعه، ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد الهارب من الله مهرباً، فإنّ أمر الله نازل بإذلاله ولو كره الخلاق، وكلّ ما هو آتٍ قريب، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، تعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب ؟

قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: هذا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup>.

(١) المُحدث: ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنّة ولا إجماع.

(٢) سمع بفلان: شهره وقصّحه.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٢، الكافي ٨: ٨١، تفسير القمّي ١: ٢٩٠، كنز الفوائد ١:

[٧٦٦] ٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى،  
 عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ:  
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي أَبِي  
 عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: قَالَ  
 اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: أَيُّمَا عَبْدٍ أَطَاعَنِي لَمْ أَكِلْهُ إِلَى غَيْرِي، وَأَيُّمَا عَبْدٍ عَصَانِي  
 وَكَلَّتُهُ إِلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ لَمْ أَبَالٍ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَ <sup>(١)</sup>.

[٧٦٧] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا  
 عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ:  
 حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَحَبَّ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَصَاهُ، ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقَالَ:

تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حُبَّهُ      هَذَا مُحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعُ  
 لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأُطِغْتَهُ      إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

وبهذا الإسناد قال: كان الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول:  
 لِكُلِّ أَنْسَاءٍ دَوْلَةٌ يَرْقُبُونَهَا      وَدَوْلَتَنَا فِي آخِرِ الدَّهْرِ تَظْهَرُ  
 وبهذا الإسناد قال: كان الصادق عليه السلام كثيراً ما يقول:

⑤ ٢١٦، مجموعة وزام ٢: ٩٢، المستطرفات: ٦٢٣، الاختصاص: ٣٤٢، بحار الأنوار ٧٤:  
 ١١٦، ١٣٥، ١٧٦، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٠٧.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٣، جامع الأخبار: ١٠٠، روضة الواعظين ٢: ٤٢٠، مشكاة  
 الأنوار: ٨٥، بحار الأنوار ٦٧: ٧١، و٦٨: ١٧٨، وسائل الشيعة ١٥: ٢٣٥، ٣٠٧.

عِلْمُ المحجّة واضحٌ لمُريده وأرى القلوب عن المحجّة في عَمَى  
ولقد عَجِبْتُ لهالكٍ ونجاته موجودةٌ ولقد عَجِبْتُ لمن نجا  
وبهذا الإسناد قال: كان الصادق عليه السلام يقول:

اعمل على مَهْلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ واختَرْتُ لنفسك أَيْهَا الْإِنْسَانُ  
فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَضَى وكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنْ قَدْ كَانَ<sup>(١)</sup>

[٧٦٨] ٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
السَّكْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الضَّحَّاكِ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ هِشَامُ: وَأَخْبَرَنِي  
بِبَعْضِهِ أَبُو مَخْنَفٍ لَوْ طَبِنَ يَحْيَى وَغَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي كَلَامٍ كَانَ بَيْنَ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ  
الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا أَلُومُكَ أَنْ تَسَبَّ عَلِيًّا وَقَدْ جَلَدَكَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ  
سَوْطًا، وَقَتْلَ أَبِيكَ صَبْرًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ،  
وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ آيَةٍ مُؤْمِنًا، وَسَمَّاكَ فَاسِقًا، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ  
فِيكَ وَفِي عَلِيٍّ:

|                                              |                                       |
|----------------------------------------------|---------------------------------------|
| أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ عَلَيْنَا    | فِي عَلِيٍّ وَفِي الْوَلِيدِ قُرْآنَا |
| فَتَبَوَّأَ الْوَلِيدُ مَنْزَلَ كُفْرٍ       | وَعَلِيٌّ تَبَوَّأَ الْإِيمَانَا      |
| لَيْسَ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا يَعْبُدُ اللَّهَ | كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا خَوَانَا        |
| سَوْفَ يُدْعَى الْوَلِيدُ بَعْدَ قَلِيلٍ     | وَعَلِيٌّ إِلَى الْجَزَاءِ عِيَانَا   |

(١) فلاح السائل: ١٥٨، المناقب، لابن شهر آشوب ٤: ٢٧٥، روضة الواعظين ٢: ٤١٨، بحار  
الأنوار ٤٧: ٢٤، و ٦٧: ١٥، وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٨.

فعلنيّ يُجزى هناك جناناً وهناك الوليدُ يُجزى هواناً<sup>(١)</sup>  
 [٧٦٩] ٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا  
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ،  
 عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
 حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْخَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَلَمًا أَقْبَلْتَ  
 أَنْتَ وَأَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا قَالَ: يَا سَلْمَانُ، هَذَا وَحْزِيهِ هُمُ الْمَفْلُحُونَ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>.

[٧٧٠] ٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ  
 ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 الْخَشَّابُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ النَّجْرَانِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 الْوَرَّاقُ قَالَا: حَدَّثَنَا ضَرَّارُ بْنُ صَرْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ  
 أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:  
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ يُبَيِّنُ لَأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ  
 مِنْ بَعْدِي<sup>(٣)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ٦: ٢٩٣، الاحتجاج ١: ٢٧٦، بحار الأنوار ٢٣: ٣٨٣،  
 و٤٤: ٨١: ٩١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥٠، شواهد التنزيل ١: ٨٩، بشارة المصطفى: ١٧٨، بحار  
 الأنوار ٤٠: ٧، و٦٥: ١٣٩، ١٤٢.

(٣) الإرشاد ١: ٣٣، بحار الأنوار ٤٠: ١٤٣، ١٨٤، كنز العمال ١١: ٦١٥.

[٧٧١] ٧ - وبهذا الإسناد عن بكر بن عبد الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ الْجَحْدَرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الِهْمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَمَّا دَفَنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَامَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ كَانَ دَفَنَهَا لَيْلًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فَرْقَةٌ      وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْمَمَاتِ قَلِيلٌ  
وَإِنْ افْتَقَدَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ      دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ  
سُيُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُنْسَى مَوَدَّتِي      وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

[٧٧٢] ٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَيْسَى الْفَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْغُورٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ خَفَّ مِيزَانُهُ<sup>(٢)</sup>.

[٧٧٣] ٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ:

(١) المناقب، لابن شهر آشوب ٣: ٣٦٥، روضة الواعظين ١: ١٥٣، و ٢: ٤٩٠، بحار الأنوار ٤٣: ١٨٤، ٢٠٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٤، إرشاد القلوب ١: ١٨٨، تحف العقول: ٢٩٤، مجموعة وزام ٢: ١٠، مشكاة الأنوار: ٣٢١، بحار الأنوار ٦٨: ٣٦٥، و ٧٥: ١٧٣، وسائل الشيعة ١: ٦٨.

يا سماعة، لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه، وشيطان يُغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده، قلت: جعلت فداك، مؤمن يحسده؟ قال: يا سماعة، أما إنه أشدهم عليه، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنه يقول فيه القول فيصدق عليه<sup>(١)</sup>.

[٧٧٤] ١٠ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا همام قال: حدثنا علي بن جميل الرقي قال: حدثنا ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس قال:

كنا جلوساً في محفل<sup>(٢)</sup> من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله فينا، فرأينا رسول الله وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: أقبلي! فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي! فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي! فأقبلت، فرأينا رسول الله وقد قام قائماً على قدميه فأدخل يديه إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستخرج من ذلك السحاب جاماً<sup>(٣)</sup> بيضاء مملوءة رطباً، فأكل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من الجام، وسبح الجام في كف رسول الله صلى الله عليه وآله، فناوله علي بن أبي طالب، فأكل علي عليه السلام

(١) الخصال ١: ٢٢٩، جامع الأخبار: ١٢٩، روضة الواعظين ٢: ٢٩٢، أعلام الدين: ١٣٤،

بحار الأنوار ٦٥: ٢٢٤.

(٢) المَحْفَلُ: المجلس ومكان الاجتماع.

(٣) الجام: إنباء للطعام أو الشراب.

من الجام فسبح الجام في كفّ عليّ، فقال رجل: يا رسول الله، أكلت من الجام وناولته عليّ بن أبي طالب! فأنطق الله عزّ وجلّ الجام وهو يقول: لا إله إلا الله، خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر الناس أنّي هديّة الصادق إلى نبيّه الناطق، ولا يأكل منّي إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ<sup>(١)</sup>.

[٧٧٥] ١١ - حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب قال: حدّثنا محمّد ابن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن زكريّا بن محمّد المؤمن، عن المُشمعل الأسديّ قال:

خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، فقال: من أين بك يا مشمعل؟ فقلت: جُعلت فداك، كنت حاجاً، فقال: أو تدري ما للحاجّ من الثواب؟ فقلت: ما أدري حتّى تُعلّمني، فقال: إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً، وصلى ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروة، كتب الله له ستّة آلاف حسنة، وخطّ عنه ستّة آلاف سيئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضى له ستّة آلاف حاجة للدنيا كذا، وأدّخر له للأخرة كذا. فقلت له: جعلت فداك، إنّ هذا لكثير، فقال: ألا أخبرك بما هو أكثر من ذلك؟ قال: قلت: بلى، فقال عليه السلام: لقضاء حاجة امرئٍ مؤمنٍ أفضل من حجة وحجة وحجة - حتّى عدّ عشر حجج<sup>(٢)</sup>.

(١) بحار الأنوار ٣٩: ١٢٣.

(٢) روضة الواعظين ٢: ٣٥٩، عوالي اللآلئ ٤: ٢٥، بحار الأنوار ٧١: ٢٨٤، و ٩٦: ٣، وسائل الشيعة ١٣: ٣٠٥.

[٧٧٦] ١٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَسْرُورِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:

المؤمن خُلِطَ علمه بالحلم، يجلس ليعلم، وينصت لئيسلم، وينطق ليفهم، لا يحدث أمانته الأصدقاء، ولا يكتُم شهادته الأعداء، ولا يفعل شيئاً من الحق رياءً، ولا يتركه حياءً، إن زُكي خاف ممّا يقولون، ويستغفر الله ممّا لا يعلمون، لا يغرّه قول من جهله، ويخشى إحصاء من قد علمه، والمنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع رضى، وإذا سجد تفرّ، وإذا جلس شغل<sup>(١)</sup>، يُمسي وهمه الطعام وهو مفطر، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر، إن حدثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمته خالك، وإن خالفته اغتابك<sup>(٢)</sup>.

[٧٧٧] ١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

البرقي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد قال: حَدَّثَنَا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال:

(١) يقال: شغل الكلب: إذا رفع رجله.

(٢) الكافي ٢: ١١١، ٢٣١، أعلام الدين: ٩٣، بحار الأنوار ٦٤: ٢٧٠، ٢٩١، وسائل الشيعة

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب، وخرج علي عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن، إما أن تركب وإما أن تنصرف، فإن الله عز وجل أمرني أن تركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست، إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها، وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك؛ تقوم في حدوده، وفي صعب أموره، والذي بعث محمدًا بالحق نبيًا، ما آمن بي من أنكرك، ولا أقر بي من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإن فضلك لمن فضلي، وإن فضلي لك لفضل الله، وهو قول ربي عز وجل ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾<sup>(١)</sup> ففضل الله نبوة نبيكم، ورحمته ولاية علي بن أبي طالب ﴿فَبِذَلِكَ﴾ قال: بالنبوة والولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفينهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

والله يا علي ما خلقت إلا ليعبد ربك، ولتعرف بك معالم الدين، ويصلح بك دار السبيل، ولقد ضل من ضل عنك، ولن يهدي إلى الله عز وجل من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربي عز وجل ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾<sup>(٢)</sup> يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن أفترض من حَقك ما أفترضه من حَقِّي،

(١) يونس: ٥٨.

(٢) طه: ٨٢.

وإِنَّ حَقَّكَ لمفروضٌ على من آمن بي ، ولولاك لم يُعَرَفْ حزب الله ، وبك يُعرف عدو الله ، ومن لم يَلْقَهُ بولايتك لم يَلْقَهُ بشيء ، ولقد أنزل الله عز وجلَ إِلَيَّ ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عز وجلَ بغير ولايتك فقد حبط عمله ، وعدُّ يُنَجِّز لي ، وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى ، وإِنَّ الَّذِي أقول لمن الله عز وجلَ أنزله فيك <sup>(٢)</sup>.

وصلَّى الله على سيِّدنا ونبيِّنا محمدٍ وآله الطاهرين

(١) المائدة : ٦٧ .

(٢) بشارة المصطفى : ١٧٨ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٢٢٢ ، تفسير فرات الكوفي : ١٨٠ ، بحار

## المجلس الخامس والسبعون

وهو يوم الجمعة النصف من جمادى الآخرة  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٧٧٨] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن  
ابن موسى بن بابويه الْقَمِيّ رحمه الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا  
سَعْد بن عبد الله قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ  
عبد الله بن المغيرة، عَنْ طَلْحَة بن زيد، عَنْ أَبِي عبد الله الصّادق جعفر بن  
محمّد عليه السّلام قَالَ:

مَرَّ عيسى ابن مريم عليه السّلام على قوم يبكون، فَقَالَ: على ما يبكي  
هؤلاء؟ فَقِيلَ: يبكون على ذنوبهم، قَالَ: فليدعوها يُغْفَر لَهُمْ<sup>(١)</sup>.

[٧٧٩] ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أَحْمَد بن الوليد رحمه الله قَالَ:  
حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن الحسن بن أَبَان، عَنْ الْحُسَيْن بن سعيد، عَنْ الْحَسَن بن  
عليّ الْخَزَّاز قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَن الرضا عليه السّلام يَقُول: قَالَ عيسى ابن مريم  
لِلْحَوَارِيِّينَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِذَا

(١) ثواب الأعمال: ١٣٤، روضة الواعظين ٢: ٣٢٨، بحار الأنوار ٦: ٢٠، و١٤: ٣٠٤.

سلم دينكم، كما لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا سلمت دنياهم<sup>(١)</sup>.

[٧٨٠] ٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ صَلَاةٍ يَحْضُرُ وَقْتُهَا إِلَّا نَادَى مُلْكٌ بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ: أَيُّهَا النَّاسُ، قُومُوا إِلَى نِيرَانِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ، فَأُطْفِئُوهَا بِصَلَاتِكُمْ<sup>(٢)</sup>.

[٧٨١] ٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلُوهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ:

سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَنْمَةُ مِنْ وَلَدِهِ بَعْدَهُ، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يَبْغُضُهُ وَيَنْتَقِصُهُ؟

(١) الكافي ٢: ١٣٧، الزهد: ٥١، روضة الواعظين ٢: ٤٤٥، بحار الأنوار ١٤: ٣٠٤، و ٦٩: ٣٢٧، و ٧٠: ٨٠، ١٢٧، وسائل الشيعة ١٦: ١٩٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٨، التهذيب ٢: ٢٣٨، ثواب الأعمال: ٣٥، عوالي اللآلئ ١: ٣٥١، فلاح السائل: ١٥٦، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠٩، وسائل الشيعة ٤: ١٢٠.

فقال: لا يبغضه إلا كافر، ولا ينتقصه إلا منافق، قلت: فما تقول فيمن يتولاه ويتولّى الأئمة من ولده بعده؟ فقال: إن شيعة عليّ والأئمة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة. ثم قال: ما ترون لو أن رجلاً خرج يدعو الناس إلى ضلالة، من كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعته وأنصاره، قال: فلو أن رجلاً خرج يدعو الناس إلى هدى، من كان أقرب الناس منه؟ قالوا: شيعته وأنصاره، قال: فكذلك عليّ بن أبي طالب؛ بيده لواء الحمد يوم القيامة، أقرب الناس منه شيعته وأنصاره<sup>(١)</sup>.

[٧٨٢] ٥- حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: من دخل موضعاً من مواضع التهمة فأنهم فلا يلومن إلا نفسه<sup>(٢)</sup>.

[٧٨٣] ٦- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان عليّ عليه السلام بالكوفة يغتدي كلّ بكرة فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً، ومعه الدرّة على عاتقه؛ وكان له طرفان، وكانت تُسمّى السبّيتة<sup>(٣)</sup>، فيقف على سوقٍ سوقٍ فينادي: يا معشر التجار،

(١) بشارة المصطفى: ١٧٩، روضة الواعظين ٢: ٢٩٧، بحار الأنوار ٢٢: ٩٢، و ٦٥: ١٠.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ٩١، وسائل الشيعة ١٢: ٣٦.

(٣) في بعض النسخ: السبّية، وفي بعض آخر: السبّيتة، وفي نسخة العلامة المجلسي رحمه

قَدِّمُوا الاستخارة، وتَبَرَّكُوا بالسهولة، واقتربوا من المُبتاعين، وتزَيَّنُوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا، وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين، قال: فيطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا، ثم يقول:

تَفْنِي للذَّادَةِ مَمَّنْ نَالَ صَفَوْتَهَا<sup>(١)</sup> من الحرام ويبقى الإثمُ والعارُ  
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَعْبَتِهَا لا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ<sup>(٢)</sup>  
[٧٨٤] ٧- وبهذا الإسناد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صَلَّى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْمَعَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ: أَيُّهَا النَّاسُ، تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَدْ تُودِي فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ، فَمَا التَّعَرُّجُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَ نَدَائٍ فِيهَا بِالرَّحِيلِ! تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَانْتَقِلُوا بِأَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ التَّقْوَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ طَرِيقَكُمْ إِلَى الْمَعَادِ، وَمَمَرُّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ، وَالْهَوَلِ

❦ الله من الكافي: السبب - كما في المتن - قال رحمه الله: ولعلَّ تسميتها السبب لكونها مَتَّخَذَةً مِنَ السَّبَبِ - بالكسر - وهو: جلد البقر المدبوغ بالقرط يُتَّخَذُ مِنْهُ النِّعَالُ. انظر: مرآة العقول ١٩: ١٣٣.

(١) في بعض النسخ: شهوتها.

(٢) الكافي ٥: ١٥١، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٩٣، التهذيب ٧: ٦، الأمالي، للمفيد: ١٩٧، تحف العقول: ٢١٦، بحار الأنوار ٤١: ١٠٤، و٤٧: ٩٣، و٧٥: ٥٤، و١٠٠: ٩٤، وسائل الشيعة ١٧: ٣٨٢، مستدرک الوسائل ١٣: ٢٤٩.

(٣) التعرُّج: حبس المطيعة والإقامة الطويلة والغفلة عن السير والسفر. والتعرُّج على الدنيا: الركون إليها.

الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤود<sup>(١)</sup>، ومنازل مَهُولَة مخوفة لا بد لكم من الممرِّ عليها، والوقوف بها، فإمّا برحمة من الله فنجاة من هولها، وعَظَمَ خَطَرُهَا، وفَظَاعَة منظرها، وشَدَّة مُخْتَبَرِهَا، وإمّا بهلكة ليس بعدها انجبار<sup>(٢)</sup>.

[٧٨٥] ٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي، الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ فَيَمُوتَانِ فَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، لِأَيِّهِمَا تَكُونُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ، تُخَيَّرُ أَحْسَنُهُمَا خَلْقًا، وَخَيْرُهُمَا لِأَهْلِهِ، يَا أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>(٣)</sup>.

[٧٨٦] ٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) أي: شديدة.

(٢) خصائص الأنمة عليهم السلام: ٩٨، روضة الواعظين ٢: ٤٤٥، الأمالي، للمفيد: ١٩٨، مشكاة الأنوار: ٣٠٤، بحار الأنوار ٦٨: ١٧٢، ٢٦٣، و٧٤: ٣٩٣.

(٣) الخصال ١: ٤٢، ثواب الأعمال ١٨١، روضة الواعظين ٢: ٣٧٦، بحار الأنوار ٨: ١١٩، و٦٨: ٣٨٤، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٤.

قال بعض أصحاب النبي للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، ما بالنا نجد<sup>(١)</sup> بأولادنا ما لا يجدون بنا؟ فقال: لأنهم منكم ولستم منهم<sup>(٢)</sup>.

[٧٨٧] ١٠ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدثنا

أبي قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز ابن العبدى<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن أبي يعفور قال:

قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا عبد الله، إذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبداً، ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك وعن شمالك لأحسن صلاتك، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه<sup>(٤)</sup>.

[٧٨٨] ١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن أبي جعفر العطار شيخ من أهل المدينة قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: جاء رجل إلى

(١) أي: نحب أولادنا ونعطف عليهم.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩٤، ٥٥٩، مكارم الأخلاق: ٢٢١، المستطرفات: ٦٣٥، روضة الواعظين ٢: ٤٢٩، علل الشرائع ١: ١٠٣، بحار الأنوار ٧٩: ٧٢، و ١٠١: ٩٣.

(٣) في النسخ: عبد العزيز بن المهدي. والصحيح ما أثبتناه في المتن. انظر: معجم رجال الحديث ١٠: ٤٤.

(٤) ثواب الأعمال: ٣٥، فلاح السائل: ١٥٧، روضة الواعظين ٢: ٣١٧، مجموعة وزام: ٢: ١٦٥، مكارم الأخلاق: ٣٠٠، دعائم الإسلام: ١: ١٥٧، عدة الداعي: ١٥٥، بحار الأنوار: ٨١: ٢٣٣، مستدرک الوسائل ٤: ١٠٢.

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، كثرت ذنوبي، وضعف عملي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثر السجود فإنه يحطّ الذنوب كما تحطّ الريح ورق الشجر<sup>(١)</sup>.

[٧٨٩] ١٢- حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن أبان بن تغلب قال:

قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: إنّ المؤمن ليُهوّل عليه في منامه فتُغفر له ذنوبه، وإنّه ليُمتنّهن في بدنه فتُغفر له ذنوبه<sup>(٢)</sup>.

[٧٩٠] ١٣- حدّثنا عليّ بن عيسى رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن ماجيلويه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان المجاور، عن أحمد بن نصر الطحّان، عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: إنّ عيسى روح الله مرّ بقوم مجلبين<sup>(٣)</sup>، فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: يا رسول الله، إنّ فلانة بنت فلان تُهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه، قال: يُجلبون اليوم ويبكون غداً، فقال قائل منهم: ولمّ يا رسول الله؟ قال: لأنّ صاحبتهم ميّنة في ليلتها هذه، فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله، وقال أهل النفاق: ما أقرب غداً؟ فلمّا أصبحوا جاء وافوجدوها على حالها

(١) بحار الأنوار ٨٢: ١٦٢، وسائل الشيعة ٤: ١٠٢، مستدرک الوسائل ٤: ٤٧٠.

(٢) الكافي ٢: ٤٤٤، بحار الأنوار ٧٨: ١٧٧، مستدرک الوسائل ٢: ٥٣.

(٣) الجَلْبَة: الصباح والصخب.

لم يحدث بها شيء، فقالوا: يا روح الله، إنَّ التي أخبرتنا أمس أنَّها ميتة لم تمت! فقال عيسى عليه السلام: يفعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتَّى قرعوا الباب فخرج زوجها، فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي على صاحبك، قال: فدخل عليها فأخبرها أنَّ روح الله وكلمته بالباب مع عدة، قال: فتحدَّرت فدخل عليها، فقال لها: ما صنعتِ ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً إلا وقد كنت أصنعه فيما مضى، إنَّه كان يعترينا سائل في كلِّ ليلة جمعة فنُئيله ما يقوته إلى مثلها، وإنَّه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمرٍ، وأهلي في مشاغل، فهتف فلم يُجبه أحدٌ، ثمَّ هتف فلم يُجِب حتَّى هتف مراراً، فلمَّا سمعتُ مقالته قمْتُ مُتنكِّرة حتَّى أنلته كما كنَّا نُئيله<sup>(١)</sup>، فقال لها: تنحِّي عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة؛ عاضَّ على ذنبه، فقال عليه السلام: بما صنعتِ صرف الله عنك هذا<sup>(٢)</sup>.

[٧٩١] ١٤ - حدَّثنا أبي رحمه الله قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن المنكدر قال:

مرض عون بن عبد الله بن مسعود فأتيته أعوده، فقال: أفلا أحدِّثك بحديثٍ عن عبد الله بن مسعود؟ قلت: بلى، قال: قال عبد الله: بينا نحن عند رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذ تبسَّم، فقلت له: مالك يا رسول الله

(١) أي: نُئِطِه.

(٢) قصص الأنبياء، للجزائري: ٤٠٩، روضة الواعظين ٢: ٣٥٨، بحار الأنوار ٤: ٩٤، و ١٤:

٢٤٤، و ٩٣: ١١٥، وسائل الشيعة ٩: ٣٨٨.

تَبَسَّمَتْ ؟ قَالَ : عَجِبْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ مِنَ الثَّوَابِ لِأَحَبِّ أَنْ لَا يَزَالَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(١)</sup>.

[٧٩٢] ١٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ أَبِي الدِّيلَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كُنَسَ مَسْجِدًا يَوْمَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِنَ التَّرَابِ مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ غُفِرَ لَهُ <sup>(٢)</sup>.

[٧٩٣] ١٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْكُوفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كَانَ الْقُرْآنَ حَدِيثَهُ ، وَالْمَسْجِدَ بَيْتَهُ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ <sup>(٣)</sup>.

[٧٩٤] ١٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ

(١) التوحيد : ٤٠٠ ، الدعوات ، للراوندي : ١٦٦ ، بحار الأنوار ٧٨ : ٢٠٦ ، ٢١٠ ، وسائل الشيعة ٢ : ٤٠٢ ، مستدرک الوسائل ٢ : ٥٦ .

(٢) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ١ : ٢٣٣ ، التهذيب ٣ : ٢٥٤ ، ثواب الأعمال : ٣١ ، روضة الواعظين ٢ : ٣٣٦ ، بحار الأنوار ٨٠ : ٣٨٥ ، وسائل الشيعة ٥ : ٢٣٨ .

(٣) التهذيب ٣ : ٢٥٥ ، ثواب الأعمال : ٢٧ ، دعائم الإسلام ١ : ١٤٨ ، بحار الأنوار ٨٠ : ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، و ٨٩ : ١٩٧ ، وسائل الشيعة ٥ : ١٩٨ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٣٥٨ .

سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علة فهو منافق، إلا أن يُريد الرجوع إليه<sup>(١)</sup>.

[٧٩٥] ١٨- أخبرني سليمان بن أحمد اللخمي فيما كتب إلي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن رُمَاحس بن محمد بن خالد بن حبيب بن قيس بن عمرو بن عبد بن غزية بن جُشَم بن بكر بن هوازن برَمادة القيسيّين<sup>(٢)</sup> رمادة العلّيا - وكان فيما ذُكر ابن مائة وعشرين سنة - قال: حدثنا زياد بن طارق الجُشمي - وكان ابن تسعين سنة - قال: حدثنا جدي أبو جرول زهير - وكان رئيس قومه - قال:

أَسَرَنَا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم فتح خيبر<sup>(٣)</sup>، فبينما هو يميز الرجال من النساء إذ وثب حتى جلست بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأسمعته شعراً؛ أَذْكَرُهُ حين شَبَّ فينا ونشأ في هوازن، وحين أَرْضَعُوهُ، فَأَنْشَأْتُ أَقُول:

امْنُنْ عَلَيْنَا رسولَ الله في كرمِ      فَإِنَّكَ المرءُ نرجوه ونستظرُ  
امْنُنْ عَلَى بيضةٍ قد عاقها قَدَرٌ      مُفَرَّقٌ شملُها في دهرها عِبَرٌ<sup>(٤)</sup>  
أَبَقْتُ لَنَا الحربُ هُتَافاً عَلَى حزنٍ      عَلَى قلوبهمُ الغَمَاءُ والغَمَرُ

(١) التهذيب ٣: ٢٦٢، الجعفریات: ٤٢، دعائم الإسلام ١: ١٤٧، روضة الواعظين ٢: ٣٣٧، بحار الأنوار ٨٠: ٣٧٢، و ٨١: ١٦١، و ٨٥: ٩، وسائل الشيعة ٥: ٢٤٢، مستدرک الوسائل ٣: ٣٨٦.

(٢) الظاهر أنَّ رمادة فلسطين أو رمادة الرملة هي عين رمادة القيسيّين. انظر: معجم البلدان ٣: ٦٦، الأنساب ٣: ٨٨.

(٣) الظاهر أنَّ لفظة «خيبر» مصحفة «حنين». انظر: سيرة ابن هشام ٤: ١٣٠ - ١٣٧.

(٤) في بعض النسخ: غَيْرُ.

إن لم تداركهم نِعَماء تنشرها      يا أرجح الناس حِلماً حين يُخْتَبَرُ  
 امننَّ على نسوةٍ قد كُنْتَ ترضعُها      إذ فوك يملأهُ من مَخْضِها الدررُ  
 إذ أنتَ طفلٌ صغيرٌ كُنْتَ ترضعها      وإذ يزيناك<sup>(١)</sup> ما تأتي وما تذرُ  
 يا خيرَ من مَرَحَتْ كُمْتُ الجيادِ به      عند الهياج إذا ما استوقدَ الشررُ  
 لا تترُكنا كمن شالت نعامته<sup>(٢)</sup>      واستبقي منا فإنا مَعشَرُ زُهرُ  
 إنا لنشكرُ للنعْمى وقد كُفِرَتْ      وعندنا بعد هذا اليوم مُدْخَرُ  
 فألبس العفو من قد كُنْتَ ترضعهُ      من أمهاتك إنَّ العفو مُشْتَهَرُ  
 إنا نُؤمِّلُ عفواً منك تُلبِسُهُ      هادي البرية أن تعفو وتنتصرُ  
 فاعفُ عفا الله عما أنتَ راهِبُهُ      يومَ القيامةِ إذ يُهدى لك الظفرُ  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ما كان لي ولبني عبدالمطلب  
 فهو لله ولكم، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، فردت الأنصار  
 ما كان في أيديها من الذراري والأموال<sup>(٣)</sup>.

وصلَّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمدٍ وآله الطاهرين

(١) في بعض النسخ: يرينك .

(٢) يقال: شالت نعامتهم: إذا ماتوا أو تفرّقوا .

(٣) انظر: بحار الأنوار ٢١: ١٢، المعجم الصغير ١: ٢٣٦، مجمع الزوائد ٦: ١٨٦، المعجم الكبير ٥: ٢٦٩، تاريخ بغداد ٧: ١٠٨ .

## المجلس السادس والسبعون

وهو يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الآخرة

سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٧٩٦] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِيّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد ، عَنْ الْحَسَن بن مُحَمَّد قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن غَالِب الْأُسْدِيّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيد بن الْمُسَيَّب قَالَ :

كَانَ عَلِيّ بن الْحُسَيْن عَلَيْهِ السَّلَام يَعِظُ النَّاسَ ، وَيُزْهِدُهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيُرْغَبُهُمْ فِي أَعْمَالِ الْآخِرَةِ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَحُفِظَ عَنْهُ وَكُتِبَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، فَتَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ، وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ، وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ . وَيَحْكُ يَا بَنَ آدَمَ الْغَافِلُ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ . يَا بَنَ آدَمَ إِنَّ أَجَلَكَ أَسْرَعَ شَيْءٍ إِلَيْكَ ، قَدْ أَقْبَلَ نَحْوُكَ حَيْثُا ، يَطْلُبُكَ وَيُوشِكُ أَنْ يُدْرِكَكَ ، وَكَأَنَّ قَدْ أُوفِيَتْ أَجَلَكَ ، وَقَبِضَ الْمَلِكُ رُوحَكَ ، وَصَرْتَ إِلَى مَنْزِلٍ وَحِيدًا ، فَرَدَّ إِلَيْكَ فِيهِ رُوحَكَ ، وَاقْتَحَمَ عَلَيْكَ فِيهِ مَلَكُكَ مِنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِمَسَاءَلَتِكَ ، وَشَدِيدِ امْتِحَانِكَ ، أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ

الَّذِي كُنْتَ تَعْبُدُهُ، وَعَنْ نَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكَ، وَعَنْ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ تَدِينُ بِهِ، وَعَنْ كِتَابِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتْلُوهُ، وَعَنْ إِمَامِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ، ثُمَّ عَنْ عَمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ، وَمَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ، وَفِيمَا أَتْلَفْتَهُ، فَخُذْ حَذْرَكَ، وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ، وَأَعِدْ لِلْجَوَابِ قَبْلَ الْامْتِحَانِ وَالْمُسَاءَلَةِ وَالِاخْتِبَارِ، فَإِنَّ تَكْ مُؤْمِنًا تَقِيًّا عَارِفًا بِدِينِكَ، مُتَّبِعًا لِلصَّادِقِينَ، مُوَالِيًّا لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، لَقَاكَ اللَّهُ حُجَّتَكَ، وَأَنْطَقَ لِسَانُكَ بِالصَّوَابِ، فَأَحْسَنْتَ الْجَوَابَ، فَبُشِّرْتَ بِالْجَنَّةِ، وَالرَّضْوَانِ مِنَ اللَّهِ، وَالْخَيْرَاتِ الْحَسَنَاتِ، وَاسْتَقْبَلْتِكَ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ تَلْجُلُجُ لِسَانُكَ، وَدُحِضَتْ حُجَّتُكَ، وَعَمِيَتْ عَنِ الْجَوَابِ، وَبُشِّرْتَ بِالنَّارِ، وَاسْتَقْبَلْتِكَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بُزُلًا مِنْ حَمِيمٍ، وَتَصْلِيَةً جَحِيمٍ.

فاعلم ابن آدم أَنَّ مَنْ وَرَاءَ هَذَا مَا هُوَ أَعْظَمُ وَأَفْظَعُ وَأَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ، وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ، وَيَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ذَلِكَ يَوْمَ يَنْفَخُ فِيهِ فِي الصُّورِ، وَتَبْعَثُ فِيهِ الْقُبُورُ، ذَلِكَ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذْ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمَةً، ذَلِكَ يَوْمَ لَا تُقَالُ فِيهِ عَثْرَةٌ، وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ أَحَدٍ فِيهِ فَدِيَةٌ، وَلَا تُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ فِيهِ مَعْدَرَةٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيهِ مُسْتَقْبَلُ تَوْبَةٍ، لَيْسَ إِلَّا الْجَزَاءُ بِالْحَسَنَاتِ وَالْجَزَاءُ بِالسَّيِّئَاتِ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَجَدَهُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمِلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ وَجَدَهُ.

فاحذروا أَيُّهَا النَّاسُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، فَقَدْ نَهَاكُمْ اللَّهُ عَنْهَا، وَحَذَّرَكُمْوَهَا فِي الْكِتَابِ الصَّادِقِ، وَالْبَيَانِ النَّاطِقِ، وَلَا تَأْمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ،

وشدة أخذه عند ما يدعوكم إليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللدات في هذه الدنيا، فإن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> فأشعروا قلوبكم خوف الله، وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم إليه من حسن ثوابه، كما قد خوَّفكم من شديد العقاب، فإنه من خاف شيئاً حذره، ومن حذر شيئاً نكله<sup>(٢)</sup>، فلا تكونوا من الغافلين المائلين إلى زهرة الحياة الدنيا، فتكونوا من الذين مكروا السيئات، وقد قال الله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ \* أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ \* أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

فاحذروا ما قد حذركم الله، واتعظوا بما فعل بالظلمة في كتابه، ولا تأمنوا أن يُنزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب، تالله لقد وُعِظْتُم بغيركم، وإن السعيد من وُعِظ بغيره، ولقد أسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم؛ حيث قال: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ \* فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ يعني يهربون ﴿لَا تَرْكُضُوا وَآرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ فلما أتاهم العذاب ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ فما زالت

(١) الأعراف: ٢٠١.

(٢) في بعض النسخ: تركه.

(٣) النحل: ٤٥ - ٤٧.

تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدينَ ﴿١﴾ وأيم الله ، إِنَّ هذه لعظة لكم وتخويف إن اتَّعظتم وخفتم ، ثم رجع إلى القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب فقال : ﴿ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ (٢) فإن قلتُم أيها الناس : إِنَّ الله إنما عنى بهذا أهل الشرك ، فكيف ذاك وهو يقول : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ (٣) ؟ اعلموا عباد الله أَنَّ أهل الشرك لا تُنصب لهم الموازين ، ولا تُنشر لهم الدواوين ، وإنما تُنشر الدواوين لأهل الإسلام ، فأتقوا عباد الله ، واعلموا أَنَّ الله لم يختر هذه الدنيا وعاجلها لأحد من أوليائه ، ولم يُرغِبهم فيها ، وفي عاجل زهرتها ، وظاهر بهجتها ، وإنما خلق الدنيا وخلق أهلها ليلوهم أيهم أحسن عملاً لآخرته ، وأيم الله لقد ضرب لكم فيها الأمثال ، وصَرَفَ الآيات لقوم يعقلون ، فكونوا أيها المؤمنون من القوم الَّذِينَ يعقلون ، ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وازهّدوا فيما زهّدكم الله فيه من عاجل الحياة الدنيا ، فَإِنَّ الله يقول وقوله الحق : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ﴾ (٤) الآية ، فكونوا عباد الله من القوم الَّذِينَ يتفكّرون ، ولا تركنوا إلى الدنيا فَإِنَّ الله قد قال لمحمد نبيّه صَلَّى الله عليه وآله ولأصحابه : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا

(١) الأنبياء : ١١ - ١٥ .

(٢) الأنبياء : ٤٦ .

(٣) الأنبياء : ٤٧ .

(٤) يونس : ٢٤ .

إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴿١﴾ ولا تركنوا إلى زهرة الحياة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار، ومنزل استيطان، فإنها دار قُلعة<sup>(٢)</sup> وبُلغة، ودار عمل، فتزودوا الأعمال الصالحة منها قبل أن تُخرجوا منها، وقبل الإذن من الله في خرابها، فكان قد أخبرها الذي عمَرها أول مرّة وابتدأها، وهو وليّ ميراثها.

وأسأل الله لنا ولكم العون على تزود التقوى، والزهد فيها، جعلنا الله وإياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحياة الدنيا، والراغبين العاملين لأجل ثواب الآخرة، فإنما نحن به وله<sup>(٣)</sup>.

[٧٩٧] ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النُّوفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلدَّابَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا سَبْعَةٌ حَقُوقٌ: لَا يُحْمَلُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَلَا يَتَّخِذُ ظَهْرَهَا مَجْلِسًا يَتَحَدَّثُ عَلَيْهِ، وَيَبْدَأُ بَعْلَفَهَا إِذَا نَزَلَ، وَلَا يَسْمُهَا فِي وَجْهِهَا، وَلَا يَضْرِبُهَا فِي وَجْهِهَا فَإِنَّهَا تُسَبِّحُ، وَيَعْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ إِذَا مَرَّ بِهِ، وَلَا يَضْرِبُهَا عَلَى الْنَفَارِ وَيَضْرِبُهَا عَلَى الْعِثَارِ لِأَنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرُونَ<sup>(٤)</sup>.

(١) هود: ١١٣.

(٢) أي: انقلاع وارتحال.

(٣) انظر: الكافي ٨: ٧٢، أعلام الدين: ٢٢٣، مجموعة وزام ٢: ٤٧، تحف العقول: ٢٤٩، بحار الأنوار ٦: ٢٢٣، ٧: ٦٠، ٢٥٠، ٧٥: ١٤٣، مستدرک الوسائل ١١: ٣٣٠.

(٤) الكافي ٦: ٥٣٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨٦، المحاسن ٢: ٦٢٧، التهذيب ٦: ١٦٤،

[٧٩٨] ٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ :  
أَمْسَكَتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّكَابِ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَبَسَّمَ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتَكَ رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَتَبَسَّمتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَصْبَغُ، أَمْسَكَتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهْبَاءُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمَ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمتَ ؟ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » إِلَّا قَالَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ : يَا مَلَائِكَتِي، عَبْدِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي، فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ <sup>(١)</sup>.

[٧٩٩] ٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو الْجَرَجَانِيِّ قَالَ :  
قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ جَمَاعَةٍ كَانَتْ أُنْ

❦ النواذر، للراوندي : ١٤، مكارم الأخلاق : ٢٦٢، الخصال : ١ : ٣٣٠، دعائم الإسلام : ١ : ٣٤٧، بحار الأنوار : ٦١ : ٢٠٢، ٢٠٥، وسائل الشيعة : ١١ : ٤٧٨، ٤٨٠، مستدرک الوسائل : ١٥ : ٢٢٢.

(١) من لا يحضره الفقيه : ٢ : ٢٧٢، تفسير القمّي : ٢ : ٢٨١، المحاسن : ٢ : ٣٥٢، مكارم الأخلاق : ٢٤٨، الأمان : ١٠٨، بحار الأنوار : ٧٣ : ٢٩٤، وسائل الشيعة : ١١ : ٣٨٨.

رسول الله كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه؛ إذ مر أبو طالب به وجعفر معه، فقال: يا بُني، صل جناح ابن عمك! فلمّا أحسّه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدّمهما، وانصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول:

إِنْ عَلِيًّا وَجَعَفَرًا ثَقْتِي      عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَالْكَرْبِ

وَاللّٰهُ لَا أَخْذَلَ النَّبِيَّ وَلَا      يَخْذِلُهُ مِنْ بَنِي ذُو حَسْبٍ

لَا تَخْذَلَا وَانْصِرَا ابْنَ عَمِّكُمَا      أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَبِي

قال: فكانت أوّل جماعةٍ جُمعت ذلك اليوم<sup>(١)</sup>.

[٨٠٠] ٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِلَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقِ التَّاجِرِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ

مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ خَالِدٍ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدًا وَأَوْجِبَكُمْ

عَلَيَّ شَفَاعَةً أَصْدَقَكُمْ لِسَانًا، وَأَدَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَحْسَنَكُمْ خُلُقًا،

وَأَقْرَبَكُمْ مِنَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>.

[٨٠١] ٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) المناقب، لابن شهر آشوب ٢: ١٩، روضة الواعظين ١: ٨٦، بحار الأنوار ٣٥: ١٧٤،

و ٣٨: ٢٠٧، و ٣: ٨٥، وسائل الشيعة ٨: ٢٨٨.

(٢) مجموعة ورام ٢: ٢٥٠، روضة الواعظين ٢: ٣٧٧، الجعفریات ١٥٠: ٢٨، الزهد ٢٨،

مشكاة الأنوار: ١٧٣، بحار الأنوار ٦٦: ٣٨١، و ٦٨: ٣٩٥، وسائل الشيعة ١٢: ١٦٣،

مستدرک الوسائل ١١: ١٧١.

عليّ ابن الحسين السعد آباديّ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه، عن محمد بن عليّ، عن ابن أبي عمير<sup>(١)</sup>، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يسير مع بعض أصحابه في بعض طرق المدينة إذ ثنى برجله عن دابته ثم خرّ ساجداً فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه فعاد ثم ركب، فقال له أصحابه: يا رسول الله، رأيناك ثنيت رجلك عن دابتك، ثم سجدت فأطلت السجود؟ فقال: إنّ جبرئيل أتاني فأقرأني السلام من ربّي وبشّرني أنّه لن يُخزني في أمّتي، فلم يكن لي مال فأتصدّق به، ولا مملوك فأعتقه، فأحببت أن أشكر ربّي عزّ وجلّ<sup>(٢)</sup>.

[٨٠٢] ٧- حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رحمه الله قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، عن أبي ذرّ رحمه الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحةً يوم القيامة في الموقف<sup>(٣)</sup>.

(١) في بعض النسخ: محمد بن عليّ بن أبي عمير، وفي بعض آخر: محمد بن عليّ، عن أبي عمير. والصحيح ما أثبتناه في المتن. انظر: معجم رجال الحديث ١٤: ٢٨٨.

(٢) الكافي ٢: ٩٨، بحار الأنوار ٤٨: ١١٦، و٦٨: ٤١، و٨٣: ١٩٦، و٢٢٠، وسائل الشيعة ٧: ١٩، مستدرک الوسائل ٥: ١٥٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٨٧، ثواب الأعمال: ٣٣، الدعوات، للراونديّ: ٢٥٤، روضة الواعظين ٢: ٣٢٨، بحار الأنوار ٧: ٣٠٣، و٨٢: ١٩٩، ووسائل الشيعة ٦: ٢٩١، ٢٩٢.

[٨٠٣] ٨ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَالِكُ الْكُوفِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشْرٍ عَمَّارٍ قَالَ :

كُتِبَ هَارُونَ الرَّشِيدُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَنِي وَأَوْجَزَ ، قَالَ : فَكُتِبَ إِلَيْهِ : مَا مِنْ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنَكَ إِلَّا وَفِيهِ مَوْعِظَةٌ <sup>(١)</sup> .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

## المجلس السابع والسبعون

وهو يوم الجمعة لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨٠٤] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا قَوْلُ النَّاسِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ<sup>(١)</sup>.

[٨٠٥] ٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ قَوْمًا أَتَوْنِيَّ لَهُمْ فَقَالُوا: ادْعَ لَنَا رَبَّكَ<sup>(٢)</sup>

(١) الخصال ١: ٢٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٦، روضة الواعظين ٢: ٤٦٠، قصص الأنبياء، للراوندي: ٢٧٨، عوالي اللآلئ ١: ٥٩، شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ١١: ٢١٤، بحار الأنوار ٦٨: ٣٣٣، مستدرک الوسائل ٨: ٤٦٦.

(٢) في بعض النسخ: ربنا.

يرفع عنا الموت، فدعاهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت، فكثروا حتى ضاقت بهم المنازل، وكثر النسل، وكان الرجل يُصبح فيحتاج أن يُطعم أباه وأمه وجدّه وجدّ جدّه ويؤضّهم ويتعاهدهم، فشغلوا عن طلب المعاش، فأتوه فقالوا: سل ربك أن يردنا إلى آجالنا<sup>(١)</sup> التي كنّا عليها، فسأل ربه عزّ وجلّ فردّهم إلى آجالهم<sup>(٢)</sup>.

[٨٠٦] ٣ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر، عن محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس في قوله عزّ وجلّ ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup> قال: يقول: سبحانك تُبْتُ إليك من أن أسألك رؤيةً، وأنا أول المؤمنين بأنك لا تُرى<sup>(٤)</sup>.

[٨٠٧] ٤ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: لمّا صعد موسى عليه السلام إلى الطور

(١) في بعض المصادر: حالنا.

(٢) الكافي ٣: ٢٦٠، التوحيد: ٤٠١، روضة الواعظين ٢: ٤٨٩، قصص الأنبياء، للجزائري:

٤٥٧، بحار الأنوار ٦: ١١٦، و ١٤: ٤٦٣.

(٣) الأعراف: ١٤٣.

(٤) التوحيد: ١١٨، بحار الأنوار ٤: ٤٥، و ١٣: ٢٢٣.

فناجى ربه عز وجل قال: يا رب، أرني خزائنك؟ قال: يا موسى، إنما<sup>(١)</sup> خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون<sup>(٢)</sup>.

[٨٠٨] ٥ - حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسن بن الحسين بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال:

قال موسى بن عمران: يا رب أوصني، قال: أوصيك بي، فقال: يا رب أوصني، قال: أوصيك بي - ثلاثاً - قال: يا رب أوصني، قال: أوصيك بأهلك، قال: يا رب أوصني، قال: أوصيك بأهلك، قال: أوصني، قال: أوصيك بأهلك، قال: فكان يُقال لأجل ذلك: إنَّ للأُم ثُلثي البر، وللأب الثُلث<sup>(٣)</sup>.

[٨٠٩] ٦ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رحمه الله قال: حدثنا أبي عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي الكوفي، عن أبي عبد الله الخياط، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

كان فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى،

(١) في بعض المصادر: إنَّ.

(٢) معاني الأخبار: ٤٠٢، قصص الأنبياء، للراوندي: ١٦٥، بحار الأنوار ٤: ١٣٥، و١٣: ٣٥٦، ٣٣٠، و١٤٢.

(٣) روضة الواعظين ٢: ٣٦٨، مشكاة الأنوار: ١٦٢، بحار الأنوار ٧١: ٦٦، وسائل الشيعة ٢١: ٤٩٢، مستدرک الوسائل ١٥: ١٨١.

كُنْ خَلِيقَ<sup>(١)</sup> الثوب، نَقِيَّ القلب، جَلَسَ<sup>(٢)</sup> البيت، مصباح الليل، تُعْرِفُ فِي أهل السماء، وتُخْفِي عَلَى أهل الأرض.

يا موسى، إِيَّاكَ واللجاجة، ولا تكن من المشائين في غير حاجة، ولا تضحك من غير عَجَب، وإِيَّاكَ عَلَى خطيئتك يابن عمران<sup>(٣)</sup>.

[٨١٠] ٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

عَاشَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفِي سَنَةً وَخَمْسَمِائَةَ سَنَةً؛ مِنْهَا ثَمَانِمِائَةً وَخَمْسُونَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، وَأَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ، وَمِائَتًا سَنَةً فِي عَمَلِ السَّفِينَةِ، وَخَمْسَمِائَةَ عَامٍ بَعْدَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ وَنَضَبَ الْمَاءَ، فَمَضَرَ الْأَمْصَارَ، وَأَسْكَنَ وَلَدَهُ الْبُلْدَانَ، ثُمَّ إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ وَهُوَ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ نُوحٌ وَقَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ<sup>(٤)</sup> يَا مَلِكَ الْمَوْتِ؟ فَقَالَ: جِئْتُ لَأَقْبِضَ رُوحَكَ، فَقَالَ لَهُ: تَدْعُنِي أَدْخُلُ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، فَتَحَوَّلَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: يَا مَلِكَ الْمَوْتِ، فَكَأَنَّ مَا مَرَّ بِي فِي الدُّنْيَا مِثْلَ تَحَوُّلِي مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ، فَاْمْضُ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ، قَالَ: فَاقْبِضْ رُوحَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٥)</sup>.

(١) الخَلِيقُ مِنَ الثِّيَابِ: الْبَالِي.

(٢) يُقَالُ: هُوَ جَلَسَ بَيْتَهُ، أَيْ: لَا يَبْرَحُهُ وَلَا يُفَارِقُهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: جَلِيسٌ.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٣: ٣٣١.

(٤) «ج» وَبَعْضُ الْمَصَادِرِ: مَا حَاجَتَكَ.

(٥) الْكَافِي ٨: ٢٨٤، رُوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٤٤٥، كَمَالُ الدِّينِ ٢: ٥٢٣، قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ،

لِلْجَزَائِرِيِّ: ٦٧، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١١: ٢٨٥.

[٨١١] ٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقِ التَّفْلِسِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مَرَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَبْرِ يُعَذَّبُ صَاحِبِهِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ قَابِلٍ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذَّبُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَرَرْتُ بِهَذَا الْقَبْرِ عَامَ أَوَّلِ فَكَانَ صَاحِبُهُ يُعَذَّبُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ الْعَامَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذَّبُ! فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا رُوحَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ فَأَصْلَحَ طَرِيقًا، وَأَوَى يَتِيمًا، فَغُفِرَتْ لَهُ بِمَا عَمِلَ ابْنُهُ.

قال: وقال عيسى ابن مريم ليحيى بن زكريا عليهما السلام: إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب ذُكِّرَتْهُ فَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْهُ، وَإِنْ قِيلَ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ فاعلم أنها حسنة كُتِبَتْ لَكَ لَمْ تَتَّعِبْ فِيهَا<sup>(١)</sup>.

[٨١٢] ٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَا قُدِّمَتْ رَأْيَةٌ قُوتِلَتْ تَحْتَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا نَكَسَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَغُلِبَ أَصْحَابُهَا وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ، وَمَاضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَسِيفَهُ ذِي الْفَقَارِ أَحَدًا فَنَجَا، وَكَانَ إِذَا قَاتَلَ قَاتَلَ جَبْرِئِيلُ

عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه<sup>(١)</sup>.

[٨١٣] ١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَرُ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤْدَابُ بْنُ عَزِيزِ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ دَفَعَ الرَايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَرَجَعَ مِنْهَزِمًا، فَدَفَعَهَا إِلَى آخِرِ فَرَجٍ يُجِبْنَ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُونَهُ؛ قَدْ رَدَّ الرَايَةَ مِنْهَزِمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ رَمِدٌ، فَقَالَ: ادْعُوهُ، فَلَمَّا جَاءَ تَفَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فِي عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْهُ الْحَرَ وَالْبَرْدَ» ثُمَّ دَفَعَ الرَايَةَ إِلَيْهِ وَمَضَى، فَمَا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا بِفَتْحِ خَيْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَمَّا دَنَا مِنَ الْقَمُوصِ<sup>(٢)</sup> أَقْبَلَ أَعْدَاءَ اللَّهِ مِنَ الْيَهُودِ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، فَثَنَّى رِجْلَهُ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ نَزَلَ مَغْضَبًا إِلَى أَصْلِ عَتَبَةِ الْبَابِ فَاقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا.

قال ابن عمر: ما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي عليٍّ ولكننا عجبنا

(١) بحار الأنوار ٤١: ٧٦.

(٢) الْقَمُوصُ: جَبَلٌ بِخَيْبَرَ عَلَيْهِ حَصَنُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيِّ.

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخ: رِجْلَيْهِ.

من قلعه الباب ورميه خلفه أربعين ذراعاً، ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال: والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكاً.

فروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلى سهل بن حنيف رحمه الله: والله ما قلعتُ باب خيبر ورميتُ به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسدية، ولا حركة غذائية، لكنني أُيِّدْتُ بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي كما وليتُ، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بَقِيْتُ<sup>(١)</sup>، ومن لم يُبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في المُلَمَّات رابط.

حدَّثني بذلك وبجميع الرسالة التي فيها هذا الفصل علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال: حدَّثنا محمد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى الحَبَّال الطبري قال: حدَّثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدَّثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا محمد وآله الطاهرين

(١) يقال: بَقِيَ الرجل أبقيه: إذا انتظرتَه ورقيته.

(٢) الدعوات، للراوندي: ٦٣، روضة الواعظين ١: ١٢٦، بحار الأنوار ٢٦: ٢١، و٤١: ٢٧٩،

بشارة المصطفى: ١٩١.

## المجلس الثامن والسبعون

وهو يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨١٤] - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
مُوسَى بْنِ بَابُوِيه الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ  
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ،  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
كَانَ فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ  
لَهُ : يَا عِيسَى ، أَنَا رَبُّكَ وَرَبُّ آبَائِكَ ، اسْمِي وَاحِدٌ ، وَأَنَا الْأَحَدُ الْمُتَفَرَّدُ  
بِخَلْقِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ صَنْعِي ، وَكُلُّ خَلْقِي إِلَيَّ رَاجِعُونَ .  
يَا عِيسَى ، أَنْتَ الْمَسِيحُ بِأَمْرِي ، وَأَنْتَ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ  
بِإِذْنِي ، وَأَنْتَ تُحْيِي الْمَوْتَى بِكَلَامِي ، فَكُنْ إِلَيَّ رَاغِبًا ، وَمَنِّي رَاهِبًا ، فَإِنَّكَ  
لَنْ تَجِدَ مِنِّي مُلْجَأً إِلَّا إِلَيَّ .  
يَا عِيسَى ، أَوْصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ عَلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ حِينَ حَقَّتْ لَكَ مِنِّي  
الْوَلَايَةُ بِتَحْرِيكِ مَنِّي الْمَسْرُورَةِ ، فَبُورِكْتَ كَبِيرًا ، وَبُورِكْتَ صَغِيرًا حَيْثُ  
مَا كُنْتَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدِي ابْنُ أُمْتِي .

يا عيسى ، أنزلني من نفسك كهْمَك ، واجعل ذكرى لمعادك ، وتقرب  
إليّ بالنوافل ، وتوكل عليّ أكفك ، ولا تولّ غيري فأخذلك .

يا عيسى ، اصبر على البلاء ، وارض بالقضاء ، وكن كمسرتي فيك فإنّ  
مسرتي أن أطاع فلا أعصى .

يا عيسى ، أخى ذكرى بلسانك ، وليكن ودّي في قلبك .

يا عيسى ، تيقّظ في ساعات الغفلة ، واحكم لي بلطيف الحكمة .

يا عيسى ، كن راغباً راهباً ، وأمت قلبك بالخشية .

يا عيسى ، راع الليل لتحزّي مسرتي ، واظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي .

يا عيسى ، نafs في الخير جهدك لتعرّف بالخير حيث ما توجهت .

يا عيسى ، احكم في عبادي بنصحي ، وقم فيهم بعدلي ، فقد أنزلت

عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان .

يا عيسى ، حقّاً أقول : ما أمنت بي خليفة إلّا خشعت لي ، وما خشعت

لي إلّا رجّت ثوابي ، فأشهدك أنّها أمانة من عقابي ما لم تُغيّر أو تُبدّل سُنتي .

يا عيسى ابن البكر البتول ، ائكِ على نفسك بكاء من قد ودّع الأهل ،

وقلى الدنيا وتركها لأهلها ، وصارت رغبته فيما عند الله .

يا عيسى ، كن مع ذلك تليّن الكلام ، وتُفشي السلام ، يقظان إذا نامت

عيون الأبرار ، جذاراً للمعاد ، والزلازل الشداد ، وأحوال يوم القيامة حيث

لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال .

يا عيسى ، اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون .

يا عيسى ، كن خاشعاً صابراً ، فطوبى لك إن نالك ما وعدّ الصابرون .

يا عيسى، رُخ من الدنيا يوماً فيوماً، وذُق ما قد ذهب طعمه، فحقاً أقول: ما أنت إلا بساعتك ويومك، فرُخ من الدنيا بالبلغة<sup>(١)</sup>، وليكفك الخشن الجشب<sup>(٢)</sup>، فقد رأيت إلى ما تصير، ومكتوب ما أخذت وكيف أتلفت.

يا عيسى، إنك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي إياك، ولا تفهر اليتيم. يا عيسى، ابك على نفسك في الصلاة، وانقل قدميك إلى مواضع الصلوات، وأسمعني لذاذة نطقك بذكري، فإن صنيعي إليك حسن.

يا عيسى، كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنب قد عصمتك منه. يا عيسى، ازفق بالضعيف، وارفع طرفك الكليل<sup>(٣)</sup> إلى السماء وادعني فإنني منك قريب، ولا تدعني إلا متضرعاً إليّ وهمك هم واحد، فإنك متى تدعني كذلك أجبك.

يا عيسى، إنني لم أرض بالدنيا ثواباً لمن كان قبلك، ولا عقاباً لمن انتقمته منه.

يا عيسى، إنك تفنى وأنا أبقي، ومنّي رزقك، وعندي ميقات أجلك، وإليّ إيابك، وعليّ حسابك، فسلني ولا تسأل غيري، فيحسن منك الدعاء ومنّي الإجابة.

يا عيسى، ما أكثر البشر، وأقلّ عدد من صبر! الأشجار كثيرة وطبيها قليل، فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها.

(١) أي: اترك الدنيا واكتف منها بالبلاغ والكفاف.

(٢) أي: الخشن من الثياب، والجشب من الطعام. والجشب: الغليظ.

(٣) في بعض النسخ: الدليل.

يا عيسى، لا يغرّزك المتمرد عليّ بالعصيان؛ يأكل رزقي، ويعبد غيري، ثمّ يدعوني عند الكرب فأجيبه، ثمّ يرجع إلى ما كان، أفعليّ يتمرد، أم لسخطي يتعرّض؟ فبي حلفتُ لآخذنه أخذةً ليس له منها منجى، ولا دوني ملتجى، أين يهرب من سمائي وأرضي!

يا عيسى، قل لظلمة بني إسرائيل لا تدعوني والسحت تحت أحضانكم، والأصنام في بيوتكم، فإنّي وأنتُ<sup>(١)</sup> أن أجيب من دعاني، وأن أجعل إجابتي إياهم لعناً عليهم حتّى يتفرّقوا.

يا عيسى، كم أجمل النظر، وأحسن الطلب، والقوم في غفلة لا يرجعون، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يتعرّضون لمقتي، ويتحبّبون بي إليّ المؤمنين.

يا عيسى، ليكن لسانك في السرّ والعلانية واحداً، وكذلك فليكن قلبك وبصرك، واطّو قلبك ولسانك عن المحارم، وغضّ طرفك عمّا لا خير فيه، فكم ناظر نظرة زرعت في قلبه شهوة، ووردت به موارد الهلكة.

يا عيسى، كمن رحيماً مترحماً، وكن للعباد كما تشاء أن يكون العباد لك، وأكثر ذكر الموت، ومفارقة الأهلين، ولا تلهُ فإنّ اللهو يُفسد صاحبه، ولا تغفل فإنّ الغافل منّي بعيد، واذكرني بالصالحات حتّى أذكرك.

يا عيسى، تُب إليّ بعد الذنب، وذكّر بي الأوّابين، وآمن بي وتقرب إلى المؤمنين، ومُرهم يدعوني معك، وإياك ودعوة المظلوم فإنّي وأنتُ على نفسي أن أفتح لها باباً من السماء، وأن أجيبه ولو بعد حين.

(١) أي: وعدت. وفي بعض النسخ: رأيت.

يا عيسى، اعلم أن صاحب السوء يُغوي، وأن قرين السوء يُردي، فاعلم من تُقارن، واختر لنفسك إخواناً من المؤمنين.

يا عيسى، تُب إليّ فإنه لا يتعاضمني ذنب أن أغفره وأنا أرحم الراحمين.  
يا عيسى، اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك، واعبدني ليوم كآلف سنة مما تعدّون، فإنّي أجزي بالحسنة أضعافها، وإن السيئة تُوبّق صاحبها، فامهّد<sup>(١)</sup> لنفسك في مهلة، وتنافس في العمل الصالح، فكم من مجلس قد نهض أهله وهم مُجارون من النار.  
يا عيسى، ازهد في الفاني المنقطع، وطأ رسوم منازل من كان قبلك فادعهم وناجهم، هل تُحسّ منهم من أحدٍ، فخذ موعظتك منهم، واعلم أنك ستلحقهم في اللاحقين.

يا عيسى، قل لمن تمرّد بالعصيان، وعمل بالإدهان، ليتوقّع عقوبتي، ويتنظر إهلاكه، سيصطلم<sup>(٢)</sup> مع الهالكين، طوبى لك يابن مريم ثم طوبى لك أن أخذت بأدب إلهك الذي يتحنّن عليك ترحمًا، وبدأك بالنعيم منه تكرمًا، وكان لك في الشدائد، لا تغيصه يا عيسى فإنه لا يحلّ لك عصيانه، قد عهدت إليك كما عهدتُ إلى من كان قبلك وأنا على ذلك من الشاهدين.

يا عيسى، ما أكرمت خليفةً بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي.  
يا عيسى، اغسل بالماء منك ما ظهر، ودأو بالحسنات ما بطن، فإنك إليّ راجع.

(١) مهّد لنفسه: هبًا وكسب وعمل.

(٢) الاصطلام: الإبادة والاستئصال.

يا عيسى، شَمَرُ فَكْلٍ ما هو آتٍ قَرِيبٌ، واقرأ كتابي وأنت طاهر،  
وأسمعني منك صوتاً حزيناً.

قال: وكان فيما وعظ الله عزَّ وجلَّ به عيسى ابن مريم عليه السلام أيضاً  
أن قال له: يا عيسى، لا تأمن إذا مكرتُ مكري، ولا تنس عند خلوتك  
بالذنب ذكري.

يا عيسى، تَبْقُظْ ولا تيأس من رَوْحِي، وسَبِّحني مع من يسبِّحني،  
وبطيب الكلام فقد سني.

يا عيسى، إِنَّ الدُّنْيَا سَجَنٌ ضَيِّقٌ، منتن الريح وحِشٌّ، وفيها ما قد ترى  
مِمَّا قد أَلَحَّ عليه الجَبَّارون، فَإِيَّاكَ والدُّنْيَا فَكْلٌ نعيمها يزول، وما نعيمها  
إِلَّا قَلِيلٌ.

يا عيسى، إِنَّ المُلْكَ لي وبِيدِي وأنا المَلِكُ، فَإِنْ تُطْعَنِي أَدْخَلْتُكَ جَنَّتِي  
في جوار الصالحين.

يا عيسى، ادعني دعاء الغريق الَّذي ليس له مغيث.  
يا عيسى، لا تحلف باسمي كاذباً، فيهتَزَّ عرشي غضباً.  
يا عيسى، الدُّنْيَا قصيرة العمر، طويلة الأمل، وعندي دارٌ خيرٌ  
مِمَّا يجمعون.

يا عيسى، قل لظُلَمَةِ بني إِسْرَائِيلَ: كيف أنتم صانعون إذا أخرجتُ  
لكم كتاباً ينطق بالحقِّ، فتتكشف سرائر قد كتمتموها؟

يا عيسى، قل لظُلَمَةِ بني إِسْرَائِيلَ: غسلتم وجوهكم، ودنستم  
قلوبكم، أباي تغتَرُونَ، أم عليّ تجتَرُونَ؟ تَطْيِيبُونَ بالطيب لأهل الدُّنْيَا  
وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف الممتنة، كأنكم أقوام ميّتون.

يا عيسى، قل لهم: قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ، وَأَصْمُوا  
 أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَا، وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ صُورَكُمْ.  
 يا عيسى، افرح بالحسنة فَإِنَّهَا لِي رِضًا، وَإِثْلُ عَلَى السَّيِّئَةِ فَإِنَّهَا لِي  
 سَخَطٌ، وَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُصْنَعَ بِكَ فَلَا تَصْنَعْهُ بغيرِكَ، وَإِنْ لَطِمَ خَدُّكَ  
 الْأَيْمَنَ فَأَعْطِ الْأَيْسَرَ، وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْمُودَّةِ جَهْدَكَ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.  
 يا عيسى، قل لظلمة بني إسرائيل: الْحِكْمَةُ تَبْكِي فَرَقًا<sup>(١)</sup> مِنِّي وَأَنْتُمْ  
 بِالضَّحْكِ تَهْجُرُونَ<sup>(٢)</sup>، أَنْتُمْ بَرَاءَتِي، أَمْ لَدَيْكُمْ أَمَانٌ مِنْ عَذَابِي،  
 أَمْ تَعْرِضُونَ لِعُقُوبَتِي! فَبِي حَلْفٍ لَا تَرْكَنُكُمْ مِثْلًا لِلْغَابِرِينَ.

ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ يَا بَنِي مَرْيَمَ الْبَكْرَ الْبَتُولَ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبِي مِنْهُمْ  
 أَحْمَدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ، وَالْوَجْهِ الْأَقْمَرَ، الْمَشْرِقَ بِالنُّورِ، الطَّاهِرَ  
 الْقَلْبَ، الشَّدِيدَ الْبَأْسَ، الْحَيَّ الْمُتَكَرِّمَ، فَإِنَّهُ رَحِمَةٌ لِلْعَالَمِينَ، وَسَيِّدُ  
 وَلَدِ آدَمَ عِنْدِي يَوْمَ يَلْقَانِي، أَكْرَمَ السَّابِقِينَ عَلَيَّ، وَأَقْرَبَ الْمُرْسَلِينَ مِنِّي،  
 الْعَرَبِيَّ الْأُمِّيَّ، الدِّيَّانَ بَدِينِي، الصَّابِرَ فِي ذَاتِي، الْمُجَاهِدَ لِلْمُشْرِكِينَ  
 بِبَدَنِهِ عَنِ دِينِي.

يا عيسى، أَمْرُكَ أَنْ تُخْبِرَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَأْمُرَهُمْ أَنْ يَصَدَّقُوا وَيُؤْمِنُوا  
 بِهِ، وَأَنْ يَتَّبِعُوهُ وَيَنْصُرُوهُ.

قال عيسى: إِلَهِي مَنْ هُوَ؟ قال: يَا عِيسَى ارْضَهُ فَلَكَ الرِّضَا، قَالَ: اللَّهُمَّ  
 رَضِيْتُ فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، أَقْرَبُهُمْ مِنِّي

(١) الْفَرْقُ: الْخَوْفُ.

(٢) أَي: تَهْذُونَ.

منزلة، وأوجبهم عندي شفاعة، طوباه من نبي، وطوبى لأُمَّته إن هم لقوني على سبيله، يحمده أهل الأرض، ويستغفر له أهل السماء، أمين ميمون مطيب، خير الماضين والباقيين عندي، يكون في آخر الزمان إذا خرج أرخت السماء عزاليها<sup>(١)</sup>، وأخرجت الأرض زهرتها، وأبارك فيما وضع يده عليه، كثير الأزواج، قليل الأولاد، يسكن بكّة موضع أساس إبراهيم. يا عيسى، دينه الحنيفيّة، وقبلته مكّيّة، وهو من حزبي وأنا معه، فطوباه طوباه، له الكوثر والمقام الأكبر من جنّات عدن، يعيش أكرم معاش، ويُقبض شهيداً، له حوضٌ أبعد من مكّة إلى مطلع الشمس من رحيقٍ مختوم، فيه آنية مثل نجوم السماء، ماؤه عذب؛ فيه من كلّ شراب، وطعم كلّ ثمارٍ في الجنّة، من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً، أبعثه على فترة بينك وبينه، يوافق سرّه علانيته، وقوله فعله، لا يأمر الناس إلّا بما يبدأهم به، دينه الجهاد في عُسرٍ ويُسرٍ، تنقاد له البلاد، ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين أبيه إبراهيم، يُسمّى عند الطعام، ويُفشي السلام، ويُصليّ والناس نيام، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات؛ يفتتح بالتكبير، ويختتم بالتسليم، ويصفّ قدميه في الصلاة كما تصفّ الملائكة أقدامها، ويخشع لي قلبه، النور في صدره، والحقّ في لسانه، وهو مع الحقّ حيث ما كان، تنام عيناه ولا ينام قلبه، له الشفاعة، وعلى أُمَّته تقوم الساعة، ويدي فوق أيديهم إذا بايعوه، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه،

(١) أي: انهمرت بالمطر.

ومن أوفى وفيت له بالجنة، فمُرْ ظَلَمَةَ بني إسرائيل لا<sup>(١)</sup> يدرسوا كُتُبَه، ولا يُحَرِّفُوا سُنَّتَه، وأن يُقرئوه السلام، فإنَّ له في المقام شأنًا من الشأن. يا عيسى، كلَّ ما يُقَرِّبُكَ مِنِّي فقد دَلَّلْتُكَ عليه، وكلَّ ما يُبَاعِدُكَ مِنِّي قد نَهَيْتُكَ عنه، فارتد<sup>(٢)</sup> لنفسك.

يا عيسى، إِنَّ الدنيا حلوة، وإنَّما أَسْتَعْمَلُكَ<sup>(٣)</sup> فيها لُتَطِيعَنِي، فجانِب منها ما حَذَرْتُكَ، وخذ منها ما أَعْطَيْتُكَ عَفْوَاً، انظر في عَمَلِكَ نظر العبد المذنب الخاطيء، ولا تنظر في عمل غيرك نظر الربِّ، وكن فيها زاهداً، ولا ترغب فيها فتعطب.

يا عيسى، اعقل وتفكّر وانظر في نواحي الأرض كيف كان عاقبة الظالمين. يا عيسى، كلَّ وصِيَّتِي نصيحة لك، وكلَّ قولِي حقٌّ وأنا الحقُّ المبين، وحقّاً أقول: لئن أنت عصيتني بعد أن أنبأتك ما لك من دوني وليّ ولا نصير.

يا عيسى، ذلَّ قلبك بالخشية، وانظر إلى من هو أسفل منك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، واعلم أنَّ رأس كلِّ خطيئة وذنب حبِّ الدنيا، فلا تُحِبَّهَا فَإِنِّي لَا أُحِبُّهَا.

يا عيسى، أَطِيبُ<sup>(٤)</sup> بي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، واعلم أنَّ سروري أن تبصص<sup>(٥)</sup> إليّ، وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميتاً.

(١) في بعض النسخ: أن لا.

(٢) أي: فاطلب واختر.

(٣) «ج»: استعملتك.

(٤) يقال: طابت بالشيء نفسي؛ أي: انبسطت وانشרכת.

(٥) بُبِّصَّ في دعائه: رفع سبَابَتِهِ إلى السماء وحركهما. وفي بعض النسخ: بُبِّصَّص.

يا عيسى، لا تُشرك بي شيئاً، وكن مني على حذر، ولا تغتر بالصحة،  
ولا تغبط نفسك فإن الدنيا كَفَيَّ زائلٍ، وما أقبل منها كما أدبر، فنافس في  
الصالحات جهدك، وكن مع الحق حيث ما كان، وإن قُطِعَتْ وأُحرقت  
بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة، ولا تكن مع <sup>(١)</sup>الجاهليين.

يا عيسى، صبّ الدموع من عينيك، واخشع لي بقلبك.  
يا عيسى، استغفرني في حالات الشدة فإنني أُغيث المكروبين،  
وأُجيب المضطرين، وأنا أرحم الراحمين <sup>(٢)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) في بعض النسخ: من.

(٢) انظر: الكافي ٨: ١٣١، أعلام الدين: ٢٢٧، تحف العقول: ٤٩٦، مجموعة ورام ٢: ١٣٨،  
عدّة الداعي: ٩٣، ١٦٩، ١٨١، بحار الأنوار: ١٤: ٢٨٩، و ٩٠: ٣٣٣، ٣٧٣، وسائل الشيعة  
٧: ٧٧، و ١٥: ٢٢٤، مستدرک الوسائل ٥: ١٩١، ٢٦٩، و ١١: ٣١٣.

## المجلس التاسع والسبعون

وهو يوم الجمعة سلخ جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨١٥] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيه الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذُوِيه الْمُؤَدَّبُ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ :

حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ، فقال المأمون : أخبروني عن معنى هذه الآية : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ <sup>(١)</sup> فقالت العلماء : أراد الله عز وجل بذلك الأمة كلها ، فقال المأمون : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال الرضا عليه السلام : لا أقول كما قالوا ، ولكني أقول : أراد الله العترة الطاهرة ، فقال المأمون : وكيف عنى العترة من دون الأمة ؟ فقال له الرضا عليه السلام : إنَّه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة ، لقول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ثم جمعهم كلهم في الجنة

(١) فاطر : ٣٢ .

(٢) تنمَّة الآية ٣٢ من سورة فاطر .

فقال: ﴿جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ <sup>(١)</sup> فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم.

فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام: هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ <sup>(٢)</sup> وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنيهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، انظروا كيف تَخْلُقُونِي فِيهِمَا. أيها الناس، لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أو غير الآل؟ فقال الرضا عليه السلام: هم الآل، فقالت العلماء: فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يؤثّر عنه أنّه قال: أُمَّتِي آلِي، وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يُمكن دفعه: آل مُحَمَّدٌ أُمَّتُهُ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الأُمّة؟ قالوا: لا، قال: هذا فرق ما بين الآل والأُمّة. ويحكم! أين يذهب بكم، أضربتم عن الذكر صفحاً، أم أنتم قومٌ مُسرفون! أما علمتم أنّه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟ قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ قال: من قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ

(١) فاطر: ٣٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١﴾  
 فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أن  
 نوحاً حين سأل ربه عز وجل فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ  
 وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> وذلك أن الله عز وجل وعده أن يُنَجِّيه وأهله،  
 فقال له ربه: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ  
 بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن  
 عليه السلام: إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم  
 كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا عليه السلام:  
 في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ  
 عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴿٤﴾ وقال عز وجل في موضع آخر:  
 ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ  
 وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾<sup>(٥)</sup> ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر  
 المؤمنين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ  
 مِنْكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة، وحسدوا عليهما،

(١) الحديد: ٢٦.

(٢) هود: ٤٥.

(٣) هود: ٤٦.

(٤) آل عمران: ٣٣، ٣٤.

(٥) النساء: ٥٤.

(٦) النساء: ٥٩.

فقوله ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هاهنا هو الطاعة لهم.

قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً وموطناً؛

فأول ذلك قوله عز وجل ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> «ورحطك المخلصين» هكذا في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود، وهذه منزلة رفيعة، وفضل عظيم، وشرف عالٍ حين عنى الله عز وجل بذلك الآل، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله. فهذه واحدة. والآية الثانية في الاصطفاء؛ قوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ <sup>(٢)</sup> وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاند أصلاً، لأنه فضلٌ بعد طهارةٍ تُنتظر. فهذه الثانية.

وأما الثالثة؛ فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة بهم في آية الابتهاال، فقال عز وجل: ﴿ فَقُلْ ﴾ يا محمد ﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> فأبرز النبي صلى الله عليه وآله علياً والحسن

(١) الشعراء: ٢١٤.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) آل عمران: ٦١.

والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عز وجل ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾؟ قالت العلماء: عنى به نفسه، فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلطتم، إنما عنى به علي بن أبي طالب، ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام. فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها أحد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه خلق أن جعل نفس علي كنفسه. فهذه الثالثة. وأما الرابعة؛ فأخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة؛ حتى تكلم الناس في ذلك، وتكلم العباس فقال: يا رسول الله، تركت علياً وأخرجتنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله تركه وأخرجكم. وفي هذا تبيان قوله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: أوجدكم<sup>(١)</sup> في ذلك قرآناً أقرؤهُ عليكم، قالوا: هات، قال: قال الله عز وجل: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾<sup>(٢)</sup> ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجُنبٍ إلَّا لمحمدٍ وآله.

(١) أوجده الله مطلوبه: أي أظهره به.

(٢) يونس: ٨٧.

فقلت العلماء: يا أبا الحسن، هذا الشرح وهذا البيان لا يُوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله! فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها! ففيما أوضحنا وشرحنّا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند، ولله عز وجل الحمد على ذلك. فهذه الرابعة.

والآية الخامسة؛ قول الله عز وجل ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾<sup>(١)</sup> خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها، واصطفاهم على الأمة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادعوا لي فاطمة، فدُعيت له، فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: هذه فدك هي ممّا لم يُوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله به، فخذوها لك ولولدك. فهذه الخامسة.

والآية السادسة؛ قول الله جلّ جلاله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾<sup>(٢)</sup> وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذلك أن الله حكى في ذكر نوح عليه السلام في كتابه ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>. وحكى عز وجل

(١) الإسراء: ٢٦.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) هود: ٢٩.

عن هود عليه السلام أنه قال: ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ <sup>(١)</sup> وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ يَا مُحَمَّدٌ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ولم يفرض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً.

وأخرى أن يكون الرجل واداً للرجل، فيكون بعض أهل بيته عدواً له، فلا يسلم قلب الرجل له، فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيء، ففرض عليهم مودة ذوي القربى، فمن أخذ بها وأحب رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضه، لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل. فأَيُّ فضيلة، وأَيُّ شرف يتقدم هذا أو يُدانيه! فأنزل الله هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيها الناس، إن الله قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدوه؟ فلم يُجِبْهُ أحدٌ، فقال: أيها الناس، إنه ليس بذهب ولا فضة، ولا مأكول ولا مشروب، فقالوا: هات إذاً! فتلا عليهم هذه الآية، فقالوا: أما هذا فنعم، فما وفى بها أكثرهم، وما بعث الله عز وجل نبياً إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً، لأن الله

عَزَّ وَجَلَّ يُوفِّي أَجْرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَرَضَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ مَوَدَّةَ قَرَابَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَجْعَلَ أَجْرَهُ فِيهِمْ لِيُودَوْهُ فِي  
قَرَابَتِهِ بِمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمُ الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ، فَإِنَّ الْمَوَدَّةَ إِنَّمَا  
تَكُونُ عَلَى قَدَرِ الْفَضْلِ، فَلَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ ذَلِكَ ثَقُلَ كَثَقُلَ وَجُوبُ الطَّاعَةِ،  
فَتَمَسَّكَ بِهَا قَوْمٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ، وَعَانَدَ أَهْلُ الشَّقَاقِ  
وَالنِّفَاقِ، وَالْحَدُوا فِي ذَلِكَ، فَصَرَفُوهُ عَنْ حُدَّةِ الَّذِي حُدَّهُ اللَّهُ، فَقَالُوا:  
الْقَرَابَةُ هُمُ الْعَرَبُ كُلُّهَا وَأَهْلُ دَعْوَتِهِ، فَعَلَى أَيِّ الْحَالَتَيْنِ كَانَ، فَقَدْ عَلِمْنَا  
أَنَّ الْمَوَدَّةَ هِيَ لِلْقَرَابَةِ، فَأَقْرَبَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلَاهُمْ  
بِالْمَوَدَّةِ؛ كُلَّمَا قَرِبَتِ الْقَرَابَةُ كَانَتِ الْمَوَدَّةُ عَلَى قَدَرِهَا، وَمَا أَنْصَفُوا نَبِيَّ اللَّهِ  
فِي حَيْطَتِهِ وَرَأْفَتِهِ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى أُمَّتِهِ مِمَّا تَعَجَّزُ الْأَسْنُ عَنْ وَصْفِ  
الشُّكْرِ عَلَيْهِ، أَنْ لَا يَوَدَّوْهُ فِي ذَرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ لَا يَجْعَلُوهُمْ مِنْهُمْ  
كَمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ حِفْظًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحِبًّا  
لِنَبِيِّهِ<sup>(١)</sup>، فَكَيْفَ وَالْقُرْآنُ يَنْطِقُ بِهِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ؟ وَالْأَخْبَارُ ثَابِتَةٌ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ  
الْمَوَدَّةِ، وَالَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ، وَوَعَدَ الْجَزَاءَ عَلَيْهَا أَنَّهُ مَا وَفَى أَحَدٌ  
بِهَذِهِ الْمَوَدَّةِ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا إِلَّا اسْتَوْجِبَ الْجَنَّةَ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ  
الْآيَةِ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴿<sup>(٢)</sup> مَفْسَرًا وَمُبَيِّنًا.

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: لِنَبِيِّهِ.

(٢) الشُّورى: ٢٣، ٢٢.

ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَنْ  
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا: إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَوْنَةً فِي نَفَقَتِكَ  
 وَفِيْمَن يَأْتِيكَ مِنَ الْوَفُودِ، وَهَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا فَاحْكَمْ فِيهَا بَارَأً مَأْجُوراً؛  
 أَعْطِ مَا شِئْتَ، وَأَمْسِكْ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ  
 الرُّوحَ الْأَمِينَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْوَدَّ فِي الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>(١)</sup>  
 يَعْنِي أَنْ تَوَدَّوا قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي، فَخَرَجُوا، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا حَمَلَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى تَرْكِ مَا عَرْضْنَا عَلَيْهِ إِلَّا لِيَحْتَنَّا عَلَى  
 قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، إِنْ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ! وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
 عَظِيمًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ  
 افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي  
 وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٢)</sup> فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:  
 هَلْ مِنْ حَدَثٍ؟ فَقَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا كَلَاماً غَلِيظاً  
 كَرِهْنَاهُ، فَتَلَا عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْآيَةَ، فَبَكَوْا وَاشْتَدَّ  
 بَكَائُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ  
 السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup> فَهَذِهِ السَّادِسَةُ.

وَأَمَّا الْآيَةُ السَّابِعَةُ؛ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى

(١) الأحقاف: ٨.

(٢) الشورى: ٢٥.

النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>(١)</sup> وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله، قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون: «اللهم صل على محمد وآل محمد؛ كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد» فهل بينكم معاصر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا.

قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأمة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: نعم، أخبروني عن قول الله عز وجل ﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup> فمن عنى بقوله «يس»؟ قالت العلماء: يس محمد، لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن عليه السلام: فإن الله أعطى محمداً وآل محمد عليهم السلام من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كونه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء، فقال تبارك وتعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup> وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٤)</sup> وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾<sup>(٥)</sup> ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل موسى، ولا على آل إبراهيم،

(١) الأحزاب: ٥٦.

(٢) يس: ١ - ٤.

(٣) الصافات: ٧٩.

(٤) الصافات: ١٠٩.

(٥) الصافات: ١٢٠.

وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ <sup>(١)</sup> يعني آل محمد صلى الله عليه وآله - فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وببانه - فهذه السابعة. وأما الثامنة؛ فقول الله عز وجل ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ <sup>(٢)</sup> فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله، فهذا فصل أيضاً بين الآل والأمة، لأن الله جعلهم في حيز وجعل الناس في حيزٍ دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذى القربى، بكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيهم جل وعز لنفسه ورضيه لهم، فقال وقوله الحق: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ فهذا تأكيد مؤكد، وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق؛ الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وأما قوله ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ فإنَّ اليتيم إذا انقطع يُتَمُّه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم، ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم لهم للغني والفقير منهم، لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسوله صلى الله عليه وآله، فجعل لنفسه منها <sup>(٤)</sup> سهماً ولرسوله سهماً،

(١) الصافات: ١٣٠. وهي قراءة نافع وابن عامر. انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع

٢: ٢٢٧.

(٢) الأنفال: ٤١.

(٣) فصلت: ٤٢.

(٤) في بعض النسخ: معهما.

فما رضىه لنفسه ولرسوله رضىه لهم، وكذلك الفيء ما رضىه منه لنفسه ولنبيه رضىه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة، فبدأ بنفسه جلّ جلاله، ثم برسوله، ثم بهم، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله، وكذلك في الطاعة، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ <sup>(١)</sup> فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته، وكذلك آية الولاية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ <sup>(٢)</sup> فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك الله وتعالى، ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت! فلما جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته، فقال: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ <sup>(٣)</sup> فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عزّ وجلّ سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى؟! لأنه لما نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته، لا بل حرّم عليهم، لأنّ الصدقة محرّمة على محمّد وآله، وهي أوساخ أيدي الناس؛ لا تحلّ لهم، لأنهم طهّروا من كلّ دنس ووسخ، فلما طهّرههم الله عزّ وجلّ واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّ وجلّ. فهذه الثامنة. وأما التاسعة؛ فنحن أهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه: ﴿فَسْأَلُوا

(١) النساء: ٥٩.

(٢) المائدة: ٥٥.

(٣) التوبة: ٦٠.

أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فقالت العلماء: إنما عنى الله بذلك اليهود والنصارى، فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله! وهل يجوز ذلك؟! إذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون: إنه أفضل من دين الإسلام.

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: نعم، الذكر رسول الله ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عز وجل؛ حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ (٢) فالذكر رسول الله ونحن أهله. فهذه التاسعة.

وأما العاشرة؛ فقول الله عز وجل في آية التحريم ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ (٣) الآية إلى آخرها، فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صُلبي لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟ قالوا: لا، قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟ قالوا: بلى، قال: ففي هذا بيان؛ لأنني أنا من آلِهِ ولستم من آلِهِ، ولو كنتم من آلِهِ لحُرِّمَ عليه بناتكم كما حُرِّمَ عليه بناتي، لأنني من آلِهِ وأنتم من أُمته، فهذا فرق ما بين الآل والأمة، لأن الآل منه والأمة إذا لم تكن من الآل ليست منه. فهذه العاشرة.

وأما الحادية عشرة؛ فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجلٍ مؤمن من آلِ فرعون: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ

(١) النحل: ٤٣.

(٢) الطلاق: ١٠، ١١.

(٣) النساء: ٢٣.

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴿١﴾ تمام الآية ، فكان ابن خال فرعون فَتَسَبَّهْهُ إلى فرعون بَنَسْبِهِ ، ولم يُضَفَّهُ إليه بدينه ، وكذلك خَصَّصْنَا نَحْنُ إِذْ كُنَّا مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بولادتنا منه ، وعممنا الناس بالدين ، فهذا فرق مابين الآل والأمة . فهذه الحادية عشرة .

وأما الثانية عشرة ؛ فقول الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَأُمِرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ (٢) فخصنا الله بهذه الخصوصية أن أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة ، ثم خصنا من دون الأمة ، فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يجيء إلى باب عليّ وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرّات ، فيقول : الصلاة رحمكم الله ! وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها ، وخصنا من دون جميع أهل بيته .

فقال المأمون والعلماء : جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الأمة خيراً ، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلّا عندكم (٣) !

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) المؤمن : ٢٨ .

(٢) طه : ١٣٢ .

(٣) انظر : بشارة المصطفى : ٢٢٨ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٢٢٨ ، تحف العقول :

٤٢٥ ، سعد السعود : ٢٧٣ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٢٢٥ ، ٤٩٠ ، بحار الأنوار : ٢٥ : ٢٢٠ ...

وسائل الشيعة ٢ : ٢٠٧ ، و ٢٧ : ١٨٨ ، مستدرک الوسائل ٥ : ٣٤٩ .

## المجلس الثمانون

وهو يوم الثلاثاء لأربعِ خَلَوْنَ من رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨١٦] - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رحمه الله قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبِي إِسْحَاق<sup>(١)</sup> بْنُ أَحْمَد اللَّيْثِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن الرَّازِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي الْمُفْتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن مُحَمَّد المَرْوَزِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بن عِيَّاش قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِي بن عَاصِم قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَارُون الْعَبْدِي، عَنْ أَبِي سَعِيد الْخَدْرِي قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا إِنَّ رَجَبَ شَهْرِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، وَهُوَ شَهْرٌ عَظِيمٌ، وَإِنَّمَا سُمِّي الْأَصَمَّ لِأَنَّهُ لَا يُقَارَىهِ<sup>(٢)</sup> شَهْرٌ مِنَ الشُّهُورِ حَرَمَةٌ وَفَضْلًا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُعَظِّمُونَهُ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ<sup>(٣)</sup>، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ لَمْ يَزِدْ إِلَّا تَعْظِيمًا وَفَضْلًا. أَلَا إِنَّ رَجَبَ وَشَعْبَانَ شَهْرَايَ<sup>(٤)</sup>، وَرَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي، أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: مُحَمَّد بن إِسْحَاق.

(٢) «ح»: لَا يُقَارَنُهُ.

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخ: جَاهِلِيَّتِهَا.

(٤) فِي بَعْضِ الْمَصَادِر: أَلَا إِنَّ رَجَبَ شَهْرِ اللَّهِ، وَشَعْبَانَ شَهْرِي.

إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، وأطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله، وأغلق عنه باباً من أبواب النار، ولو أُعطي ملء الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يستكمل له أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه لله عز وجل، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات؛ إن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطاه الله عز وجل، وإلا أَدَّخَر له من الخير أفضل مما دَعَا به داع من أوليائه وأحبائه وأصفياه.

ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة أعمارهم ما بلغت، ويُشَفَّع يوم القيامة في مثل ما يُشَفَّعون فيه، ويُحْشَر معهم في زميرتهم حتى يدخل الجنة، ويكون من رفقاءهم.

ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله عز وجل بينه وبين النار خندقاً أو حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً، ويقول الله عز وجل له عند إفطاره: لقد وجب حقك عليّ، ووجبت لك محبتي وولايتي، أشهدكم يا ملائكتي أنني قد غفرتُ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها؛ من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال، وأجير من عذاب القبر، وكُتِب له مثل أجور أولي الألباب التوابين الأوابين، وأُعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين.

ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عز وجل أن يُرضيه

يوم القيامة، وُبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وكُتب له عدد رمل عالٍ حسنات، وأُدخل الجنة بغير حساب، ويقال له: تَمَنَّ عَلَى رَبِّكَ مَا شِئْتَ.

ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجه نورٌ يتلألأ أشدَّ بياضاً من نور الشمس، وأُعطي سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة، وُبعث من الأمنين يوم القيامة حتَّى يمرَّ على الصراط بغير حساب، ويُعافى من عقوق الوالدين، وقطيعة الرحم.

ومن صام من رجب سبعة أيام فإنَّ لجهنم سبعة أبواب، يغلق الله عنه<sup>(١)</sup> بصوم كلِّ يومٍ باباً من أبوابها، وحرَّم الله عزَّ وجلَّ جسده على النار. ومن صام من رجب ثمانية أيام فإنَّ للجنة ثمانية أبواب، يفتح الله عزَّ وجلَّ له بصوم كلِّ يومٍ باباً من أبوابها، وقال له: ادخل من أيِّ أبواب الجنان شِئْتَ.

ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو يُنادي بلاإله إلا الله، ولا يُصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ولوجه نورٌ يتلألأ لأهل الجمع حتَّى يقولوا: هذا نبيُّ مُصطفى، وإنَّ أدنى ما يُعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله عزَّ وجلَّ له جناحين أخضرين منظرين بالذرِّ والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، ويُبدل الله سيئاته حسنات، وكُتب من المقرِّين القوامين لله

بالقسط، وكأنه عَبْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ عامٍ قائماً صابراً محتسباً.  
ومن صام أحد عشر يوماً من رجب لم يُواف يوم القيامة عَبْدٌ أفضل  
ثواباً منه، إلّا من صام مثله أو زاد عليه.

ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كُسي يوم القيامة حُلَّتَيْنِ خضراوين  
من سندسٍ وإستبرق، ويُخَبَّرُ بهما؛ لو دُلِّيَتْ حُلَّةٌ منهما إلى الدنيا  
لأضاءت مابين شرقها وغربها، ولصارت الدنيا أطيّب من ريح المسك.

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من  
ياقوت أخضر في ظلّ العرش؛ قوائمها من دُرٍّ أوسع من الدنيا سبعين  
مرّة، عليها صحاف الدرّ والياقوت، في كلّ صفحة سبعون ألف لون من  
الطعام؛ لا يُشبه اللون اللون، ولا الريحُ الريحَ، فيأكل منها والناس في  
شدّة شديدة، وكرهٍ عظيم.

ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله عَزَّ وَجَلَّ من الثواب ما  
لا عينٌ رأت، ولا أُذُنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشرٍ من قصور الجنان  
التي بُنيت بالدرّ والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين،  
فلا يمرّ به ملك مقرب ولا نبيٌّ<sup>(١)</sup> ولا رسول إلّا قال: طُوباك، أنت آمن  
مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن للجنان.

ومن صام من رجب ستّة عشر يوماً كان في أوائل من يركب على دوابٍ  
من نور؛ تطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرحمن.

(١) في بعض النسخ: ولا نبيّ مرسل.

ومن صام سبعة عشر يوماً من رجب وُضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمرّ على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان، تُشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم.

ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدرّ والياقوت.

ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرًا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم في جنة عدن، فيُسَلَّم عليهما ويُسَلِّمان عليه تكمرةً له، وإيجاباً لحقه، وكتب له بكل يوم يصوم منها كصيام ألف عام. ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عزّ وجلّ عشرين ألف عام.

ومن صام من رجب أحدًا وعشرين يوماً شُفِعَ يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر؛ كلهم من أهل الخطايا والذنوب.

ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى منادٍ من أهل السماء: أبشريا ولي الله من الله بالكرامة العظيمة، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نُودِيَ من السماء: طوبى لك يا عبدالله، نصبت<sup>(١)</sup> قليلاً، ونعمت طويلاً، طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك، وأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم، وجاورت الجليل<sup>(٢)</sup> في دار السلام.

(١) أي: تعبت.

(٢) في بعض النسخ: الخليل.

ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً؛ فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب عليه حُلَّة من ديباج أخضر، على فرس من أفراس الجنان، ويده حرير أخضر مُمَسَّك بالمسك الأذفر، ويده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان، فسقاه إياه عند خروج نفسه، يُهَوِّن به عليه سكرات الموت، ثم يأخذ روحه في تلك الحريرة فتفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سماوات، فيظل في قبره ريان، ويُبعث من قبره ريان حتى يَرِدَ حوض النبي صلى الله عليه وآله.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك؛ بيد كل ملك منهم لواء من دُرٍّ وياقوت، ومعهم طرائف الحلي والحلل، فيقولون: يا ولي الله، النجاة إلى ربك! فهو من أول الناس دخولاً في جنات عدن مع المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه، ذلك الفوز العظيم.

ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من دُرٍّ وياقوت؛ على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعماً والناس في الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام، وملاً جميع ذلك مسكاً وعنبراً.

ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عز وجل بينه وبين النار سبعة خنادق؛ كل خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

ومن صام من رجب تسعةً وعشرين يوماً غفر الله عزَّ وجلَّ له ولو كان عشَّاراً، ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرَّةً<sup>(١)</sup> بعد ما أرادت به وجه الله والخلاص من جهنم لغفر الله لها.

ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى منادٍ من السماء: يا عبدالله، أمّا ما مضى فقد غُفِرَ لك فاستأنف العمل فيما بقي، وأعطاه الله عزَّ وجلَّ في الجنان كُلِّها، في كلِّ جَنَّةٍ أربعين ألفَ مدينةٍ من ذهب، في كلِّ مدينةٍ أربعون ألفَ ألفِ قصر، في كلِّ قصر أربعون ألفَ ألفِ بيت، في كلِّ بيت أربعون ألفَ ألفِ مائدةٍ من ذهب، على كلِّ مائدةٍ أربعون ألفَ ألفِ قصعة، في كلِّ قصعة أربعون ألفَ ألفِ لونٍ من الطعام والشراب، لكلِّ طعام وشرابٍ من ذلك لونٍ على حِدَةٍ، وفي كلِّ بيت أربعون ألفَ ألفِ سريرٍ من ذهب، طول كلِّ سرير ألفاً ذراعاً في ألفي ذراع، على كلِّ سريرٍ جارية من الحور عليها ثلاثمائة ألفِ ذؤابةٍ من نور، يحمل كلِّ ذؤابةٍ منها ألفَ ألفِ وصيفةٍ؛ تُغَلَّقُها<sup>(٢)</sup> بالمسك والعنبر إلى أن يُوافيها صائم رجب. هذا لمن صام شهر رجب كلّهُ.

قيل: يا نبيَّ الله، فمن عجز عن صيام رجب لضعفٍ أو لعلَّةٍ كانت به، أو امرأةٌ غير طاهرةٍ يصنع ما ذا لينال ما وصفته؟ قال: يتصدَّق كلُّ يومٍ برغيفٍ على المساكين، والذي نفسي بيده إنَّه إذا تصدَّق بهذه الصدقة كلِّ يومٍ نال ما وصفته وأكثر، إنَّه لو اجتمع جميع الخلائق كلَّهم من أهل السماوات

(١) في بعض النسخ: بسبعين امرأة. وفي «ب»: بسبعين.

(٢) أي: تلتطَّحها.

والأرض على أن يُقدِّروا قدر ثوابه ما بلغوا عُشْرَ ما يُصيب في الجنان من الفضائل والدرجات.

قيل: يا رسول الله، فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ما ذا لينال ما وصفت؟ قال: يُسَبِّحُ الله عزَّ وجلَّ كلَّ يومٍ من رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة «سبحان الإله الجليل، سبحان من لا ينبغي التسبيحُ إلَّا له، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سبحان من لبس العزَّ وهو له أهل»<sup>(١)</sup>.

[٨١٧] ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ضَغْطَةُ الْقَبْرِ لِلْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ تَضْيِيعِ النِّعَمِ<sup>(٢)</sup>.

[٨١٨] ٣ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْهَيْثَمِ ابْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

أَيُّمَا مُؤْمِنٍ غَسَلَ مُؤْمِنًا فَقَالَ إِذَا قَلْبُهُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ،

(١) انظر: ثواب الأعمال: ٥٤، الإقبال: ٦٣٤، ٦٥٨، روضة الواعظين ٢: ٣٩٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٤، مصباح المتهجد: ٨١٧، البلد الأمين: ١٨٥، المصباح، للكفعمي: ٥٣٨، بحار الأنوار ٦: ١٦٧، ٧: ٣٠٠، ٨: ١٧٠، ٢٦: ٩٤، وسائل الشيعة ١٠: ٤٧٥، ٤٨٣، شواهد التنزيل ٢: ٤٩٦.

(٢) ثواب الأعمال: ١٩٧، علل الشرائع ١: ٣٠٩، بحار الأنوار ٦: ٢٢١، ٦٨: ٥٠.

وقد أخرجَتْ روحه منه وفَرَّقَتْ بينهما فعفوك عفوك؛ إلّا غفر الله له ذنوب سنةٍ إلّا الكبائر<sup>(١)</sup>.

[٨١٩] ٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْزَارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا مُؤْمِنًا فَأَذَى فِيهِ الْأَمَانَةَ غُفِرَ لَهُ، قِيلَ: وَكَيْفَ يُؤْذَى فِيهِ الْأَمَانَةُ؟ قَالَ: لَا يُخْبَرُ بِمَا يَرَى<sup>(٢)</sup>.

[٨٢٠] ٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ كَلُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ<sup>(٣)</sup> «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَإِنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي ٣: ١٦٤، من لا يحضره الفقيه ١: ١٤١، التهذيب ١: ٣٠٣، ثواب الأعمال: ١٩٥، الدعوات، للراوندي: ٢٥٢، روضة الواعظين ٢: ٤٨٩، بحار الأنوار ٧٨: ٢٨٧، وسائل الشيعة ٢: ٤٩٤.

(٢) الكافي ٣: ١٦٤، التهذيب ١: ٤٥٠، من لا يحضره الفقيه ١: ١٤١، ثواب الأعمال: ١٩٥، الدعوات، للراوندي: ٢٥٣، فقه الرضا عليه السلام: ١٦٥، بحار الأنوار ٧٨: ٢٨٧، ٢٨٩، وسائل الشيعة ٢: ٤٩٦، مستدرک الوسائل ٢: ١٧٣.

(٣) في بعض النسخ: أمواتكم.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢، ثواب الأعمال: ١٩٥، الدعوات، للراوندي: ٢٥٠، بحار الأنوار ٧٨: ٢٣٢، ٢٤١، ٩٠: ١٩٩، وسائل الشيعة ٢: ٤٥٥، مستدرک الوسائل ٢: ١٢١.

[٨٢١] ٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ قَدَّمَ أَوْلَادًا يَحْتَسِبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ حُجْبُوهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).  
[٨٢٢] ٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَيْفِ ابْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ قُبَا وَنَحْنُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ إِذْ قَالَ: مُعَاشِرُ أَصْحَابِي، يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَتَنظَرُوا وَكُنْتُ فِيمَنْ نَظَرَ، فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ طَلَعَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَجَاءَ بِهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ: هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي؛ طَاعَتُهُ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي، وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتِي مَعْصِيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢).  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) الكافي ٣: ٢٢٠، من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٨، ثواب الأعمال: ١٩٦، جامع الأخبار:  
١٠٥، مسكن الفوائد: ٢٠، بحار الأنوار ٧٩: ١١٤، وسائل الشيعة ٣: ٢٤٥.  
(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٦.

## المجلس الحادي والثمانون

وهو يوم الجمعة لسبعِ خَلَوْنَ من رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨٢٣] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيه الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

من صام يوماً من رجب في أوَّلِهِ أو في وَسْطِهِ أو في آخِرِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ فِي أَوَّلِهِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي وَسْطِهِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي آخِرِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ أَحْبَبَ لَيْلَةً مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَقَبْلَ شَفَاعَتِهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُذْنِبِينَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي رَجَبٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الثَّوَابِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ<sup>(١)</sup>.

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٧، روضة الواعظين ٢: ٤٠٠، بحار الأنوار ٩٤: ٣٣، وسائل الشيعة ١٠: ٤٧٨.

[٨٢٤] ٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ:

سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول: والله ما رأت عيني أفضل من جعفر ابن محمد زهداً وفضلاً وعبادة وورعاً، وكنت أقصده فيكرمني ويُقبل عليّ، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله، ما ثواب من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً؟ فقال - وكان والله إذا قال صدق -: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَهُ، فقلت له: يا ابن رسول الله، فما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَهُ <sup>(١)</sup>.

[٨٢٥] ٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ، عَنْ دُرَيْسِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: لا تمزح فيذهب نورك، ولا تكذب فيذهب بهاؤك، وإياك وخصلتين: الضجر <sup>(٢)</sup> والكسل؛ فإنك إن ضجرت لم تصبر على حقٍّ، وإن كسلت لم تؤدَّ حقّاً. قال: وكان المسيح عليه السلام

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٨، روضة الواعظين ٢: ٤٠١، بحار الأنوار ٤٧: ٢٠، و ٩٤: ٣٤،

٧١، وسائل الشيعة ١٠: ٤٧٨.

(٢) الضجر: القلق من الغم.

يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كلامه كثر سقطه<sup>(١)</sup>، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه، ومن لاحى<sup>(٢)</sup> الرجال ذهب مروءته<sup>(٣)</sup>.

[٨٢٦] ٤- وبهذا الإسناد عن درست بن أبي منصور، عن عبد الحميد بن عوّاض الطائي، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأكل على الشيع يُورث البرص<sup>(٤)</sup>.  
[٨٢٧] ٥- حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ آدم شكّا إلى الله عزّ وجلّ ما يلقي من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبرئيل فقال له: يا آدم، قل: لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن<sup>(٥)</sup>.

[٨٢٨] ٦- حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمدانيّ مولى بني هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمد

(١) السَّقَطُ: الخطأ في القول والفعل.

(٢) الملاحة: المنازعة والمخاصمة.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٢، قصص الأنبياء، للراونديّ: ٢٧٣، المستطرفات: ٣١٦، بحار الأنوار ٦٩: ١٩٢، ٢٥٩، و ٧٠: ١٥٩، و ٧٥: ١٩٩، وسائل الشيعة ١٦: ٢٢، مستدرك الوسائل ١٢: ٦٥.

(٤) الكافي ٦: ٢٦٩، التهذيب ٩: ٩٣، مجموعة ورام ١: ١٠١، مكارم الأخلاق: ١٤٧، بحار الأنوار ٦٣: ٣٣١، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٤٣.

(٥) روضة الواعظين ٢: ٣٢٨، بحار الأنوار ٩٠: ١٨٦، وسائل الشيعة ٧: ٢١٧.

قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ:

قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: في كلِّ زمانٍ رجلٌ منَّا أهل البيت يحتجُّ الله به على خلقه، وحُجَّةُ زماننا ابن أخي جعفر بن محمَّد؛ لا يضلُّ من تبعه، ولا يهتدي من خالفه<sup>(١)</sup>.

[٨٢٩] ٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرضا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عن الله جلَّ جلاله أنَّه قال: علي بن أبي طالب حُجَّتِي على خلقي، وديان ديني؛ أُخرج من صلبه أئمةٌ يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي؛ بهم أَدْفَعُ الْعَذَابَ<sup>(٢)</sup> عَنْ عِبَادِي وَإِمَائِي، وَبِهِمْ أَنْزَلَ رَحْمَتِي<sup>(٣)</sup>.

[٨٣٠] ٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

عبدالله بن جعفر الحميري قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ:

(١) روضة الواعظين ١: ٢٠٨، المناقب، لابن شهر آشوب ٤: ٢٧٧، بحار الأنوار ٤٦: ١٧٣، و٤٧: ١٩.

(٢) في بعض المصادر: البلاء.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٦، بحار الأنوار ٢٣: ١٢٧، و٣٦: ٢٤٤.

سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينته<sup>(١)</sup> في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولاية الإمام من آل محمّد صلّى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

[٨٣١] ٩ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله أو غيره قال:

نزل على أبي عبدالله الصادق عليه السلام قوم من جهينة فأضافهم، فلمّا أرادوا الرحلة زوّدهم ووصلهم وأعطاهم، ثمّ قال لغلّمانه: تنحّوا لا تُعِينوهم، فلمّا فرغوا جاءوا ليودّعه فقالوا له: يابن رسول الله، لقد أضفّت فأحسنّت الضيافة، وأعطيت فأجزلت العطية، ثمّ أمرت غلمانك أن لا يُعِينونا على الرحلة؟ فقال عليه السلام: إنّنا أهل بيت لا تُعِين أضيافنا على الرحلة من عندنا<sup>(٣)</sup>.

[٨٣٢] ١٠ - حدّثنا محمّد بن عليّ بن ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمّد بن عيسى العبيديّ، عن أبي زكريّا المؤمن، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أتى شباباً من الأنصار فقال: إنّني أريد

(١) في بعض المصادر وبعض النسخ: وزينته.

(٢) الكافي ٨: ٢٣٤، مفتاح الفلاح: ٢٨٩، بحار الأنوار ٧٢: ١٠٧، و ٨٤: ١٤٠، وسائل الشيعة ٩: ٤٥٠.

(٣) روضة الواعظين ١: ٢١١، بحار الأنوار ٧٢: ٤٥١، وسائل الشيعة ١١: ٤٥٦.

أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَقَرَأَ آخِرَ الزَّمْرِ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾<sup>(١)</sup> إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ، فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعًا إِلَّا شَابًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَبَاكَيْتَ فَمَا قَطَرْتَ عَيْنِي؟ قَالَ: إِنِّي مَعِيذٌ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ تَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ، فَبَكَى الْقَوْمُ وَتَبَاكَى الْفَتَى، فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعًا<sup>(٢)</sup>.

[٨٣٣] ١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاهِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَقَوْلُ اللَّهِ، وَكِتَابُ اللَّهِ، وَوَحْيُ اللَّهِ وَتَنْزِيلُهُ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ<sup>(٣)</sup>.

[٨٣٤] ١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ جَعْفَرُ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ:

قُلْتُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ أَخْلَقَ أَوْ

(١) الزمر: ٧١.

(٢) ثواب الأعمال: ١٦٠، بحار الأنوار ٩٠: ٣٢٨، وسائل الشيعة ٦: ٢١٩.

(٣) التوحيد: ٢٢٤، روضة الواعظين ١: ٣٨، متشابه القرآن ١: ٦١، بحار الأنوار ٨٩: ١١٧.

مخلوق ؟ فقال : ليس بخالقٍ ولا مخلوق ، ولكنّه كلام الله <sup>(١)</sup>.

[٨٣٥] ١٣ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الريّان بن الصلت قال :

قلت للرضا عليه السلام : ما تقول في القرآن ؟ فقال : كلام الله ؛ لا تتجاوزوه ، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا <sup>(٢)</sup>.

[٨٣٦] ١٤ - حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينيّ قال :

كتب عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى بعض شيّعه ببغداد : بسم الله الرحمن الرحيم ، عصمنا الله وإياك من الفتنة ، فإن يفعل فأعظم بها نعمة ، وإن لا يفعل فهي الهلكة ، نحن نرى أنّ الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمُجيب ، فتعاطى السائل ما ليس له ، وتكلّف المُجيب ما ليس عليه ، وليس الخالق إلّا الله ، وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله ، لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالّين ، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مُشفقون <sup>(٣)</sup>.

[٨٣٧] ١٥ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ رحمه الله قال : حدّثنا أبي ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله ،

(١) التوحيد : ٢٢٣ ، متشابه القرآن ١ : ٦١ ، بحار الأنوار ٨٩ : ١١٧ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٥٦ ، التوحيد : ٢٢٣ ، متشابه القرآن ١ : ٦١ ، روضة الواعظين ١ : ٣٨ ، بحار الأنوار ٨٩ : ١١٧ .

(٣) روضة الواعظين ١ : ٣٨ ، التوحيد : ٢٢٤ ، متشابه القرآن ١ : ٦١ ، بحار الأنوار ٨٩ : ١١٨ .

عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان ابن خالد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال:

ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتّى بدت نواجزه، ثم قال: ألا تسألوني ممّن ضحكت؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عجبت للمرء المسلم أنّه ليس من قضاء يقضيه الله عزّ وجلّ له إلّا كان خيراً له في عاقبة أمره<sup>(١)</sup>.

[٨٣٨] ١٦- حدّثنا علي بن عيسى رحمه الله قال: حدّثنا علي بن محمد بن ماجيلويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصمغيني نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن صفة المؤمن، فنكس صلى الله عليه وآله رأسه ثم رفعه فقال: في المؤمنين عشرون خصلة، فمن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، يا عليّ إنّ المؤمنين هم الحاضرون للصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، والحاجّون لبيت الله الحرام، والصائمون في شهر رمضان، والمطعمون المسكين، والماسحون رأس اليتيم، المٌطهّرون أظفارهم، المتزّرون على أوساطهم، الذين إن حدّثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا أوثمنوا لم يخونوا، وإن تكلموا صدقوا، رهبان بالليل،

(١) التوحيد: ٤٠١، مجموعة ورام ٢: ٨٦، المؤمن: ٢٧، بحار الأنوار ٦٨: ١٤٠، مستدرک الوسائل ٢: ٤١٠.

أسد بالنهار، صائمون بالنهار، قائمون بالليل، لا يؤذون جاراً، ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هوناً، وخطاهم إلى بيوت الأرامل، وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين<sup>(١)</sup>.

[٨٣٩] ١٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِنَّ الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنّه جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً وخليفةً ووصياً، فقلت: يا ربّ من هو؟ فأوحى إليّ عزّ وجلّ: يا محمد، إنّهُ إمام أمتك، وحُجَّتِي عليها بعدك، فقلت: يا ربّ، من هو؟ فأوحى إليّ عزّ وجلّ: يا محمد، ذاك من أحبّه ويُحبّني، ذاك المجاهد في سبيلي، والمقاتل لنا كثي عهدي، والقاسطين في حكمي، والمارقين من ديني، ذاك وليّ حقّاً؛ زوج ابنتك، وأبو ولدك عليّ بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

[٨٤٠] ١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَةَ الْأَهْوَازِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَلَجٍ الْمَصْرِيُّ،

(١) الكافي ٢: ٢٣٢، كنز الفوائد ١: ٨٦، أعلام الدين: ١١٧، بحار الأنوار ٦٤: ٢٧٦، وسائل الشيعة ١٥: ١٨٨.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٧.

عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن محمد بن المنكدر قال:  
سمعت أبا أمامة يقول: كان علي عليه السلام إذا قال شيئاً لم نشك  
فيه، وذلك أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خازن سرّي  
بعدي علي<sup>(١)</sup>.

[٨٤١] ١٩ - وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثني  
المسعودي قال: حدّثنا يحيى بن سالم العبدي، عن إسرائيل، عن ميسرة،  
عن المنهال بن عمرو، عن زربن حبّيش قال:  
مرّ علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان  
في ملاء، فقال سلمان رحمه الله: ألا تقومون تأخذون بحُجْزته تسألونه!  
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنّه لا يُخبركم بسرّ نبيكم أحدٌ غيره،  
وإنّه لعالم الأرض وربّانيها، وإليه تسكن، ولو فقدتموه لفقدتم العلم  
وأنكرتم الناس<sup>(٢)</sup>.

[٨٤٢] ٢٠ - حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد  
ابن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد قال: حدّثنا محمد بن علي  
الصراف قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن علي بن هاشم، عن  
أبي رافع، عن محمد بن أبي بكر، عن عبّاد بن عبد الله، عن سلمان رحمه الله، عن  
النبي صلى الله عليه وآله قال:

(١) المناقب، لابن شهر آشوب ٢: ٣٠، بحار الأنوار ٤٠: ١٨٤.

(٢) الأمالي، للمفيد: ١٣٨، بحار الأنوار ٢٢: ٣٢١، و ٤٠: ٤٢، ١٣٥.

أَقْضَى أُمَّتِي وَأَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلَيَّ<sup>(١)</sup>.

[٨٤٣] ٢١- وبهذا الإسناد عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن صالح بن أبي الأسود، عن أخيه، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جدّه قال:

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَهَارًا لَمْ يُمَسِّ حَتَّى يُخْبِرْ بِهِ عَلِيًّا، وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا لَمْ يُصْبِحْ حَتَّى يُخْبِرْ بِهِ عَلِيًّا<sup>(٢)</sup>.

[٨٤٤] ٢٢- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِغِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ مَعَهُمْ يُحَدِّثُهُمْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ بَعْدَ الرَّجُلِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلَانِ أَنْصَارِيٌّ وَثَقَفِيٌّ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَكُمَا حَاجَةً تُرِيدَانِ أَنْ تَسْأَلَانِي عَنْهَا، فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِحَاجَتِكُمَا قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَانِي، وَإِنْ شِئْتُمَا فَاسْأَلَانِي، قَالَا: بَلْ تُخْبِرُنَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلَى لِلْعَمَى، وَأَبْعَدُ مِنَ الْإِرْتِيَابِ، وَأُثْبِتُ لِلْإِيمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَّا أَنْتَ

(١) بشارة المصطفى: ١٤٩، الصراط المستقيم ١: ١٩٨، و٢: ٢٩، كشف الغمّة ١: ١١٣، بحار الأنوار ٤٠: ١٣٥، ٢٧٧.

(٢) روضة الواعظين ١: ١١١، بحار الأنوار ٤٠: ١٣٥.

يا أخا الأنصار فإنك من قوم يُؤثرون على أنفسهم، وأنت قروي، وهذا الثقيفي بدوي، أفتؤثره بالمسألة؟ فقال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك، وما لك فيهما من الثواب، فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء وقلت: «بسم الله» تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما، وفوك بلفظه، وإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك.

فإذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فأتملت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة، فهذا لك في صلاتك.

وأما أنت يا أخا الأنصار فإنك جئت تسألني عن حجك وعمرتك، وما لك فيهما من الثواب، فاعلم أنك إذا توجهت إلى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفاً ولم ترفع خفاً إلا كتب الله لك حسنة، ومحا عنك سيئة، فإذا أحرمت ولبيت كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات، ومحا عنك عشر سيئات، فإذا طفت بالبيت أسبوعاً<sup>(١)</sup> كان لك بذلك عند الله عز وجل عهداً وذكراً يستحي منك ربك

أَن يُعَذِّبَكَ بعده، فإذا صَلَّيتَ عندَ المَقامِ رَكَعتينِ كَتَبَ اللهُ لَكَ بِهِما أَلْفِي رَكَعةً مَقبُولَةً، فإذا سَعَيْتَ بَينَ الصِّفا والمِروَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ كانَ لَكَ بِذلِكَ عِندَ اللهِ عِزٌّ وَجَلٌّ مِثْلَ أَجْرٍ مِّنَ حِجٍّ ماشِياً مِّنَ بِلادِهِ، ومِثْلَ أَجْرٍ مِّنَ أَعْتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً مُّؤْمِنَةً، وإذا وَقَفْتَ بِعِرفاتٍ إلى غُروبِ الشَّمْسِ فلو كانَ عَلَیکَ مِنَ الذُّنُوبِ قَدَرٌ رَمَلَ عالِجٌ وَزَیدُ البَحْرِ لَغَفَرها اللهُ لَكَ، فإذا رَمِيتَ الجِمارَ کَتَبَ اللهُ لَكَ بِکُلِّ حِصاةٍ عَشَرَ حَسَناتٍ تُکْتَبُ لَكَ لَمّا تَسْتَقْبِلُ مِنَ عَمْرٍکَ، فإذا ذَبَحْتَ هَدِیکَ أَوْ نَحَرْتَ بَدَنَتَکَ<sup>(١)</sup> کَتَبَ اللهُ لَكَ بِکُلِّ قِطْرَةٍ مِّنَ دَمِها حَسَنَةً تُکْتَبُ لَكَ لَمّا تَسْتَقْبِلُ مِنَ عَمْرٍکَ، فإذا طَفَتَ بِالبَیتِ أُسْبُوعاً لِلزَّیْارَةِ وَصَلَّیتَ عِندَ المَقامِ رَكَعتینِ ضَرَبَ مَلْکٌ کَرِیمٌ عَلَی کَتِفِیکَ، ثُمَّ قالَ: أَمّا ما مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَکَ فَاسْتَأنَفِ العَمَلَ فِما بَینَکَ وَبَینَ عِشرینَ وَمائَةِ یومٍ<sup>(٢)</sup>.

وَصَلَّى اللهُ عَلَی سَیِّدِنا وَنَبِیِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرینَ

(١) البَدَنَةُ: نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُنَحَرُ بِمِکَّةَ قُرْباناً.

(٢) الکافي ٣: ٧١، و٧: ٤١٢، من لا یحضره الفقیه ٢: ٢٠٢، الخرائج ٢: ٥١٤، روضة الواعظین ٢: ٣٠٥، التَهذِيبُ ٥: ٢٠، بحار الأنوار ١٨: ١٢٨، و٣: ٩٦، وسائل الشیعة ١: ٣٩٣، مستدرک الوسائل ٣: ٨١.

## المجلس الثاني والثمانون

وهو يوم الثلاثاء الحادي عشر من رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨٤٥] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
ابن موسى بن بابويه رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أَبِي قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ  
عبدالله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> وَإِنْ كَانَ  
نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ؛ مَا لَمْ يَغْتَبِ مُسْلِمًا <sup>(٢)</sup>.

[٨٤٦] ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا ابْتِغَاءً ثَوَابَ اللَّهِ  
وَجِبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ <sup>(٣)</sup>.

(١) ليست في بعض النسخ وبعض المصادر.

(٢) الكافي ٤: ٦٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٤، التهذيب ٤: ١٩٠، ثواب الأعمال: ٥٠،  
فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢١، المصباح، للكفعمي: ٤٦٥، مكارم الأخلاق: ١٣٨، بحار  
الأنوار ٧٢: ٢٤٩، و٧٤: ١٥٢، وسائل الشيعة ١٠: ١٣٧، ٣٩٩، مستدرک الوسائل ٧: ٣٧٠.

(٣) روضة الواعظين ٢: ٣٥٠، بحار الأنوار ٦٧: ٢٠٣، و٩٣: ٢٤٧، وسائل الشيعة ١٠: ٤٠٢.

[٨٤٧] ٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَ أَبَا دِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقَمِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ الْأَحْمَرِ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ النَّاسَ تَذَاكُرُوا عِنْدَهُ الْفِتْوَةَ، فَقَالَ: أَتَظُنُّونَ أَنَّ الْفِتْوَةَ بِالْفَسَقِ وَالْفُجُورِ؟ كَلَّا، إِنَّمَا الْفِتْوَةُ وَالْمَرْوَةُ طَعَامُ مَوْضُوعٍ، وَنَائِلُ مَبْذُولٍ، وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ، وَأَذَى مَكْفُوفٍ، فَأَمَّا تِلْكَ فَشَطَارَةٌ وَفَسَقٌ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا الْمَرْوَةُ؟ فَقُلْنَا: لَا نَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّمَا <sup>(١)</sup> الْمَرْوَةُ وَاللَّهُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلَ خِيَوَانَهُ بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَالْمَرْوَةُ مَرْوَتَانِ: مَرْوَةٌ فِي الْحَضَرِ، وَمَرْوَةٌ فِي السَّفَرِ؛ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَلِزُومِ الْمَسَاجِدِ، وَالْمَشْيِ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَوَائِجِ، وَالْإِنْعَامِ عَلَى الْخَادِمِ، فَإِنَّهُ مِمَّا يَسِرُّ الصَّدِيقَ، وَيَكْبِتُ الْعَدُوَّ، وَأَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الزَّادِ وَطَيِّبِهِ وَبِذْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ، وَكُتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ سِرَّهُمْ بَعْدَ مَفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ، وَكَثْرَةُ الْمَزَاحِ فِي غَيْرِ مَا يَسْخَطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي بَعَثَ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْزُقُ الْعَبْدَ عَلَى قَدَرِ الْمَرْوَةِ، وَإِنَّ الْمَعُونَةَ لَتَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى قَدَرِ الْمُؤُونَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ لَيَنْزِلُ عَلَى قَدَرِ شِدَّةِ الْبَلَاءِ <sup>(٢)</sup>.

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: إِنَّ.

(٢) مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٢: ٢٩٤، مَعَانِي الْأَخْبَار: ٢٥٨، التَّوْحِيد: ٤٠١، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ٢٥٤، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٣: ٢٧٣، ٣١١، ٧٦: ٣٠٠، وَنَائِلُ الشَّيْعَةِ ١١: ٤٣٢.

[٨٤٨] ٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَأَبِي الصَّبَاحِ الْكَتَنَانِيِّ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي بصير قَالَ:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من كفَّ أذاه عن جاره أقاله الله عزَّ وجلَّ عشرته يوم القيامة، ومن عَفَّ بطنه وفرجه كان في الجنة ملكاً مجبوراً، ومن أعتق نسمةً مؤمنةً بنى الله عزَّ وجلَّ له بيتاً في الجنة<sup>(١)</sup>.

[٨٤٩] ٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:

قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله، ما تقول في القرآن؛ فقد اختلف فيه مَنْ قَبَّلْنَا؟ فقال قوم: إِنَّهُ مخلوق، وقال قوم: إِنَّهُ غير مخلوق، فقال عليه السلام: أما إِنِّي لا أقول في ذلك ما يقولون، ولكنِّي أقول: إِنَّهُ كلام الله عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>.

[٨٥٠] ٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ عَيْسَى النَّهْرِيَّيْ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

(١) روضة الواعظين ٢: ٣٨٨، مشكاة الأنوار: ٢١٣، بحار الأنوار ٧١: ١٥٠، وسائل الشيعة ١٢: ١٢٨، ١٥٥: ٢٥١.  
(٢) التوحيد: ٢٢٤، روضة الواعظين ١: ٣٨، بحار الأنوار ٨٩: ١١٨.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعن نفسه بالصيام والقيام، قالوا: بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله، هؤلاء أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي كُتبت عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم؛ خوفاً من العذاب، وشوقاً إلى الثواب<sup>(١)</sup>.

[٨٥١] ٧- حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أحبّ إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب، وأحبّ أعمامي إليّ حمزة<sup>(٢)</sup>.

[٨٥٢] ٨- حدّثنا أحمد بن الحسن القطان رحمه الله قال: حدّثنا العباس ابن الفضل بن شاذان المقرئ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن هارون، عن عزّرة القطان قال: حدّثنا مسعود أبو عبد الله الخلّادي قال: حدّثني تليد، عن أبي الحجاج، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن عليّ عليه السلام قال:

(١) الكافي ٢: ٢٣٧، أعلام الدين: ١١٢، التحصين، لابن فهد: ٢٥، روضة الواعظين ٢:

٢٩٢، بحار الأنوار ٦٦: ٢٨٨، وسائل الشيعة ١: ٨٧ وقد تقدّم ذكر هذا الحديث بعينه في

الجزء الأوّل؛ المجلس الخمسين الحديث رقم ٧.

(٢) النوار، للراوندي: ٨، العملة: ٣٠٦، الجعفریات: ١٩٨، بحار الأنوار ٢٢: ٢٧٥، و٣٨:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لي: يا عليّ، من فارقك فقد فارقتني، ومن فارقتني فقد فارق الله عزّ وجلّ<sup>(١)</sup>.

[٨٥٣] ٩- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمّد البصريّ قال: حدّثنا ابن عمارة قال: حدّثنا عليّ بن أبي الزعزاع البرقيّ قال: حدّثنا أبو ثابت عبدالكريم الجزريّ، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله ابن عباس قال:

جاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال: ربّ محمّد، لا تُجع محمّداً أكثر ممّا أجمعت، قال: فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال: يا محمّد، إنّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام، فقال: يا جبرئيل، الله السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام، فقال: إنّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللوزة، ففكّ عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبٌ عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّدت محمّداً بعليّ ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه، واستبطأه في رزقه<sup>(٢)</sup>.

[٨٥٤] ١٠- حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضي، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

(١) الأمالي، للطوسي: ٢٦٧، بناء المقالة الفاطميّة: ٧٥، الصراط المستقيم ١: ٢٨٠، و٣:

١١٨، العمدة: ٢٧٤، بحار الأنوار ٣٢: ٣٢٦، و٣٨: ٣٩، كنز العمال ١١: ٦١٤.

(٢) شواهد التنزيل ١: ٢٩٤، المناقب، لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٠، العمدة: ٣٨١، بحار الأنوار

٣٩: ١٢٤، و٦٨: ١٤١.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : تَنَقَّلُوا فِي سَاعَةِ الْغَفْلَةِ وَلَوْ بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الْكَرَامَةِ . قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا سَاعَةُ الْغَفْلَةِ ؟ قال : بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ <sup>(١)</sup> .

[٨٥٥] ١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ إِذْ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، ائْتِنِي بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ أَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، فَأَتَاهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَاءِ فَأَكْفَأَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ قَالَ : «بِسْمِ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجْسًا» قَالَ : ثُمَّ اسْتَنْجَى فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعْفَهِ ، وَاسْتَرْ عَوْرَتِي ، وَحَرِّمْْنِي عَلَى النَّارِ» قَالَ : ثُمَّ تَمَضَّمُ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ ، وَأَطْلُقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ» ثُمَّ اسْتَنْشَقَ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَرُوحَهَا وَطِبِيبُهَا» قَالَ : ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تُسَوِّدُ فِيهِ الْوُجُوهَ ، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبَيِّضُ فِيهِ الْوُجُوهَ» ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيَمْنَى فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي ، وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَّةِ بِيسَارِي ،

(١) من لا يحضره الفقيه ١ : ٥٦٥ ، التهذيب ٢ : ٢٤٣ ، ثواب الأعمال : ٤٤ ، علل الشرائع ٢ :

٣٤٣ ، فقه القرآن ١ : ١٧١ ، معاني الأخبار : ٢٦٥ ، بحار الأنوار ٨٤ : ٩٥ ، وسائل الشيعة ٨ :

١٢٠ ، مستدرک الوسائل ٦ : ٣٠٢ .

وحاسبني حساباً يسيراً» ثم غسل يده اليسرى فقال: «اللهم لا تعطيني كتابي بشمالي، ولا تجعلها مغلولَةً إلى عنقي، وأعوذ بك من مقطعات النيران» ثم مسح رأسه فقال: «اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك» ثم مسح رجليه فقال: «اللهم ثبت قدمي على الصراط»<sup>(١)</sup> يوم نزل فيه الأقدام، واجعل سعيي فيما يرضيك عني» ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال: يا محمد، من تَوْضاً مثل وضوئي، وقال مثل قولي، خلق الله عز وجل من كل قطرة ملكاً يُقدّسه ويُسبحه ويُكبره، ويكتب الله عز وجل له ثواب ذلك إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

[٨٥٦] ١٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

كان عيسى ابن مريم يقول لأصحابه: يا بني آدم، اهربوا من الدنيا إلى الله، وأخرجوا قلوبكم عنها، فإنكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم، ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم، هي الخداعة الفجاعة، المغرور من اغتربها، المغبون من اطمأن إليها، الهالك من أحبها وأرادها، فتوبوا إلى الله بارئكم، واتقوا ربكم، واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده، ولا مولود هو جازع عن والده شيئاً،

(١) في بعض النسخ: اللهم ثبتني على الصراط.

(٢) الكافي ٣: ٧٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٤١، التهذيب ١: ٥٣، بحار الأنوار ٧٧: ٣١٨.

وسائل الشيعة ١: ٤٠١، مستدرک الوسائل ١: ٣٠٨.

أَيْنَ آبَائِكُمْ، أَيْنَ أُمَّهَاتِكُمْ، أَيْنَ إِخْوَانِكُمْ<sup>(١)</sup>، أَيْنَ أَخَوَاتِكُمْ، أَيْنَ  
أَوْلَادِكُمْ؟ دُعُوا فَأَجَابُوا، وَاسْتَوْدَعُوا الثَّرَى، وَجَاوَرُوا الْمَوْتَى، وَصَارُوا  
فِي الْهَلَكَى، خَرَجُوا عَنِ الدُّنْيَا، وَفَارَقُوا الْأَحْبَةَ، وَاحْتَاجُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا،  
وَاسْتَغْنَوْا عَمَّا خَلَّفُوا، فَكَمْ تُوعِظُونَ، وَكَمْ تُزْجِرُونَ وَأَنْتُمْ لَاهُونَ سَاهُونَ،  
مِثْلَكُمْ فِي الدُّنْيَا مِثْلَ الْبَهَائِمِ؛ هَمَّتْكُمْ<sup>(٢)</sup> بِطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، أَمَّا  
تَسْتَحْيُونَ مِمَّنْ خَلَقَكُمْ وَقَدْ أَوْعَدَ مِنْ عَصَاهِ النَّارَ، وَلَسْتُمْ مِمَّنْ يَقْوَى عَلَى  
النَّارِ، وَوَعَدَ مَنْ أَطَاعَهُ الْجَنَّةَ وَمَجَاوَرَتَهُ فِي الْفَرْدَوْسِ الْأَعْلَى، فَتَنَافَسُوا  
فِيهِ، وَكَوْنُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْصَفُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَتَعَطَّفُوا عَلَى ضُعْفَائِكُمْ  
وَأَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْكُمْ، وَتَوَبَّوْا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا، وَكُونُوا عَبِيدًا أَبْرَارًا،  
وَلَا تَكُونُوا مَلُوكًا جَبَابِرَةً، وَلَا مِنْ الْعُنْتَةِ الْفِرَاعَةِ الْمَتَمَرِّدِينَ عَلَى مَنْ  
قَهَرَهُمْ بِالْمَوْتِ، جَبَّارِ الْجَبَابِرَةِ، رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَإِلَهُ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ، أَلِيمِ الْعَذَابِ، لَا يَنْجُو مِنْهُ  
ظَالِمٌ، وَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلَا يَتَوَارَى مِنْهُ شَيْءٌ،  
أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمَهُ، وَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ. ابْنُ آدَمَ الضَّعِيفُ،  
أَيْنَ تَهْرَبُ مِمَّنْ يَطْلُبُكَ فِي سَوَادِ لَيْلِكَ، وَبَيَاضِ نَهَارِكَ، وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْ  
حَالَاتِكَ، قَدْ أَبْلَغَ مِنْ وَعْظٍ، وَأَفْلَحَ مَنْ اتَّعَظَ<sup>(٣)</sup>.

[٨٥٧] ١٣- وبهذا الإسناد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال: حَدَّثَنِي

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: إِخْوَانِكُمْ.

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخ: هَمَّتْكُمْ.

(٣) رُوضة الواعظين ٢: ٤٤٧، بحار الأنوار ١٤: ٢٨٨، و ٧٠: ١٢٠.

محمّد بن يوسف قال: حدّثني محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من تظاهرت عليه النعم فليقل: «الحمد لله ربّ العالمين» ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فإنّه كنز من كنوز الجنّة، وفيه شفاء من اثنين وسبعين داءً؛ أدناها الهم<sup>(١)</sup>.

[٨٥٨] ١٤ - وبهذا الإسناد عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن إسماعيل ابن دينار، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال:

إنّ أهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب ممّا يلقون من أليم<sup>(٢)</sup> العذاب، فما ظنّك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا، ولا يخفّف عنهم من عذابها، عطاش فيها جياع، كليلّة أبصارهم، صمّ بكمّ عميّ، مسوّدّة وجوههم، خاسئين فيها نادمين، مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب، ولا يخفّف عنهم، وفي النار يسجرون، ومن الحميم يشربون، ومن الزقوم يأكلون، وبكلايب<sup>(٣)</sup> النار يخطمون، وبالمقامع يضربون، والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون، فهم في النار

(١) النوادر، للراوندي: ١٥، الجعفرات: ٢٣١، روضة الواعظين ٢: ٤٧٣، بحار الأنوار ٩٠: ١٨٦، ٩٢: ١٩٤، وسائل الشيعة ٧: ١٧٥، مستدرک الوسائل ٥: ٣٠٩.

(٢) في بعض النسخ: ألم.

(٣) الكلّوب بالتشديد: حديدة معوجة الرأس.

يُسحبون على وجوههم، ومع الشياطين يُقرنون، وفي الأنكال<sup>(١)</sup> والأغلال يُصَفَّدون، إن دَعَا لم يُستجب لهم، وإن سألوا حاجة لم تُقَضَّ لهم، هذه حال من دخل النار<sup>(٢)</sup>.

[٨٥٩] ١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سَعِيدِ الْجَبَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرِ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ:

أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا بَنَ جَبْرِ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَنْقَبَةٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَهِيَ لَيْلَةُ الْقِرْبَةِ<sup>(٣)</sup>.

يَا بَنَ جَبْرِ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَزِيرِهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَصَاحِبِ حَوْضِهِ وَلِوَانِهِ وَشَفَاعَتِهِ، وَالَّذِي نَفَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَتْ بَحَارُ الدُّنْيَا مَدَادًا، وَأَشْجَارُهَا أَقْلَامًا، وَأَهْلُهَا كُتُبًا، فَكُتِبُوا مَنَاقِبَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَضَائِلِهِ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّنْيَا

(١) الأنكال جمع نكل: القيد الشديد.

(٢) روضة الواعظين ٢: ٥٠٨، بحار الأنوار ٨: ٢٨١.

(٣) المراد بليلة القِرْبَةِ ليلة بدر؛ حيث ذهب صلوات الله وسلامه عليه ليأتي بالماء، وسَمَّ عليه ثلاثة آلاف من الملائكة؛ فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، فكان كل سلامٍ من الملائكة منقبة.

إلى أن يفنيها، ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى<sup>(١)</sup>.

[٨٦٠] ١٦ - وبهذا الإسناد عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم ابن بهلول، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والأئمة بعدهما سادات<sup>(٢)</sup> المتقين، ولينا ولي الله؛ وعدونا عدو الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله عز وجل<sup>(٣)</sup>.

[٨٦١] ١٧ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: نحن سادة في الدنيا، وملوك في الآخرة<sup>(٤)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمد وآله الطاهرين

(١) روضة الواعظين ١: ١٢٧، بحار الأنوار ٤٠: ٧.

(٢) «ج» وبعض المصادر: سادة.

(٣) مسند زيد بن علي عليه السلام: ٤٦٢، كنز العمال ١١: ٤٣٤، كتاب الأوائل: ٨٤، بحار الأنوار ٣٦: ٢٢٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٧، بحار الأنوار ٢٦: ٢٦٢.

## المجلس الثالث والثمانون

وهو يوم الجمعة الرابع عشر من رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨٦٢] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوِيه الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ الْبَرَاوِسْتَانِيَّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِقَاتٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَارُونَ ، عَنْ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

لَقَدْ هَمَمْتُ بِتَزْوِيجِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَئِذٍ وَلَمْ أَتَجَرَأُ أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنْ ذَلِكَ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي لَيْلِي وَنَهَارِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، قُلْتُ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هَلْ لَكَ فِي التَّزْوِيجِ ؟ قُلْتُ : رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمُ ! وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُزَوِّجَنِي بَعْضَ نِسَاءِ قَرِيشَ ، وَإِنِّي لَخَائِفٌ عَلَى فُوتِ فَاطِمَةَ ، فَمَا شَعَرْتُ بِشَيْءٍ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي : أَجِبِ النَّبِيَّ وَأَسْرِعْ ، فَمَا رَأَيْتُنِي رَسُولَ اللَّهِ أَشَدَّ فَرَحًا مِنْهُ الْيَوْمَ ! قَالَ : فَأَتَيْتُهُ مَسْرِعًا ، فَإِذَا هُوَ فِي حُجْرَةٍ أُمِّ سَلْمَةَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا وَتَبَسَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ أَسْنَانِهِ

يرق، فقال: أبشر يا عليّ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد كفاني ما قد كان أهمّني من أمر تزويجك، فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنّة وقرنفلها، فناولنيهما فأخذتهما وشممتهما، فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أمر سكّان الجنان<sup>(١)</sup> من الملائكة ومن فيها أن يُزَيّنوا الجنان كلّها بمغارسها وأشجارها، وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبّت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويسّ وحمّسق، ثمّ نادى منادٍ من تحت العرش: ألا إنّ اليوم يوم وليمة عليّ بن أبي طالب، ألا إنّني أشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب؛ رضاً منّي بعضهما لبعض. ثمّ بعث الله تبارك وتعالى سحابةً بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنّة وقرنفلها، هذا ممّا نثرت الملائكة.

ثمّ أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملائكة الجنّة يقال له «راحيل» وليس في الملائكة أبلغ منه، فقال: اخطب يا راحيل، فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض، ثمّ نادى منادٍ: ألا يا ملائكتي وسكّان جنّتي، باركوا على عليّ بن أبي طالب حبيب محمّد وفاطمة بنت محمّد فقد باركتُ عليهما، ألا إنّني قد زوّجت أحبّ النساء إليّ من أحبّ الرجال إليّ بعد النبيّين والمرسلين، فقال راحيل الملك: يا ربّ، وما بركتك فيهما بأكثر ممّا رأينا لهما في جنانك ودارك؟ فقال عزّ وجلّ:

(١) في بعض النسخ: الجنّة.

يا راحيل، إن من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي، وأجعلهما حجة على خلقي، وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقاً، ولأُثبِتَنَ منهما ذريةً أجعلهم خزانتي في أرضي، ومعادنٌ لعلمي، ودعاةً إلى ديني، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين.

فأبشر يا علي، فإن الله عز وجل أكرمك كرامة لم يُكرم بمثلها أحداً، وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن، وقد رضى لها بما رضى الله لها، فدونك أهلك، فإنك أحق بها مني، ولقد أخبرني جبرئيل أن الجنة مشتاقة إليكما، ولولا أن الله عز وجل قدر أن يخرج منكما ما يتخذ على الخلق حجة لأجاب<sup>(١)</sup> فيكما الجنة وأهلها، فنعم الأخ أنت، ونعم الختن<sup>(٢)</sup> أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضا الله رضا.

قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، بلغ من قدرتي حتى أني دُكرت في الجنة، وزوجني الله في ملائكته! فقال صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل إذا أكرم وليه وأحبه أكرمه بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، فحبها<sup>(٣)</sup> الله لك يا علي، فقال علي عليه السلام: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾<sup>(٤)</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمين<sup>(٥)</sup>.

(١) في بعض النسخ: لأجاز.

(٢) الختن: زوج البنت أو زوج الأخت.

(٣) في بعض النسخ: فأحبها. والحباء: العطية.

(٤) النمل: ١٩.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٢٥، دلائل الإمامة ١٣، روضة الواعظين ١: ١٤٤، تفسير فرائد الكوفي: ٤١٣، بحار الأنوار ٤٣: ١٠١، ١١٢، ١٠١: ٨٧، مستدرک الوسائل

[٨٦٣] ٢ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مِنْبَرِهِ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ، فَرَضِيَتْ بِهِمْ إِخْوَانًا، وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا؛ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ عَلَيْكَ.

يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الْعَلَمُ لِهَذِهِ<sup>(١)</sup> الْأُمَّةِ، مَنْ أَحَبَّكَ فَازَ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ هَلَكَ. يَا عَلِيُّ، أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ بَابُهَا، وَهَلْ تُؤْتِي الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا. يَا عَلِيُّ، أَهْلُ مَوَدَّتِكَ كُلُّ أَوَابٍ حَفِيزٍ، وَكُلُّ ذِي طِمْرٍ<sup>(٢)</sup> لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَ قَسَمَهُ.

يَا عَلِيُّ، إِخْوَانُكَ كُلُّ طَاهِرٍ زَاكِ مُجْتَهِدٍ يُحِبُّ فَيْكَ وَيَبْغِضُ فَيْكَ، مُخْتَفَرٌ عِنْدَ الْخَلْقِ، عَظِيمُ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. يَا عَلِيُّ، مُحِبُّوكَ جِيرَانُ اللَّهِ فِي دَارِ الْفَرْدُوسِ، لَا يَأْسِفُونَ عَلَى مَا خَلَفُوا مِنَ الدُّنْيَا.

يَا عَلِيُّ، أَنَا وَلِيُّ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَأَنَا عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَيْتَ. يَا عَلِيُّ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: الْعَالَمُ بِهِذِهِ.

(٢) الطَّمَرُ: الثَّوبُ الْخَلِيقُ. وَقِيلَ: الْكِسَاءُ الْبَالِي مِنْ غَيْرِ الصَّوْفِ.

يا عليّ، إخوانك ذُبلُ الشفاه؛ تُعرف الرهبانيّة في وجوههم.  
يا عليّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا  
شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند  
الصراط<sup>(١)</sup> إذا سُئل الخلق عن إيمانهم<sup>(٢)</sup> فلم يُجيبوا.

يا عليّ، حريك حربي، وسلمك سلّمي، وحربي حرب الله، ومن  
سالمك فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله عزّ وجلّ.  
يا عليّ، بشر إخوانك فإنّ الله عزّ وجلّ قد رضي عنهم إذ رضيك لهم  
قائداً، ورضوا بك ولياً.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين.  
يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ  
دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.  
يا عليّ، لك كنز في الجنّة وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تُعرف  
بحزب الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه.  
يا عليّ، أنا أوّل من ينفذ التراب عن رأسه وأنت معي ثمّ سائر الخلق.  
يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض؛ تسقون من أحببتهم، وتمنعون  
من كرهتهم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش؛ يفزع الناس

(١) كذا، والمعدود هنا أربعة، ولعلّ العرض والصراط واحد، أي: عند العرض الأكبر عند

الصراط، بحذف الواو على البدل. فتأمل.

(٢) هامش «ج»: إمامهم.

ولا تفرغون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ وفيكم نزلت ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (١).

يا عليّ، أنت وشيعتك تُطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعمون.  
يا عليّ، إن الملائكة والخُزّان يشتاقون إليكم، وإن حَمَلَة العرش والملائكة المقربين ليخصّونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحبيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغايب القادم بعد طول الغيبة.

يا عليّ، شيعتك الذين يخافون الله في السرّ، وينصحونه في العلانية.  
يا عليّ، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عزّ وجلّ وما عليهم من ذنب.

يا عليّ، أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كلّ جمعة، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم.

يا عليّ، ذكرك (٢) في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يُخلقوا بكلّ خير، وكذلك في الإنجيل، فسَلّ أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن «إليّا» يُخبروك، مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب، وإنّ أهل الإنجيل ليتعاضمون «إليّا» وما يعرفون شيعته، وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم.

(١) الأنبياء: ١٠١، ١٠٣.

(٢) «ج»: لَذِكْرُكَ.

يا عليّ، إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهاداً.

يا عليّ، إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يُقارفها عدوّهم؛ فما من يوم ولا ليلة إلاّ ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم، فليجتنبوا الدنس.

يا عليّ، اشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم وبرئ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا.

يا عليّ، اقرأهم منّي السلام من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل فإبنا لا نُخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أنّ الله عزّ وجلّ عنهم راضٍ، وأنّه يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم.

يا عليّ، لا ترغب عن نُصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أنّي أحبك فأحبّوك لحبّي إياك، ودانوا الله عزّ وجلّ بذلك، وأعطوك صفو المودة في قلوبهم،

واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد، وسلكوا طريقك، وقد حُمِلوا على المكاره فينا فأبوا إلّا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يُقاسونه من مضاضة ذاك، فكن بهم رحيمًا، واقنع بهم فإنّ الله عزّ وجلّ اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرّنا، وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم، وجعلهم مستمسكين بحبلنا، لا يُوثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، فالناس في غمّة الضلال متحيّرون في الأهواء، عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عزّ وجلّ، فهم يُصبحون ويُمسون في سخط الله، وشيعتك على مناج الحق والاستقامة؛ لا يستأنسون إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى<sup>(١)</sup>.

[٨٦٤] ٣- حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم ابن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن مُغلّس، عن خلف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدريّ قال:

سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن قول الله جلّ شأنه ﴿قَالَ الَّذِي

(١) فضائل الشيعة: ١٥، بشارة المصطفى: ١٨٠، تفسير فرائد الكوفي: ٢٦٥، شواهد التنزيل  
١: ٥٠٠، كفاية الأثر: ١٨٤، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٥، بحار الأنوار: ٣٦، ٣٤٧، و٣٩٠  
٣٠٦، ٦٥: ٤٥.

عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ قَالَ: ذَاكَ وَصِيَّ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ ﴿<sup>(٢)</sup>﴾ قَالَ: ذَاكَ أَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ <sup>(٣)</sup>.

[٨٦٥] ٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَوَيْبِرٌ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

صَلَّيْنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ سَيَنْقُضُ كَوْكَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيَسْقُطُ فِي دَارِ أَحَدِكُمْ، فَمَنْ سَقَطَ ذَلِكَ الْكَوْكَبُ فِي دَارِهِ فَهُوَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَالْإِمَامُ بَعْدِي، فَلَمَّا كَانَ قُرْبُ الْفَجْرِ جَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي دَارِهِ يَنْتَظِرُ سَقُوطَ الْكَوْكَبِ فِي دَارِهِ، وَكَانَ أَطْمَعَ الْقَوْمِ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ انْقَضَ الْكَوْكَبُ مِنَ الْهَوَاءِ فَسَقَطَ فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوءَةِ، لَقَدْ وَجَبَتْ لَكَ الْوَصِيَّةُ وَالْخِلَافَةُ وَالْإِمَامَةُ بَعْدِي، فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

(١) النمل: ٤٠.

(٢) الرعد: ٤٣.

(٣) شواهد التنزيل ١: ٤٠١، بحار الأنوار ٣٥: ٤٢٩، وسائل الشيعة ٢٧: ١٨٨.

وأصحابه: لقد ضلَّ محمد في محبة ابن عمه وغوى، وما ينطق في شأنه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ يقول الله عز وجل: وخالق النجم إذا هوى ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ يعني في محبة علي بن أبي طالب ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿يعني في شأنه﴾ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (١). (٢)

[٨٦٦] ٥- وحَدَّثَنَا بهذا الحديث شيخُ لأهل الرأي (٣) يقال له أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ السَّعْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: يَهْوِي كَوْكَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَيَسْقُطُ فِي دَارِ أَحَدِكُمْ.

وحَدَّثَنَا بهذا الحديث شيخُ لأهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه العدل قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ الْجَعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَزِيُّ (٤)

(١) النجم: ١ - ٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٢، بحار الأنوار ٣٥: ٢٧٢، الموضوعات ١: ٣٧٢، شواهد

التنزيل ٢: ٢٧٦، لسان الميزان ٢: ٤٤٩.

(٣) في بعض النسخ: الري.

(٤) في بعض النسخ: السنجري، وفي بعض آخر: السحري.

أبو إسحاق، عن يحيى بن الحسين المشهدي، عن أبي هارون العبدی، عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر، فسقط في حجرة علي ابن أبي طالب، وكان أبي العباس يحب أن يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والخلافة والإمامة، ولكن أبي الله أن يكون ذلك غير علي ابن أبي طالب عليه السلام، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء<sup>(١)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

## المجلس الرابع والثمانون

وهو يوم الثلاثاء الثامن عشر من رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨٦٧] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى الْأَصْبَهَانِيُّ أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمَكِّيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ خَصِيفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ:

أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِذَا دَخَلْتَ الْعُرُوسَ بَيْتَكَ فَاخْلَعْ خُفَّيْهَا حِينَ تَجْلِسُ، وَاغْسِلْ رِجْلَيْهَا، وَصَبِّ الْمَاءَ مِنْ بَابِ دَارِكَ إِلَى أَقْصَى دَارِكَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ دَارِكَ سَبْعِينَ لَوْنًا<sup>(١)</sup> مِنَ الْفَقْرِ، وَأَدْخَلَ فِيهَا سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الْبَرَكَةِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ سَبْعِينَ رَحْمَةً تُرْفَرُ عَلَى رَأْسِ الْعُرُوسِ حَتَّى تَنَالَ بِرَكَّتِهَا كُلَّ زَاوِيَةٍ مِنْ<sup>(٢)</sup> بَيْتِكَ، وَتَأْمَنَ الْعُرُوسُ مِنَ الْجَنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ أَنْ يُصِيبَهَا مَا دَامَتْ فِي تِلْكَ الدَّارِ، وَامْنَعِ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: سَبْعِينَ أَلْفَ لَوْنٍ، وَكَذَا فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي.

(٢) «ج»: فِي.

العروس في أسبوعها من الألبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، ولأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة ؟ قال : لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ، ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، فما بال الخل تُمنع منه ؟ قال : إذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً طهراً بتمام ، والكزبرة تُثير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة ، والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داءً عليها .

ثم قال : يا علي ، لا تُجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره فإن الجنون والجذام والخبَل يُسرِع إليها وإلى ولدها .

يا علي ، لا تُجامع امرأتك بعد الظهر فإنه إن قُضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول العين ، والشيطان يفرح بالحوّل في الإنسان .

يا علي ، لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قُضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ، ولا ينظرون أحدكم إلى فرج امرأته وليغض بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يُورث العمى في الولد .

يا علي ، لا تُجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإني أخشى إن قُضي بينكما ولد أن يكون مختناً مؤثناً مُخبلاً .

يا علي ، من كان جُنْباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن <sup>(١)</sup> فإني أخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتُحرقهما .

(١) يعني به قراءة العزائم دون غيرها .

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك إلّا ومَعك خرقه ومع أهلك خرقه، ولا تمسحاً بخرقه واحدة فتقع الشهوة على الشهوة، فإنّ ذلك يعقب العداوة بينكما ثمّ يَرُدّ كما إلى الفُرقة والطلاق.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك من قيام، فإنّ ذلك من فعل الحمير، وإن قُضي بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالحمير البوّالة في كلّ مكان.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنّه إن قُضي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلّا كثير الشرّ.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك في ليلة الأضحى فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون له ستّ أصابع أو أربع أصابع.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون جلاًداً قتالاً عريفاً.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك في وجه الشمس وتلاؤلّها إلّا أن يُرخى ستر فيستركما، فإنّه إن قُضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتّى يموت.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك بين الأذان والإقامة فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء.

يا عليّ، إذا حملت امرأتك فلا تُجامعها إلّا وأنت على وضوء، فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون أعْمى القلب، بخيل اليد.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك في النصف من شعبان فإنّه إن قُضي بينكما ولد يكون مشؤوماً<sup>(١)</sup> ذا شامة في وجهه.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك في آخر درجة من الشهر إذا بقي منه يومان فإنه إن قضي بينكما ولد يكون عشاراً، أو عوناً للظالم، ويكون هلاك فئام<sup>(١)</sup> من الناس على يديه.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك على سقوف البنيان فإنه إن قضي بينكما ولد يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً.

يا عليّ، وإذا خرجت في سفر فلا تُجامع أهلك تلك الليلة فإنه إن قضي بينكما ولد يُنفق ماله في غير حقٍّ؛ وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾<sup>(٢)</sup>.

يا عليّ، لا تُجامع امرأتك إذا خرجت إلى سفرٍ مسيرة ثلاثة أيام وليلالهنَّ فإنه إن قضي بينكما ولد يكون عوناً لكلّ ظالم عليك.

يا عليّ، عليك بالجماع ليلة الإثنين فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عزّ وجلّ له.

يا عليّ، إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فُقضي بينكما ولد فإنه يُرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، ولا يُعذّبه الله مع المشركين، ويكون طيّب النكهة من الفم، رحيم القلب، سخّي اليد، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.

يا عليّ، وإن جامعت أهلك ليلة الخميس فُقضي بينكما ولد فإنه يكون حاكماً من الحكّام، أو عالماً من العلماء، وإن جامعتها يوم الخميس عند

(١) أي: جماعة.

(٢) الإسراء: ٢٧.

زوال الشمس عن كبد السماء فُقضي بينكما ولد فإنَّ الشيطان لا يقربه حتَّى يشيب<sup>(١)</sup>، ويكون فهماً ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا.

يا عليّ، فإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنَّه يكون خطيباً قوَّالاً مُفَوَّهاً، وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فُقضي بينكما ولد فإنَّه يكون معروفاً مشهوراً عالماً، وإن جامعتها ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء الآخرة فإنَّه يُرجى أن يكون لكما ولد من الأبدال إن شاء الله.

يا عليّ، لا تُجامع أهلك في أوَّل ساعةٍ من الليل فإنَّه إن قُضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة.

يا عليّ، احفظ وصيَّتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل<sup>(٢)</sup>.

[٨٦٨] ٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ هَمَامٌ - وَكَانَ عَابِداً - فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صِفْ لِي الْمُتَّقِينَ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ، فَتَنَاقَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَوَابِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَيْحَكَ يَا هَمَامُ! اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِنْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، فَقَالَ هَمَامُ:

(١) هامش «ج»: يشبّ.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥١، الاختصاص ١٣٢، علل الشرائع ٢: ٥١٤، جامع الأخبار:

١٠٣، نزهة الناظر: ٤٧، مكارم الأخلاق: ٢٠٩، عوالي اللآلئ ٣: ٣٠٧، بحار الأنوار ١٠٠:

٢٨٠، وسائل الشيعة ٢٠: ٢٤٩، مستدرک الوسائل ١٤: ٢٩٧.

يا أمير المؤمنين، أسألك بالذي أكرمك بما خصك به وحبأك وفصلك بما آتاك وأعطاك لما وصفتهم لي. فقام أمير المؤمنين عليه السلام قائماً على قدميه<sup>(١)</sup>، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وآله ثم قال:

أما بعد؛ فإن الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم، آمناً من معصيتهم<sup>(٢)</sup>، لأنه لا تضره معصية من عصاه منهم، ولا تنفعه طاعة من أطاعه منهم، وقسم بينهم معاشهم، ووضعهم من الدنيا مواضعهم، وإنما أهبط الله آدم وحواء عليهما السلام من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه، وأمرهما فعصياه، فالتقوا فيها أهل الفضائل؛ منقطعهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيمهم التواضع، خشعوا لله عز وجل بالطاعة فتهبوا<sup>(٣)</sup>، فهم غاضون أبصارهم عما حرم الله عليهم، واقفين أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء، رضاً منهم عن الله بالقضاء، ولولا الآجال التي كتبت<sup>(٤)</sup> عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً إلى الثواب،

(١) هامش «ج»: رجليه.

(٢) في بعض النسخ: لمعصيتهم.

(٣) في بعض النسخ: فتهبوا، وفي بعض آخر: فبهتوا. قال العلامة المجلسي رحمه الله: فتهبوا، أي: نفصوا أيديهم عن الدنيا وتفرغوا للأخرة. وفي النهاية: يقال: جاء يتهب: إذا جاء فارغاً ينفذ يديه. ويحتمل أن يكون من هب فقلب الثاني، أي: انتبهوا من نوم الغفلة، وأسرعوا في الطاعة، أو بليت أبدانهم لكثرة العبادة. وفي القاموس: الهب الانتباه من النوم، ونشاط كل سائر وسرعته، وتهبب الثوب: بلي. وفي بعض النسخ أيضاً: فبهتوا، أي: تحيروا في ملاحظة عظمة الله سبحانه، أو يحسبهم الناس كذلك. بحار الأنوار ٦٧: ٣٤٦.

(٤) في بعض النسخ: كتب الله.

وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها مُعذَّبون، قلوبهم محزونة، وشروهم مأمونة، وأجسادهم نحيفة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، ومؤنتهم من الدنيا عظيمة، صبروا أياماً قصيرة أعقبتهم راحة طويلة، تجارة مربحة يسرها لهم ربُّ كريم، أرادتهم الدنيا فلم يُريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أما الليل فصافون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن، يُرتلون ترتيلاً، يُحزِّنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم، ويُهيِّج أحزانهم بكاءً على ذنوبهم، ووجع كُلِّوم جراحهم، وإذا مرَّوا بآية فيها تخويفٌ أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم، فاقشعرت منها جلودهم، ووجلَّت منها قلوبهم، فظنَّوا أنَّ سهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم، وإذا مرَّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلَّعت أنفسهم إليها شوقاً، وظنَّوا أنَّها نصب أعينهم، جاثين على أوساطهم يُمجِّدون جبَّاراً عظيماً، مفترشين جباههم وأكفَّهم ورُكَبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم.

أما النهار فحُلماء علماء برة أتقياء، قد براهم الخوف فهم أمثال القِدَاح<sup>(١)</sup>، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، أو يقول: قد حُولطوا فقد خالط القوم أمرٌ عظيم، إذا فكَّروا في عظمة الله وشدة سُلطانه مع ما يُخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة فزَعَّ ذلك

قُلُوبَهُمْ، فطاشت حلومهم، وذهلت عقولهم، فإذا استفاقوا بادروا إلى الله عزَّ وجلَّ بالأعمال الزكِيَّة، لا يرضون لله بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مُشفقون، إن زُكِّي أحدهم خاف ما يقولون، ويستغفر الله ممَّا لا يعلمون، وقال: أنا أعلم بنفسي من غيري، وربِّي أعلم بي مِنِّي بنفسي، اللهم لا تُؤاخذني بما يقولون، واجعلني خيراً ممَّا يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون، فإنَّك علام الغيوب، وستار<sup>(١)</sup> العيوب.

ومن علامة أحدهم أنَّك ترى له قوَّة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على العلم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وكسباً في رفق، وشفقة في نفقة، وقصدًا في غنى، وخشوعاً في عبادة، وتجملاً في فاقة، وصبراً في شدَّة، ورحمةً للمجهود، وإعطاءً في حقٍّ، ورفقاً في كسب، وطلباً للحلال، ونشاطاً في الهدى، وتحرجاً عن الطمع، وبراً في استقامة، وإغماضاً عند شهوة، لا يغره ثناء من جهله، ولا يدع إحصاء ما عمله، مستبطناً لنفسه في العمل، ويعمل الأعمال الصالحة وهو على وَجَل، يُمسي وهمَّ الشكر، ويُصبح وشغله الذكر، يبيت حذراً، ويُصبح فرحاً، حذراً لما حُذِر من الغفلة، فرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه لم يُعطها سؤلها فيما فيه مضرتَه، وفرحه فيما يخلد ويدوم، وقرَّة عينه فيما لا يزول، ورغبته فيما يبقى، وزهاده فيما يفنى. يمزج العلم بالحلم، ويمزج الحلم بالعقل، تراه بعيداً كسله، دائماً

نشاطه، قريباً أمله، قليلاً زلله، مُتَوَقِّعاً أَجَلَهُ، خاشعاً قلبه، ذاكراً رَبَّهُ، خائفاً ذنبه، قانعةً نفسه، مُتَغَيِّباً جَهْلَهُ، سهلاً أمره، حريزاً لدينه، ميّنةً شهوته، كاظمأً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره، متيناً صبره، كثيراً ذكره، محكماً أمره، لا يُحَدِّثُ بما يُؤْتَمَنُ عليه الأصدقاء، ولا يكتُمُ شهادته الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحقّ رياءً، ولا يتركه حياءً، الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، إن كان في الغافلين كُتِبَ من الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يُكْتَبَ من الغافلين.

يعفو عَمَّنْ ظلمه، ويُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ، ولا يعزب حلمه، ولا يعجل فيما يُرِيْبُهُ، ويصفح عَمَّا قَدْ تَبَيَّنَ لَهُ، بعيداً جهله، لِيناً قوله، غائباً مكروهه، قريباً معروفه، صادقاً قوله، حسناً فعله، مقبلاً خيره، مدبراً شرّه، فهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يُحِبُّ، ولا يدّعي ما ليس له، ولا يجحد حقاً هو عليه، يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه، لا يُضَيِّعُ ما اسْتُحْفِظَ، ولا يتنازع بالألقاب، لا يبغي على أحدٍ، ولا يَهْمُ بالحسد، ولا يضرّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب.

سريع للصواب، مُؤَدِّ لِلْأَمَانَاتِ، بطيء عن المنكرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يدخل في الأمور بجهل، ولا يخرج عن الحقّ بعجز، إن صَمَتَ لم يغمه الصمت، وإن نطق لم يقل خطأ، وإن ضحك لم يَغْدُ صوته سَمْعَهُ، قانعاً بالذي قُدِّرَ لَهُ، لا يجمع به الغيظ، ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشحّ، ولا يطمع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم،

و يصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ويبحث ليعلم، لا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه، إن بُغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، أتعب نفسه لأخرته، وأراح الناس من نفسه.

بُعْدُ من تباعد عنه بُغْضٌ ونزاهة، ودُنُوٌّ من دنا منه لِيْنٌ ورحمة، فليس تباعده بكبرٍ ولا عظمة، ولا دنوّه لخديعةٍ ولا خِلابةٍ<sup>(١)</sup>، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمامٌ لمن خلفه من أهل البر.

قال: فصعق همّامٌ صعقةٌ كانت نفسه فيها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما والله، لقد كنتُ أخافها عليه! وأمر به فُجْهَرٌ وصلى عليه، وقال: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها، فقال قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: ويلك، إن لكلٍ أَجْلا لَن يעדوه، وسبباً لا يجاوزه، فمهلاً لا تُعْدُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا نَفَثَ هذا القول على لسانك الشيطان<sup>(٢)</sup>.

[٨٦٩] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ الْمَنْصُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمٌ غَدِيرٌ خَمَّ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَادِيًّا فَنَادَى

(١) الخِلابة: الخديعة باللسان.

(٢) انظر: صفات الشيعة: ١٨، التمهيص: ٧٠، روضة الواعظين: ٢: ٤٣٨، شرح نهج البلاغة،

لابن أبي الحديد: ١٠: ١٣٢، تحف العقول: ١٥٩، بحار الأنوار: ٧٠: ٥٩، وسائل الشيعة: ٦:

الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كُنْتُ مولاه  
فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال حسان بن ثابت:  
يا رسول الله، أقول في علي شعراً؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:  
افعل، فقال:

|                                                            |                                                                |
|------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ                 | بِخُمْ وَأَكْرَمَ بِالنَّبِيِّ مُنَادِيَا                      |
| يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيَّكُمْ                   | فَقَالُوا وَلَمْ يُبْدُوا هُنَاكَ التَّعَادِيَا <sup>(١)</sup> |
| إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا                    | وَلَنْ تَجِدَنَّ مَنَّا لَكَ الْيَوْمَ <sup>(٢)</sup> عَاصِيَا |
| فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي                     | رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَاماً وَهَادِيَا                    |
| فَقَامَ عَلِيُّ أَرْمَدَ الْعَيْنِ يَبْتَغِي               | لَعِينِيهِ مِمَّا يَشْتَكِيهِ مُدَاوِيَا                       |
| فَدَاوَاهُ خَيْرُ النَّاسِ مِنْهُ بِرِيقِهِ <sup>(٣)</sup> | فَبُورِكَ مَرْقِيّاً وَبُورِكَ رَاقِيَا <sup>(٤)</sup>         |

وصلَّى الله على سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) في بعض النسخ وبعض المصادر: التعاميا.

(٢) في بعض النسخ: الدهر.

(٣) «ب» «س»: بَرْقِيَّة.

(٤) روضة الواعظين ١: ١٠٣، شواهد التنزيل ١: ٢٠٤، البداية والنهاية ٥: ٢٢٩، بحار الأنوار

## المجلس الخامس والثمانون

وهو يوم الجمعة الثاني والعشرون من رجب  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨٧٠] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
ابن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أَبِي قال: حَدَّثَنَا  
سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد،  
عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر  
الباقر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس فُتِحَتْ أَبْوَابُ  
السماء وأبواب الجنان، واستُجِيبَ الدعاء، فطُوبَى لِمَنْ رُفِعَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ  
عَمَلٌ صَالِحٌ<sup>(١)</sup>.

[٨٧١] ٢ - وبهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد، عن أيمن بن محرز، عن  
محمد بن الفضل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:  
ما من عبدٍ من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته بعدد من خالفه

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٩، روضة الواعظين ٢: ٣١٨، ٣٢٨، مفتاح الفلاح: ١٧٩،  
فلاح السائل: ٩٦، بحار الأنوار ٨٠: ٢٦، و ٨٤: ٥٥، وسائل الشيعة ٤: ١٦٥، مستدرک  
الوسائل ٣: ١٢٧.

ملائكة يُصَلُّون خلفه ؛ يدعون الله له حتَّى يفرغ من صلاته<sup>(١)</sup>.

[٨٧٢] ٣- حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال :

حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفَّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن طريف قال: حدَّثني عمير بن مأمون العطاردي قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام يقعد في مجلسه حين يصلي الفجر حتَّى تطلع الشمس، وسمعتة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من صلى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله عز وجل حتَّى تطلع الشمس ستره الله عز وجل من النار، ستره الله عز وجل من النار، ستره الله عز وجل من النار - ثلاثاً<sup>(٢)</sup>.

[٨٧٣] ٤- حدَّثنا مُحَمَّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدَّثنا

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عمَّن سمع أبا سيَّار يقول:

سمعت أبا عبد الله الصادق يقول: جاء جبرئيل إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال: قل في دبر كل صلاة مفروضة: اللهم اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب - ثلاث مرَّات<sup>(٣)</sup>.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٩، ثواب الأعمال: ٣٧، روضة الواعظين ٢: ٢٩٧، بحار الأنوار ٧٩: ٢٠٥، وسائل الشيعة ٥: ٤٨٦، مستدرک الوسائل ٣: ٨١.

(٢) بحار الأنوار ٨٢: ٣٢٠، وسائل الشيعة ٦: ٤٦١.

(٣) الكافي ٢: ٥٤٩، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٤، مكارم الأخلاق: ٢٨٣، تفسير العياشي ٢: ١٧٦، روضة الواعظين ٢: ٣٢٨، بحار الأنوار ١٢: ٢٥٦، ٣٠١، ٩٢: ١٨٥، وسائل الشيعة ٦: ٤٧١، مستدرک الوسائل ٥: ٧٢.

[٨٧٤] ٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالَكِيِّ

قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ قَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ سِتِّينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، انْفَتَلَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبٌ <sup>(١)</sup>.

[٨٧٥] ٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَلِيمِ الْعَطَّارِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطُسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى تُحْفَةً فَحَمَلَهَا إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلٍ صَدَقَةٍ إِلَى قَوْمٍ مُحَاوِجٍ، وَلْيَبْدَأْ بِالْإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ، فَإِنْ مِنْ فَرَحِ ابْنَةٍ <sup>(٢)</sup> فَكَأَنَّمَا أُعْتِقَ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مُؤْمِنَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ أَقْرَبَ بَيْنَ ابْنٍ فَكَأَنَّمَا بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ <sup>(٣)</sup>.

[٨٧٦] ٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

مَاجِيلُوه، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ

(١) الكافي ٣: ٤٦٨، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٨٥، ٥٦٤، التهذيب ٢: ١٢٤، و٣: ٣١١،

بحار الأنوار ٨٤: ١٩٧، وسائل الشيعة ٦: ١٢٩، و٨: ١١٤، مستدرک الوسائل ٦: ٣٠٤.

(٢) «ج»: ابنته.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٠١، مكارم الأخلاق: ٢٢١، روضة الواعظين ٢: ٤٢٩، بحار الأنوار

١٠١: ٦٩، ٩٤، ١٠٣، وسائل الشيعة ٢١: ٥١٤، مستدرک الوسائل ١٥: ١١٨.

القرشي، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل أخبرني بأمرٍ قرّرت به عيني، وفرح له قلبي، قال: يا محمد، من غزا غزاةً في سبيل الله من أمتك فما أصابته قطرة من السماء أو صداع إلا كانت له شهادة<sup>(١)</sup> يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

[٨٧٧] ٨- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون إليه، فإذا هو مفتوح وهم مُتَقَلِّدون سيوفهم - والجمع في الموقف - والملائكة تُرْحَبُ بهم، فمن ترك الجهاد ألْبَسَهُ الله ذُلًّا في نفسه، وفقرًا في معيشته، ومَحَقًّا في دينه، إنّ الله تبارك وتعالى أعزَّ أمتي بسنابك خَيْلَهَا ومراكزِ رِمَاحِهَا<sup>(٣)</sup>.

[٨٧٨] ٩- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بلغ رسالة غازٍ كان كمن أعتق رقبةً، وهو شريكه في باب غزوته<sup>(٤)</sup>. [٨٧٩] ١٠- حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رحمه الله قال: حدّثني جدّي الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة،

(١) في بعض النسخ: شهادة.

(٢) الكافي ٥: ٣، التهذيب ٦: ١٢١، ثواب الأعمال: ١٨٩، روضة الواعظين ٢: ٣٦٢، عوالي اللآلئ ٢: ١٨٢، بحار الأنوار ٩٧: ٨، وسائل الشيعة ١٥: ١١، مستدرک الوسائل ١١: ٢١.

(٣) الكافي ٥: ٢، التهذيب ٦: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١٨٩، روضة الواعظين ٢: ٣٦٢، عوالي اللآلئ ٣: ١٨٣، بحار الأنوار ٩٧: ٨، وسائل الشيعة ١٥: ١٠.

(٤) الكافي ٥: ٨، التهذيب ٦: ١٢٣، عوالي اللآلئ ٣: ١٨٣، روضة الواعظين ٢: ٣٦٢، ثواب الأعمال: ١٩٠، بحار الأنوار ٩٧: ٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢١.

عن إسماعيل ابن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خيول الغزاة خيولهم في الجنة<sup>(١)</sup>.

[٨٨٠] ١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخير كله في السيف، وتحت ظلّ

السيف، ولا يُقيم الناس إلّا السيف، والسيوف مقاليد الجنة والنار<sup>(٢)</sup>.

[٨٨١] ١٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

إِسْحَاقَ التَّاجِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمنى شيئاً وهو لله عزّ وجلّ

رضاً لم يخرج من الدنيا حتّى يُعطاه<sup>(٣)</sup>.

[٨٨٢] ١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

(١) الكافي ٥: ٣، ثواب الأعمال: ١٩٠، الجعفريات: ٨٥، بحار الأنوار ٧: ٢٧٦، و ٩٧: ٩،

وسائل الشيعة ١٥: ١٨، مستدرک الوسائل ١١: ٩.

(٢) الكافي ٥: ٢، ٨، التهذيب ٦: ١٢٢، ثواب الأعمال: ١٩٠، روضة الواعظين ٢: ٣٦٢،

بحار الأنوار ٩٧: ٩، وسائل الشيعة ١٥: ١٦، ٩.

(٣) الخصال ١: ٤، ثواب الأعمال: ١٨٥، الجعفريات: ١٥٤، جامع الأخبار: ١١٢، بحار

الأنوار ٦٨: ٢٦١، و ٩٠: ٣٦٤، وسائل الشيعة ١: ٥٤، مستدرک الوسائل ١: ٩١.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن من أوثق عرى الإيمان أن تُحبَّ في الله، وتُبغض في الله، وتُعطي في الله، وتمنع في الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

[٨٨٣] ١٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ \* وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿<sup>(٢)</sup> لَمْ يَفُتَّهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَصُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهَا، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَفُتَّهُ خَيْرٌ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَصُرِفَ عَنْهُ جَمِيعُ شَرِّهِ<sup>(٣)</sup>.

[٨٨٤] ١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) الكافي ٢: ١٢٥، الاختصاص: ٣٦٥، الأمالي، للمفيد: ١٥١، تحف العقول: ٣٦٢، بحار

الأنوار ٦٦: ٢٣٦، ٢٣٩، وسائل الشيعة ١٦: ١٦٥، مستدرک الوسائل ١٢: ٢٢٣.

(٢) الروم: ١٧، ١٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٠٩، روضة الواعظين ٢: ٣٢٩، ثواب الأعمال: ١٦٦، بحار الأنوار ٨٣:

٢٥٣، وسائل الشيعة ٧: ٢٢١.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ بِصَحِيفَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيَكْتُبُ فِيهَا عَمَلُ ابْنِ آدَمَ، فَأَمْلُوا فِي أَوَّلِهَا خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ <sup>(١)</sup> ويقول جَلَّ جلاله: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

[٨٨٥] ١٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْرُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَامِرٌ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا هَارُونَ، إِنَّا نَأْمُرُ صَبِيَانَا بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَمَا نَأْمُرُهُمُ بِالصَّلَاةِ، فَالزِّمَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَلْزِمَهُ عَبْدٌ فَشَقِيَ <sup>(٤)</sup>.

[٨٨٦] ١٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ» قَالَ الْمَلَكُ: هُدَيْتَ، فَإِنْ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قَالَا: وَقِيَتْ، فَإِنْ قَالَ: «تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ» قَالَا:

(١) البقرة: ١٥٢.

(٢) العنكبوت: ٤٥.

(٣) تفسير العياشي ١: ٦٧، ثواب الأعمال: ١٦٧، بحار الأنوار ٨٣: ٢٤٧، وسائل الشيعة ٧:

١٥٧، مستدرک الوسائل ٥: ٢٠٢.

(٤) الكافي ٣: ٣٤٣، التهذيب ٢: ١٠٥، مفتاح الفلاح: ٦٦، ثواب الأعمال: ١٦٣، بحار

الأنوار ٨٢: ٣٢٨، وسائل الشيعة ٦: ٤٤١.

كُفِّيت، فيقول الشيطان: كيف لي بعبدي هُديّ وَوُقيّ وَكُفِّيّ<sup>(١)</sup>.

[٨٨٧] ١٨- وبهذا الإسناد عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان،

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي عليه السلام: ألا أُبشرك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي، فإنك لم تزل مبشراً بكل خير، فقال: أخبرني جبرئيل أنفاً بالعجب، فقال له علي عليه السلام: وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي وأتبع بالصلاة علي أهل بيته فتحت له أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة؛ وإن كان مذنباً خطاءً، ثم تَحَاتَّ عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك يا عبدي وسعديك، ويقول الله لملائكته: يا ملائكتي، أنتم تُصلُّون عليه سبعين صلاة، وأنا أُصلي عليه سبعين صلاة، وإذا صلى علي ولم يتبع بالصلاة علي أهل بيته كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، ويقول الله جل جلاله: لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي لا تُصعدوا دُعاءه إلا أن يلحق بنبيي عترته! فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيته<sup>(٢)</sup>.

(١) أعلام الدين: ٣٩٤، روضة الواعظين ٢: ٣٢٩، عدة الداعي: ٢٨١، جامع الأخبار: ٥٦،

ثواب الأعمال: ١٦٢، بحار الأنوار ٧٣: ١٦٩، وسائل الشيعة ٥: ٣٢٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٥٢، روضة الواعظين ٢: ٣٢٣، جمال الأسبوع: ٢٣٧، جامع

الأخبار: ٦٣، ثواب الأعمال: ١٥٧، بحار الأنوار ٩١: ٥٦، وسائل الشيعة ٧: ٢٠٤،

مستدرک الوسائل ٥: ٣٥٤.

[٨٨٨] ١٩- وبهذا الإسناد عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن صالح الأسدي، عن محمد بن هارون، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إذا صَلَّى أحدكم ولم يذكر النبي صَلَّى الله عليه وآله يسلك بصلاته غير سبيل الجنة.

قال: وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من ذُكرت عنده فلم يُصلِّ عليّ فدخل النار فأبعده الله عزَّ وجلَّ من رحمته<sup>(١)</sup>.

[٨٨٩] ٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أربعة يُؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يُسْقَوْنَ مِنَ الْحَمِيمِ فِي الْجَحِيمِ، يُنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَنَانُ مِنَ الْأَذَى؟! فَرَجُلٌ مَعْلُوقٌ فِي تَابُوتٍ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجْرُ أَمْعَاءُهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فَوْهٌ قَيْحاً وَدُمّاً، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَقِيلَ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَانُ مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ؛ لَمْ يَجِدْ لَهَا فِي نَفْسِهِ أَدَاءً وَلَا وَفَاءً، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَجْرُ

(١) الكافي ٢: ٤٩٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٦، التهذيب ٤: ١٩٢، مفتاح الفلاح: ٣٩، المحاسن ١: ٩٥، روضة الواعظين ٢: ٣٢٤، بحار الأنوار ٨٢: ٢٨٠، و٩١: ٤٩، وسائل الشيعة ٦: ٤٠٨.

أمعاه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنامن الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان لا يُبالي أين أصاب البول من جسده، ثمَّ يُقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنامن الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان يُحاكي؛ فينظر إلى كلِّ كلمةٍ خبيثةٍ فيسندھا ويحاكي بها، ثمَّ يُقال للذي يأكل لحمة: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنامن الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة، ويمشي بالنميمة<sup>(١)</sup>.

[٨٩٠] ٢١- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة<sup>(٢)</sup>.

[٨٩١] ٢٢- حدَّثنا أحمد بن هارون الفامي رحمه الله قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سُئل فيما النجاة غدأ؟ فقال: إنَّما النجاة في أن لا تُخدعوا الله فيخدعكم، فإنَّه من يُخدع الله يخدعه، ويخلع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعُر. فقل له: وكيف يُخدع الله؟ قال: يعمل بما أمره الله ثمَّ يريد به غيره، فاتَّقوا الله واجتنبوا الرياء، فإنَّه شَرُّكُ بالِّله، إنَّ المُرائي يُدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر،

(١) ثواب الأعمال: ٢٤٧، روضة الواعظين ٢: ٤٧٠، كشف الريبة: ٩، بحار الأنوار ٨: ٢٨٠.

و٧٢: ٢٤٩، و٧٧: ١٦٧، و١٠١: ٢٩٤، وسائل الشيعة ١: ٣٢٩، و١٢: ٣٠٧.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ٢٤٩، ووسائل الشيعة ١٢: ٢٦٠.

يا خاسر، حبط عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم، فالتمس  
أجرك ممّن كُنْتَ تعملُ له<sup>(١)</sup>.

[٨٩٢] ٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ  
عِيسَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَدْلِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْعَنْزِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ مَسْمَعٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ، عَنْ  
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا غضب الله تبارك وتعالى على أُمَّةٍ  
ولم يُنزل بها العذاب غلت أسعارُها، وقَصُرَتْ أعمارُها، ولم يريح  
تُجَارُها، ولم تَزُكْ ثمارُها، ولم تغزر أنهارُها، وحُبِسَ عنها أمطارُها،  
وسُلِّطَ عليها شرارُها<sup>(٢)</sup>.

[٨٩٣] ٢٤ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد  
ابن سنان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله  
الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أُمّه  
أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: عليّ بن أبي طالب والأئمة  
من ولده بعدي سادة أهل الأرض، وقادة الغرّ المُحِبِّين يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

(١) معاني الأخبار: ٣٤٠، ثواب الأعمال: ٢٥٥، روضة الواعظين ٢: ٣٦١، تفسير العياشي

١: ٢٨٣، بحار الأنوار ٦٩: ٢٩٥، وسائل الشيعة ١: ٦٩، مستدرک الوسائل ١: ١٠٤.

(٢) بحار الأنوار ٩١: ٣٢٨.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ١٢٧.

[٨٩٤] ٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا بِكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ النَّصَبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

سمعت رسول الله يقول : أنا سيد الأولين والآخرين ، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ، وهو أخي ووارثي ووزير خليفتي على أمتي ؛ ولايته فريضة ، وأتباعه فضيلة ، ومحبة إلى الله وسيلة ، فحزبه حزب الله ، وشيعته أنصار الله ، وأولياؤه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، وهو إمام المسلمين ، ومولى المؤمنين ، وأميرهم بعدي <sup>(١)</sup>.

[٨٩٥] ٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَاعَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : من سرّه أن ينظر إلى القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون مُتَمَسِّكاً به فليتولّ عليّاً والأئمة من ولده ، فإنّهم خيرة الله عزّ وجلّ وصفوته ، وهم المعصومون من كلّ ذنبٍ وخطيئة <sup>(٢)</sup>.

[٨٩٦] ٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ أَبُو الْحَسَنِ المعروف بابن مقبرة قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْكَلَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :

(١) الصراط المستقيم ٢: ٥٦ ، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٧ ، بحار الأنوار ٢٥: ١٩٣ ، و ٣٦: ٢٤٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له من الأمن والإيمان ما طلعت عليه شمس وغربت، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات ميتة جاهليّة، وحُوسب بما عمل<sup>(١)</sup>. [٨٩٧] ٢٨ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثني محمّد بن عبيد الله قال: حدّثنا علي بن الحكم، عن هشام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، ما ثبت حبّك في قلب امرئٍ مؤمنٍ فزلّت به قدم<sup>(٢)</sup> على الصراط إلا ثبتت له قدم؛ حتّى يدخله الله عز وجل بحبّك الجنّة<sup>(٣)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) فضائل الشيعة: ٧، علل الشرائع ١: ١٤٤، بشارة المصطفى: ١٥٨، بحار الأنوار ٢٧: ٧٦، ٨٩، و٣٩: ٢٨٥.

(٢) في بعض النسخ: قدمه.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٢٧، فضائل الشيعة: ٦، بحار الأنوار ٨: ٦٩، و٢٧: ٧٧، و٣٩:

## المجلس السادس والثمانون

وهو يوم الثلاثاء لخمسٍ بقين من رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٨٩٨] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ مَرَضَهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَدَّثَ بَكَ حَدَّثٌ فَمَنْ لَنَا بِعَدِكَ، وَمَنْ الْقَائِمُ فِينَا بِأَمْرِكَ؟ فَلَمْ يُجِبْهُمْ جَوَاباً وَسَكَتَ عَنْهُمْ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَعَادُوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا سَأَلُوهُ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَدَّثَ بَكَ حَدَّثٌ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِكَ، وَمَنْ الْقَائِمُ فِينَا بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا كَانَ غَدًا هَبَطَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي، فَانْظُرُوا مَنْ هُوَ فَهُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَالْقَائِمُ فِيكُمْ بِأَمْرِي. وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَنْتَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ جَلَسَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي حَجْرَتِهِ يَنْتَظِرُ

هبوط النجم؛ إذ انقضَّ نجم من السماء وقد غلب ضوؤه<sup>(١)</sup> على ضوء الدنيا حتَّى وقع في حُجرة عليّ عليه السلام، فهاج القوم وقالوا: والله لقد ضلَّ هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمِّه إلَّا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾<sup>(٢)</sup> إلى آخر السورة<sup>(٣)</sup>.

[٨٩٩] ٢- حدَّثنا مُحَمَّد بن عَلِي بن ماجيلويه رحمه الله قال: حدَّثني عمِّي مُحَمَّد بن أَبِي القاسم قال: حدَّثني مُحَمَّد بن عَلِي الكوفي، عن المفضَّل بن صالح الأسدي، عن مُحَمَّد بن مروان، عن أَبِي عبد الله الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، قيل: يا رسول الله، وإن شهد الشهادتين؟ قال: نعم، إنَّما احتجز<sup>(٤)</sup> بهاتين الكلمتين عن سفك دمه، أو يُؤدِّي الجزية عن يده وهو صاغر. ثم قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، قيل: فكيف يا رسول الله؟ قال: إن أدرك الدجالَ آمَنَ به<sup>(٥)</sup>.

[٩٠٠] ٣- حدَّثنا أَبِي رحمه الله قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد

(١) في بعض النسخ وبعض المصادر: نوره.

(٢) النجم: ١- ٤.

(٣) شواهد التنزيل ٢: ٢٧٩، المناقب، لابن شهر آشوب ٣: ١٠، تأويل الآيات الظاهرة:

٦٠١، بحار الأنوار ٣٥: ٢٧٣.

(٤) في بعض المصادر: احتجب.

(٥) أعلام الدين: ٤٠٠، ٤٥٨، المحاسن ١: ٩٠، ثواب الأعمال: ٢٠٣، الأُمالي، للطوسي:

٦٤٨، بحار الأنوار ٢٧: ٢١٩، و٥٢: ١٩٢، و٦٩: ١٣٤.

ابن أبي عبدالله، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، عن ابن عمر، عن الحسن بن علي عليه السلام قال:

سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي يُصلي فيه الفجر؛ يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له من الأجر كحاج بيت الله وغفر له، فإن جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة فصلّى ركعتين أو أربعاً غفر الله له ما سلف من ذنبه، وكان له من الأجر كحاج بيت الله<sup>(١)</sup>.

[٩٠١] ٤- حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي العلاء الخفاف، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال:

من صلى المغرب ثم عقّب ولم يتكلّم حتى يُصلي ركعتين كُتبت له في عليّين، فإن صلى أربعاً كُتبت له حجة مبرورة<sup>(٢)</sup>.

[٩٠٢] ٥- حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن يعقوب بن يزيد،

(١) التهذيب ٢: ١٣٨، الاستبصار ١: ٣٥٠، ثواب الأعمال: ٤٥، مكارم الأخلاق: ٣٠١، مشكاة الأنوار: ٥٥، بحار الأنوار ٨٢: ٣٢٠، وسائل الشيعة ٦: ٤٥٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢١، التهذيب ٢: ١١٣، ثواب الأعمال: ٤٥، روضة الواعظين ٣١٧: ٢، فلاح السائل: ٢٣٢، مفتاح الفلاح: ٢٣٧، بحار الأنوار ٨٣: ١٠٠، و٨٤: ٨٨، وسائل الشيعة ٦: ٤٨٨، مستدرک الوسائل ٣: ٥٣ وفي بعض المصادر: حجة وعمره مبرورة.

عن محمد بن حمزة، عَمَّن سمع أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول:  
من لقي حاجاً فصافحه كان كمن استلم الحَجَر<sup>(١)</sup>.

[٩٠٣] ٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن بنان بن محمد بن عيسى، عن  
أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق  
جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما من عبدٍ يُصبح صائماً فيُشْتَمَّ  
فيقول: إني صائم، سلام عليك [لا أشتك كما تشتمني] <sup>(٢)</sup> إلا قال الربُّ  
تبارك وتعالى: استجار عبي بالصوم من عبي، أجيره من ناري،  
وأدخلوه جَنَّتِي<sup>(٣)</sup>.

[٩٠٤] ٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ:  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قُتَيْبَةُ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

---

(١) ثواب الأعمال: ٥٠، روضة الواعظين ٢: ٣٦٠، بحار الأنوار ٩٦: ٣٨٤، وسائل الشيعة  
٤٤٦: ١١.

(٢) أضفناه من الفقيه والوسائل.

(٣) الكافي ٤: ٨٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٩، النوادر، للراوندي: ١٩، المحاسن ١: ٧٢،  
الجعفریات: ٦٠، ثواب الأعمال: ٥١، بحار الأنوار ٩٣: ٢٨٨، ٢٩٣، وسائل الشيعة ١٠:  
١٦٨، مستدرک الوسائل ٧: ٣٧٠.

من صام يوم سبعةٍ وعشرين<sup>(١)</sup> من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة<sup>(٢)</sup>.

[٩٠٥] ٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِلُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مَنْذَرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ:

قال أبو عبد الله عليه السلام: من صام لله عزَّ وجلَّ يوماً في شدة الحرِّ فأصابه ظمأٌ وكلَّ الله به ألفَ مَلَكٍ يمسحون وجهه ويُبشِّرونه، حتَّى إذا أفطر قال الله عزَّ وجلَّ: ما أطيب ريحك وروحك! يا ملائكتي اشهدوا أنَّي قد غفرت له<sup>(٣)</sup>.

[٩٠٦] ٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما من صائمٍ يحضر قوماً يَطْعَمُونَ إِلَّا

(١) وهو يوم المبعث النبوي الشريف.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٩، روضة الواعظين ٢: ٣٥٠، الإقبال: ٦٧٣، بحار الأنوار ٩٤: ٣٤، وسائل الشيعة ١٠: ٤٤٨.

(٣) الكافي ٤: ٦٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٠، ثواب الأعمال: ٥٢، بحار الأنوار ٥٦: ١٩٠، و٩٣: ٢٤٧، ووسائل الشيعة ١٠: ٤٠٩.

سَبَّحَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَكَانَتْ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ لَهُ اسْتَغْفَاراً<sup>(١)</sup>.

[٩٠٧] ١٠ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْرُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَامِرٌ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْحَلْبِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّوْمِ فِي الْحَضَرِ، فَقَالَ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ: الْخَمِيسُ مِنْ جُمُعَةٍ، وَالْأَرْبَعَاءُ مِنْ جُمُعَةٍ، وَالْخَمِيسُ مِنْ جُمُعَةٍ، فَقَالَ لَهُ الْحَلْبِيُّ: هَذَا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ بِلَابِلَ<sup>(٢)</sup> الصَّدُورِ، إِنَّ صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَعْدِلُ صِيَامَ الدَّهْرِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا﴾<sup>(٣)</sup>. (٤)

[٩٠٨] ١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني مولى بني هاشم قال: حَدَّثَنَا الْمُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٨٧، ثواب الأعمال: ٥٣، المصباح، للكفعمي: ٤٦٥، بحار الأنوار ٩٣: ٢٤٧، وسائل الشيعة ١٠: ١٥٦.

(٢) البلبلة والبلبال: الهمم ووساوس الصدر.

(٣) الأنعام: ١٦٠.

(٤) الكافي ٤: ٩٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٨٣، روضة الواعظين ٢: ٣٥٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٧، مسائل علي بن جعفر: ١٤٧، بحار الأنوار ٩٤: ٩٤، وسائل الشيعة ١٠: ٤٢٣،

عليه رجلٌ من أهل طوس فقال له: يابن رسول الله، ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام؟ فقال له: يا طوسي، من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام وهو يعلم أنّه إمامٌ من الله مفترض الطاعة على العباد، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وقبل شفاعته في سبعين مذنباً، ولم يسأل الله عزّ وجلّ عند قبره حاجةً إلّا قضاها له، قال: فدخل موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبيّ فأجلسه على فخذه، وأقبل يُقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه فقال له: يا طوسي، إنّهُ الإمام والخليفة والحقّة بعدي، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاُ الله عزّ وجلّ في سمانه، ولعباده في أرضه، يُقتل في أرضكم بالسّم ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غربياً، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمامٌ بعد أبيه، مفترض الطاعة من الله عزّ وجلّ، كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>. [٩٠٩] ١٢ - حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن الصقبرين دلف قال:

سمعت سيدي عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك وتعالى حاجة فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غُسل، وليُصلّ عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته في قنوته، فإنّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم، وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنّة؛ لا يزورها مؤمن إلّا أعتقه الله من النار، وأحلّه دار القرار<sup>(٢)</sup>.

(١) التهذيب ٦: ١٠٨، بحار الأنوار ٩٨: ٢٣، و ٩٩: ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٥، ٥٥٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٦٢، بحار الأنوار ٩٩: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦.

[٩١٠] ١٣- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الدِّينَوْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْذَرُ الْعَشْرَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي قَنْبَلٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ :  
إِنَّ حَلْقَةَ بَابِ الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ ، فَإِذَا دَقَّتِ  
الحَلْقَةُ عَلَى الصَّفِيحَةِ <sup>(١)</sup> طَنَّتْ وَقَالَتْ : يَا عَلِيُّ <sup>(٢)</sup> .

[٩١١] ١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ رَجُلًا ، فَلَمَّا  
أَمْسَيْنَا صَرْنَا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ الْهَجْرَةَ فَقَالَ : لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، قَالَ : ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى هُوَازَنَ ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ ، قُمْ  
فَانْظُرْ كِرَامَتَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ كَلَّمَ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
وَاللَّهُ مَا حَسَدْتُ أَحَدًا إِلَّا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ،  
وَقُلْتُ لِلْفَضْلِ : قُمْ نَنْظُرْ كَيْفَ يُكَلِّمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الشَّمْسَ ، فَلَمَّا

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ : الصَّفْحَةُ .

(٢) عَلِلَ الشَّرَاحُ ١ : ١٦٤ ، الْمَنَاقِبُ ، لِابْنِ شَهْرَ أَشُوبَ ٢ : ١٦ ، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ١ : ١١١ ،  
إِرْشَادُ الْقُلُوبِ ٢ : ٣٧٨ ، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٨ : ١٢٢ ، وَ ٣٩ : ٢٠٦ ، ٢٣٥ .

طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع الدائب في طاعة الله ربه، فأجابته الشمس وهي تقول: عليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه، قال: فانكبت علي عليه السلام ساجداً شكراً لله عز وجل. قال: فوالله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قام فأخذ برأس علي يقيمه ويمسح وجهه ويقول: قم حبيبي، فقد أبكيت أهل السماء من بكائك، وباهى الله عز وجل بك حملة عرشه<sup>(١)</sup>.

[٩١٢] ١٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَرَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ:

كان عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار، وجماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام، قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تُحَدِّثُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرٍو ابْنِ عُبَيْدٍ وَكَيْفَ سَأَلْتَهُ؟ قال هشام: جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أُجَلِّكَ وَأَسْتَحْيِيكَ وَلَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام، إذا أمرتكم بشيء فافعلوه، قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك عليّ، فخرجتُ إليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة

(١) المناقب، لابن شهر آشوب ٢: ٣٢٢، روضة الواعظين ١: ١٢٨، بحار الأنوار ٤١: ١٧٧.

كبيرة، وإذا أنا بعمر ابن عبيد عليه شملة سوداء مَترز بها من صوف، وشملة مرتد بها والناس يسألونه، فاستفرجتُ الناس فأفرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي، ثم قلتُ: أيها العالم، أنا رجل غريب، تأذن لي فأسألك عن مسألة؟ قال: فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين؟ قال: يا بُني، أي شيء هذا من السؤال؟! فقلت: هكذا مسألتي، فقال: يا بُني سل وإن كانت مسألتك حمقاء، فقلت: أجبني فيها، قال: فقال لي: سل، فقلت: ألك عين؟ قال: نعم، قال: قلت: فما ترى بها؟ قال: أرى بها الألوان والأشخاص، قال: فقلت: ألك أنف؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أتشم به الرائحة، قال: قلت: ألك فم؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به؟ قال: أعرف به طعم الأشياء، قال: قلت: ألك لسان؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به؟ قال: أتكلّم به، قال: قلت: ألك أُذن؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الأصوات، قال: قلت: ألك يد؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع بها؟ قال: أبطش بها، قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به؟ قال: أُميّز به كلّ ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت: أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بُني، إنّ الجوارح إذا شكّت في شيء شمّته أو رآته أو ذاقته أو سمعته أو لمستّه ردّته إلى القلب، فييقن اليقين، ويُبطل الشكّ، قال: فقلت: إنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بدّ من القلب وإلّا لم تستقم الجوارح؟ قال: نعم. قال: فقلت: يا أبا مروان، إنّ الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يُصحّح لها الصحيح، وييقن ما تشكّ فيه، ويترك هذا الخلق

كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافهم، لا يُقيم لهم إماماً يردّون إليه شكّهم وحيرتهم، ويُقيم لك إماماً لجوارحك تردّ إليه حيرتك وشكّك؟! قال: فسكت ولم يقل شيئاً.

قال: ثمّ التفت إليّ فقال: أنت هشام؟ فقلت: لا، فقال لي: أجالسته؟ فقلت: لا، قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: فأنت إذاً هو، قال: ثمّ ضمّني إليه وأقعطني في مجلسه، وما نطق حتّى قمْتُ.

فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثمّ قال: يا هشام، من علّمك هذا؟ قال: فقلت: يابن رسول الله جرى على لساني، قال: يا هشام، هذا والله مكتوبٌ في صُحف إبراهيم وموسى<sup>(١)</sup>.

[٩١٣] ١٦ - حدّثنا محمّد بن عليّ بن ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان، عن زرارة وإسماعيل بن عبّاد القصريّ، عن سليمان الجعفيّ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

لَمَّا أُسْرِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْتَهَى إِلَى حَيْثُ أَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاجَاهُ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ، فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَادَاهُ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَبِّي، قَالَ: مَنْ اخْتَرْتَ مَنْ أُمْتُكَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ لَكَ خَلِيفَةٌ؟ قَالَ: اخْتَرْتُ لِي ذَلِكَ فَتَكُونُ أَنْتَ الْمُخْتَارُ لِي، فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْتُ لَكَ خَيْرَكَ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الكافي ١: ١٦٩، علل الشرائع ١: ١٩٣، رجال الكشيّ: ٢٧١، الاحتجاج ٢: ٣٦٧،

كمال الدين ١: ٢٠٧، بحار الأنوار ٢٣: ٦، و٥٨: ٢٤٨.

(٢) بحار الأنوار ١٨: ٣٤١، و٣٨: ١٠٧.

[٩١٤] ١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ: وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهُزِ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، شُكُورٌ عِنْدَ الرِّخَاءِ، قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ، وَلَا يَتَحَامَلُ<sup>(١)</sup> لِلْأَصْدِقَاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ، وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرَّفْقَ أَخُوهُ، وَاللِّينَ وَالِدُهُ<sup>(٢)</sup>.

[٩١٥] ١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تِسْعَةُ أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَاطِمَةُ، وَالصَّدِيقَةُ، وَالْمُبَارَكَةُ، وَالطَّاهِرَةُ، وَالزَّكِيَّةُ، وَالرَّضِيَّةُ، وَالْمَرْضِيَّةُ، وَالْمُحَدَّثَةُ، وَالزَّهْرَاءُ. ثُمَّ قَالَ: تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ؟ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي يَا سَيِّدِي، قَالَ:

(١) يُقَالُ: تَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي: إِذَا تَكَلَّفْتَ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ.

(٢) الْكَافِي ٢: ٤٧، ٢٣٠، أَعْلَامُ الدِّينِ: ١٠٩، تَحْفُ الْعُقُولِ: ٣٦١، التَّمْحِصُ: ٦٦، الْخِصَالُ ٢: ٤٠٦، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٢٩٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧٥: ٢٤٤، وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ١٥: ١٨٥.

فُطِمت من الشر<sup>(١)</sup>، قال: ثم قال: لولا أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام تزوّجها لما كان لها كفؤ على وجه الأرض إلى يوم القيامة؛ آدم فمن دونه<sup>(٢)</sup>.

[٩١٦] ١٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ وَجْهًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ، لَمْ أَرَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ: لَسْتُ بِجَبْرِئِيلَ، أَنَا مُحَمَّدٌ؛ بَعَثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَرْوِجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مِمنَّ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ مِنْ عَلِيٍّ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى الْمَلَكُ إِذَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَصِيَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْذُكُمْ كُتِبَ هَذَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ؟ فَقَالَ: مَنْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بَاقِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ<sup>(٣)</sup>.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) في بعض المصادر: الشرك.

(٢) الخصال ٢: ٤١٤، دلائل الإمامة: ١٠، ٧٩، علل الشرائع ١: ١٧٨، كشف الغمّة ١: ٤٦٣، روضة الواعظين ١: ١٤٨، بحار الأنوار ٤٣: ١٠.

(٣) الكافي ١: ٤٦٠، الخصال ٢: ٦٤٠، دلائل الإمامة: ١٩، روضة الواعظين ١: ١٤٦، مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٦، بحار الأنوار ٤٣: ١١١، معاني الأخبار: ١٠٥.

## المجلس السابع والثمانون

وهو يوم الجمعة الثامن والعشرون من رجب

سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٩١٧] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيه، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّوفَلِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ ابْنِ عَمْرِو قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ كَانَتْ وَلَادَةُ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَجَرَتْهَا نِسْوَةٌ مَكَّةَ، فَكَرَّ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا، وَلَا يُسَلِّمْنَ عَلَيْهَا، وَلَا يَتَرَكْنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا، فَاسْتَوْحِشَتْ خَدِيجَةُ لِذَلِكَ وَكَانَ جَزْعُهَا وَغَمُّهَا حَذراً عَلَيْهِ، فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُحَدِّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَتُصَبِّرُهَا، وَكَانَتْ تَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا: يَا خَدِيجَةُ، مِنْ تُحَدِّثِينَ؟ قَالَتْ: الْجَنِينُ الَّذِي

في بطني يُحَدِّثُنِي وَيُؤَنِّسُنِي، قال: يا خديجة، هذا جبرئيل يُخْبِرُنِي <sup>(١)</sup> أَنَّهَا أَتَتْ، وَأَنَّهَا النِّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ الْمَيْمُونَةُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا، وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّةً وَيَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ. فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجَّهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلين مِنِّي ما تلي النساء من النساء، فأرسلن إليها: أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا، وتزوجت محمداً يتيماً أبي طالب فقيراً لا مال له، فلسنا نجىء ولا نلي من أمرك شيئاً. فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك، فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهنَّ من نساء بني هاشم، ففرغت منهنَّ لَمَّا رَأَتْهُنَّ، فقالت إحداهنَّ: لا تحزني يا خديجة فإنَّا رسل ربِّكِ إليك، ونحن أخواتك؛ أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنَّة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثم أخت موسى بن عمران؛ بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء، فجلست واحدة عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة، فلَمَّا سَقَطَتْ إلى الأرض أشرق منها النور حتَّى دخل بيوتات مكَّة، ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلَّا أشرق فيه ذلك النور، ودخل عشرٌ من الحور العين؛ كلٌ واحدةٍ منهنَّ معها طست من الجنَّة، وإبريق من الجنَّة، وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدَّ بياضاً من اللبن، وأطيب ريحاً

من المسك والعنبر، فلقتها بواحدةٍ وقنعتها بالثانية، ثم استنظفتها فنظقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبي رسول الله سيّد الأنبياء، وأنّ بعلي سيّد الأوصياء، ووَلَدَي سادة الأسباط. ثم سلّمت عليهنّ وسَمّت كلّ واحدةٍ منهنّ باسمها، وأقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك، وقالت النسوة: خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة، زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها، فتناولتها فرحةً مستبشرة وألقتها ثديها فدرّ عليها، فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر، وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة<sup>(١)</sup>.

[٩١٨] ٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا أحمد ابن علوية الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال: حدثنا فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

أقبلت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله، فقال النبي: مرحباً بابنتي، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ أسرّ إليها حديثاً فبكّت، ثمّ أسرّ إليها حديثاً فضحكت، فقلت لها: حدثك رسول الله بحديث فبكيت، ثمّ حدثك بحديث فضحكت، فما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن من فرحك!

(١) دلائل الإمامة: ٨، العدد القويّة: ٢٢٣، الخرائج: ٢: ٥٢٤، روضة الواعظين: ١: ١٤٣، بحار

ثُمَّ سَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا وَقَدْ حَضَرَ أَجْلِي، وَإِنَّكَ لِأَوَّلِ<sup>(١)</sup> أَهْلِ بَيْتِي لِحَقِّ قَائِمِي، وَنَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ، فَبِكَيْتُ لَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ! فَضَحِكْتُ لَذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

[٩١٩] ٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَبْرِئِيلَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَبْرِئِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَجَانِيُّ، عَنْ نَعِيمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةُ وَالحسن والحسين عليهما السلام إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ وَبِيَدِهِ تَفَاحَةٌ، فَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ عَلِيًّا، فَتَحَيَّا بِهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ وَحَيَّا بِهَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَبَّلَهَا وَرَدَّهَا إِلَى

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: أَوَّلِ.

(٢) كَشَفَ الْغَمَّةَ ١: ٤٥٣، الْمُنَاقِبُ، لِابْنِ شَهْرَ أَشُوبَ ٣: ٣٦٢، الْعَمْدَةُ: ٣٨٦، رَوْضَةُ

الْوَاعِظِينَ ١: ١٥٠، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٤٣: ٥١، ١٨١.

النبي صلى الله عليه وآله، فتحيا بها النبي وحيا بها الحسين، فتحيا بها الحسين وقبلها وردّها إلى النبي صلى الله عليه وآله، فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيا بها فاطمة، فقبلتها وردّتها إلى النبي صلى الله عليه وآله، وتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله ثانية وحيا بها علياً عليه السلام، فتحيا بها علي عليه السلام ثانية، فلمّا هم أن يردّها إلى النبي صلى الله عليه وآله سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتّى بلغ سماء الدنيا، وإذا عليه سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه تحية من الله عزّ وجلّ إلى محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن والحسين؛ سبطيّ رسول الله، وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار<sup>(١)</sup>.

[٩٢٠] ٤- حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكّري قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدّثنا عمير بن عمران قال: حدّثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن ربيع بن خراش، عن حذيفة بن اليمان قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وآله أخذاً بيد الحسين بن عليّ عليه السلام وهو يقول: يا أيّها الناس، هذا الحسين بن عليّ فاعرفوه، فوالذي نفسي بيده إنّه لفي الجنة، ومُحبّيه في الجنة، ومُحبّبي مُحبّيه في الجنة<sup>(٢)</sup>.

[٩٢١] ٥- حدّثنا محمّد بن أحمد السناني قال: حدّثنا أحمد بن يحيى

(١) مائة منقبة: ٢٦، بحار الأنوار ٣٧: ٩٩، و٤٣: ٣٠٧.

(٢) بحار الأنوار ٢٧: ١٣٦، و٤٣: ٢٦٢.

ابن زكريّا القطّان قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ الْحَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه <sup>(١)</sup> إلى صفّين، فلما نزل بنينوى وهو شطّ الفرات قال بأعلى صوته: يا ابن عَبَّاسٍ، أتعرف هذا الموضوع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي كبكائي، قال: فبكي طويلاً حتّى اخضلت <sup>(٢)</sup> لحيته، وسالت الدموع على صدره، وبكىنا معه وهو يقول: أُوّه أُوّه، مالي ولآل أبي سفيان! مالي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر! صبراً يا أبا عبدالله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم، ثمّ دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يُصلّي، ثمّ ذكر نحو كلامه الأوّل إلّا أنّه نعى عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة، ثمّ انتبه فقال: يا ابن عَبَّاسٍ، فقلت: ها أنا ذا، فقال: ألا أحدثك بما رأيتُ في منامي آنفاً عند رقدتي؟ فقلت: نامت عينك ورأيت خيراً يا أمير المؤمنين، قال: رأيت كأنّي برجالٍ قد نزلوا من السماء؛ معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطّوا حول هذه الأرض خطّة، ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض وهي تضطرب بدمٍ عبيط،

(١) في بعض النسخ: خرجته.

(٢) أي: ابتلت.

وكأنّي بالحسين سَخْلِي<sup>(١)</sup> وفرخي ومضغتي ومخّي قد غرق فيه؛ يستغيث فلا يُغاث، وكأنّ الرجال البيض قد نزلوا من السماء يُنادونه ويقولون: صبراً آل الرسول، فإنكم تُقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبدالله إليك مشتاقة، ثمّ يُعزّونني ويقولون: يا أبا الحسن، أبشر فقد أقرّ الله به عينك يوم القيامة، يوم يقوم الناس لربّ العالمين. ثمّ انتبعت هكذا، والذي نفس عليّ بيده لقد حدّثني الصادق المصدّق أبو القاسم صلّى الله عليه وآله أنّي سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء، يُدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة، وإنّها لفي السماوات معروفة، تُذكر أرض كرب وبلاء كما تُذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس.

ثمّ قال: يابن عبّاس، اطْلُب لي حولها<sup>(٢)</sup> بعزّ الأطباء، فوالله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبت، وهي مصفّرة لونها لون الزعفران. قال ابن عبّاس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديتها: يا أمير المؤمنين، قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي، فقال عليّ عليه السلام: صدق الله ورسوله.

ثمّ قام عليه السلام يُهرول إليها فحملها وشمّها وقال: هي هي بعينها، أتعلم يابن عبّاس ما هذه الأبعاد؟ هذه قد شمّها عيسى ابن مريم عليه السلام، وذلك أنّه مرّ بها ومعه الحواريون فرأى هاهنا الأطباء مجتمعة وهي تبكي، فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه، فبكى

(١) في كمال الدين: نجلي. والسخل: المولود المحبّب إلى أبيه. وهو في الأصل ولد الغنم.

(٢) في بعض النسخ: حولنا.

وبكى الحواريون وهم لا يدرون لِمَ جلس ولمْ بكى، فقالوا: يا روح الله وكلمته، ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يُقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرّة الطاهرة البتول شبيهة أُمِّي ويُلحد فيها، طينةٌ أطيب من المسك لأنها طينة الفرخ المُستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الطباء تُكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى ثربة الفرخ المبارك، وزَعمت أنها آمنة في هذه الأرض.

ثمّ ضرب بيده إلى هذه الصيران<sup>(١)</sup> فسَمّها وقال: هذه بَعْرُ الطباء على هذا الطيب لمكان حشيشها، اللهم فأبقها أبداً حتّى يشمّها أبوه فيكون له عزاءً وسلوة! قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا، وقد اصفرّت لطول زمنها، وهذه أرض كرب وبلاء. ثمّ قال بأعلى صوته: يا ربّ عيسى ابن مريم، لا تُبارك في قَتَلَتِهِ، والمُعِين عليه، والخاذل له. ثمّ بكى بكاءً طويلاً وبكىنا معه حتّى سقط لوجهه مغشياً عليه طويلاً، ثمّ أفاق فأخذ البعر وصرّه في ردائه وأمرني أن أصرّها كذلك، ثمّ قال: يابن عباس، إذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً ويسيل منها دمّ عبيط فاعلم أنّ أبا عبد الله قد قُتل بها ودُفن!

قال ابن عباس: فوالله لقد كنتُ أحفظها أشدّ من حفظي لبعض ما افترض الله عزّ وجلّ عليّ، وأنا لا أحلّها من طرف كُمِّي، فبينما أنا نائمٌ

(١) الصيران جمع صوار، وهي القطيع من البقر. ومن معانيها وعاء المسك؛ كأنّه أراد تشبيه البعر بنافجة المسك لطيبها. ويُحتمل أن تكون جمع صُور؛ وأراد به الحشيش الملتفّ النابت في تلك الأرض.

في البيت إذ انتبهت فإذا هي تسيل دمًا عبيطاً، وكان كُمي قد امتلأ دمًا عبيطاً، فجلست وأنا بالكِ وقلت: قد قُتل والله الحسين، والله ما كذبتني عليّ قطّ في حديثٍ حدّثني، ولا أخبرني بشيء قطّ أنّه يكون إلّا كان كذلك، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يُخبره بأشياء لا يُخبر بها غيره، ففرغتُ وخرجتُ وذلك عند الفجر، فرأيت والله المدينة كأنّها صُبابٌ لا يستبين منها أثر عين، ثمّ طلعت الشمس فرأيتُ كأنّها منكسفة، ورأيتُ كأنّ حيطان المدينة عليها دمٌ عبيط، فجلست وأنا بالكِ فقلت: قد قُتل والله الحسين، وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول:

اصبروا آل الرسول قُتِلَ الْفَرْخُ النّحُولُ<sup>(١)</sup>

نزل الروح الأمين ببكاءٍ وعويلٍ

ثمّ بكى بأعلى صوته وبكى، فأثبتتُ عندي تلك الساعة - وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشرٍ مضين منه - فوجدته قُتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك، فحدّثتُ هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه، فقالوا: والله لقد سمعنا ما سمعتُ ونحن في المعركة، ولا ندرى ما هو، فكنا نرى أنّه الخضر عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

[٩٢٢] ٦- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد

ابن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

(١) النحول: الهزال.

(٢) انظر: كمال الدين ٢: ٥٣٢، الخرائج ٣: ١١٤٤، بحار الأنوار ٤٤: ٢٥٢، و٥٨: ١٧٠.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ لَمْ يَمَرَ  
بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَى مِنْهُ مَا يُحِبُّ مِنَ الْبَشَرِ وَاللُّطْفِ وَالسُّرُورِ بِهِ ،  
حَتَّى مَرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً ، فَوَجَدَهُ قَاطِباً  
عَابِساً ، فَقَالَ : يَا جَبْرِئِيلُ ، مَا مَرَرْتُ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ  
وَاللُّطْفَ وَالسُّرُورَ مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، فَمَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ ،  
وَهَكَذَا خَلَقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَطْلُبَ إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَنِي النَّارَ ، فَقَالَ لَهُ  
جَبْرِئِيلُ : إِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَيْكَ أَنْ تُرِيَهُ  
النَّارَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَ لَهُ عُتْقاً<sup>(١)</sup> مِنْهَا فَرَأَاهَا ، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا لَمْ يَكُنْ ضَاحِكاً<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup> .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) أي : طائفة .

(٢) في بعض النسخ : فما افترَّ ضاحكاً . أي : لم يتسم ولم تَبْدُ ثنياه .

(٣) روضة الواعظين ٢ : ٥٠٨ ، بحار الأنوار ٨ : ٢٨٤ ، و ١٨ : ٣٤١ وفي البحار : فكشف له عن طبقٍ من أطباقها .

## المجلس الثامن والثمانون

وهو يوم السبت سلخ رجب سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٩٢٣] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

قُلْتُ لَكَعْبٍ وَهُوَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ: كَيْفَ تَجِدُونَ صِفَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهَلْ تَجِدُونَ لِعَتْرَتِهِ فَضْلاً؟ فَالْتَفَتَ كَعْبٌ إِلَيَّ مُعَاوِيَةَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ هَوَاهُ، فَأَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِهِ فَقَالَ: هَاتِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ رَحِمَكَ اللَّهُ مَا عِنْدَكَ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَاباً كُلُّهَا أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَرَأْتُ صُحُفَ دَانِيَالَ كُلِّهَا، وَوَجَدْتُ فِي كُلِّهَا ذِكْرَ مَوْلِدِهِ وَمَوْلِدَ عَتْرَتِهِ، وَإِنْ اسْمُهُ لِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّهُ لَمْ يُوَلَدْ نَبِيٍّ قَطُّ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا خَلَا عِيسَى وَأَحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا ضُرِبَ عَلَى آدَمِيَّةٍ حُجُبُ الْجَنَّةِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَأَمْنَةَ أُمِّ أَحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا وُكِّلَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأُنْثَى حَمَلَتْ غَيْرَ مَرْيَمَ أُمِّ الْمَسِيحِ وَأَمْنَةَ أُمِّ أَحْمَدَ، وَكَانَ مِنْ عِلَامَةِ حَمْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ أَتَتْ حَمَلَتْ أَمْنَةَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ: أَبْشُرُوا فَقَدْ حُمِلَ اللَّيْلَةَ بِأَحْمَدَ،

وفي الأرضين كذلك حتّى في البحور، وما بقي يومئذٍ في الأرض دابة تدبّ، ولا طائر يطير إلّا علم بمولده، ولقد بُني في الجنّة ليلة مولده سبعون ألف قصر من ياقوت أحمر، وسبعون ألف قصر من لؤلؤ رطب، فقيل: هذه قصور الولادة، وتُجدت<sup>(١)</sup> الجنان وقيل لها: اهتزي وتزيني فإنّ نبيّ أوليائك قد وُلد، فضحكت الجنّة يومئذٍ فهي ضاحكة إلى يوم القيامة.

وبلغني أنّ حوتاً من حيتان البحر يقال له طموسا<sup>(٢)</sup> - وهو سيّد الحيتان - له سبعمئة ألف ذنب، يمشي على ظهره سبعمئة ألف ثور؛ الواحد منها أكبر من الدنيا، لكلّ ثور سبعمئة ألف قرن من زمرد أخضر لا يشعر بهنّ، اضطرب فرحاً بمولده، ولولا أنّ الله تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها.

ولقد بلغني أنّ يومئذٍ ما بقي جبل إلّا نادى صاحبه بالبشارة ويقول: لا إله إلّا الله، ولقد خضعت الجبال كلّها لأبي قُبيس كرامةً لمولده<sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وآله، ولقد قدّست الأشجار أربعين يوماً بأنواع أفنانها<sup>(٤)</sup> وثمارها فرحاً بمولده عليه السلام، ولقد ضُربَ بين السماء والأرض سبعون عموداً من أنواع الأنوار؛ لا يشبه كلّ واحدٍ صاحبه، وقد بُشّر آدم بمولده فزید في حُسنه سبعين ضعفاً، وكان قد وجد مرارة الموت، وكان قد مسّه ذلك فسُرّي عنه ذلك.

ولقد بلغني أنّ الكوثر اضطرب في الجنّة واهتزّ فرمى بسبعمئة ألف

(١) أي: رُئيت.

(٢) في بعض النسخ: طموسا.

(٣) «ج»: لمحمّد.

(٤) أي: أغصانها.

قصر من قصور الدَّر والياقوت نثاراً لمولد محمد صلى الله عليه وآله، ولقد زُمَ<sup>(١)</sup> إبليس وكُبل<sup>(٢)</sup> وألقي في الحصن أربعين يوماً، وغرق عرشه أربعين يوماً، ولقد تنكست الأصنام كلها وصاحت وولولت، ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة: يا آل قريش، لقد جاءكم البشير، جاءكم النذير معه عز الأبدي والريح الأكبر، وهو خاتم الأنبياء. ونجد في الكتب أن عترته خير الناس بعده، وأنه لا يزال الناس في أمان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي.

فقال معاوية: يا أبا إسحاق، ومن عترته؟ قال كعب: ولد فاطمة، فعبس وجهه، وعَضَّ على شفتيه، وأخذ يعبث بلحيته، فقال كعب: وأنا نجد صفة الفرخين المُستشْهَدين، وهما فرخا فاطمة، يقتلها شرُّ البرية، قال: فمن يقتلها؟ قال: رجل من قريش، فقام معاوية وقال: قوموا إن شئتم، فقمنا<sup>(٣)</sup>.

[٩٢٤] ٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمَجَاور قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْن بَنْدَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنان، عَنْ مالِكِ ابْنِ عَطِيَّة، عَنْ نُوَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عَلاقَةَ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ:

صعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام منبر البصرة فقال: أيها الناس، انسابوني، فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي، أنا

(١) الزم: الشد.

(٢) التكيل: التقييد والسجن.

(٣) بحار الأنوار ١٥: ٢٦١.

زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب، فقام إليه ابن الكواء فقال: يا هذا، ما نعرف لك نسباً غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، فقال له: يالُكع، إن أبي سَمَاني زيداً باسم جدّه قصي، وإن اسم أبي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم، وإن اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم، وإن اسم قصي زيد فسمّته العرب مُجمَعاً، لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكّة، فغلب اللقب على الاسم<sup>(١)</sup>.

[٩٢٥] ٣- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني الهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام: أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي، قال: فقال داود عليه السلام: يا ربّ، وما تلك الحسنة؟ قال: يُدخل على عبي المؤمنين سروراً ولو بتمرة، قال: فقال داود عليه السلام: حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك<sup>(٢)</sup>. (٣)

[٩٢٦] ٤- حدّثنا محمّد بن عليّ بن ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا

(١) معاني الأخبار: ١٢٠، بحار الأنوار ٣٥: ٥١.

(٢) في بعض النسخ: أن لا يقطع رجاءه منك.

(٣) الكافي ٢: ١٨٩، أعلام الدين: ٤٤٥، ثواب الأعمال: ١٣٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١٣، بحار الأنوار ١٤: ٣٤، و٧١: ٢٨٩، ٢٨٩: ٧٢، و١٩: وسائل الشيعة ١٦: ٣٦١، مستدرک الوسائل ١٢: ٣٩٧.

محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد قال: سمعت يونس بن يعقوب يقول عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

قال: إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوْه<sup>(١)</sup> اللهُ بِأَسْمَانَا، إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - ثَلَاثًا - أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ - ثَلَاثًا - أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا - ثَلَاثًا<sup>(٢)</sup>.

[٩٢٧] ٥ - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي، عن الحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال:

سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: أوحى الله عزّ وجلّ إلى محمّد صلّى الله عليه وآله يا محمّد، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَلَمْ تَكْ شَيْئًا، وَنَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مَنِي أَكْرَمْتُكَ بِهَا؛ حَتَّى أَوْجِبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِي جَمِيعًا، فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي، وَأَوْجِبْتُ ذَلِكَ فِي عَلِيٍّ وَفِي نَسْلِهِ؛ مَنْ اخْتَصَصْتُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُمْ لِنَفْسِي<sup>(٤)</sup>.

[٩٢٨] ٦ - حدّثنا محمّد بن عليّ بن ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:

(١) نَوْه باسمه، أي: رفع ذكره.

(٢) الكافي ١: ٤٤١، تأويل الآيات الظاهرة: ١٩١، بحار الأنوار ١٦: ٣٦٨، و ٣٧: ٢٩٥.

(٣) في الكافي: مَنْ اخْتَصَصْتَهُ.

(٤) الكافي ١: ٤٤٠، بحار الأنوار ٢٣: ١٢٧.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ما من صباح إلا وملكان يُناديان يقولان: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أئتته، هل من داعٍ فيُستجاب له؟ هل من مستغفرٍ فيُغفر له؟ هل من تائبٍ فيُتاب عليه؟ هل من مغمومٍ فيُنفس عنه غمه؟ اللهم عَجِّلْ للمُنْفِق ماله خلفاً، وللمُؤْسِك تلفاً. فهذا دعاؤهما حتَّى تغرب الشمس (١).

[٩٢٩] ٧- حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم ابن هاشم، عن إسماعيل بن مرَّار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إلى عيسى ابن مريم: يا عيسى، ما أكرمتُ خليفة بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي، اغسل بالماء منك ما ظهر، وداوِ بالحسنات ما باطن، فَإِنَّكَ إِلَيَّ راجع، شَمَّرُ فَكْلٍ ما هو آتٍ قريب، وأسمعني منك صوتاً حزيناً (٢).

[٩٣٠] ٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إدريس قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال:

(١) روضة الواعظين ٢: ٣٢٩، بحار الأنوار ٩٠: ٣٨٠.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٢٩٣، ٣١٩، وسائل الشيعة ١٦: ١٠٣، مستدرک الوسائل ٤: ٢٧١.

من أحبَّ كافراً فقد أبغض الله، ومن أبغض كافراً فقد أحبَّ الله. ثم قال: صديقُ عدوِّ الله عدوُّ الله<sup>(١)</sup>.

[٩٣١] ٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ ابْنِ نَبَاتَةَ قَالَ:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس، اسمعوا قولِي واعقلوه عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ، أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ، وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَبُو الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَثَمَةِ الْهَادِيَةِ، أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيِّهِ، وَوَلِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَصَاحِبِهِ وَصَفِيِّهِ، وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ، أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، حَرَبِي حَرْبِ اللَّهِ، وَسَلْمِي سَلَمِ اللَّهِ، وَطَاعَتِي طَاعَةَ اللَّهِ، وَوَلَايَتِي وَلَايَةَ اللَّهِ، وَشِيعَتِي أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَأَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ، وَالَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى<sup>(٢)</sup>.

[٩٣٢] ١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ

(١) صفات الشيعة: ٩، روضة الواعظين ٢: ٤١٧، بحار الأنوار ٦٦: ٢٣٧، وسائل الشيعة ١٦:

١٨٠، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٣٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٩، بشارة المصطفى: ١٩١، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٥.

الحسين بن يزيد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمع بعض آبائي عليه السلام رجلاً يقرأ أم القرآن فقال: شَكَرَ وَأُجِرَ، ثُمَّ سمعه يقرأ «قل هو الله أحد» فقال: آمَنَ وَآمِنَ، ثُمَّ سمعه يقرأ «إنا أنزلناه» فقال: صَدَّقَ وَغُفِرَ لَهُ، ثُمَّ سمعه يقرأ آية الكرسي فقال: بَخٍ بَخٍ، نزلت براءة هذان النار<sup>(١)</sup>.

[٩٣٣] ١١- وبهذا الإسناد عن أبي الحسن موسى بن جعفر قال: إِنَّ لِلَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْفَ نَفْحَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ؛ يُعْطِي كُلَّ عَبْدٍ مِنْهَا مَا يَشَاءُ، فَمَنْ قَرَأَ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَهَبَ اللَّهُ لَهُ تِلْكَ الْأَلْفَ وَمِثْلَهَا<sup>(٢)</sup>.

[٩٣٤] ١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يُقَرِّنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبٍ أَنْزَلْتُكَ، وَبَطْنٍ حَمَلْتُكَ، وَحَجَرٍ كَفَّلْتُكَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِئِيلُ، بَيِّنْ لِي ذَلِكَ! فَقَالَ: أَمَّا الصُّلْبُ الَّذِي أَنْزَلْتُكَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَمَّا الْبَطْنُ الَّذِي حَمَلْتُكَ فَآمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، وَأَمَّا

(١) الدعوات، للراوندي: ١١٠، بحار الأنوار ٨٩: ٢٦١، ٣٢٧.

(٢) روضة الواعظين ٢: ٥٠٢، جمال الأسبوع: ٤٥٢، بحار الأنوار ٨٧: ٩٤، و ٨٩: ٣٢٧.

وسائل الشيعة ٧: ٣٩٩، مستدرک الوسائل ٦: ٩٦.

الحجر الَّذي كفلك فأبو طالب بن عبدالمطلب، وفاطمة بنت أسد<sup>(١)</sup>.  
 [٩٣٥] ١٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْرُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا  
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَامِرٌ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقِ  
 التَّفْلِسِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قَرَّةَ السَّمْنَدِيِّ قَالَ:  
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجَاعَةٌ  
 حَتَّى نَبَشُوا الْمَوْتَى فَأَكَلُوهُمْ، فَنَبَشُوا قَبْرًا فَوَجَدُوا فِيهِ لَوْحًا فِيهِ مَكْتُوبٌ:  
 أَنَا فُلَانُ النَّبِيِّ يَنْبَشُ قَبْرِي حَبَشِي؛ مَا قَدَّمْنَاهُ وَجَدْنَاهُ، وَمَا أَكَلْنَاهُ رِيحْنَاهُ،  
 وَمَا خَلَفْنَاهُ خَسْرْنَاهُ<sup>(٢)</sup>.

[٩٣٦] ١٤ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْمَغِيرَةِ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْمَغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ  
 عَصِيَّةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَغْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

[٩٣٧] ١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 الْبَرْقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

(١) الكافي ١: ٤٤٦، إيمان أبي طالب: ٤٩، روضة الواعظين ١: ٦٧، معاني الأخبار: ١٣٦،  
 بحار الأنوار ١٥: ١٠٨، و ٣٥: ١٠٩.

(٢) بحار الأنوار ٧٠: ١٣٧، و ٧٥: ٤٤٥، مستدرک الوسائل ٧: ١٦٠.

(٣) الكافي ٢: ٣٠٨، مجموعة وزام ٢: ٢٠٦، ثواب الأعمال: ٢٧١، بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٩،  
 وسائل الشيعة ١٥: ٣٧٠، ٣٧٣، مستدرک الوسائل ١٢: ٢٦.

أبي أيوب سليمان بن مقبل المدني، عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف الزام، عن أبي عبيدة قال:

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، كتب الله له ألف ألف حسنة<sup>(١)</sup>.

[٩٣٨] ١٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سبحان الله» غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: «الحمد لله» غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: «لا إله إلا الله» غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: «الله أكبر» غرس الله له بها شجرة في الجنة، فقال رجل من قريش: يا رسول الله، إن شجرنا في الجنة لكثير! قال: نعم، ولكن إياكم أن تُرسلوا عليها نيراناً فتُحرقوها، وذلك أن الله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٢). (٣)

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين

(١) الكافي ٢: ٥١٨، المحاسن ١: ٤٠، روضة الواعظين ٢: ٣١١، بحار الأنوار ٧٣: ١٧٣، و ١٠٠: ٩٧، وسائل الشيعة ٧: ٢١٦، و ١٧: ٤١٠.

(٢) محمد صلى الله عليه وآله: ٣٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١١، جامع الأخبار: ٥٤، أعلام الدين: ٣٥٩، عدة الداعي: ٢٤١، ٢٦٣، ٣١٣، بحار الأنوار ٨: ١٨٦، و ٩٠: ١٦٨، وسائل الشيعة ٧: ١٨٦.

## المجلس التاسع والثمانون

وهو يوم الأحد غرة شعبان سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

في دار السيد أبي محمد يحيى بن محمد العلوي رحمه الله

[٩٣٩] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُومَنْدَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْأَشْعَرِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا آدَمُ، إِنِّي أَجْمَعُ لَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ؛ فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدْنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَأُجَازِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا الَّتِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ<sup>(١)</sup>.

(١) الكافي ٢: ١٤٧، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٥، معاني الأخبار: ١٣٧، الخصال ١: ٢٤٣،

[٩٤٠] ٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِلَهِي بَدَتْ قَدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدِ هَيْئَتُكَ<sup>(١)</sup> فَجَهْلُوكَ وَبِهِ قَدْرُوكَ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى غَيْرِ مَا بِهِ وَصْفُوكَ، فَإِنِّي بَرِيءٌ يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلَبُوكَ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ إِلَهِي وَلَنْ يُدْرِكُوكَ، وَظَاهِرٌ مَا بِهِمْ مِنْ نِعَمِكَ دَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ، وَفِي خَلْقِكَ يَا إِلَهِي مَسْدُوحَةٌ أَنْ يَتَنَاوَلُوكَ، بَلْ سَوَّوْكَ بِخَلْقِكَ، فَمَنْ تَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ رِثَاءً فَبِذَلِكَ وَصْفُوكَ، تَعَالَيْتَ رَبِّي عَمَّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعْتُوكَ<sup>(٢)</sup>.

[٩٤١] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

سُئِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ وَلِيَّ رَبِّ فَوْقِي، وَالنَّارُ أَمَامِي، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي،

❦ بحار الأنوار ١١: ١١٥، ٢٥٧، وسائل الشيعة ١٥: ٢٨٧، مستدرک الوسائل ٥: ١٦٢، و ١١: ١٧٣.

(١) فِي بَعْضِ الْمَصَادِر: هَيْئَةٌ.

(٢) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ١١٦، كَشَفُ الْغَمَةِ ٢: ٨٩، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ١: ٣٦، التَّوْحِيدُ: ١٢٤، بَشَارَةُ الْمُصْطَفَى: ٢٠٧، الْإِرْشَادُ ٢: ١٥٢، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣: ٢٩٣.

والحساب مُحْدِقٌ بي، وأنا مُرْتَهَنٌ بعملِي؛ لا أجد ما أَحَبَّ، ولا أَدْفَعُ ما أَكْرَه، والأُمُور بيد غَيْرِي؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي، وَإِنْ شَاءَ عَفَى عَنِّي، فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي<sup>(١)</sup>!

[٩٤٢] ٤- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ الْمَفْضَلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ:

قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلِيَّةُ النَّاسِ عَظِيمَةٌ؛ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا، وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا، قَالَ الْمَفْضَلُ: وَسَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَى قَلْبِهِ فَلْيُكْثِرِ الدَّعَاءَ لِأُمَّةٍ، فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ<sup>(٢)</sup>.

[٩٤٣] ٥- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ رَجُلًا رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَنَامِهِ، فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا دِينَ لَهُ، إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُرَى فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا فِي الْمَنَامِ، وَلَا فِي الدُّنْيَا، وَلَا فِي الْآخِرَةِ<sup>(٣)</sup>.

[٩٤٤] ٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلُوهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٤، روضة الواعظين ٢: ٤٨٩، المُدَدُ الْقَوِيَّةُ: ٣٥، جامع الأخبار: ٩٠، بحار الأنوار ٧٣: ١٥، و ٧٥: ١١٣، ١١٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٥، إعلام الوري: ٢٧٠، الخرائج ٢: ٨٩٣، كشف الغمّة ٢: ١٢٨، كنز الفوائد ٢: ٣٧، الإرشاد ٢: ١٦٧، بحار الأنوار ٢٣: ٩٩، و ٤٦: ٢٨٨.

(٣) متشابه القرآن ١: ٩٣، روضة الواعظين ١: ٣٤، بحار الأنوار ٤: ٣٢، و ٥٨: ١٦٧.

عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْأَحْمَرِ قَالَ:

قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْنِي عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ سَمِيعاً بَصِيراً عَلِيماً قَادِراً؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنْ رَجُلًا يَنْتَحِلُ مَوَالِيَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ سَمِيعاً بِسَمْعٍ، وَبَصِيراً بِبَصَرٍ، وَعَلِيماً بِعِلْمٍ، وَقَادِراً بِقُدْرَةٍ؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَدَانَ بِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَلَيْسَ مِنْ وَلَايَتِنَا عَلَى<sup>(١)</sup> شَيْءٍ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَاتُ عِلْمَةٍ سَمِيعَةٌ بَصِيرَةٌ قَادِرَةٌ<sup>(٢)</sup>.

[٩٤٥] ٧- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

وَقَعَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ وَخُصُومَةٌ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: أَمَّا أَوْلِيَّ وَأُولَئِكَ فَنُظْفَةُ قُدْرَةٍ، وَأَمَّا آخَرِيَّ وَآخَرُكَ فَجَيْفَةٌ مُتْنَنَةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَوُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَمَنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ، وَمَنْ خَفَ مِيزَانُهُ فَهُوَ اللَّئِيمُ<sup>(٣)</sup>.

[٩٤٦] ٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ: فِي.

(٢) التَّوْحِيدُ: ١٤٣، رُوضَةُ الْوَاعِظِينَ ١: ٣٧، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٤: ٦٣.

(٣) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ٤: ٤٠٤، رُوضَةُ الْوَاعِظِينَ ٢: ٤١٢، مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ٢٠٧، بَحَارُ

الْأَنْوَارِ ٢٢: ٣٥٥، وَ ٦٧: ٢٩١، وَ ٧٠: ٢٣١.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي مَقْتُولٌ وَمَسْمُومٌ وَمُدْفُونٌ بِأَرْضِ غَرِيبَةٍ، أَعْلَمُ ذَلِكَ بِعَهْدٍ عَهْدِهِ إِلَيَّ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كُنْتُ أَنَا وَأَبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنَّا شُفَعَاءَهُ نَجَا وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ الثَّقَلَيْنِ<sup>(١)</sup>.

[٩٤٧] ٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّوَانِجِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الشَّعِيرِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ:

بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَقْدِمُهُ لَشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَافَى أَبَاهُ خَرَجَ إِلَيْهِ الْحَاجِبُ فَقَالَ: أَعِيزْكَ بِاللَّهِ مِنْ سَطْوَةِ هَذَا الْجَبَّارِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ حَرَدَهُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْكَ شَدِيداً! فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلِيٌّ مِنْ اللَّهِ جُنَّةٌ وَاقِيَةٌ تُعِينُنِي عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اسْتَأْذَنَ لِي عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَبِيكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: لَوْلَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٦٣، بحار الأنوار ٩٩: ٣٤.

(٢) في بعض النسخ: النماونجي.

(٣) الخرد: الغضب.

طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لُكُتُ فيك قولاً لا تمرّ  
بملاً إلا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به . وقال عليّ : يهلك فيّ اثنان  
ولا ذنب لي : محبّ غالٍ ، ومُفرط <sup>(١)</sup> قال ؛ قال ذلك اعتذاراً منه أنّه  
لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ، ولعمري إنّ عيسى ابن مريم  
لو سكت عمّا قالت فيه النصارى لعذّبه الله ، ولقد تعلم ما يُقال فيك من  
الزور والبهتان ، وإمساكك عن ذلك ورضاك به سَخَطُ الديان ، زعم أو غاد  
الحجاز ورُعاع الناس أنّك حبر الدهر وناموسه ، وحجّة المعبود  
وترجمانه ، وعيبة علمه وميزان قسطه ، ومصباحه الذي يقطع به الطالب  
عَرَضُ الظُلْمة إلى ضياء النور ، وأنّ الله لا يقبل من عاملٍ جهلٌ جدّك <sup>(٢)</sup> في  
الدنيا عملاً ، ولا يرفع له يوم القيامة وزناً ، فنسبوك إلى غير جدّك ، وقالوا  
فيك ما ليس فيك ، فقل فإنّ أوّل من قال الحقّ جدّك ، وأوّل من صدّقه عليه  
أبوك ، وأنت حريّ أن تقتصّ آثارهما ، وتسلك سبيلهما !

فقال الصادق عليه السلام : أنا فرعٌ من فروع الزيتونة ، وقنديل من  
قناديل بيت النبوة ، وأديب السفارة ، وريبب الكرام البررة ، ومصباح من  
مصابيح المشكاة التي فيها نور النور ، وصفو الكلمة الباقية في عقب  
المصطفين إلى يوم الحشر .

فالتفت المنصور إلى جُلسائه فقال : هذا قد أحالني على بحرٍ مَواجٍ  
لا يُدرك طرفه ، ولا يُبلغ عمقه ، يحار فيه العلماء ، ويفرق فيه السُبحاء ،

(١) في بعض النسخ : ومبغض .

(٢) الجَدُّ : القدر والمنزلة والعظمة .

ويضيق بالسائح عرض الفضاء ، هذا الشجا المُعْتَرِض في حلوق الخلفاء ،  
الذي لا يجوز نفيه ، ولا يحلّ قتله ، ولولا ما يجمعني وإياه شجرة طاب  
أصلها ، ويسق فرعها ، وعذب ثمرها ، وبوركت بالذرّ ، وقُدّست في الزبر ،  
لكان منّي إليه ما لا يُحمد في العواقب ، لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا ،  
وسوء القول فينا .

فقال الصادق عليه السلام : لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من  
أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنّة ، وجعل مأواه النار ، فإنّ النمام  
شاهد زور ، وشريك إبليس في الإغراء بين الناس ، فقد قال الله تعالى :  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا  
عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> ونحن لك أنصار وأعوان ، ولملكك دعائم  
وأركان ؛ ما أمرت بالعرف والإحسان ، وأمضيت في الرعيّة أحكام  
القرآن ، وأرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان ، وإن كان يجب عليك في  
سعة فهمك ، وكثرة علمك ، ومعرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك ،  
وتُعطي من حرمك ، وتغفو عن ظلمك ، فإنّ المكافئ ليس بالواصل ، إنّما  
الواصل من إذا قَطَعَتْهُ رَحِمُهُ وَصَلَهَا ، فَصِلْ رَحِمَكَ يَزِدْ الله في عمرك ،  
ويُخَفِّفْ عنك الحساب يوم حشرِك .

فقال المنصور : قد صفحتُ عنك لقدرك ، وتجاوزت عنك لصدقك ،  
فحدّثني عن نفسك بحديثٍ أتعتظ به ، ويكون لي زاجرٌ صدقي عن  
المُوبقات ؟ فقال الصادق عليه السلام : عليك بالحلم فإنّه ركن العلم ،

واملك نفسك عند أسباب القدرة، فإنك إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظاً، أو داوى حقدًا، أو يُحب أن يُذكر بالصولة، واعلم بأنك إن عاقبت مُستحقاً لم تكن غاية ما تُوصف به إلا العدل، ولا أعرف حالاً أفضل من حال العدل، والحال التي تُوجب الشكر أفضل من الحال التي تُوجب الصبر.

فقال المنصور: وعظت فأحسنّت، وقلت فأوجزت، فحدّثني عن فضل جدك عليّ بن أبي طالب حديثاً لم تُؤثره العامة؟ فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي جلّ جلاله في عليّ عليه السلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد، فقلت: لبّيك ربّي وسعديك، فقال عزّ وجلّ: إنّ عليّاً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، فبشّره بذلك. فبشّره النبيّ صلّى الله عليه وآله بذلك، فخرّ عليّ عليه السلام ساجداً شكراً لله عزّ وجلّ، ثم رفع رأسه فقال: يا رسول الله، بلغ من قدرّي حتّى أنّي أذكر هناك؟! قال: نعم، وإنّ الله يعرفك، وإنك لتُذكر في الرفيق الأعلى! فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء<sup>(١)</sup>.

(١) الاختصاص: ٥٣، شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ٥: ٤، و ٩: ١٦٨، و ١٨: ٢٨٢، شواهد التنزيل ٢: ٢٣٣، مسند زيد بن عليّ عليه السلام: ٤٥٣، نظم ذرّ السمطين: ١١٤، بحار الأنوار ١٠: ٢١٦، و ٤٧: ١٦٧، وسائل الشيعة ١٢: ٣٠٩، مستدرک الوسائل ٩: ٩، و ١١: ٢٨٧.

[٩٤٨] ١٠- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِيعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قال أبو طالب لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله : يا ابن أخي ، الله أرسلك ؟ قال : نعم ، قال : فأرني آية ، قال : ادْعُ لِي تِلْكَ الشَّجَرَةَ ، فَدَعَاها فَأَقْبَلْتُ حَتَّى سَجَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ انصرفت ، فقال أبو طالب : أشهد أنك صادق ، يا عليَّ صَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ <sup>(١)</sup> .

[٩٤٩] ١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مَتِيلٍ الدَّقَاقُ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَبِي طَالِبٍ ، هَلْ كَانَ مُسْلِمًا ؟ فَقَالَ : وَكَيْفَ لَمْ يَكُنْ مُسْلِمًا وَهُوَ الْقَائِلُ : وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذِّبَ لَدَيْنَا وَلَا يَعْأُ بِقِيلٍ <sup>(٢)</sup> الْأَبَاطِلِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مِثْلَهُ كَمِثْلِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حِينَ أُسْرِوا الْإِيمَانَ ، وَأَظْهَرُوا الشِّرْكَ ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ <sup>(٣)</sup> .

[٩٥٠] ١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) روضة الواعظين ١ : ١٣٩ ، المناقب ، لابن شهر آشوب ١ : ١٢٩ ، بحار الأنوار ١٧ : ٣٧٠ ، و ٣٥ : ٧١ .

(٢) في بعض النسخ وبعض المصادر : بقول .

(٣) إيمان أبي طالب عليه السلام : ٣١٩ ، روضة الواعظين ١ : ١٣٩ ، بحار الأنوار ٣٥ : ٧٢ .

أحمد بن محمد الهمداني قال: أخبرنا المنذر بن محمد، عن جعفر ابن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال:

إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حِينَ أُسْرِوا الْإِيمَانَ، وَأَظْهَرُوا الشِّرْكَ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ<sup>(١)</sup>.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

---

(١) الكافي ١: ٤٤٨، معاني الأخبار: ٢٨٥، الاختصاص: ٢٤١، روضة الواعظين ١: ١٣٩، بحار الأنوار ٣٥: ٧٧، وسائل الشيعة ١٦: ٢٢٥، مستدرک الوسائل ١٢: ٢٧١.

## المجلس التسعون

وهو يوم الثلاثاء الثالث من شعبان سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>

[٩٥١] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وهو عند الله لأهله قُربة، لأنّه معالم الحلال والحرام، وسالك بطالبه سبيل الجنّة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء، وزين الأخلاء، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يُقْتَدَى بهم، تُرْمَقُ أعمالهم، وتُقْتَبَسُ آثارهم، وترغب الملائكة في خلّتهم؛ يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم، لأنّ العلم حياة القلوب، ونور الأبصار من العمى، وقوّة الأبدان من الضعف، يُنْزِلُ الله

(١) «س» زيادة: في دار السيد أبي محمّد.

حامله منازل الأبرار، ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يُطاع الله ويُعبد، وبالعلم يُعرف الله ويُوحَد، وبالعلم تُوصل الأرحام، وبه يُعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العقل، والعقل تابعه، يُلْهِمُهُ الله السُّعْداء، وَيُحَرِّمُهُ الأشقياء<sup>(١)</sup>.

[٩٥٢] ٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْمَكِّيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: استحيوا من الله حقَّ الحياء، قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟ قال: فإن كنتم فاعلين فلا يَبْتَئِ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وليحفظ الرأس وما حَوَى، والبطن وما وَعَى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فَلْيَدَعْ زينة الحياة الدنيا<sup>(٢)</sup>.

[٩٥٣] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخْعِيِّ الْقَاضِي قَالَ:

(١) الخصال ٢: ٥٢٢، تحف العقول: ٢٨، أعلام الدين: ٩٢، الصراط المستقيم ٣: ٥٣، روضة الواعظين ١: ٩، إرشاد القلوب ١: ١٦٥، الأمالي، للطوسي: ٤٨٧، ٥٦٩، عُدَّة الداعي: ٧٢، بحار الأنوار ١: ١٧١.

(٢) الخصال ١: ٢٩٣، قرب الإسناد: ١٣، أعلام الدين: ١٤٩، إرشاد القلوب ١: ١١١، روضة الواعظين ٢: ٤٣٣، ٤٦٠، عوالي اللآلئ ١: ٢٤٦، كنز القوائد ١: ٢١٧، بحار الأنوار ٦: ١٣١، ٦٨: ٢٧١، ٣٣٣، و٧٤: ١١٧.

قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: ما الزهد في الدنيا؟ فقال:  
 قد حدّ الله عزّ وجلّ ذلك في كتابه فقال: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ  
 وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (١). (٢)

[٩٥٤] ٤ - حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا  
 الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن أبي أحمد  
 محمد بن زياد الأزدي، عن الفضل بن يونس قال:

كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصريّ فانحرف عن التوحيد،  
 فقليل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة! فقال: إن  
 صاحبي كان مُخلطاً، كان يقول طوراً بالقدر، وطوراً بالجبر، وما أعلمه  
 اعتقد مذهباً دام عليه، قال: ودخل مكة تمرّداً وإنكاراً على من يحجّ،  
 وكان يكره العلماء مساءلته إياهم، ومجالسته لهم، لخبث لسانه، وفساد  
 ضميره، فأتى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فجلس إليه في جماعة  
 من نظرائه، ثم قال له: يا أبا عبدالله، إن المجالس أمانات (٣)، ولا بدّ لكلّ  
 من كان به سؤال أن يسأل، أفأذن لي في الكلام؟ فقال الصادق عليه السلام:  
 تكلم بما شئت، فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر،  
 وتلوذون بهذا الحجر، وتبعدون هذا البيت المرفوع بالطوب (٤) والمدر،

(١) الحديدي: ٢٣.

(٢) تفسير القميّ ٢: ١٤٦، روضة الواعظين ٢: ٤٣٤، سعد السعود: ٨٧، مشكاة الأنوار:  
 ١١٥، بحار الأنوار ٢: ٢٧، و٦٧: ٣١١، و٧٥: ١٩٣.

(٣) «ج»: بالأمانات.

(٤) الطوب: الأجر.

وتُهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر، إن من فكّر في هذا وقدّر علم أنّ هذا فعلٌ أسّسه<sup>(١)</sup> غيرُ حكيم ولا ذي نظر، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه، وأبوك أسُّه ونظامه، فقال الصادق عليه السلام: إن من أضلّه الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليّه؛ يُورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه وزيارته، وقد جعله محلّ أنبيائه<sup>(٢)</sup> وقبله للمصلّين له، فهو شعبة من رضوانه، وطريق يُؤدّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجتمع العظمة والجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام، وأحقّ من أطيع فيما أمر، وانتهى عمّا نهى عنه وزجر، الله المنشئ للأرواح والصور.

فقال ابن أبي العوجاء: ذكرت يا أبا عبد الله فأحلّت على غائب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: وملك، وكيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد، وإليهم أقرب من جبل الوريد؛ يسمع كلامهم، ويرى أشخاصهم، ويعلم أسرارهم! وإنّما المخلوق الذي إذا انتقل من مكانٍ اشتغل به مكان، وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدّث في المكان الذي كان فيه، فأما الله العظيم الشان، الملك الديان، فإنّه لا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، فلا يكون إلى مكانٍ أقرب منه إلى مكان، والذي بعثه بالآيات المحكمة، والبراهين الواضحة، وأيده بنصره، واختاره لتبليغ رسالاته، صدّقنا قوله بأنّ ربّه بعثه وكلمه.

(١) في بعض النسخ: أسّسه.

(٢) في بعض النسخ: الأنبياء.

فقام عنه ابن أبي العوجاء وقال لأصحابه: من ألقاني في بحر<sup>(١)</sup> هذا؟ سألتكم أن تلتمسوا لي خمرَةً فألقيتُموني على<sup>(٢)</sup> جمرَةٍ! قالوا: ما كُنْتَ في مجلسه إلَّا حقيراً، قال: إِنَّهُ ابْنُ مَنْ خَلَقَ رُؤُوسَ مَنْ تَرَوْنَ<sup>(٣)</sup>.

[٩٥٥] - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ رَعْلٍ<sup>(٤)</sup> الْعَبْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ثُبَيْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ الْمَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

بينما أمير المؤمنين عليه السلام في أصعب موقف بصفين إذ قام إليه رجل من بني دودان فقال: ما بال قومكم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً، وأشدَّ تَوَاطُأً<sup>(٥)</sup> بالرسول، وفهماً بالكتاب والسنة؟ فقال: سألت يا أخا بني دودان ولك حق المسألة<sup>(٦)</sup> وذمام الصهر<sup>(٧)</sup>، وإنك لَقَلِقُ

(١) في بعض النسخ: نَحْر. أي: في مواجهته أو قبالة.

(٢) في بعض النسخ: إلى.

(٣) الكافي ٤: ١٩٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٩، التوحيد: ٢٥٣، علل الشرائع ٢: ٤٠٣، الاحتجاج ٢: ٣٣٥، الإرشاد ٢: ١٩٩، كشف الغمّة ٢: ١٧٥، كنز القوائد ٢: ٧٦، متشابه القرآن ١: ٥٧، بحار الأنوار ١٠: ٢٠٩، و ٩٦: ٢٨، وسائل الشيعة ٤: ٢٩٨، و ١١: ١٠.

(٤) في بعض النسخ: رعد.

(٥) أي: تعلقاً وارتباطاً.

(٦) في بعض النسخ: المسألة.

(٧) الذمام: الحق أو الحرية. أمّا المصاهرة فهي أن زينب بنت جحش الأسديّة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله من بني دودان؛ وهم من بني أسد. وأمّا أُمَيّة بنت عبدالمطلب بن هاشم ابن عبد مناف، فهي عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

الوضين<sup>(١)</sup>، تُرسل عن ذي مسد<sup>(٢)</sup>، إنها إمرة شَحَّتْ عليها نفوس قوم، وسَخَّتْ عنها نفوس آخرين، ونِعِمَ الْحَكَمُ الله، فَدَعَّ عَنْكَ نَهْياً صِيح في حَجَرَاتِهِ<sup>(٣)</sup> وهَلَّمَ الخطب في ابن أبي سفيان، فلقد أضحكني الدهر بعد إيكائه<sup>(٤)</sup>.

لا غرو إلا جارتني وسؤالها أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سَأَلْتُ كَذَلِكَ  
بِئْسَ الْقَوْمُ مِنْ خَفْضَنِي<sup>(٥)</sup>، وحاولوا الإدهان في دين الله، فَإِنْ تُرْفَعْ عَنَّا  
مِجَنُّ الْبَلَوَى أَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى ﴿فَلَا تَأْسُ﴾

(١) الْوَضِين: حزام عريض يُشَدُّ به الرجل على البعير. ويقال للرجل المضطرب في أموره: إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوَضِينِ.

(٢) في هامش «ج»: عن غير سَدَد. وفي المسترشد: وتَسْأَلُ عن غير ذي مسألة. وفي الإرشاد: ترسل غير ذي مسد. والظاهر أَنَّ الصواب ما في العلل والنهج: ترسل في غير سَدَد. أي: تتكلم في غير قصد وفي غير صواب. قال المجلسي رحمه الله: الْمَسْد: الحبل الممسود - أي المفتول - من نبات أو لحاء شجرة. وقيل: الْمَسْد: مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ. ذكرهما في النهاية. فيمكن أَنْ يُقْرَأَ على بناء المعلوم. أي: تُرسل الكلام كما تُرسل البكرة على المرود عند الاستقاء، أو المعنى: تُطْلَقُ حيواناً له مسد رُبط به، كناية عن التَّكَلُّمِ بما له مانع عن التَّكَلُّمِ به. وعلى المجهول: أي تنطق بالكلام عن غير تأمل، ثُمَّ تصير مُعْلَقاً بِالْحَبْلِ بين السماء والأرض لا تدري الحيلة فيه. أو بتشديد الدال، أي: ترسل الماء عن مجرى له محلل سُدَّ أو وُسَّد. والأظهر أَنَّهُ تصحيف. انظر: بحار الأنوار ٢٩: ٤٨٧.

(٣) النُهْب: المال المنهوب. وَالْحَجَرَات: النواحي؛ وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شيء، ثُمَّ ذَهَبَ بعده ما هو أَجَلٌ منه. وهو شطر بيت لامرئ القيس أيضاً. انظر: مجمع الأمثال ١: ٢٦٧.

(٤) في بعض النسخ: بكانه.

(٥) في الإرشاد: بئس القوم - والله - من خفضي.

عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾ إِلَيْكَ عَنِّي يَا أَخَا بَنِي دُودَانَ (٢).

[٩٥٦] ٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَدَلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ: وَفَدَ الْعَلَاءُ بَنَ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ أَحْسَنُ إِلَيْهِمْ فَيْسِيئُونَ، وَأَصْلُهُمْ فَيَقْطَعُونَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿أَدْفَعْ بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣﴾ فَقَالَ الْعَلَاءُ بَنَ الْحَضْرَمِيِّ: إِنِّي قَدْ قَلْتُ شَعْرًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، قَالَ: وَمَا قُلْتَ؟ فَأَنْشَدَهُ:

وَحَيَّ ذُو الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبِهِمْ      تَحِيَّتُكَ الْعِظْمَى فَقَدْ يُرْفَعُ النُّغْلُ  
فَإِنْ أَظْهَرُوا خَيْرًا فَجَازَ بِمَثَلِهِ      وَإِنْ خَسَّوْا عَنكَ الْحَدِيثَ فَلَا تُسَلُّ  
فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ      وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يَقُلْ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحُكْمًا (٤)، وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ

(١) المائدة: ٢٦.

(٢) علل الشرائع ١: ١٤٥، شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ٩: ٢٤١، الإرشاد ١: ٢٩٤، الصراط المستقيم ٣: ١١١، بحار الأنوار ٢٩: ٤٨٣، ٥٥٧، ٣٨: ١٥٩.

(٣) فضلت: ٣٤، ٣٥.

(٤) قال الجزري: أي إن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما. قيل: أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس. والحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل. انظر: النهاية ١: ٤١٩.

لسحراً، وإنَّ شعرك لحسن، وإنَّ كتاب الله أحسن<sup>(١)</sup>.

[٩٥٧] ٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّائِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْسَنٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: والله ما دنياكم عندي إِلَّا كَسَفْرِ<sup>(٢)</sup> عَلَى مَنَهْلٍ حَلَوَا، إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا، وَلَا لَذَاذُتُهَا فِي عَيْنِي إِلَّا كَحَمِيمٍ أَشْرَبَهُ غَسَّاقًا<sup>(٣)</sup>، وَعَلَقَمَ أَتَجَرَعَهُ زُعَاقًا<sup>(٤)</sup>، وَسَمَّ أَفْعَى<sup>(٥)</sup> أَسْقَاهُ دِهَاقًا<sup>(٦)</sup>، وَقِلَادَةً مِنْ نَارٍ أَوْهَقَهَا<sup>(٧)</sup> خِنَاقًا، وَلَقَدْ رَقَعْتُ مَذْرَعَتِي<sup>(٨)</sup> هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا، وَقَالَ لِي: اقْذِفْ بِهَا قَذْفَ الْأُتْنِ<sup>(٩)</sup>؛ لَا يَرْضِيهَا لِيَرْقِعَهَا، فَقُلْتُ لَهُ: اعْزَبْ عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ

(١) بحار الأنوار ٦٨: ٤١٥، ديوان الإمام علي عليه السلام: ٣٤٦.

(٢) السَّفَرُ جمع سافر؛ وهو المسافر.

(٣) الغَسَاق: ما يسيل من صديد أهل النار.

(٤) السَّمُّ الزُّعَاق: الَّذِي يَقْتُلُ سَرِيعًا، وَالْمَاءُ الزُّعَاق: الْمَرُّ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُطَاقُ شَرْبُهُ، وَمِنْ الطَّعَامِ: الْكَثِيرُ الْمَلَح.

(٥) فِي بَعْضِ النُّسخ: أَفْعَاة.

(٦) يُقَالُ: كَأْسٌ دِهَاقٌ، أَي: مُتْرَعَةٌ مَمْتَلَنَةٌ، أَوْ مُتَتَابِعَةٌ عَلَى شَارِبِهَا. وَمَاءٌ دِهَاقٌ، أَي: كَثِيرٌ.

(٧) أَوْهَقَهُ: طَرَحَ فِي عُنُقِهِ الْوَهَقَ، وَهُوَ حَبْلٌ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ أَنْشَوُطَةٌ يُطْرَحُ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ وَالْإِنْسَانِ حَتَّى يُؤْخَذَ.

(٨) الْمَذْرَعَةُ: الْقَمِيصُ.

(٩) فِي بَعْضِ النُّسخ: الْأُبْن. قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ «قَذْفَ الْأُتْنِ» وَهُوَ بَضْمَتَيْنِ

يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى ، وَتَنْجِلِي عَنَّا غُلَّالَاتِ<sup>(١)</sup> الْكَرَى ، وَلَوْ شِئْتُ لَتَسْرِبْتُ  
بِالْعَبْقَرِيِّ الْمَنْقُوشِ مِنْ دِيْبَاجِكُمْ ، وَلَأَكَلْتُ لُبَابَ هَذَا الْبَرِّ بِصَدُورِ  
دَجَاجِكُمْ ، وَلَشَرِبْتُ الْمَاءَ الزُّلَالِ بِرَقِيقِ زُجَاجِكُمْ ، وَلَكِنِّي أَصَدَّقَ اللَّهَ  
جَلَّتْ عَظَمَتُهُ حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ  
أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
إِلَّا النَّارُ ﴿<sup>(٢)</sup> فَكَيْفَ اسْتَطِيعَ الصَّبْرُ عَلَى نَارٍ لَوْ قَذَفْتُ بِشَرَرَةٍ إِلَى الْأَرْضِ  
لَأَحْرَقَتْ تَبَتُّهَا ، وَلَوْ اعْتَصَمْتُ نَفْسٌ بِقُلَّةٍ لَأَنْضَجَهَا وَهَجُ النَّارِ فِي قُلَّتِهَا ؟  
وَأَيُّمَا خَيْرٍ لِعَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُقَرَّبًا ، أَوْ يَكُونَ فِي لُظَى  
خَسِيئًا مُبْعَدًا ، مَسْخُوطًا عَلَيْهِ بِجُرْمِهِ مُكَذَّبًا .

وَاللَّهُ لَأَنَّ أَبَيْتَ عَلَى حَسَكِ السَّغْدَانِ<sup>(٣)</sup> مُرْقَدًا<sup>(٤)</sup> وَتَحْتِي أَطْمَارَ عَلَى  
سَفَاها<sup>(٥)</sup> مُمَدَّدًا ، أَوْ أَجْرَفِي أَغْلَالِي مُصَفَّدًا ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى

❦ جَمَعَ الْأَتَانِ وَهِيَ الْحِمَارَةُ . وَالتَّشْبِيهُ بِقَذْفِهَا لَكُونِهَا أَشَدَّ امْتِنَاعًا لِلْحَمْلِ مِنْ غَيْرِهَا . وَرَبِمَا يَقْرَأُ  
«الْأَيْن» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَضُمِّ الْهَمْزَةِ ، جَمَعَ الْأَبْنَةَ : وَهِيَ الْعَيْبُ الْقَبِيحُ ، فَتَكُونُ  
الْإِضَافَةُ إِلَى الْمَفْعُولِ . انْظُرْ : بِحَارِ الْأَنْوَارِ ٤٠ : ٣٤٩ .

(١) الْغُلَّالَةُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ رَجَاءَ الرَّاحَةِ . انْظُرْ :  
الْأَمْثَالُ ، لَابِنِ سَلَامٍ : ١٧٠ وَ ٢٣١ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٣ .

(٢) هُودٌ : ١٦ ، ١٥ .

(٣) السَّغْدَانُ : نَبْتٌ لَهُ حَسَكٌ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ .

(٤) فِي بَعْضِ النُّسخِ : مَسْهَدًا .

(٥) السَّفا: التراب الذي تسفيهه الريح ، وكلُّ شجرٍ له شوك . والضمير في «سفاها» راجع إلى  
الأرض بقرينة المقام ، أو إلى حسك السعدان ، أي : ما ألقته الرياح من تلك الأشجار . وقيل :  
الواو للحال عن ضمير «مُرْقَدًا» قَدَمٌ لِلسَّجْعِ . وَأَطْمَارٌ - بِكسر الراء على حذف ياء المتكلم -

في القيامة محمداً؛ خائناً في ذي يُتَمَّة أَظْلِمُهُ بِفَلْسَةٍ مُتَعَمِّداً، وَلَمْ أَظْلَمْ  
اليتيمَ وَغَيْرَ الْيَتِيمِ؟! لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَاءِ<sup>(١)</sup> قَظُولُهَا، وَيَمْتَدُّ فِي أَطْبَاقِ  
الْثَرَى حُلُولُهَا، وَإِنْ عَاشَتْ رَوِيداً فَبِذِي الْعَرْشِ تُزُولُهَا.

معاشر شيعتي، احذروا فقد عَصْتَكُمْ الدُّنْيَا بِأَنْبِيَائِهَا، تَخْتَطِفُ مِنْكُمْ نَفْساً بَعْدَ  
نَفْسٍ كَذُنَابِهَا، وَهَذِهِ مَطَايَا الرِّحِيلِ قَدْ أُنِخَتْ لِرُكَّابِهَا، أَلَا إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو  
شَجُونٍ، فَلَا يَقُولَنَّ قَائِلُكُمْ: إِنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ مُتَنَاقِضٌ، لِأَنَّ الْكَلَامَ عَارِضٌ.  
وَلَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُطَّانِ<sup>(٢)</sup> الْمَدَائِنِ تَبَعَ بَعْدَ الْحَنِيفِيَّةِ عُلُوجَهُ،  
وَلَبَسَ مِنْ نَالَةٍ<sup>(٣)</sup> دَهْقَانَهُ مَنْسُوجَهُ، وَتَضَمَّخَ بِمَسْكِ هَذِهِ النِّوَافِجِ<sup>(٤)</sup>  
صَبَاحَهُ، وَتَبَخَّرَ بِعُودِ الْهِنْدِ رَوَاحَهُ، وَحَوْلَهُ رِيحَانٌ حَدِيقَةٍ يَشْمُ ثَفَاحَهُ،  
وَقَدْ مَدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتِ الرُّومِ عَلَى سُرُرِهِ، تَعَسَّأَ لَهُ بَعْدَ مَا نَاهَزَ السَّبْعِينَ مِنْ  
عُمُرِهِ، وَحَوْلَهُ شَيْخٌ يَدْبُ عَلَى أَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ، وَذُو يُتَمَّةٍ تَضَوَّرَ مِنْ ضَرِّهِ  
وَمِنْ قَرَمِهِ<sup>(٥)</sup>، فَمَا وَاسَاهُمْ بِفَاضِلَاتٍ مِنْ عِلْقَمِهِ، لَئِنْ أَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ

➤ يريد أظماره الملبوسة له بدون فراش على حدة، والظرف متعلق بـ «ممدد»، والضمير في  
«سفاها» لسعدان، وممدداً على صيغة اسم المفعول حال أخرى عن ضمير «أبيت» وفائدة  
ذكر هذه الفقرة أَنَّ البتوتة على حسك السعدان على قسمين: الأول: البتوتة على الساقط  
منه والشدة فيها قليلة. والثاني: البتوتة عليه حين هو على الشجرة والشدة فيها عظيمة،  
ولاسيما إذا لم يكن مع فراش. وهو المراد هنا.

(١) في بعض النسخ: البلى. وكلاهما بمعنى.

(٢) أي: سكان.

(٣) النالة جمع نائل؛ وهو العطاء.

(٤) النوافج جمع نافجة؛ وهي وعاء المسك.

(٥) القرم: شدة شهوة اللحم.

لأخضمتَه خَضَمَ الْبَرَّ، ولَأَقِيمَنَّ عليه حَدَّ الْمُرْتَدِّ، ولَأُضْرِبَنَّ الثَّمَانِينَ بعد حَدٍّ، ولَأُسَدِّدَنَّ مِنْ جِهَلِهِ كُلَّ مَسَدٍّ، تَعْساً لَهُ أَفْلا شَعْرَ، أَفْلا صَوْفَ، أَفْلا وَبَرَ، أَفْلا رَغِيفَ قَفَّارٍ<sup>(١)</sup> اللَّيْلَ إِفْطَارَ مَقْدَمٍ<sup>(٢)</sup>، أَفْلا عَبْرَةَ عَلَى خَدِّ فِي ظِلْمَةِ لَيَالٍ تَنْحَدِرُ؟! وَلَوْ كَانَ مُؤْمِناً لَأَتَّسَقَتْ لَهُ الْحُجَّةُ إِذَا ضَيَّعَ مَا لَا يَمْلِكُ.

والله لقد رأيتُ عقيلاً أخِي وقد أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرْكَمِ صَاعِهِ، وَعَاوَدَنِي فِي عَشْرِ وَشَقٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ شَعِيرَكُم يُطْعِمُهُ جِيَاعِهِ، وَيَكَادُ يَلْوِي ثَالِثَ أَيَّامِهِ خَامِصاً مَا اسْتَطَاعَهُ، وَرَأَيْتُ أَطْفَالَه شُعَّتْ الْأَلْوَانُ مِنْ ضَرْهِمْ كَأَنَّمَا اشْمَأَزَتْ وَجُوهُهُمْ مِنْ قُرْهِمْ<sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا عَاوَدَنِي فِي قَوْلِهِ وَكَزَّرَهُ، أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَفَرَّهْ، وَظَنَنْي أَوْتَعُ دِينِي<sup>(٥)</sup> فَاتَّبَعُ مَا سَرَّهُ، أَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً لِيَنْزَجِرَ؛ إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ مِنْهَا دَنَوْاً وَلَا يَصْبِرُ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ فَضَجَّ مِنْ أَلَمِهِ ضَجِيجَ ذِي دَنْفٍ يَكُنُّ مِنْ سَقَمِهِ، وَكَادَ يَسْبُئُنِي سَفْهاً مِنْ كَظْمِهِ، وَلِحَرَقَةٍ فِي لَطْفِي أَضْنَى لَهُ مِنْ عَدَمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: تُكَلِّتُكَ التَّوَاكُلُ يَا عَقِيلَ، أَتَتْنُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لَمَدَعِبِهِ<sup>(٧)</sup>، وَتَجَرَّنِي إِلَى نَارٍ سَجَّرَهَا جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهِ؟! أَتَتْنُ مِنَ الْأَذَى، وَلَا أَتْنُ مِنْ لَظَى؟!

والله لو سقطت المكافأة عن الأمم، وتُركت في مضاجعها باليات في

(١) القفار من الخبز: ما لا إدام معه.

(٢) في بعض النسخ: لليل إفتار معدم.

(٣) الوسق: مِكْنَلَةٌ تساوي ستين صاعاً.

(٤) أي: انقبضت من البرد.

(٥) أوتغ دينه: أفسده.

(٦) هامش «ج»: ولا يصطبر.

(٧) في بعض النسخ: لدَعِبِهِ.

الرمم<sup>(١)</sup>، لاستحييت من مَقَتٍ رقيقٍ يكشف فاضحاتٍ من الأوزار تَنَسَخَ، فصبراً على دُنْيَا تمرّ بلاؤها<sup>(٢)</sup> كليله بأحلامها تنسلخ، كم بين نفسٍ في خيامها ناعمة، وبين أثيمٍ في جحيمٍ يصطرخ، فلا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منّا، من طارقٍ طرقتنا بملفوفاتٍ زَمَلها<sup>(٣)</sup> في وعائها، ومعجونةٍ بَسَطها في إنائها، فقلت له: أصدقة، أم نذر، أم زكاة؟ وكلّ ذلك محرّم علينا أهل بيت النبوة، وعُوْضنا منه خُمس ذي القربى في الكتاب والسنة. فقال لي: لا ذاك ولا ذاك، ولكنه هديّة، فقلت له: ثكلتك الثواكل، أفعن دين الله تخدعني بمعجونةٍ غَرَقتموها بَقْنْدكم، وخَيِّصية<sup>(٤)</sup> صفراء أيتمونني بها بعصير تمركم؟ أمْخَبَط، أم ذو جَنّة، أم تهجر؟ أليست النفوس عن مثقال حَبّة من خردلٍ مسؤولة؟ فماذا أقول في معجونةٍ أنزَقَها معمولة؟ والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، واستُرِقَ لي قُطَانها؛ مُدعنة بأملاكها، على أن أعصي الله في نملةٍ أسْلَبها شعيرةً فألوكها، ما قبلتُ ولا أردتُ، ولَدُنْياكم أهون عندي من ورقةٍ في فم جَرَادَةٍ<sup>(٥)</sup> تَقْضُمُها، وأقدر عندي من عُرَاقَةٍ<sup>(٦)</sup> خنزيرٍ يَقْذِفُ بها أجذمها، وأمر على فؤادي من حَنْظَلَةٍ يَلوْكُها ذو سَقَمٍ قَيِّشَمها<sup>(٧)</sup> فكيف أقبل ملفوفات

(١) الرمم جمع رَمّة: العظم البالي.

(٢) اللأواء: الشدة والمحنة.

(٣) أي: لَفّها.

(٤) الخَبِيص: الحلواء المخبوضة من التمر والسمن.

(٥) في بعض النسخ: عَرَادَة، وهي الجرادة الأثنى.

(٦) العرّاقَة: العظم إذا أكل لحمه.

(٧) بَشِم من الطعام: أكثر منه حتّى أنْخَم وسئم.

عَکَمَتَهَا<sup>(١)</sup> فِي طَيِّهَا، وَمَعْجُونَةٌ كَأَنَّهَا عُجْنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْهَا؟! اللَّهُمَّ  
إِنِّي نَفَرْتُ عَنْهَا يَفَارَ الْمُهْرَةِ مَنْ رَاكِبَهَا، أُرِيهِ السُّهَاءَ، وَيُرِينِي الْقَمَرَ<sup>(٢)</sup>.  
أَأَمْتَنُ مِنْ وَبَرَةٍ مِنْ قُلُوصِهَا<sup>(٣)</sup> سَاقِطَةً، وَأَبْتَلُ مِنْ إِبْلَاءٍ فِي مَبْرَكِهَا رَابِطَةً؟  
أَدِيبُ الْعِقَارِبِ مَنْ وَكَّرَهَا أَلْتَقَطُ، أَمْ قَوَاتِلُ الرُّقْشِ<sup>(٤)</sup> فِي مَبِيتِي أُرْتَبِطُ؟  
فَدْعُونِي أَكْتَفِي مِنْ دُنْيَاكُمْ بِمِلْحِي وَأَقْرَاصِي، فَتَقْوَى اللَّهُ أَرْجُو  
خِلَاصِي، مَا لِعَلِّي وَنَعِيمٌ يَفْنَى، وَلِذَلِكَ تَسْتَجْهَى<sup>(٥)</sup> الْمَعَاصِي؟ سَأَلَقِي  
وَشِيعَتِي رَبَّنَا بَعِیُونَ سَاهِرَةً، وَبَطُونٍ خِمَاصٍ<sup>(٦)</sup> ﴿لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَيَمَحَقَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٧)</sup> وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ<sup>(٨)</sup>.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) عكم المتاع: شدة.

(٢) مثل يُضْرَبُ لِمَنْ يُغَالَطُ فِيمَا لَا يَخْفَى. انظر: مجمع الأمثال ١: ٢٩١.

(٣) القلوص: الشابة من الإبل.

(٤) الرُقش جمع رقشاء؛ وهي الأفعى.

(٥) في بعض النسخ: تنحتها.

(٦) أي: ضامرة خالية.

(٧) آل عمران: ١٤١.

(٨) إرشاد القلوب ٢: ٢١٦، نهج البلاغة: ٣٤٦، شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ١١:

٢٤٥، المناقب، لابن شهر آشوب ٢: ١٠٩، بحار الأنوار ٤٠: ٣٤٥، و٤١: ١٦٢، و٧٢:

٣٥٩، و٧٤: ٣٩٤، مستدرک الوسائل ٣: ٢٧١، و١٦: ٣٠١.

## المجلس الحادي والتسعون

وهو يوم الجمعة لست<sup>(١)</sup> ليالٍ خلون من شعبان  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٩٥٨]١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ النَّخْعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النُّوفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيْنَ كُنْتَ وَآدَمُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي صَلْبِهِ، وَهَبْتُ بِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِهِ، وَرَكِبْتُ السَّفِينَةَ فِي صَلْبِ أَبِي نُوحٍ، وَقُذِفَ بِي فِي النَّارِ فِي صَلْبِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يُلْتَقِ لِي أَبْوَانٌ عَلَى سَفَاحٍ قَطُّ، وَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ، هَادِيًا مُهْدِيًا، حَتَّى أَخَذَ اللَّهُ بِالنَّبُوَّةِ عَهْدِي، وَبِالْإِسْلَامِ مِيثَاقِي، وَبَيَّنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ صِفَتِي، وَأَثَبَتْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ذِكْرِي، وَرَفَى بِي<sup>(٢)</sup>

(١) في بعض النسخ: لخمس .

(٢) في بعض النسخ: ورقاني .

إلى سمائه، وشقّ لي اسماً من أسمائه الحسنى، أُمّتي الحمّادون<sup>(١)</sup>،  
فدو العرش محمود وأنا محمّد<sup>(٢)</sup>.

[٩٥٩] ٢- حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا  
محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب  
قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفصّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان،  
عن سعد بن طريف، عن الأصمغين نباتة قال:

دخل ضرار بن ضمرة النهشليّ على معاوية بن أبي سفيان فقال له:  
صف لي عليّاً، قال: أوّ تعفيني؟ فقال: لا، بل صفه لي، فقال له ضرار:  
رحم الله عليّاً كان والله فينا كأحدنا، يُدِيننا إذا أتينا، ويُجِيننا إذا سألناه،  
وَيُقَرِّبنا إذا زُرناه، لا يُغلق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب، ونحن  
والله مع تقريبه لنا وقُربه منّا لا نكاد نكلّمه لهيبته، ولا نبتدئه لعظمته، فإذا  
تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم.

فقال معاوية: زدني من صفته، فقال ضرار: رحم الله عليّاً، كان والله  
طويل السّهاد، قليل الرّقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار،  
ويجود لله بمهجته، ويؤء إليه بعبرته، لا تُغلق له الستور، ولا يدّخر عنا  
البدور، ولا يستلين الاتكاء، ولا يستخشن الجفاء، ولو رأيتَه إذ مثّل في  
محرابه وقد أرخى الليل سُدوله، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته

(١) في بعض المصادر: الحامدون.

(٢) معاني الأخبار: ٥٥. روضة الواعظين ١: ٦٧، ١٣٩، بحار الأنوار ١٦: ٣١٤، كنز العمال

يتململ تَمْلَمَل السليم<sup>(١)</sup>، ويبكي بُكاء الحزين، وهو يقول: يا دنيا ألي تعرضت، أم إلي تشوقت؟! هيهات هيهات لا حاجة لي فيك، أبتُك ثلاثاً؛ لا رجعة لي عليك. ثم يقول: واهٍ واهٍ لُبعد السفر، وقله الزاد، وخشونة الطريق. قال: فبكي معاوية وقال: حسبك يا ضرار، كذلك -والله- كان عليّ، رحم الله أبا الحسن<sup>(٢)</sup>.

[٩٦٠] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ قَالَ:

قال أبو جعفر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ، أَيَكْتَفِي مِنْ انْتَحِلِ التَّشْيَعِ أَنْ يَقُولَ بَحْبُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ؟! فَوَاللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مِنْ أَتَقَى اللَّهُ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعْرِفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّخَشُّعِ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، وَالتَّعَهُدِ لِلجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْغَارِمِينَ وَالْأَيْتَامِ، وَصَدَقَ الْحَدِيثُ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَكَفَّ الْأَكْسَنَ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَكَانُوا أُمْنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ.

قال جابر: يابن رسول الله، لست أعرف أحداً بهذه الصفة، فقال عليه السلام: يا جابر، لا تذهبن بك المذاهب، أَحَسِبُ الرَّجُلَ أَنْ يَقُولَ أَحَبَّ عَلِيّاً وَأَتَوَلَّاهُ! فَلَوْ قَالَ: إِنِّي أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ - وَرَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ - ثُمَّ

(١) السليم: الملدوغ.

(٢) كنز الفوائد ٢: ١٦٠، كشف اليقين: ١١٦، أعلام الدين: ١٥٠، شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ١٨: ٢٢٥، بحار الأنوار ٣٣: ٢٧٤، و٣٤: ٢٨٤، و٤٠: ٣٤٥، و٤١: ١٤، و١٢٠، و٧٠: ١٢٩، و٨٤: ١٥٦، مستدرک الوسائل ١١: ٢٣٨.

لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته ما نفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له، وأعملهم بطاعته، والله ما يتقرب العبد إلى الله جل ثناؤه إلا بالطاعة، ما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، ولا تُنال ولايتنا إلا بالورع والعمل<sup>(١)</sup>.

[٩٦١] ٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حمزة، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عبد الله الصادق عليه السلام قال : خرجت أنا وأبي عليه السلام حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأنايس من الشيعة، فسلم عليهم فردوا عليه السلام، ثم قال : إني والله لأحب ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أن ولايتنا لا<sup>(٢)</sup> تُنال إلا بالعمل والاجتهاد، من ائتم منكم بعبدٍ فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون، والسابقون الآخرون؛ السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، وقد ضمنا لكم الجنة بضمن الله وضمن رسوله، ما على درجات الجنة أحد أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم

(١) الكافي ٢ : ٧٤، الأمالي، للطوسي : ٧٣٥، مجموعة وزام ٢ : ١٨٥، المستطرفات : ٦٣٦، صفات الشيعة : ١١، روضة الواعظين ٢ : ٢٩٤، تحف العقول : ٢٩٥، بحار الأنوار ٦٧ : ٩٧، و ٧٥ : ١٧٥، وسائل الشيعة ١٥ : ٢٣٤.

(٢) هامش «ج» : لن.

الطيبون، ونسأؤكم الطيبات؛ كل مؤمنة حوراء عيناء، وكل مؤمن صديق. ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: يا قنبر، أبشر وبشر واستبشر، فلقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أُمته ساخط، إلا الشيعة، ألا وإن لكل شيء عروة وعروة الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء دعامه ودعامة الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض يسكنها الشيعة، والله لولا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم، ولا أصابوا الطيبات، ما لهم في الدنيا والآخرة من نصيب، كل ناصب وإن تعبد واجتهد فمنسوب إلى هذه الآية ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً \* تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ \* لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ \* لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾<sup>(١)</sup> كل ناصب مجتهد فعمله هباء، شيعتنا ينظرون بنور الله عز وجل، ومن خالفهم يتقلب<sup>(٢)</sup> بسخط الله، والله مامن عبد من شيعتنا ينال إلا أصعد الله عز وجل بروحه إلى السماء؛ فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته، وفي رياض جنّته، وفي ظلّ عرشه، وإن كان أجله متأخراً عنه بعث به مع أمينه من الملائكة ليؤديه إلى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه، والله إن حجاجكم وعمّاركم لخاصة الله، وإن فقراءكم لأهل الغنى،

(١) الغاشية: ٣-٧.

(٢) في بعض النسخ: يتقلب.

وَأَنْ أَغْنِيَاكُمْ لِأَهْلِ الْقَنُوعِ ، وَإِنَّكُمْ كُلَّكُمْ لِأَهْلِ دَعْوَةِ اللَّهِ وَأَهْلِ إِجَابَتِهِ <sup>(١)</sup> .

[٩٦٢] ٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَاقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : شَعْبَانُ شَهْرِي ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ صَامَ مِنْ شَهْرِي يَوْمًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ <sup>(٢)</sup> .

[٩٦٣] ٦- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاطِقَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت قال :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ » كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، وَجَوَازًا عَلَى الصِّرَاطِ ، وَأَحَلَّهُ دَارَ الْقَرَارِ <sup>(٣)</sup> .

[٩٦٤] ٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ :

(١) الكافي ٨ : ٢١٢ ، إرشاد القلوب ١ : ١٠١ ، الأمالي ، للطوسي : ٧٢٢ ، بشارة المصطفى :

١٣ ، مجموعة ورام ٢ : ٩٠ ، فضائل الشيعة ٩ ، روضة الواعظين ٢ : ٢٩٤ ، تفسير فرائد

الكوفي : ٥٤٩ ، بحار الأنوار ٧ : ٢٠٣ ، و ٢٧ : ١٠٨ ، و ٦٥ : ٤٣ ، و ٨٠ : ١٤٦ .

(٢) روضة الواعظين ٢ : ٤٠٣ ، بحار الأنوار ٩٣ : ٣٦٤ ، و ٩٤ : ٧١ ، وسائل الشيعة ١٠ : ٥٠٢ .

(٣) روضة الواعظين ٢ : ٤٠٣ ، بحار الأنوار ٩٤ : ٩٠ ، وسائل الشيعة ١٠ : ٥٠٩ .

من تصدّق بصدقة في شعبان ربّاه الله جلّ وعزّ له كما يُرَبِّي أحدكم فضيله، حتّى يُوافي يوم القيامة وقد صارت له مثل جبل (١) أُحُد (٢).

[٩٦٥] ٨- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه

إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: يا إسحاق، صانع المنافع

بلسانك، وأخلص ودك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته (٣).

[٩٦٦] ٩- حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدّثنا محمّد بن

عبدالله بن جعفر بن جامع الحميريّ، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الجبار،

عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان

ابن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: طلبه هذا

العلم على ثلاثة أصناف، ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم

يتعلّمون للمراء والجدل (٤)، وصنف منهم يتعلّمون للاستطالة والختل (٥)،

وصنف منهم يتعلّمون للفقّه والعمل، فأما صاحب المراء والجدل (٦) تراه

(١) ليست في بعض النسخ.

(٢) روضة الواعظين ٢: ٤٠٣، الإقبال: ٩٨٥، بحار الأنوار ٩٤: ٩١، وسائل الشيعة ١٠: ٥٠٩،

٥١١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٤، الاختصاص: ٢٣٠، أعلام الدين: ٣٠١، الأمالي، للمفيد:

١٨٥، تحف العقول: ٢٩٢، روضة الواعظين ٢: ٣٧١، بحار الأنوار ٧١: ١٥٢، و ٧٥:

١٧٢، ١٨٨، وسائل الشيعة ١٢: ٢٠١، مستدرک الوسائل ٨: ٣١٦.

(٤) في بعض النسخ: والجهل.

(٥) الختل: الخداع.

(٦) في بعض النسخ: والجهل.

مؤذياً ممارياً للرجال في أندية المقال، قد تسربل بالتخشع، وتخلّى من الورع، فدقّ الله من هذا حيزومه<sup>(١)</sup>، وقطع منه خيشومه، وأمّا صاحب الاستطالة والختل فإنّه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره، وأمّا صاحب الفقه والعمل<sup>(٢)</sup> تراه ذا كآبة وحزن، قد قام الليل في حنّده<sup>(٣)</sup>، وقد انحنى في بُرْئسه<sup>(٤)</sup>، يعمل ويخشى خائفاً وجلّأً من كلّ أحدٍ إلا من كلّ ثقة من إخوانه، فشَدَّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه<sup>(٥)</sup>.

[٩٦٧] ١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَارِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَخْبِرْنِي بِعَدَدِ الْأُتَمَّةِ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، هُم اثْنَا عَشَرَ؛ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ، وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ<sup>(٦)</sup>.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) الحيزوم: الصدر.

(٢) في بعض النسخ: والعقل.

(٣) الجنّدس: الليل الشديد الظلمة.

(٤) البرنس: قلنسوة طويلة.

(٥) الكافي ١: ٤٩، الخصال ١: ١٩٤، أعلام الدين: ٨٩، روضة الواعظين ١: ٩، بحار الأنوار

٤٦: ٢.

(٦) بحار الأنوار ٣٦: ٢٣٢.

## المجلس الثاني والتسعون

وهو يوم الثلاثاء العاشر من شعبان سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٩٦٨] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي دَارِ السَّيِّدِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْجَلُودِيُّ الْبَصْرِيُّ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَمِائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَّانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَّ قَسَمَ الْخَلْقِ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْمًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَصْحَابِ الشَّمَالِ، وَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ أَثْلَاثًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثَلَاثًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ \* وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ \* وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ <sup>(١)</sup> وَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قِبَاطِلَ؛ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قِبَلَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> فإنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله جل ثناؤه ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

[٩٦٩] ٢- حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هِرَاسَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا ﴾ <sup>(٤)</sup> ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا <sup>(٥)</sup>، فَمِنْ أَوْلَى بِحَسَنِ الْحِفْظِ مِنَّا! رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا، وَابْنَتُهُ أُمُّنَا، وَسَيِّدَةُ نِسَائِهِ جَدَّتُنَا، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَلَّى مَعَهُ أَبُونَا <sup>(٦)</sup>.

[٩٧٠] ٣- وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَالِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ:

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) تفسير القمّي: ٢: ٣٤٦، كشف الغمّة: ١: ١٣، تأويل الآيات الظاهرة: ٥٨٧، العمدة: ٨، ٤٢، الأمالي، للطوسي: ٦٠٦، شواهد التنزيل: ٢: ٤٨، إعلام الوري: ٨، بحار الأنوار: ١٦: ٣١٥، ١٢٠.

(٤) الكهف: ٨٢.

(٥) في بعض النسخ وبعض المصادر: أبيهما.

(٦) تفسير فرائد الكوفي: ٢٤٦، الأمالي، للمفيد: ١١٦، بحار الأنوار: ٢٧: ٢٠٤، و٤٦: ١٧٣.

بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له : أنت الذي تزعم أن ابني عليّ ابنا رسول الله؟ قال : نعم وأتلو عليك بذلك قرآنًا ، قال : هات ، قال : أعطني الأمان ، قال : لك الأمان ، قال : أليس الله عز وجل يقول : ﴿ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ثم قال : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى ﴾ <sup>(١)</sup> أفكان لعيسى أب ؟ قال : لا ، قال : فقد نسبته الله عز وجل في الكتاب إلى إبراهيم ، قال : ما حملك على أن تروي مثل هذا الحديث ؟ قال : ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علماً علّموه <sup>(٢)</sup> .

[٩٧١] ٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخْعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشَّامِيِّ ، عَنْ سَعْدِ الْخَفَّافِ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَمِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ ، نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ ، فَلْيُفَاخِضْ ، وَإِيَّايَ فاعْبُدْ ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ ، وَبِي فَتَقْ ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْدًا وَحَبِيبًا وَرَسُولًا وَنَبِيًّا ، وَبِأَخِيكَ عَلِيِّ خَلِيفَةً وَبَابًا ، فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي ، وَإِمَامٌ لَخَلْقِي ، بِهِ يُعْرَفُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَعْدَائِي ، وَبِهِ يُمَيَّزُ حَزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حَزْبِي ، وَبِهِ يُقَامُ

(١) الأنعام : ٨٤ - ٨٥ .

(٢) بحار الأنوار ٤٣ : ٢٢٨ ، و ٩٣ : ٢٤٢ .

ديني، وتُحفظ حدودي، وتُنَفَّذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أَعْمَر أَرْضِي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبري وتمجدي، وبه أَطْهَر الأرض من أعدائي، وأورثها أوليائي، وبه أَجْعَل كلمة الَّذِينَ كفروا بي السفلى، وكلمتي العليا، وبه أَحْيِي عبادي وبلادي بعلمي، وله <sup>(١)</sup> أَظْهَر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإِيَّاه أَظْهَر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأَمِدُّهُ بملائكتي لتؤيِّده على إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذلك وَلِيِّي حَقًّا، ومهدي عبادي صِدْقًا <sup>(٢)</sup>.

[٩٧٢] ٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلُوهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ:  
مَا سَمِعْتُ وَلَا اسْتَفَدْتُ مِنْ هَاشِمِ بْنِ الْحَكَمِ فِي طَوْلِ صُحْبَتِي إِيَّاهُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي صِفَةِ عَصْمَةِ الْإِمَامِ، فَإِنِّي سَأَلْتُهُ يَوْمًا عَنْ الْإِمَامِ أَهْوَ مَعْصُومٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: فَمَا صِفَةُ الْعَصْمَةِ فِيهِ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ تُعْرِفُ؟ قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ الذُّنُوبِ لَهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجَهٌ لَا خَامِسَ لَهَا: الْحَرَصُ، وَالْحَسَدُ، وَالْغَضَبُ، وَالشَّهْوَةُ، فَهَذِهِ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ؛ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرِيصًا عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَهِيَ تَحْتَ خَاتَمِهِ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ، فَعَلَى مَاذَا يَحْرَصُ؟ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَسُودًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَحْسَدُ مَنْ فَوْقَهُ وَلَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ، فَكَيْفَ يَحْسَدُ مَنْ هُوَ دُونَهُ؟ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَغْضَبَ لَشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَضَبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ وَبَعْضِ الْمَصادرِ: وَبِهِ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ ١٨: ٣٤١، وَ ٢٣: ١٢٨، وَ ٥١: ٦٥.

قد فرض عليه إقامة الحدود، وأن لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا رافة في دينه حتى يُقيم حدود الله عز وجل، ولا يجوز له أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة، لأن الله عز وجل حبب إليه الآخرة كما حبب إلينا الدنيا، فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح، وطعاماً طيباً لطعام مُرٍّ، وثوباً لثوب خشن، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية<sup>(١)</sup>!

[٩٧٣] ٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدِلَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْجَرَمِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، قَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ لَهُ: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يُغَسِّلُكَ مَنَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ؟ قَالَ: ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، لِأَنَّهُ لَا يَهْمُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَعْضَائِي إِلَّا أَعَانَتِهِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَنَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ؟ قَالَ: مَهْ رَحِمَكَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ أَبِی طَالِبٍ، إِذَا رَأَيْتَ رُوحِي قَدْ فَارَقَتْ جَسَدِي فَاغْسِلْنِي، وَأَنْقِ غُسْلِي، وَكَفِّنِي فِي طُمْرَيِّ هَذَيْنِ، أَوْ فِي بَيَاضِ مِصْرَ، وَبُرْدِ يَمَانَ، وَلَا تُغَالِ فِي كَفْنِي، وَاحْمِلُونِي حَتَّى تَضَعُونِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، فَأُولَئِكَ مِنْ يُصَلِّي عَلَيَّ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ

(١) معاني الأخبار: ١٣٣، علل الشرائع: ١: ٢٠٤، الخصال: ١: ٢١٥، بحار الأنوار: ٢٥: ١٩٢.

واسرافيل في جنودٍ من الملائكة لا يُحصي عددهم إلا الله عزَّ وجلَّ، ثمَّ الحافون بالعرش، ثمَّ سُكَّانُ أهل سماءٍ فسماء، ثمَّ جَلَّ أهل بيتي ونسائي الأقبون فالأقبون يُؤمنون إيماءً، ويُسلمون تسليماً، لا تُؤذوني بصوت نادبةٍ ولا رنةٍ<sup>(١)</sup>.

ثمَّ قال: يا بلال، هلمَّ عليَّ بالناس، فاجتمع الناس فخرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مُتَعَصِّباً بعمامته، متوكئاً على قوسه حتَّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: معاشر أصحابي، أيَّ نبيِّ كنت لكم، ألم أجاهد بين أظهركم، ألم تُكسر رباعتي، ألم يُعقَّر جبيني، ألم تَسِلَ الدماء على حُرَّ وجهي<sup>(٢)</sup> حتَّى لَثِقْتُ لحيتي<sup>(٣)</sup>، ألم أكابد الشدة والجهد مع جُهال قومي، ألم أربط حجر المجاعة على بطني؟ قالوا: بلى يا رسول الله، لقد كُنْتَ لِلَّهِ صابراً، وعن منكر بلاء الله ناهياً، فجزاك الله عناً أفضل الجزاء، قال: وأنتم فجزاكم الله.

ثمَّ قال: إِنَّ رَبِّي عزَّ وجلَّ حكم وأقسم أن لا يجوزهُ ظلمُ ظالمٍ، فناشدتكم بالله أيَّ رجل منكم كانت له قَبْلَ مُحَمَّدٍ مظلمةٌ إلا قام فليقتَص منه، فالقصاص في دار الدنيا أحبُّ إليَّ من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء، فقام إليه رجل من أقصى القوم يُقال له سودة

(١) في بعض النسخ: ولا مرنة. والرنة: الصوت الحزين عند البكاء.

(٢) الحُرَّ من الوجه: ما بدا من الوجنة.

(٣) أي: اخضلت. وفي بعض النسخ: كفت.

ابن قيس <sup>(١)</sup> فقال له : فذاك أبي وأُمِّي يا رسول الله ، إنَّكَ لَمَّا أَقْبَلْتَ مِنَ الطائف استقبلتُكَ وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق <sup>(٢)</sup> ، فرفعتَ القضيب وأنت تُريد الراحلة فأصاب بطني ، فلا أدري عمداً أو خطأ ، فقال : معاذ الله أن أكون تعمّدت ، ثم قال : يا بلال ، قم إلى منزل فاطمة فأتني بالقضيب الممشوق ، فخرج بلال وهو يُنادي في سكك المدينة : معاشر الناس ، من ذا الذي يُعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة ؟ فهذا محمّد يُعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة .

وطرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول : يا فاطمة ، قومي فوالدُكَ يُريد القضيب الممشوق ، فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول : يا بلال ، وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب ؟ فقال بلال : أمّا علمتِ أنّ والدك قد صعد المنبر وهو يُودّع أهل الدين والدنيا ! فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت : واغمّاه لغمّك يا أبتاه ، من للفقراء والمساكين وابن السبيل ! يا حبيب الله وحبيب القلوب ، ثم ناولت بلالاً القضيب ، فخرج حتّى ناوله رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال رسول الله : أين الشيخ ؟ فقال الشيخ : ها أنا ذا يا رسول الله بأبي أنت وأُمِّي ، فقال : تعال فاقتصّ مِنِّي حتّى ترضى ، فقال الشيخ : فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله ، فكشف صلّى الله عليه وآله عن بطنه ، فقال الشيخ : بأبي أنت وأُمِّي

(١) قال التُسْتَرِيّ : لم يذكروا في الصحابة مسمّى بسودة بن قيس ، فيحتمل وقوع تصحيف في الاسم ، وقد ذكروا فيهم سويد بن قيس ، لكن لم يذكروا فيه القصة ، وقد عرفت أنّهم ذكروها في سواد بن عمرو وسواد بن غزيرة . انظر : قاموس الرجال ٥ : ٢٠ .

(٢) الممشوق من القضبان : الطويل الدقيق .

يا رسول الله، أتأذن لي أن أضع فمي على بطنك؟ فأذن له فقال: أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سودة بن قيس، أتغفو أم تقتص؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: اللهم اعف عن سودة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد.

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت أم سلمة وهو يقول: رب سلم أمة محمد من النار، ويسر عليهم الحساب! فقالت أم سلمة: يا رسول الله، ما لي أراك مغموماً متغير اللون؟ فقال: نُعيت إلي نفسي هذه الساعة، فسلام لك في الدنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبداً، فقالت أم سلمة: واحزنه حزناً لا تدركه الندامة عليك يا محمداه. ثم قال صلى الله عليه وآله: ادع لي حبيبة قلبي<sup>(١)</sup> وقرّة عيني فاطمة تجيء<sup>(٢)</sup>، فجاءت فاطمة وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه، ألا تكلمني كلمة؟ فأني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً، فقال لها: يا بُنَيَّة، إني مفارقك، فسلام عليك مني، قالت: يا أبتاه، فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب، قالت: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشفاعة لأمتي، قالت: فإن لم ألقك عند الشفاعة لأمتك؟ قال: عند الصراط؛ جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، والملائكة من

(١) في بعض النسخ: حبيبة نفسي.

(٢) في بعض النسخ زيادة: ثم أغمي عليه.

خلفي وقدّامي يُنادون: ربّ سلّم أمة محمّد من النار، ويسرّ عليهم الحساب، قالت فاطمة عليها السلام: فأين والدتي خديجة؟ قال: في قصرٍ له أربعة أبواب إلى الجنة.

ثمّ أغمي على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فدخل بلال وهو يقول: الصلاة رحمك الله، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وصلّى بالناس وخفّف الصلاة، ثمّ قال: ادعوا لي عليّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد، فجاءا فوضع صلّى الله عليه وآله يده على عاتق عليّ والأخرى على أسامة ثمّ قال: انطلقا بي إلى فاطمة، فجاءا به حتّى وضع رأسه في حجرها، فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويضطربان<sup>(١)</sup> وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، ووجوهنا لوجهك الوقاء، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من هذان يا عليّ؟ قال: هذان ابنك الحسن والحسين، فعانقهما وقبلهما وكان الحسن عليه السلام أشدّ بكاءً، فقال له: كُفّ يا حسن، فقد شققت على رسول الله!

فنزل ملك الموت فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا ملك الموت، لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك يا نبيّ الله؟ قال: حاجتي أن لا تقبض روحي حتّى يجيئني جبرئيل فيُسلّم عليّ وأُسلّم عليه، فخرج ملك الموت وهو يقول: يا محمّده، فاستقبله جبرئيل في الهواء، فقال: يا ملك الموت، قبضت روح محمّد؟ قال: لا يا جبرئيل، سألتني أن لا أقبضه حتّى يلقاك فتُسلّم عليه ويُسلّم عليك، فقال جبرئيل:

(١) في بعض النسخ: ويضطربان.

يا ملك الموت، أما ترى أبواب السماء مُفَتَّحة لروح محمد، أما ترى الحور العين قد تَزَيَّنَ لروح محمد؟ ثم نزل جبرئيل فقال: السلام عليك يا أبا القاسم، فقال: وعليك السلام يا جبرئيل، اذنُ منِّي حبيبي جبرئيل، فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل: يا ملك الموت، احفظ وصية الله في روح محمد، وكان جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أخذ بروحه صلى الله عليه وآله، فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر إلى جبرئيل فقال له: عند الشدائد تخذلني! فقال: يا محمد، إنك ميتٌ وإنهم ميتون، كل نفس ذائقة الموت.

فروى عن ابن عباس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك المرض كان يقول: ادعوا لي حبيبي، فجعل يُدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه، فقيل لفاطمة: امضي إلى عليّ فما نرى رسول الله يُريد غير عليّ، فبعثت فاطمة إلى عليّ عليه السلام، فلما دخل فتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه وتهلّل وجهه ثم قال: إليّ يا عليّ، إليّ يا عليّ، فما زال يُدنيه حتّى أخذه بيده وأجلسه عند رأسه، ثم أغمي عليه، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتّى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأراد عليّ عليه السلام أن يُنحيهما عنه فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا عليّ، دعني أشمهما ويشماني، وأتزوّد منهما ويتزوّدان مني، أما إنهما سيُظلمان بعدي ويُقتلان ظلماً، فلعنة الله على من يظلمهما - يقول ذلك ثلاثاً - ثم مَدَّ يده إلى عليّ عليه السلام فجذبه إليه حتّى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه، ووضع فاه على فيه،

وجعل يُناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلى الله عليه وآله ،  
فانسَلَّ عليَّ عليه السلام تحت ثيابه وقال : أعظم الله أجوركم في نبيكم ،  
فقد قبضه الله إليه ! فارتفعت الأصوات بالضجة والبكاء ، فقيل  
لأمير المؤمنين عليه السلام : ما الذي ناجاك به رسول الله صلى الله  
عليه وآله حين أدخلك تحت ثيابه ؟ فقال : علّمني ألف باب ؛ يفتح لي كُلُّ  
باب ألف باب<sup>(١)</sup>.

[٩٧٤] ٧- حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال :  
حدّثنا الحسن بن متيل قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن  
موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن أبان  
ابن تغلب قال :

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : إن أربعة آلاف ملكٍ هبطوا  
يُريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال ،  
فرجعوا في الاستئذان وهبطوا وقد قُتل الحسين عليه السلام ، فهم عند  
قبره شعثٌ غبرٌ يبيّونه إلى يوم القيامة ؛ رئيسهم ملّك يُقال له منصور<sup>(٢)</sup>.

وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) انظر : روضة الواعظين ١ : ٧٢ ، بحار الأنوار ٢٢ : ٥٠٧ ، مستدرك الوسائل ٢ : ٢٠٦ ، ٢٢٢ ،  
و ٢٨٧ .

(٢) كمال الدين ٢ : ٦٧١ ، كامل الزيارات : ٨٣ ، ١١٩ ، الغيبة ، للنعماني : ٣١٠ ، بحار الأنوار  
٤٥ : ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، و ٥٢ : ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، وسائل الشيعة ١٤ : ٤٢٧ ، مستدرك الوسائل ١٠ :

## المجلس الثالث والتسعون

وهو يوم الجمعة الثالث عشر من شعبان سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة

[٩٧٥] ١- واجتمع في هذا اليوم إلى الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله أهل مجلسه والمشايخ فسألوه أن يُملّي عليهم وَصَفَ دين الإمامية على الإيجاز والاختصار، فقال رحمه الله :

دين الإمامية هو الإقرار بتوحيد الله تعالى ذكره، ونفي التشبيه عنه، وتنزيهه عما لا يليق به، والإقرار بأنبياء الله ورُسُلَه وحُججه وملائكته وكُتبه، والإقرار بأنَّ محمداً صَلَّى الله عليه وآله هو سيّد الأنبياء والمرسلين، وأنه أفضل منهم ومن جميع الملائكة المقربين، وأنه خاتم النبيين ؛ فلانبي بعده إلى يوم القيامة، وأنَّ جميع الأنبياء والرُسُل والأنمة عليهم السلام أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون مُطَهَّرُونَ من كُلِّ دَنَسٍ ورجس، لا يَهْمُونَ بذنب صغيرٍ ولا كبيرٍ ولا يَزْكِبُونَهُ، وأنهم أمانٌ لأهل الأرض كما أنَّ النجوم أمانٌ لأهل السماء .

وأنَّ الدعائم التي بُني الإسلام عليها خمس: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، وولاية النبي والأئمة صلوات الله عليهم بعده، وهم اثنا عشر إماماً؛ أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي ابن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي، ثم الصادق جعفر بن محمد،

ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم الجواد محمد بن علي، ثم الهادي علي بن محمد، ثم العسكري الحسن بن علي، ثم الحجة ابن الحسن بن علي عليهم السلام، والإقرار بأنهم أولوا الأمر الذين أمر الله عز وجل بطاعتهم، فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وأن طاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، ووليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله عز وجل، ومودة ذرية النبي صلى الله عليه وآله إذا كانوا على منهاج آبائهم الطاهرين - فريضة واجبة في أعناق العباد إلى يوم القيامة، وهي أجر النبوة، لقول الله عز وجل ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>(٢)</sup>.

والإقرار بأن الإسلام هو الإقرار بالشهادتين، والإيمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالجوارح، لا يكون الإيمان إلا هكذا، ومن شهد الشهادتين فقد حقن ماله ودمه إلا بحقهما، وحسابه على الله عز وجل، والإقرار بالمساءلة في القبر حين يُدفن الميت، وبمنكر ونكير، وبعذاب القبر، والإقرار بخلق الجنة والنار، وبمعراج النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حُجُب النور، وبمناجاة الله عز وجل إياه، وأنه عُرج به بجسمه وروحه على الصِّحَّة والحقيقة لا على الرؤيا في المنام، وأن ذاك لم يكن لأن الله عز وجل في مكان هناك، لأنه مُتَعَالٍ عن المكان، ولكنه عز وجل عُرج به صلى الله عليه وآله تشريفاً له، وتعظيماً لمنزلته، وليريه ملكوت

(١) النساء: ٥٩.

(٢) الشورى: ٢٣.

السموات كما أراه ملكوت الأرض ، ويُشاهد ما فيها من عَظْمَةِ الله عزَّ وجلَّ ،  
وليُخَبِّرَ أُمَّتَهُ بما شاهد في العُلُومِ والآيات والعلامات ؛ والإقرار بالحوض  
والشفاعة للمذنبين من أصحاب الكبائر ، والإقرار بالصراط والحساب  
والميزان واللوحي والقلم والعرش والكرسي .

والإقرار بأن الصلاة عمود الدين ، وأنها أول ما يُحاسب عليه العبد يوم  
القيامة من الأعمال ، وأول ما يُسأل عنه العبد بعد المعرفة ، فإن قُبِلَتْ قُبِلَ  
ما سواها ، وإن رُدَّتْ رُدَّ ما سواها ، وأن المفروضات من الصلوات في اليوم  
والليلة خمس صلوات ، وهي سبع عشرة ركعة : الظهر أربع ركعات ،  
والعصر أربع ركعات ، والمغرب ثلاث ركعات ، والعشاء الآخرة أربع  
ركعات ، والغداة ركعتان .

وأما النافلة فهي مثلاً الفريضة أربع وثلاثون ركعة : ثمان ركعات قبل  
الظهر ، وثمان بعدها قبل العصر ، وأربع ركعات بعد المغرب ، و ركعتان  
من جلوس بعد العشاء الآخرة ؛ تُحسبان بركعة ، وهي وتر لمن لم يلحق  
الوتر آخر الليل ، وصلاة الليل ثمان ركعات ، كلّ ركعتين بتسليمة ،  
والشفع ركعتان بتسليمة ، والوتر ركعة واحدة ، ونافلة الغداة ركعتان ،  
فجُملة الفرائض والنوافل في اليوم واللييلة إحدى وخمسون ركعة .

والأذان والإقامة مثنى مثنى ، وفرائض الصلاة سبع : الوقت ، والطهور ،  
والتوجه ، والقبلة ، والركوع ، والسجود ، والدعاء ، والقنوت في كلّ صلاة  
فريضة ونافلة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ، ويُجزئ من  
القول في القنوت : « رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ ، وتجاوز عما تعلم ، إنك أنت  
الأعزُّ الأكرم » ويُجزئ فيه أيضاً ثلاث تسبيحات ، وإن أحبَّ المُصَلِّي

أن يذكر الأئمة عليهم السلام في قنوته ويُصلي عليهم فليجملهم .  
وتكبيرة الافتتاح واحدة، وسبع أفضل، ويجب الجهر بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» في الصلاة عند افتتاح الفاتحة وعند افتتاح السورة بعدها، وهي آية من القرآن، وهي أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها، ويُستحب رفع اليدين في كل تكبيرة في الصلاة، وهو زين للصلاة.

والقراءة في الأوليين من الفريضة الحمد وسورة، ولا تكون من العزائم التي يُسجد فيها، وهي سجدة لقمان، وحَم السجدة، والنجم، وسورة «اقرأ بسم ربك»، ولا تكون السورة أيضاً «إيلاف» أو «ألم تركيف» أو «والضحى» أو «ألم نشرح» لأن «إيلاف» و«ألم تركيف» سورة واحدة، و«والضحى» و«ألم نشرح» سورة واحدة، فلا يجوز التفرد بواحدة منها في ركعة فريضة، فمن أراد أن يقرأ بها في الفريضة فليقرأ «إيلاف» و«ألم تركيف» في ركعة، و«والضحى» و«ألم نشرح» في ركعة، ولا يجوز القرآن بين سورتين في الفريضة، فأما في النافلة فلا بأس بأن يقرأ<sup>(١)</sup> الرجل ما شاء، ولا بأس بقراءة العزائم في النوافل، لأنه إنما يكره ذلك في الفريضة، ويجب أن يقرأ في صلاة الظهر يوم الجمعة سورة الجمعة والمنافقين، فبذلك جرت السنة .

والقول في الركوع والسجود ثلاث تسبيحات، وخمس أحسن، وسبع أفضل، وتسبيحة تامة تُجزئ في الركوع والسجود للمريض والمستعجل، فمن نقص من الثلاث التسبيحات في ركوعه أو في سجوده تسبيحة،

ولم يكن بمريض ولا مستعجلٍ فقد نقص ثلث صلاته، ومن ترك تسبيحتين فقد نقص ثلثي صلاته، ومن لم يُسَبِّح في ركوعه وسجوده، فلا صلاة له إلا أن يَهْلُل أو يكَبِّر أو يَصَلِّي على النبي وآله بعدد التسبيح، فإن ذلك يُجزئه، ويُجزئ في الشَّهَد الشَّهادتان، فما زاد فتعَبَّد، والتسليم في الصلاة يُجزئ مرَّة واحدة مستقبل القبلة، ويميل بعينه إلى يمينه، ومن كان في جمع من أهل الخِلاف سلَّم تسليمتين: عن يمينه تسليمة، وعن يساره تسليمة كما يفعلون؛ للتَّقِيَّة.

وينبغي للمُصَلِّي أن يُسَبِّح بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في دُبر كُلِّ صلاة فريضة، وهي أربع وثلاثون تكبيرة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وثلاث وثلاثون تسبيحة، فإنَّه من فعل ذلك بعد الفريضة قبل أن يشني رجله غفر الله له، ثمَّ يَصَلِّي على النبي والأئمَّة عليهم السلام ويدعو لنفسه بما أَحَبَّ، ويسجد بعد فراغه من الدعاء سجدة الشكر، يقول فيها ثلاث مرَّات: «شُكْرًا لِلَّهِ» ولا يَدْعُها إلا إذا حضر مخالفٌ؛ للتَّقِيَّة.

ولا يجوز التكفير في الصلاة، ولا قول «آمين» بعد فاتحة الكتاب، ولا وضع الركبتين على الأرض في السجود قبل اليدين، ولا يجوز السجود إلا على الأرض أو على ما أنبت الأرض إلا ما أكل أو لُبِس، ولا بأس بالصلاة في شعر ووبر كلِّ ما أُكِل لحمه، وما لا يُؤكل لحمه فلا يجوز الصلاة في شعره ووبره إلا ما خَصَّته الرخصة، وهي الصلاة في السنجاب والسمَّور والفَنَك والخَزَّ<sup>(١)</sup>، والأولى أن لا يَصَلِّي فيها، ومن صلَّى فيها جازت

(١) السمَّور: حيوانٌ برِّي يُشبه السمَّور، يُتخذ من جلده فراء ثمين. والفَنَك: ضربٌ من

صلاته، وأما الثعالب فلا رخصة فيها إلا في حالة (١) التقيّة والضرورة.

والصلاة يقطعها الريح إذا خرج من المُصلّي، أو غيرها ممّا ينقض الوضوء، أو يذكر أنّه على غير وضوء، أو وجد أذى، أو ضرباً لا يمكنه الصبر عليه، أو رعف فخرج من أنفه دمٌ كثيرٌ، أو التفت حتّى يرى من خلفه، ولا يقطع صلاة المسلم شيء يمرّين يديه من كلب أو امرأة أو حمارٍ أو غير ذلك.

ولا سهو في النافلة، فمن سها في نافلة (٢) فليتبّن على ما شاء، وإنما السهو في الفريضة، فمن سها في الأوليّين أعاد الصلاة، ومن شك في المغرب أعاد الصلاة، ومن شك في الغداة أعاد الصلاة، ومن شك في الثانية والثالثة، أو في الثالثة والرابعة، فليتبّن على الأكثر، فإذا سلّم أتمّ ما ظنّ أنّه قد نقص، ولا تجب سجدة السهو على المُصلّي إلا إذا قام في حال قعود، أو قعد في حال قيام، أو ترك التشهد، أو لم يدّر زاد في صلاته أم نقص منها، وهما بعد التسليم في الزيادة والنقصان، ويُقال فيهما: «بسم الله وبالله، السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته».

وأما سجدة العزائم فيقال فيها: «لا إله إلا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلا الله عبوديّة ورقّاً، سجدتُ لك يا ربّ تعبداً ورقّاً لا مُستنكفاً ولا مُستكبراً، بل أنا عبدٌ ذليلٌ خائفٌ مستجير» ويكبر إذا رفع رأسه.

ولا يُقبل من صلاة العبد إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، حتّى إنّه ربما قُبِل

❦ الثعالب، فروته أجود أنواع الغراء. والخز: حيوان من القواضيم، أكبر من ابن عرس ويحجم السنور الأهلي، وفراؤه أثمن الغراء.

(١) «ح»: حال.

(٢) زاد في نسخة «ج»: فليس عليه شيء.

من صلاته رُبْعُهَا أو ثُلُثُهَا أو نِصْفُهَا أو أَقَلُّ من ذلك أو أَكْثَرُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُتِمُّهَا بِالنَّوَافِلِ .

وأولى الناس بالتقدّم في جماعةٍ أقرؤهم للقرآن، فإن كانوا في القراءة سواءً فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواءً فأستهم، فإن كانوا في السنّ سواءً فأصبحهم وجهاً، وصاحب المسجد أولى بمسجده، ومن صلى بقوم وفيهم من هو أعلمُ منه لم يزل أمرهم إلى سفالٍ إلى يوم القيامة. والجماعة يوم الجمعة فريضةٌ واجبةٌ، وفي سائر الأيام سنةٌ، من تركها رغبةً عنها وعن جماعة المسلمين من غير علةٍ فلا صلاة له، ووُضِعَت الجمعة عن تسعة: عن الصغير، والكبير، والمجنون، والمسافر، والعبد، والمرأة، والمريض، والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين، وتفضّل صلاة الرجل في جماعة على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين درجةً في الجنة .

وفرض السفر ركعتان، إلّا المغرب، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تركها على حالها في السفر والحضر، ولا يصلى في السفر من نوافل النهار شيء، ولا يُتْرَكُ فيه من نوافل الليل شيء، ولا يجوز صلاة الليل من أوّل الليل إلّا في السفر، وإذا قضاها الإنسان فهو أفضل له من أن يُصَلِّيَهَا فِي<sup>(١)</sup> أوّل الليل .

وحُدُّ السفر الذي يجب فيه التقصير في الصلاة والإفطار في الصوم ثمانية فراسخ، فإن كان سفر الرجل أربعة فراسخ ولم يَرِدِ الرجوع من يومه، فهو بالخيار؛ إن شاء أتمّ، وإن شاء قصّر، وإن أراد الرجوع من يومه

(١) في بعض النسخ : من .

فالتقصير عليه واجب، ومن كان سفره معصيةً فعليه التمام في الصوم والصلاة، والمُتَمِّم<sup>(١)</sup> في السفر كالمقصر في الحضر، والذين يجب عليهم التمام في الصلاة والصوم في السفر: المكارى، والكري<sup>(٢)</sup>، والاشتقان - وهو البريد - والراعي والملاح لأنه عملهم، وصاحب الصيد إذا كان صيده بَطْرًا، أو أَشْرًا<sup>(٣)</sup>، وإن كان صيده ممَّا يعود به على عياله فعليه التقصير في الصوم والصلاة، وليس من البر أن يصوم الرجل في سفره تطوعاً، ولا يجوز للمفطر في السفر في شهر رمضان أن يُجامع.

والصلاة ثلاثة أثلاث: ثلث طهور، وثلث ركوع، وثلث سجود، ولا صلاة إلا بطهور، والوضوء مرّة مرّة، ومن توضأ مرتين فهو جائز إلا أنه لا يؤجر عليه، والماء كلّ طاهر حتّى يُعْلَمَ أنّه قذر، ولا يُفسد الماء إلا ما كانت له نفس سائلة، ولا بأس بالوضوء بماء الورد والاعتسال به من الجنابة، وأمّا الماء الذي تُسَخِّنُه الشمس فلا بأس بالوضوء منه، وإنما يُكْرَهُ الوضوء به وغسل الثياب والاعتسال لأنه يُورِث البرص، والماء إذا كان قدر كُرِّ لم يُنَجِّسه شيء، والكُرُّ أَلْف رطل ومائتا رطل بالعراقي<sup>(٤)</sup>، وروى أن الكُرَّ هو ما يكون ثلاثة أشبار طولاً في ثلاثة أشبار عرضاً في ثلاثة أشبار عمقاً<sup>(٥)</sup>، وماء البئر طهور كلّ ما لم يقع فيه شيء يُنَجِّسه، وماء البحر طهور كلّ.

(١) في بعض النسخ: والمُتَمِّم.

(٢) المُكَارَى: مُكَرِّي الدواب، والكريّ: مُكَرِّي الإبل.

(٣) في بعض النسخ: وأشراً.

(٤) في بعض النسخ: بالمديني.

(٥) في بعض النسخ: ثلاثة أشبار في طول في ثلاثة أشبار في عرض في ثلاثة أشبار في عمق.

ولا ينقض الوضوء إلا ما خرج من الطرفين من بولٍ أو غائط أو ريح أو مني، والنوم إذا ذهب بالعقل، ولا يجوز المسح على العمامة، ولا على القَلَنْسُوة، ولا يجوز المسح على الخُفَّين والجَوْرَيْنِ إلا من عدوٍّ يُتَّقَى أو ثَلَجٌ يُخَافُ منه على الرجلين، فيُقام الخُفَّانِ مقامَ الجبائر فيُمسح عليهما. وروى عائشة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله أَنَّهُ قال: أَشدَّ الناسَ حَسرةً يومَ القيامةِ من رأى وضوءه على جلد غيره. وقالت عائشة: لئن أَمَسَحَ على ظَهْرِ غَيْرٍ<sup>(١)</sup> بالفلاة أَحَبَّ إِلَيَّ من أن أَمَسَحَ على خُفِّي.

ومن لم يجد الماء فليَتَيَمَّمْ كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾<sup>(٢)</sup> والصعيد: الموضع المرتفع، والطيب: الَّذي ينحدر عنه الماء، فإذا أراد الرجل أن يَتَيَمَّمْ ضرب بيديه على الأرض مرَّةً واحدةً، ثمَّ ينفضهما فيمسح بهما وجهه، ثمَّ يضرب بيده اليسرى الأرض فيمسح بها يده اليمنى من المِرْفَقِ إلى أطراف الأصابع، ثمَّ يضرب يمينه الأرض فيمسح بها يساره من المِرْفَقِ إلى أطراف الأصابع<sup>(٣)</sup>. وقد رُوِيَ أن يمسح الرجل جبينه وحاجبيه، ويمسح على ظَهْرِ كَفَّيه، وعليه مضى مشايخنا رحمهم الله.

وما ينقض الوضوء ينقض التيمم، والنظر إلى الماء ينقض التيمم،

(١) الغَيْر: الجِمار.

(٢) النساء: ٤٣.

(٣) في بعض النسخ: فإذا فقد الرجل الماء تيمم؛ ضرب الأرض ضربةً للوضوء، ويمسح بها وجهه من قصاص شعر الرأس إلى طرف الأنف الأعلى، وإلى الأسفل أولى، ثمَّ يمسح بيده اليسرى يده اليمنى، ثمَّ يمسح ظهر يده اليسرى كذلك، ويضرب بدل غسل الجنبات ضربتين؛ ضربة يمسح بها وجهه، وضربة أخرى يمسح بها ظَهْر كَفَّيه.

ومن تيمّم وصلّى ثمّ وجد الماء وهو في وقت الصلاة، أو قد خرج الوقت فلا إعادة عليه، لأنّ التيمّم أحد الطهورين، فليتوضّأ لصلاة أخرى، ولا بأس أن يُصلّي الرجل بوضوء واحد صلاة الليل والنهار كلّها ما لم يُحدِّث، وكذلك للمتيمّم ما لم يُحدِّث أو يُصبّ ماءً<sup>(١)</sup>.

والغُسل في سبعة عشر موطناً: غسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، وليلة تسع عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وللعديد، وعند دخول الحرّمين، وعند الإحرام<sup>(٢)</sup>، وغُسل الزيارة، وغُسل الدخول إلى البيت، ويوم التروية، ويوم عرفة، وغُسل الميّت، وغُسل من غُسل ميّتاً أو كفّنه أو مسّه بعد ما يترّد<sup>(٣)</sup>، وغُسل يوم الجمعة، وغُسل الكسوف إذا احترق القرص كلّهُ ولم يعلم به الرجل، وغُسل الجنابة فريضة، وكذلك غسل الحيض، لأنّ الصادق عليه السلام قال: غسل الجنابة والحيض واحد. وكلّ غسل فيه وضوء في أوّلهِ إلّا غسل الجنابة، لأنّه<sup>(٤)</sup> فريضة، وإذا اجتمع فرضان فأكبرهما يُجزئ عن أصغرهما.

ومن أراد الغسل من الجنابة فليجتهّد أن يبول ليُخرج ما بقي في إحليلهِ من المنّي، ثمّ يغسل يديه ثلاثاً من قبل أن يُدخِلهما الإناء، ثمّ يستنجي ويُنقي فرجَه، ثمّ يضع على رأسه ثلاث أكفّ من الماء، ويُميّز الشعر بأنامله حتّى يبلغ الماء أصل الشعر كلّهُ، ثمّ يتناول الإناء بيده ويصبّه على

(١) في بعض النسخ: وكذلك التيمّم ما لم يحدث أو يُصبّ الماء.

(٢) في بعض النسخ: وغُسل الإحرام.

(٣) في بعض النسخ: بعد برده بالموت، وقبل تطهيره بالماء، وهذه الأغسال الثلاثة فريضة.

(٤) «ج»: فإنّه.

رأسه وبدنه مرتين ، ويُمرّ يده على بدنه كلّ ، ويخلّل أذنيه بإصبعيه ، وكلّ ما أصابه الماء فقد طهر ، وإذا ارتمس الجنب في الماء ارتماساً واحدةً أجزأه ذلك من غُسله ، وإن قام في المطر حتّى يغسله فقد أجزأه ذلك من غُسله ، ومن أحبّ أن يتمضمض ويستنشق في غسل الجنابة فليفعل ، وليس ذلك بواجب لأنّ الغسل على ما ظهر لا على ما بطن ، غير أنّه إذا أراد أن يأكل أو يشرب قبل الغسل لم يجز له إلا أن يغسل يديه ويتمضمض ويستنشق ، فإنّه إن أكل أو شرب قبل ذلك خيف عليه البرص ، وإذا عرق الجُنْب في ثوبه وكانت الجنابة من حلال ، فحلالّ الصلاة في الثوب ، وإن كانت من حرام فحرامّ الصلاة فيه .

وأقلّ الحيض ثلاثة أيّام ، وأكثره عشرة أيّام ، وأقلّ الطُّهر عشرة أيّام ، وأكثره لا حدّ له ، وأكثر أيّام التّفْساء التي تقعد فيها عن الصلاة ثمانية عشر يوماً ، وتستظهر بيوم أو يومين إلا أن تُطهر قبل ذلك .

والزكاة على تسعة أشياء : على الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب ، والإبل ، والبقر ، والغنم ، والذهب ، والفضّة ؛ وعفا رسول الله صلّى الله عليه وآله عمّا سوى ذلك ، ولا يجوز دفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية ، ولا يُعطى من أهل الولاية الأبوان والولد والزوج والزوجة والمملوك وكلّ من يُجَبّر الرجل على نفقته .

والخمس واجب في كلّ شيء بلغ قيمته ديناراً ؛ من الكنوز ، والمعادن ، والغوص ، والغنيمة ، وهو لله عزّ وجلّ ولرسوله صلّى الله عليه وآله ولذي القربى من الأغنياء والفقراء واليتامى والمساكين وابن السبيل من أهل الدين .

وصيام السُّنة ثلاثة أيام في كلِّ شهر: خميس في أوّله، وأربعاء في وسطه، وخميس في آخره، وصيام شهر رمضان فريضة، وهو بالرؤية وليس بالرأي ولا بالتظنّي، ومن صام قبل الرؤية أو أفطر قبل الرؤية فهو مخالفٌ لدين الإماميّة، ولا تُقبل شهادة النساء في الطلاق، ولا في رؤية الهلال.

والصلاة في شهر رمضان كالصلاة في غيره من الشهور، فمن أحبَّ أن يزيد فليصلَّ كلّ ليلة عشرين ركعة: ثماني ركعات بين المغرب والعشاء الآخرة، واثنيتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة إلى أن تمضي عشرون ليلة من شهر رمضان، ثمَّ يُصلّي كلّ ليلة ثلاثين ركعة: ثمان ركعات منها بين المغرب والعشاء، واثنين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة، ويقرأ في كلّ ركعة منها «الحمد» وما تيسّر له من القرآن، إلّا في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين فإنّه يُستحبّ إحياءهما، وأن يُصلّي الإنسان في كلّ ليلة منهما مائة ركعة؛ يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«قل هو الله أحد» عشر مرّات، ومن أحياهاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل.

وينبغي للرجل إذا كان ليلة الفطر أن يُصلّي المغرب ثلاثاً، ثمَّ يسجد ويقول في سجوده: «يا ذا الطُّول، يا ذا الحَوْل، يا مُصطفيّاً محمّداً وناصره، صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي كلّ ذنب أذنبته ونسيته وهو عندك في كتابٍ مبين» ثمَّ يقول مائة مرّة: «أتوب إلى الله عزّ وجلّ» ويُكبّر بعد المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة والعيد والظهر والعصر كما

يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؛ يَقُولُ: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا» وَلَا يَقُولُ فِيهِ: «وَرَزَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ» فَإِنَّ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

وزكاة الفطرة واجبةٌ تجب على الرجل أن يُخرجها عن نفسه وعن كلِّ من يعول من صغير وكبير، وحُرٍّ وعبد، وذكر وأنثى، صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من بُرٍّ، أو صاعاً من شعير، وأفضل ذلك التمر، والصاع أربعة أمداد، والمُدُّ وزن مائتين واثنين وتسعين درهماً ونصف، ويكون مجموع ذلك ألفاً ومائة وسبعين درهماً بالعراقي، ولا بأس بأن يدفع قيمته ذهباً أو ورقاً، ولا بأس بأن يدفع عن نفسه وعن من يعول إلى واحد، ولا يجوز أن يدفع ما يلزم واحداً إلى نفسين، ولا بأس بإخراج الفطرة في أوَّل يومٍ من شهر رمضان إلى آخره، وهي زكاة إلى أن يُصَلِّي صلاة العيد، فإن أخرجها بعد الصلاة فهي صدقة، وأفضل وقتها آخر يومٍ من شهر رمضان، ومن كان له مملوك مسلم أو ذميّ فليدفع عنه الفطرة، ومن وُلد له مولودٌ يوم الفطر قبل الزوال فليدفع عنه الفطرة، وإن وُلد بعد الزوال فلا فطرة عليه، وكذلك إذا أسلم الرجل قبل الزوال أو بعده، فعلى هذا. والحاج على ثلاثة أوجه: قارن، ومفرد، ومتمتع بالعمرة إلى الحج، ولا يجوز لأهل مكة وحاضريها التمتع بالعمرة إلى الحج، وليس لهم إلاَّ القرآن<sup>(١)</sup> والإفراد، لقول الله عزَّ وجلَّ ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي

أَلَمْسَجِدِ الْحَرَامِ» <sup>(١)</sup> وحدّ حاضري المسجد الحرام أهل مكة وحواليها على ثمانية وأربعين ميلاً، ومن كان خارجاً عن هذا الحدّ فلا يحجّ إلا متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ، ولا يقبل الله غيره، وينبغي أن يكون الإحرام من العقيق، وأوله من المسلّح <sup>(٢)</sup>، وأوسطه غمرة <sup>(٣)</sup>، وآخره ذات عرق <sup>(٤)</sup>، وأوله أفضل، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لأهل العراق العقيق، ووقت لأهل الطائف قرن المنازل، ووقت لأهل اليمن يلملم، ووقت لأهل الشام المهيعة وهي الجحفة، ووقت لأهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة، ولا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيرها عن الميقات إلا لعلّة أو تقيّة.

وفرائض الحجّ سبعة: الإحرام، والتلبّيات الأربع وهي «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك»، وغير ذلك من التلبية سنّة، وينبغي للملّبي أن يُكثر من قوله «لبيك ذا المعارج لبيك» فإنّها تلبية النبي صلى الله عليه وآله، والطواف بالبيت فريضة، والركعتان عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضة، والسعي بين الصفا والمروة فريضة، والوقوف بعرفة فريضة، والوقوف بالمشعر فريضة، وهدئي التمتع فريضة، وما سوى ذلك من مناسك الحجّ سنّة،

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) المسلّح: موضع من أعمال المدينة.

(٣) غمرة: منهل من مناهل طريق مكة.

(٤) ذات عرق: مهّل أهل العراق، وهو الحدّ بين تهامة ونجد.

ومن أدرك يوم التروية عند زوال الشمس إلى الليل فقد أدرك المتعة،  
ومن أدرك يوم النحر مُزدلفة وعليه خمسة من الناس فقد أدرك الحج.

ولا يجوز في الأضاحي من البُذْن إِلَّا الثَّنيّ، وهو الذي تمّ له خمس  
سنين ودخل في السادسة، ويُجزئ من البقر والمعز الثَّنيّ، وهو الذي تمّ  
له سنة ودخل في الثانية، ويُجزئ من الضأن الجذع<sup>(١)</sup> لسنة، ولا يُجزئ  
في الأضحية ذات عُوَار، وتُجزئ البقرة عن خمسة<sup>(٢)</sup> نفرٍ إذا كانوا من  
أهل بيت، والثور عن واحد، والبَدَنَة عن سبعة، والجَزور<sup>(٣)</sup> عن عشرة  
مُتفرّقين، والكبش عن الرجل وعن أهل بيته، وإذا عزّت الأضاحي  
أجزاء شاة عن سبعين، وتُجعل الأضحية ثلاث أثلاث: ثلث يُؤكَل،  
وثلث يُهدى، وثلث يُتصدّق به.

ولا يجوز صيام أيام التشريق فإنّها أيام أكلٍ وشربٍ وبيعٍ، وجرت  
السنة في الإفطار يوم النحر بعد الرجوع من الصلاة، وفي الفطر قبل الخروج  
إلى الصلاة، والتكبير في أيام التشريق بمعنى في دبر خمس عشرة صلاة  
من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع، وبالأمصاف في دُبر  
عشر صلوات من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث.

وتحلّ الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بلا ميراث، ونكاح  
بملك اليمين، ولا ولاية لأحدٍ على المرأة إلّا لأبيها ما دامت بكرًا، فإذا

(١) وهو من الضأن: ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة.

(٢) في بعض النسخ: عن سبعة وسبعين.

(٣) الجزور: ما يصلح أن يُذبح من الإبل.

كانت نبياً فلا ولاية لأحدٍ عليها، ولا يُزوّجها أبوها ولا غيره إلا بمن ترضى بصّدَاقٍ مفروضٍ، ولا يقع الطلاق إلا على الكتاب والسنة، ولا يمين في طلاق ولا في عتق، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا عتق إلا ما أريد به وجه الله عزّ وجلّ.

والوصيّة لا تجوز إلا بالثلث، ومن أوصى بأكثر من الثلث رُدَّ إلى الثلث، وينبغي للمسلم أن يوصي لذوي قرابته ممّن لا يرث بشيء من ماله قلّ أم كثر، ومن لم يفعل ذلك فقد ختم عمله بمعصية، وسِهام المواريث لا تعمل على ستّة، ولا يرث مع الولد والأبوين أحدٌ إلا زوج أو زوجة، والمسلم يرث الكافر، ولا يرث الكافر المسلم، وابن الملاحنة لا يرثه أبوه ولا أحدٌ من قبَل أبيه وترثه أمّه، فإن لم تكن له أم فأخواله وأقرباؤه من قبَل أمّه، ومتى أقرّ المُلاعِن بالولد بعد المُلاحنة ألحق به ولده ولم ترجع إليه امرأته، فإن مات الأب ورثه الابن، وإن مات الابن لم يرثه الأب.

ومن شرائط دين الإماميّة: اليقين، والإخلاص، والتوكّل، والرضا، والتسليم، والورع، والاجتهاد، والزهد، والعبادة، والصدق، والوفاء، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام، والبرّ بالوالدين، واستعمال المروءة، والصبر، والشجاعة، واجتناب المحارم، وقطع الطمّع عمّا في أيدي الناس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال على شرائطه، ومواساة الإخوان، والمكافأة على الصنائع، وشُكر المُنعم، والثناء على المُحسين، والقناعة، وصلة الرحم، وبرّ الآباء والأمّهات، وحُسن المجاورة، والإنصاف،

والإيثار، ومصاحبة الأخيار، ومجانبة الأشرار، ومعاشرة الناس بالجميل، والتسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بأنَّ سلام الله لا ينال الظالمين، وإكرام المسلم ذي الشبهة، وتوقير الكبير، ورحمة الصغير، وإكرام كريم كلِّ قوم، والتواضع، والتخشُّع، وكثرة ذكر الله عزَّ وجلَّ، وتلاوة القرآن، والدعاء، والإغضاء، والاحتمال، والمجاملة<sup>(١)</sup>، والتقية، وحُسن الصُّحبة، وكَظْم الغيظ، والتعطفُ على الفقراء والمساكين، ومشاركتهم في المعيشة، وتقوى الله في السرِّ والعلانية، والإحسان إلى النساء وما ملكت الأيمان، وحِفْظ اللسان إلامن خير، وحُسن الظنِّ بالله عزَّ وجلَّ، والندم على الذنب، واستعمال السخاء، والجود، والاعتراف بالتقصير، واستعمال جميع مكارم الأفعال والأخلاق للدين والدنيا، واجتناب مدامها في الجملة والتفصيل.

واجتناب الغضب، والسخط، والحمية، والعصية، والكبر، والتجبر، واحتقار الناس، والفخر، والعُجب، والبذاء، والفُحش، والبغي، وقطيعة الرحم، والحسد، والحرص، والشَّره، والطمع، والخُرق، والجهل، والسفه، والكذب، والخيانة، والفسق، والفجور، واليمين الكاذبة، وكتمان الشهادة، والشهادة بالزور، والغيبة، والبُهتان، والسعاية، والسباب، واللعان، والطعان، والمكر، والخديعة، والغدر، والنكث، والقتل بغير حقٍّ، والظلم، والقساوة، والجفاء، والنفاق، والرياء، والزنا، واللواط،

(١) المجاملة: المعاملة بالجميل، وفي بعض النسخ: المحاملة.

والربا، والفرار من الزحف، والتعزُّب بعد الهجرة، وعقوق الوالدين، والاحتيال<sup>(١)</sup> على الناس، وأكل مال اليتيم ظُلماً، وقذف المحصنة. هذا ما اتفق إماماؤه على العَجَلَة من وصف دين الإمامية، وسأملني شرح ذلك وتفسيره إذا سهَّل الله عزَّ اسمه لي العَوْدَ من مقصدي إلى نيسابور إن شاء الله<sup>(٢)</sup>.

[٩٧٦] ٢- بسم الله الرحمن الرحيم؛ عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراً كلَّ ليلة «إنا أنزلناه» ألف مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فاشدّد قلبك وافتح أُذُنَيْكَ بسماع العجائب ممّا ترى.

قال: وقال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يابن رسول الله، كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كلِّ سنة؟ قال: إذا أتى شهر رمضان فاقراً سورة الدخان في كلِّ ليلة مرّة<sup>(٣)</sup>، وإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنك ناظرٌ إلى تصديق الذي عنه سألت.

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر؛ فاعمل واجتهد<sup>(٤)</sup>.

وصلَّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) في بعض النسخ: والاختيال.

(٢) انظر: بحار الأنوار ١٠: ٣٩٣.

(٣) في بعض المصادر: مائة مرّة.

(٤) الكافي ١: ٢٥١، الإقبال: ٦٤، بحار الأنوار ٢٥: ٨٠، و٩٣: ٣٧٩، و٩٤: ١١، وسائل الشيعة ١٠: ٣٦٢.

## المجلس الرابع والتسعون

أملاه يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة  
في المشهد المقدس على ساكنه السلام ؛ عند خروجه إلى ديار ماوراء النهر

[٩٧٧] ١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
ابن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
مُوسَى الدَّقَاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا  
أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَظِيمُ بْنُ  
عبدالله الحسني قال:

سمعت مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرضا عليه السلام يقول: ما زار  
أبي عليه السلام أحدًا فأصابه أذى من مطرٍ أو بردٍ أو حرٍّ إلَّا حَرَّمَ اللَّهُ  
جسده على النار<sup>(١)</sup>.

[٩٧٨] ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رحمه الله قال: حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ  
قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ  
الهاشمي قال:

(١) بحار الأنوار ٩٩: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٠.

سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن موسى بن عمران عليه السلام لما رأى حبالهم وعصيهم، كيف أوجس في نفسه خيفةً ولم يُوجسها إبراهيم عليه السلام حين وُضع في المنجنيق وقُذف به في النار؟ فقال عليه السلام: إنّ إبراهيم عليه السلام حين وُضع في المنجنيق كان مستنداً إلى ما في صلبه من أنوار حُجج الله عزّ وجلّ، ولم يكن موسى كذلك، فلهذا أوجس في نفسه خيفةً ولم يُوجسها إبراهيم عليه السلام<sup>(١)</sup>.

[٩٧٩] ٣ - حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم، عن أبي هذبة قال:

رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة فسألته عنها، فقال: هي دعوة عليّ ابن أبي طالب، فقلت له: وكيف كان ذلك<sup>(٢)</sup>؟ فقال: كنت خادماً لرسول الله، فأهدي إلى رسول الله طائر مشويّ، فقال: اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل كلّ شيء من هذا الطائر! فجاء عليّ فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي، فرفع رسول الله يديه الثانية<sup>(٣)</sup> فقال: اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل كلّ شيء من هذا الطائر، فجاء عليّ فقلت: رسول الله عنك مشغول، وأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي، فرفع رسول الله يديه الثالثة فقال: اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ يأكل كلّ شيء من هذا الطائر، فجاء عليّ فقلت: رسول الله عنك مشغول، وأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي، فرفع عليّ صوته فقال: وما يشغل

(١) بحار الأنوار ١٢: ٣٥.

(٢) في بعض النسخ: وكيف يكون ذلك.

(٣) أي مرة ثانية.

رسول الله عَنِّي ! فسمعه رسول الله فقال : يا أنس ، من هذا ؟ فقلت : علي بن أبي طالب ، قال : ائذن له ، فلمّا دخل قال له : يا علي ، إنّي قد دعوتُ الله عزّ وجلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه واليَّ يأكل معي من هذا الطائر ، ولو لم تجئنني في الثالثة لدعوتُ الله باسمك أن يأتيني بك ، فقال عليّ : يا رسول الله ، إنّي جئتُ ثلاث مرّات ؛ كلّ ذلك يردّني أنس ويقول : رسول الله عنك مشغول ، فقال لي رسول الله : يا أنس ، ما حملك على هذا ؟ فقلت : يا رسول الله ، سمعت الدعوة فأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي ، فلمّا كان يوم الدار استشهدني عليّ فكتمته ، فقلت : إنّي نسيته ، فرفع عليّ يديه إلى السماء فقال : اللهمّ ازم أنساً بوضّح<sup>(١)</sup> لا يستره من الناس ، ثمّ كشف العصابة عن رأسه فقال : هذه دعوة عليّ ، هذه دعوة عليّ ، هذه دعوة عليّ<sup>(٢)</sup> .

[ ٩٨٠ ] ٤ - حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب قال : حدّثنا أحمد بن عليّ الأصبهانيّ ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال : حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، عن حمّاد بن زيد ، عن عبد الرحمن السراج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من فضّل أحداً من أصحابي على عليّ فقد كفر<sup>(٣)</sup> .

(١) الوضّح : البرّص .

(٢) روضة الواعظين ١ : ١٣٠ ، المناقب ، لابن شهر آشوب ٢ : ٢٨٢ ، كشف الغمّة ١ : ١٥٦ ،

كشف اليقين : ٢٨٨ ، الأمالي ، للطوسي : ٢٥٣ ، بحار الأنوار ٣٨ : ٣٥١ ، و ٥٧ : ٣٠٠ .

(٣) بحار الأنوار ٣٨ : ١٤ ، مستدرک الوسائل ١٨ : ١٨٣ .

[٩٨١] ٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَنْذَرِيُّ مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من أنكر إمامة عليٍّ بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي، ومن أنكر نبوتي كان كمن أنكر رويته ربه <sup>(١)</sup> عز وجل <sup>(٢)</sup>.

[٩٨٢] ٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْقَمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا عليُّ، أنت أخي ووارثي ووصيي، وخليفتي في أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، مُحِبُّكَ مُحِبِّي، ومُبْغِضُكَ مُبْغِضِي. يا عليُّ، أنا وأنت أبوا هذه الأمة. يا عليُّ، أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا، وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل <sup>(٣)</sup>.

(١) «ج»: ربي.

(٢) بحار الأنوار ٣٨: ١٠٩.

(٣) بحار الأنوار ٢٣: ١٢٨.

[٩٨٣] ٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : قال الله جلَّ جلاله : لو اجتمع الناس كلُّهم على ولاية عليٍّ ما خلقتُ النار<sup>(١)</sup>.

[٩٨٤] ٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْرُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ قَالَ :

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول : لو أنَّ عدوَّ عليٍّ جاء إلى الفرات وهو يَرْخُ زَخِيخاً<sup>(٢)</sup> قد أشرف ماؤه على جنبتيه ، فتناول منه شربةً وقال : «بسم الله» فإذا شربها قال : «الحمد لله» ما كان ذلك إلا ميتةً أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير<sup>(٣)</sup>.

[٩٨٥] ٩- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدَّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعُلُويُّ الْعَبَّاسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدٍ الزِّيَّاتِ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَفْصٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ :

(١) بحار الأنوار ٣٩ : ٢٤٧.

(٢) يَرْخُ زَخِيخاً ، أي : يدفع بعضه بعضاً لكثرتِه.

(٣) الكافي ٨ : ١٦١ ، بحار الأنوار ٢٧ : ٢١٨.

سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِلَّةِ دَفْنِهِ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلًا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهَا كَانَتْ سَاخِطَةً عَلَى قَوْمٍ كَرِهَتْ حُضُورَهُمْ جَنَازَتَهَا، وَحَرَامٌ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِهَا<sup>(١)</sup>.

[٩٨٦] ١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جِبْرِيلُ وَهُوَ فَرِحٌ مُسْتَبْشِرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: حَبِيبِي جِبْرِيلُ، بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْفَرَحِ<sup>(٢)</sup>؛ مَا مَنْزِلَةُ أَخِي وَإِنْ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ رَبِّهِ؟ فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنَّبُوءَةِ وَاصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا هَبَطْتَ فِي وَقْتِي هَذَا إِلَّا لِهَذَا. يَا مُحَمَّدُ، اللَّهُ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى يقرأ عليك السلام ويقول: مُحَمَّدٌ نَبِيٌّ رَحِمْتِي، وَعَلِيٌّ مُقِيمٌ حُجَّتِي، لَا أَعَذِّبُ مَنْ وَالَاهُ وَإِنْ عَصَانِي، وَلَا أَرْحَمُ مَنْ عَادَاهُ وَإِنْ أَطَاعَنِي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَتَانِي جِبْرِيلُ وَبِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَهُوَ سَبْعُونَ شَقَّةً؛ الشَّقَّةُ مِنْهُ أَوْسَعُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، فَيُدْفَعُهُ إِلَيَّ فَأَخْذُهُ وَأُدْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ

(١) روضة الواعظين ١: ١٥٣، المناقب، لابن شهر آشوب ٣: ٣٦٣، بحار الأنوار ٤٣: ١٨٣.

٢٠٩، ٧٨: ٣٨٧، مستدرک الوسائل ٢: ٢٨٩.

(٢) أي: أقسم عليك بما أنت فيه من الفرح. وفي بعض النسخ: مع ما أنت فيه من الفرح.

رجل: يا رسول الله، وكيف يُطيق عليّ حَمْلُ اللّواء وقد ذكرت أنّه سبعون شَقَّة: الشَقَّة منه أوسع من الشمس والقمر؟! فغضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم قال: يا رجل، إنّه إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليّاً من القوّة مثل قوّة جبرئيل، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت ما يُبداني صوت داوود، ولولا أنّ داوود خطيب في الجنان لأعطي عليّ مثل صوته، وإنّ عليّاً أوّل من يشرب من السلسيل والزنجبيل، وإنّ لعليّ وشيعته من الله عزّ وجلّ مقاماً يغطه به الأوّلون والآخرون<sup>(١)</sup>.

[٩٨٧] ١١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا الحسن بن مَتِيل الدِّقَاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهديّ قال: حدّثنا ثابت بن دينار الثماليّ، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال:

نظر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ذات يومٍ إلى عليّ عليه السلام وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه، فقال: من أراد<sup>(٢)</sup> أن ينظر إلى يوسف في جماله، وإلى إبراهيم في سخائه، وإلى سليمان في بهجته،

(١) الخصال ٢: ٥٨٢، روضة الواعظين ١: ١٠٩، إرشاد القلوب ٢: ٢٩٢، المناقب، لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٨، بحار الأنوار ٨: ٢، و ٣٩: ٢١٤.  
(٢) في بعض النسخ وبعض المصادر: أحبّ.

والى داوود في قوّته <sup>(١)</sup> فلينظر إلى هذا <sup>(٢)</sup>.

[٩٨٨] ١٢ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ جَامِعِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، قَاتِلُ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ عَلِيًّا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا، عَلِيٌّ إِمَامُ الْخَلِيقَةِ بَعْدِي، مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى، وَمَنْ فَارَقَهُ فَقَدْ فَارَقَنِي، وَمَنْ أَثَرَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَثَرَ عَلِيٍّ، أَنَا سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَهُ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ <sup>(٣)</sup>.

[٩٨٩] ١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَاسِرٍ قَالَ:

لَمَّا وَلِيَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَهْدَ سَمِعْتُهُ وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مُكْرَهُ مُضْطَرٌّ، فَلَا تُؤَاخِذْنِي كَمَا لَمْ تُؤَاخِذْ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يُوسُفَ حِينَ دُفِعَ إِلَى وَلَايَةِ مِصْرَ <sup>(٤)</sup>.

[٩٩٠] ١٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ:

(١) في بعض النسخ وبعض المصادر: حكّمته.

(٢) روضة الواعظين ١: ١٢٨، المناقب، لابن شهر آشوب ٣: ٢٤٦، بحار الأنوار ٣٩: ٣٥، ٨١.

(٣) بشارة المصطفى: ٢٠٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٩.

(٤) المناقب، لابن شهر آشوب ٤: ٣٦٤، روضة الواعظين ١: ٢٢٩، بحار الأنوار ٤٩: ١٣٠.

سمعت إبراهيم بن العباس يقول: ما رأيتُ الرضا عليه السلام سُئل عن شيء قطّ إلا علمه، ولا رأيتُ أعلم منه بما كان في الزمان الأول إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه في كلّ ثلاثة بالسؤال عن كلّ شيء فيُجيب فيه، وكان كلامه كلّهُ وجوابه وتمثيله بآياتٍ من القرآن، وكان يختمه في كلّ ثلاثٍ ويقول: لو أردتُ أن أختمه<sup>(١)</sup> في أقلّ من ثلاثٍ لُخِمتُ، ولكن ما مررتُ بآية قطّ إلا فكّرتُ فيها، وفي أيّ شيء أنزلت<sup>(٢)</sup>، وفي أيّ وقتٍ، فلذلك صرْتُ أختم في ثلاثة أيّام<sup>(٣)</sup>.

[٩٩١] ١٥ - قال الصولي: وحَدَّثنا الحسين بن الجهم قال: حَدَّثني أبي قال: صعد المأمون المنبر ليُبايع<sup>(٤)</sup> عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقال: أيّها الناس، جاءكم بيعة عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والله لو قُرئت هذه الأسماء على الصُّم البُكم لبرئوا بإذن الله<sup>(٥)</sup>.

[٩٩٢] ١٦ - حَدَّثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال: حَدَّثني هارون بن عبد الله المهلبّي قال: حَدَّثني دعبل ابن عليّ الخزاعي قال: جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وأنا مُقيمٌ بقم، فقلت قصيدتي الرائيّة:

(١) «ج»: أختم.

(٢) في بعض النسخ: نزلت.

(٣) إعلام الوري: ٣٢٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٠، روضة الواعظين ١: ٢٢٩، بحار الأنوار ٤٩: ٩٠، ٨٩: ٢٠٤، وسائل الشيعة ٦: ٢١٧.

(٤) في العيون: لمّا بايع.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٧، روضة الواعظين ١: ٢٢٩، بحار الأنوار ٤٩: ١٣٠.

أرى أُمَيَّةَ معذورين إن قَتَلُوا ولا أرى لبني العَبَّاسِ من عُذْرِ  
أولاد حَزْبٍ ومروانٍ وأُسْرَتِهِمْ بنو مُعَيْطِ ولاةِ الحِجْدِ والوَعْرِ  
قومٌ قَتَلْتُمْ على الإسلامِ أولَهُمْ حتَّى إذا استمكنوا جازوا على الكُفْرِ  
إِزْنَعُ<sup>(١)</sup> بطوسٍ على قبرِ الزَكِيِّ به إن كُنْتُ تَرْبَعُ من دينٍ على وطَرِ  
قبرانِ في طوسٍ خيرُ الناسِ كُلَّهُمْ وقبرُ شَرِّهِمْ هَذَا من العَبْرِ  
ما يَنْفَعُ الرِّجْسَ من قُربِ الزَكِيِّ ولا على الزَكِيِّ بِقُربِ الرِّجْسِ من ضَرَرٍ  
هِيَهَاتَ كُلِّ امرئٍ رَهْنٌ بما كَسَبَتْ له يَدَاهُ فَخُذْ ما شِئْتَ أو فَذِّرْ<sup>(٢)</sup>  
[٩٩٣] ١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

بَيْنَا أَنَا وَاقِفَيْنِ يَدَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ  
قَالَ لِي: يَا أَبَا الصَّلْتِ، ادْخُلْ هَذِهِ الْقَبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ فَاتْنِي بِتَرَابٍ  
مِنْ أَرَبِ جَوَانِبِهَا، قَالَ: فَمَضَيْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ، فَلَمَّا مَثَلْتُ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي:  
نَاولْنِي مِنْ هَذَا التَّرَابِ وَهُوَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ، فَنَاولْتُهُ فَأَخَذَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ رَمَى  
بِهِ، ثُمَّ قَالَ: سِيْحْفِرْ لِي هَاهُنَا قَبْرٌ فَتَظْهَرُ صَخْرَةٌ لَوْ جُمِعَ عَلَيْهَا كُلُّ مَعُولٍ  
بِخِرَاسَانَ لَمْ يَتَهَيَّأْ قَلْعُهَا، ثُمَّ قَالَ فِي الَّذِي عِنْدَ الرَّجُلِ وَالَّذِي عِنْدَ الرَّأْسِ  
مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: نَاولْنِي هَذَا التَّرَابَ فَهُوَ مِنْ تَرَبْتِي، ثُمَّ قَالَ: سِيْحْفِرْ لِي  
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْفَرُوا لِي سَبْعَ مَرَاقِي إِلَى أَسْفَلِ، وَأَنْ يُشَقَّ

(١) أي: تمكث وانتظر.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٥١، بشارة المصطفى: ٢٥١، بحار الأنوار ٤٩: ٣١٨.

(٣) مثل بين يديه مثلاً، أي: انتصب قائماً.

لي ضريح، فإن أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإن الله عز وجل سيوسعه لي ما شاء، فإذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسي نداوة، فتكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد، وترى فيه حيتاناً صغاراً فتفتت لها الخبز الذي أعطيك فإنها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوته كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء، ثم تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء وتكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء، ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون. ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت، غداً أدخل إلى هذا الفاجر، فإن خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلم أكلمك، وإن خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمني.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وأنا أتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب، وأطباق فاكهة بين يديه، ويده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه، فلما أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود وقال: يا بن رسول الله، هل رأيت عنباً أحسن من هذا؟ فقال الرضا عليه السلام: ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنة، فقال له: كل منه، فقال له الرضا: أو تعفيني منه؟ فقال: لا بد من ذلك، ما يمنعك منه، لعلك تتهمنا بشيء؟ فتناول العنقود فأكل منه ثم ناوله الرضا، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات ثم

رمى به وقام، فقال له المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتني.  
 وخرج عليه السلام مُغطّي الرأس فلم أَكَلِّمه حتّى دخل الدار، ثم أمر  
 أن يغلق الباب فغلق، ثم نام على فراشه، فمكثت واقفاً في صحن الدار  
 مهموماً محزوناً، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليّ شاب حسن الوجه، قطط  
 الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه فقلت له: من أين دخلت  
 والباب مغلق؟ فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي  
 أدخلني الدار والباب مغلق، فقلت له: ومن أنت؟ فقال لي: أنا حجة الله  
 عليك، يا أبا الصلت، أنا محمد بن عليّ، ثم مضى نحو أبيه عليه السلام  
 فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه  
 فعانقه وضمّه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحباً إلى فراشه  
 وأكب عليه محمد بن عليّ عليه السلام يُقبّله ويُسأّره بشيء لم أفهمه،  
 ورأيت على شفّتي الرضا عليه السلام زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، ورأيت  
 أبا جعفر يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه  
 شيئاً شبيهاً بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر.

وقضى الرضا عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: قم يا أبا الصلت،  
 فأتني بالمغتسل والماء من الخزانة، فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء،  
 فقال لي: ائتمر بما أمرك به<sup>(١)</sup>، فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء،  
 فأخرجته وشمّرت ثيابي لأغسله معه، فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت، فإنّ  
 لي من يُعينني غيرك! فغسله ثم قال لي: ادخل الخزانة فأخرج إليّ السبط

(١) في بعض النسخ وبعض المصادر: انته إلى ما أمرك به.

الَّذِي فِيهِ كَفَنَهُ وَحَنَوطُهُ ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَفْطٍ لَمْ أَرَهُ فِي تِلْكَ الْخَزَانَةِ ، فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ فَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِنِي بِالتَّابُوتِ ، فَقُلْتُ : أَمْضِي إِلَى النَّجَارِ حَتَّى يُصْلِحَ تَابُوتًا ، فَقَالَ : قُمْ فَإِنَّ فِي الْخَزَانَةِ تَابُوتًا ، فَدَخَلْتُ الْخَزَانَةَ فَإِذَا تَابُوتٌ لَمْ أَرَهُ قَطْ ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ فَوَضَعَهُ فِي التَّابُوتِ وَصَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَفْرَغْ مِنْهُمَا حَتَّى عَلَا التَّابُوتُ وَانْشَقَّ السَّقْفُ ، فَخَرَجَ مِنْهُ التَّابُوتُ وَمَضَى ، فَقُلْتُ : يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ، السَّاعَةَ يَجِيئُنَا الْمَأْمُونُ فَيَطْلُبُنِي بِالرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : اسْكُتْ فَإِنَّهُ سَيَعُودُ ، يَا أَبَا الصَّلْتِ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فِي الْمَشْرِقِ <sup>(١)</sup> وَيَمُوتُ وَصِيَّهُ بِالْمَغْرِبِ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا وَأَجْسَادِهِمَا ، فَمَا تَمَّ الْحَدِيثُ حَتَّى انْشَقَّ السَّقْفُ وَنَزَلَ التَّابُوتُ ، فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَخْرَجَ الرِّضَا مِنَ التَّابُوتِ وَوَضَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يُغَسَّلْ وَلَمْ يَكْفَنْ ، وَقَالَ : يَا أَبَا الصَّلْتِ ، قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ لِلْمَأْمُونِ ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا الْمَأْمُونُ وَالْغُلَّامَانِ بِالْبَابِ ، فَدَخَلَ بَاكِئًا حَزِينًا قَدْ شَقَّ جَنْبَهُ وَلَطَمَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا سَيِّدَاهُ ، فُجِعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي ! ثُمَّ دَخَلَ وَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ : خُذُوا فِي تَجْهِيزِهِ ، فَأَمَرَ بِحَفْرِ الْقَبْرِ فَحَضَرَتْ الْمَوْضِعَ ، فَظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا وَصَفَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ : أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّهُ إِمَامٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا مَقْدَمُ الرَّأْسِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ فِي الْقَبْلَةِ ، فَقُلْتُ : أَمَرَنِي أَنْ أَحْفَرَ لَهُ سَبْعَ مَرَاقِي ، وَأَنْ أَشَقَّ لَهُ ضَرْيَحًا ، فَقَالَ : انْتَهَوْا إِلَى مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ

أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يُحفر ويُلحد، فلما رأى ما ظهر من النداءة والحيتان وغير ذلك، قال المأمون: لم يزل الرضا يُرينا عجائبه في حياته حتى أَراناها بعد وفاته، فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا؟ قال: لا، قال: إنه أخبرك أنّ مُلككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدّتكم مثل هذه الحيتان؛ حتى إذا فنيت آجالكم، وانقطعت آثاركم، وذهبت دولتكم، سلّط الله تبارك وتعالى عليكم رجلاً منا فأفناكم عن آخركم. قال له: صدقت.

ثمّ قال لي: يا أبا الصلت، علّمني الكلام الذي تكلمت به، قلت: والله لقد نسيت الكلام من ساعتني - وقد كنت صدقت - فأمر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام، فحُبست سنةً وضاق عليّ الحبس وسهرتُ الليل فدعوت الله عزّ وجلّ بدعاءٍ ذكرْتُ فيه محمّداً وآل محمّد، وسألتُ الله بحقّهم أن يفرّج عني، فلم أستتمّ الدعاء حتى دخل عليّ محمّدين عليّ عليهما السلام فقال لي: يا أبا الصلت، ضاق صدرك؟ فقلت: إي والله، قال: قم فأخرج، ثمّ ضرب يده إلى القيود التي كانت عليّ ففكّها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار، والحرس والغلمة يرونني فلم يستطيعوا أن يُكلّموني، وخرجت من باب الدار، ثمّ قال: امض في ودائع الله فإنّك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً. قال أبو الصلت: فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت<sup>(١)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٤٢، إعلام الوری: ٣٤٠، بحار الأنوار ٤٩: ٣٠٠.

## المجلس الخامس والتسعون

وهو يوم الأربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة  
أملاه في مشهد الإمام الرضا عليه السلام

[٩٩٤] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
مُوسَى بْنِ بَابُوِيهِ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ  
ابْنَ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عِذَافَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ  
وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَزِيرِ وَالْخَمْرَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى  
عِبَادِهِ وَأَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ رَغْبَةٍ فِيمَا أَحَلَّ لَهُمْ، وَلَا زَهْدٍ فِيمَا حَرَّمَ  
عَلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا تَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَمَا يُصْلِحُهُمْ<sup>(١)</sup>  
فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَأَبَا حَهِ<sup>(٢)</sup>، وَعَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَنَهَاَهُمْ عَنْهُ، ثُمَّ أَحَلَّهُ لِّلْمُضْطَرِّ  
فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بَدَنُهُ إِلَّا بِهِ، فَأَحَلَّهُ لَهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَةِ<sup>(٣)</sup> لَا غَيْرَ ذَلِكَ.

(١) «ج»: وما يُصْلِحُهَا.

(٢) في المطبوع: وَأَبَا حَهُمُوهُ.

(٣) أي: الكفاية. وما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ لَا يُفْضَلُ مِنْهُ شَيْءٌ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا الْمَيْتَةُ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْلِ أَحَدٌ مِنْهَا إِلَّا ضَعْفَ بَدَنِهِ، وَأَوْهَنْتَ قُوَّتَهُ، وَانْقَطَعَ نَسْلُهُ، وَلَا يَمُوتُ أَكْلُ الْمَيْتَةِ إِلَّا فَجْأَةً، وَأَمَّا الدَّمُ فَإِنَّهُ يُورِثُ أَكْلُهُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ، وَيُورِثُ الْكَلْبَ<sup>(١)</sup>، وَقِسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَقَلَّةُ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، ثُمَّ لَا يُؤْمِنُ عَلَى حَمِيمِهِ، وَلَا يُؤْمِنُ عَلَى مَنْ صَحَبَهُ، وَأَمَّا لَحْمُ الْخَنزِيرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَسَخَ قَوْمًا فِي صُورِ شَتَّى مِثْلِ الْخَنزِيرِ وَالْقَرْدِ وَالِدَبِّ، ثُمَّ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْمِثْلَةِ<sup>(٢)</sup> لِكَيْلَا يَنْتَفِعَ بِهَا وَلَا يَسْتَخَفَّ بِعَقُوبَتِهَا، وَأَمَّا الْخَمْرُ فَإِنَّهُ حَرَّمَهَا لِفَعْلِهَا وَفَسَادِهَا.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَدْمَنَ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثْنٍ، وَتُورِثُهُ الْارْتِعَاشُ، وَتَهْدُمُ مُرُوءَتَهُ، وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَجْسُرَ عَلَى الْمَحَارِمِ مِنْ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَرُكُوبِ الزِّنَا؛ حَتَّى لَا يُؤْمِنَ إِذَا سَكَرَ أَنْ يَثْبَعَ عَلَى حُرْمِهِ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ ذَلِكَ، وَالْخَمْرُ لَا تَزِيدُ<sup>(٣)</sup> شَارِبَهَا إِلَّا كُلَّ شَرٍّ<sup>(٤)</sup>.

[٩٩٥] ٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخْعِيِّ الْقَاضِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

(١) الْكَلْبُ: مَرَضٌ شَبِيهُ بِالْجَنُونِ.

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخ: مِثْلُهُ.

(٣) فِي بَعْضِ الْمَصَادِر: لَا يَزِدُّ.

(٤) الْكَافِي ٦: ٢٤٢، مَنْ لَا يُحْضِرُهُ الْفَقِيه ٣: ٣٤٥، التَّهْذِيب ٩: ١٢٨، الْاِخْتِصَاص ١٠٣، بَحَارُ الْأَنْوَار ٥٩: ٨٢، وَ ٦٢: ١٣٤، ١٦٣، وَسَائِلُ الشِّيعَةِ ٢٤: ٩٩، وَ ٢٥: ٩، مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِل ١٦: ١٦٣.

جاء إبليس إلى موسى بن عمران عليه السلام وهو يُناجي ربه ، فقال له ملك من الملائكة : ما ترجو منه وهو في هذه الحال يُناجي ربه ؟ فقال : أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة .

وكان فيما ناجاه الله تعالى به أن قال له : يا موسى ، لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتي ، وألزم قلبه خوفاً ، وقطع نهاره بذكري ، ولم يبت مُصرّاً على الخطيئة ، وعرف حقّ أوليائي وأحبائي .

فقال موسى : ربّ تعني بأحبّائك وأوليائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب ؟ فقال عزّ وجلّ : هم كذلك يا موسى ، إلا أنّي أردتُ مَنْ مِنْ أجله خلقتُ آدم وحواء ، ومَنْ مِنْ أجله خلقتُ الجنة والنار .

فقال موسى : ومن هو يا ربّ ؟ فقال : محمّد أحمد شققتُ اسمه من اسمي لأنّي أنا المحمود ، فقال موسى : يا ربّ ، اجعلني من أمتّه ؟ قال : أنت يا موسى من أمتّه إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته ، إنّ مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثله الفردوس في الجنان ؛ لا يبيس ورقها ، ولا يتغيّر طعمها ، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلتُ له عند الجهل حليماً ، وعند الظلمة نوراً ، أجيبه قبل أن يدعوني ، وأعطيه قبل أن يسألني .

يا موسى ، إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل : مرحباً بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل : ذنّب عُجلت عقوبته ، إنّ الدنيا دار عقوبة ؛ عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ؛ ملعوناً ما فيها إلا ما كان فيها<sup>(١)</sup> لي .

يا موسى، إنَّ عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي، وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي، وما من أحدٍ من خلقي عَظَمها فقَرَّت عينه، ولم يُحَقِّرْها أحدٌ إلَّا انتفع بها.

ثمَّ قال الصادق عليه السلام: إن قدرتم أن لا تُعرفوا فافعلوا، وما عليك إن لم يُثْنِ عليك الناس، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت عند الله محموداً.

إنَّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلَّا لأحد رجلين: رجل يزداد كلَّ يوم إحساناً، ورجل يتدارك سيئته بالتوبة، وأنَّى له بالتوبة؟ والله لو سَجَدَ حتَّى ينقطع عنقه ما قَبِلَ الله منه إلَّا بولايتنا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

[٩٩٦] ٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَتِيلِ الدَّقَاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمِفْضَلِ بْنِ عَمْرِو قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَشْقِ، فَقَالَ: قُلُوبٌ خَلَّتْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ حُبَّ غَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>.

[٩٩٧] ٤- وبهذا الإسناد قال: قال الصادق عليه السلام: من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرَّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة

(١) الكافي ٢: ٣١٧، ٨: ١٢٨، تفسير القمّي ١: ٢٤٢، معاني الأخبار: ٥٤، روضة الواعظين ٤٤٧: ٢، ثواب الأعمال: ٢٢٠، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥١، المحاسن ١: ٢٢٤، الخصال ١: ٤١، بحار الأنوار ٢: ٢٦٣، ٢٧: ١٦٧، ٧٠: ٢١، ٨٧، وسائل الشيعة ١٥: ٣٥٤، ١٦: ٩، مستدرک الوسائل ١: ١٥٢.

(٢) علل الشرائع ١: ١٤٠، بحار الأنوار ٧٠: ١٥٨.

في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة<sup>(١)</sup>.

[٩٩٨] ٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ لِقَمَانِ ابْنِهِ نَاتَانُ أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، لَيْكُنْ مِمَّا تَسْلَحُ بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ فَتَصْرِعَهُ الْمُمَاسَّحَةَ<sup>(٢)</sup>، وَإِعْلَانِ الرِّضَا عَنْهُ، وَلَا تُزَاوِلْهُ بِالْمَجَانِبَةِ فَيَبْدُو لَهُ مَا فِي نَفْسِكَ فَيَتَأَهَّبَ لَكَ.

يَا بُنَيَّ، خِفِ اللَّهَ خَوْفًا لَوْ وَافَيْتَهُ بَبَرِّ الثَّقَلَيْنِ خِفْتَ أَنْ يُعَذِّبَكَ، وَازْجُرْ اللَّهَ رَجَاءً لَوْ وَافَيْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ رَجَوْتَ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ.

يَا بُنَيَّ، إِنِّي حَمَلْتُ الْجَنْدَلَ وَالْحَدِيدَ وَكُلَّ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَلَمْ أَحْمِلْ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَذُقْتُ الْمَرَارَاتِ كُلَّهَا فَلَمْ أَذُقْ شَيْئًا أَمَرَمَنِ الْفَقْرَ<sup>(٣)</sup>.

[٩٩٩] ٦ - حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَلَمْ يَحْفَظْ الْحَسَنُ الْإِسْنَادَ قَالَ:

قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، اتَّخِذْ أَلْفَ صَدِيقٍ، وَأَلْفَ قَلِيلٍ، وَلَا تَتَّخِذْ

(١) معاني الأخبار: ٣٤٢، كشف الغمّة ٢: ٢٥٢، بحار الأنوار ٦٨: ١٧٣، و ٧٥: ٣٢٧، وسائل الشيعة ١٦: ٩٤.

(٢) المماسحة: المُلانة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية.

(٣) قصص الأنبياء، للراوندي: ١٩٦، قصص الأنبياء، للجزائري: ٣٢٧، بحار الأنوار ١٣:

عدوّاً واحداً، والواحد كثير، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:  
تكثر من الإخوان ما استطعت إنهم<sup>(١)</sup> عِمَادٌ إذا ما استُنْجِدُوا<sup>(٢)</sup> وظُهُورٌ  
وليس كثيراً ألف خلٍّ وصاحبٍ وإنَّ عدوّاً واحداً لكثيرٌ<sup>(٣)</sup>  
[١٠٠٠] ٧- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ  
أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّيْسَابُورِيُّ  
قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الصَّادِقَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:  
الصَّدَاقَةُ مَحْدُودَةٌ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ تِلْكَ الْحُدُودُ فَلَا تَنْسِبْهُ إِلَى كَمَالِ  
الصَّدَاقَةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْحُدُودِ فَلَا تَنْسِبْهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ  
الصَّدَاقَةِ، أَوَّلُهَا: أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتَهُ وَعَلَايَتَهُ لَكَ وَاحِدَةً، وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَرَى  
رَئِيسُكَ زَيْنَهُ، وَشَيْنُكَ شَيْنَهُ، وَالثَّالِثَةُ: لَا يُغَيِّرُهُ عَنْكَ<sup>(٤)</sup> مَالٌ وَلَا وَلايَةٌ،  
وَالرَّابِعَةُ: أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئاً مِمَّا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدَرَتُهُ، وَالْخَامِسَةُ: أَنْ  
لَا يُسَلِّمَكَ عِنْدَ النِّكَاتِ<sup>(٥)</sup>.

وقال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: من غضب عليك من  
إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شراً فأتخذه لنفسك صديقاً.

(١) في بعض المصادر: عليك بإخوان الصفاء فإنهم.

(٢) في بعض المصادر: إذا استنجدوهم.

(٣) ديوان الإمام علي عليه السلام: ٢٠٩، قصص الأنبياء، للجزائري: ٣٢٧، بحار الأنوار: ١٣.

٤١٣، وسائل الشيعة ١٢: ١٦.

(٤) في بعض النسخ: عليك.

(٥) في بعض النسخ: النابات.

وقال الصادق عليه السلام: لا تتقن بأخيك كل الثقة، فإن صرعة<sup>(١)</sup> الاسترسال لن تستقال.

وقال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: لا تطلع صديقك من سرّك إلا على ما لو أطلع عليه عدوك لم يضرّك، فإن الصديق قد يكون عدوّاً يوماً ما.

وقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عن جدّي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من لك يوماً بأخيك كلّهُ<sup>(٢)</sup>، وأي الرجال المهذب<sup>(٣)</sup>.

[١٠٠١] ٨ - حدّثنا محمّد بن عليّ بن ماجيلويه قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثني محمّد بن عليّ الكوفيّ القرشيّ قال: حدّثني محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين<sup>(٤)</sup>.

[١٠٠٢] ٩ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ الأسديّ قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل البرمكيّ،

(١) في بعض النسخ: سرعة.

(٢) في الكافي: وأنى لك بأخيك كلّهُ.

(٣) الكافي ٢: ٦٣٩، مصادقة الإخوان: ٨٢، الخصال ١: ٢٧٧، روضة الواعظين ٢: ٣٨٧،

تحف العقول: ٣٥٧، بحار الأنوار ٧١: ١٧٣، ١٧٧، و٧٢: ٧١، و٧٥: ٢٣٩، وسائل الشيعة

١٢: ١٤٧، مستدرک الوسائل ٨: ٣٢٩، ٤٤١.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٣، ١١٥، الإقبال: ٩، ٧٢٣، بحار

الأنوار ٩٤: ٧١، وسائل الشيعة ١٠: ٤٩٨، ٥٠٤.

عن جعفر بن أحمد الكوفي البزاز قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ،  
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ:

صوم شعبان وشهر رمضان توبة من الله ولو من دم حرام<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٣] - ١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُؤَدَّبِ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ  
النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النُّوفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ،  
عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال:  
قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُؤْتَى بِكَ يَا عَلِيُّ  
عَلَى نَاقَةٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ نُورٍ وَعَلَى رَأْسِكَ تَاجٌ لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ، عَلَى كُلِّ رُكْنٍ ثَلَاثَةٌ  
أَسْطُر: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، وَتُعْطَى مَفَاتِيحُ  
الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَكَ كُرْسِيٌّ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ، فَتَقْعُدُ عَلَيْهِ، ثُمَّ  
يُجْمَعُ لَكَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَتَأْمُرُ بِشِيعَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ،  
وَبَأَعْدَائِكَ إِلَى النَّارِ، فَأَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ، لَقَدْ فَازَ مَنْ  
تَوَلَّاكَ، وَخَسِرَ مَنْ عَادَاكَ، فَأَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمِينُ اللَّهِ، وَحُجَّتُهُ الْوَاضِحَةُ<sup>(٣)</sup>.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

(١) روضة الواعظين ٢: ٤٠٣، بحار الأنوار ٩٤: ٧١، وسائل الشيعة ١٠: ٥٠٤.

(٢) في بعض النسخ: عجلة.

(٣) بشارة المصطفى: ٢١٠، بحار الأنوار ٧: ٣٣٩، و ٣٩: ١٩٣.

## المجلس السادس والتسعون

وهو يوم الأربعاء أيضاً؛ لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان  
سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة؛ وقت العصر

[١٠٠٤] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُوسَى بن الْمُتَوَكَّل قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِي بن الْحُسَيْن السَّعْدَآبَادِي، عَنْ أَحْمَد بن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِي، عَنْ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي نَصْر الْبَزْنَطِي، عَنْ أَبِي الْحُسَيْن الْمَوْصَلِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِق عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ :

جاء خبر من الأَحْبَارِ إِلَى أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام<sup>(١)</sup> فَقَالَ : يَا أميرِ الْمُؤْمِنِينَ ، مَتَى كَانَ رَبِّكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يُقَالَ مَتَى كَانَ ! كَانَ رَبِّي قَبْلَ الْقَبْلِ بَلَا قَبْلَ ، وَيَكُونُ بَعْدَ الْبَعْدِ بَلَا بَعْدَ ، وَلَا غَايَةَ وَلَا مَنْتَهَى لِفَايَتِهِ ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> ، فَهُوَ مَنْتَهَى كُلِّ غَايَةٍ<sup>(٣)</sup> .

[١٠٠٥] ٢- حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَد بن إِدْرِيس قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّد

(١) «م» : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) في الكافي : عنده .

(٣) الكافي ١ : ٨٩ ، ٩٠ ، روضة الواعظين ١ : ٣٦ ، الاحتجاج ١ : ٢١٠ ، التوحيد : ١٧٤ ،

مشابه القرآن ١ : ٥٨ ، بحار الأنوار ٣ : ٢٨٣ ، و ٥٤ : ١٦٠ .

ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن جعفر الجوهري، عن إبراهيم بن عبدالله الكوفي، عن أبي سعيد عقيصا قال :

سئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن العقل، فقال: التجرع للغصة، ومداينة الأعداء<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٦] ٣- حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن عمر بن عثمان، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعيد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

هبط جبرئيل على آدم فقال: يا آدم، إنّي أمرت أن أُخَيَّرَ واحدةً من ثلاث فاختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: وما الثلاث يا جبرئيل؟ فقال: العقل والحياء والدين، قال آدم: فإنّي قد اخترتُ العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرئيل، إنّنا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال: فشأنكما، وعَرَج<sup>(٢)</sup>.

[١٠٠٧] ٤- حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي

(١) معاني الأخبار: ٣٨٠، المحاسن ١: ١٩٥، شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ١٨: ١٨٦، روضة الواعظين ١: ٤، بحار الأنوار ١: ١٣٠، و٧٢: ٣٩٤.

(٢) الكافي ١: ١٠، الخصال ١: ١٠٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٦، روضة الواعظين ١: ٣، إرشاد القلوب ١: ١٩٨، أعلام الدين ١: ١٧١، كنز القوائد ١: ٥٦، المحاسن ١: ١٩١، بحار الأنوار ١: ٨٦، وسائل الشيعة ١٥: ٢٠٤.

الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

إِنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَالْخَرِيفُ سَبْعُونَ سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِي، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ أَنْ اهْبِطْ إِلَى عَبْدِي فَأُخْرِجْهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ لِي بِالْهَبُوطِ فِي النَّارِ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَلَامًا، قَالَ: يَا رَبِّ، فَمَا عَلِمِي بِمَوْضِعِهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ فِي جُحٍّ مِنْ سَجِّينَ، قَالَ: فَهَبْطُ فِي النَّارِ فَوَجَدَهُ وَهُوَ مَعْقُولٌ عَلَى وَجْهِهِ فَأُخْرِجْهُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عَبْدِي كَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِي فِي النَّارِ؟ قَالَ: مَا أَحْصَيْهِ يَا رَبِّ، قَالَ: أَمَّا وَعِزَّتِي، لَوْلَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لِأَطْلُتُ هَوَانِكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنِّي حَتَمْتُ<sup>(٢)</sup> عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ الْيَوْمَ<sup>(٣)</sup>.

[١٠٠٨] ٥- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَجَاءِ الْجَحْدَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

(١) «م»: فأخذه.

(٢) «م»: ولكنّه حتمّ.

(٣) الأمالي، للطوسي: ٦٧٥، الأمالي، للمفيد: ٢١٨، ثواب الأعمال: ١٥٤، الخصال: ٢.

٥٨٤، روضة الواعظين: ٢، ٢٧١، عدة الداعي: ١٦٣، مجموعة ورام: ٢: ٨٢، بحار الأنوار

٢٨٢، ٩١، ٩، وسائل الشيعة: ٧: ٩٨، مستدرک الوسائل: ٥: ٢٢٨.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من فضّل أحدًا من أصحابي على عليّ فقد كفر<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٩] ٦- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إبراهيم بن رجاء قال: حدّثنا حمّاد بن زيد<sup>(٢)</sup>، عن أبان، عن ابن عبّاس - أو عن أبان بن ثابت، عن أنس بن مالك - قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من ناصب عليًّا حارب الله، ومن شكّ في عليّ فهو كافر<sup>(٣)</sup>.

[١٠١٠] ٧- حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عليهما السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾<sup>(٤)</sup> قال: يستنبئك يا محمّد أهل مكّة عن عليّ بن أبي طالب إمام<sup>(٥)</sup> هو؟ ﴿قُلُّ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٠١١] ٨- حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٤، مستدرک الوسائل ١٨: ١٨٣.

(٢) في بعض النسخ: أحمد بن يزيد.

(٣) بشارة المصطفى: ١٨٩، كشف اليقين: ٢٩٣، العمدة: ٩١، الطرائف: ١: ٢٣، الصراط

المستقيم ٢: ٤٨، إرشاد القلوب ٢: ٢٣٦، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٣، و٣٨: ١٣٥، ١٥٠.

(٤) يونس: ٥٣.

(٥) في شواهد التنزيل: أبا إمام هو.

(٦) الكافي ١: ٤٣٠، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢١، شواهد التنزيل ١: ٣٥١، تفسير العياشيّ

١٢٣: ٢، بحار الأنوار ٢٤: ٣٥١، و٣٦: ١٠٠.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحُجْزَةِ هذا الأنزع - يعني علياً - فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أُمّتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى <sup>(١)</sup> أعطاهم الله علمي وفهمي؛ فتولّوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور <sup>(٢)</sup>.

وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمد وآله الطاهرين

(١) في موضع من البحار: أئمة هداة.

(٢) بحار الأنوار ٢٣: ١٢٩، و٣٦: ٢٢٨، ٢٥٨، و٩٣: ٢٤٢.

## المجلس السابع والتسعون

يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة  
في مشهد مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

[١٠١٢] ١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
مُوسَى بْنِ بَابُويَةَ الْقَمِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ  
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ،  
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ:

كُنَّا فِي أَيَّامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا بمرور فاجتمعنا في مسجد جامعها  
في يوم جمعة في بدء مقدمنا، فأدار الناس أمر الإمامة وذكروا كثرة  
اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي ومولاي الرضا فأعلمته ما خاض  
الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبدالعزیز، جهل القوم وتخدعوا عن  
أديانهم<sup>(١)</sup>، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيَّهٖ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ  
الْقُرْآنَ فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ؛ يَبَيِّنُ فِيهِ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَالْحُدُودَ وَالْأَحْكَامَ،  
وَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ كَمَلًا<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ

(١) في بعض النسخ: آرائهم.

(٢) الكَمَلُ: الكامل.

مِنْ شَيْءٍ ﴿<sup>(١)</sup> وَأَنْزَلَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ - وَهِيَ آخِرُ عَمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ <sup>(٢)</sup> وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بَيَّنَّ لأُمَّتِهِ معالم دينهم <sup>(٣)</sup>، وأوضح لهم سُبُلَهُ، وتركهم على قصد الحق، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا بَيَّنَّه؛ فمن زعم أن الله عزَّ وجلَّ لم يُكْمِلْ دينه فقد ردَّ كتاب الله عزَّ وجلَّ، ومن ردَّ كتاب الله عزَّ وجلَّ فهو كافر. فهل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟ إن الإمامة أجلُّ قدرًا، وأعظم شأنًا، وأعلى مكانًا، وأمنع جانبًا، وأبعد غورًا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يُقيموا إماماً باختيارهم.

إنَّ الإمامة خَصَّ الله عزَّ وجلَّ بها إبراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه الله بها فأشاد بها ذكره، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ <sup>(٤)</sup> فقال الخليل سروراً بها ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة. ثم أكرمه الله بأن جعلها في ذرِّيَّته أهل الصفوة والطهارة، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ \* وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ

(١) الأنعام: ٣٨.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) في بعض النسخ: دينه.

(٤) البقرة: ١٢٤.

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿١﴾ فلم تزل في ذَرِيَّتِهِ يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً<sup>(٢)</sup> حَتَّى وَرَثَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ، فَقَالَ جَلَّ جلاله: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup> فكانت له خاصة، فقلّدها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ عَليّاً عليه السلام بأمر ربه عزَّ وجلَّ على رسم ما فرض الله، فصارت في ذَرِيَّتِهِ الأصفياء الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ بِقَوْلِهِ عزَّ وجلَّ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾<sup>(٤)</sup> فهي في ولد عليٍّ خاصة إلى يوم القيامة؛ إذ لا نبيَّ بعد مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فمن أين يختار هؤلاء الجُهال؟!

إِنَّ الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء.

إِنَّ الإمامة خلافة الله عزَّ وجلَّ، وخلافة الرسول، ومقام أمير المؤمنين، وميراث الحسن والحسين.

إِنَّ الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعزَّ المؤمنين. إِنَّ الإمامة أَسَسُ الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحجَّ والجهاد، وتوفير الفَيء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف.

الإمام يُحَلُّ حلال الله، ويُحَرَّم حرام الله، ويُقِيم حدود الله، ويذَبُّ عن

(١) الأنبياء: ٧٢ و٧٣.

(٢) في بعض النسخ: قرناً عن قرن.

(٣) آل عمران: ٦٨.

(٤) الروم: ٥٦.

دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحنة البالغة .  
الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم، وهي في الأفق بحيث  
لا تنالها الأيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي  
في غياهب الدجى، والبلد القفار ولجج البحار.  
الإمام الماء العذب على الظمأ، والدال على الهدى، والمُنجي من  
الردى. والإمام النار على اليّفاع<sup>(١)</sup>، الحار لمن اصطلى به، والدليل على  
المسالك<sup>(٢)</sup>، من فارقه فهالك.

الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، والأرض  
البيضة. والعين الغزيرة، والغدير والروضة.  
الإمام الأمين الرفيق، والوالد الرقيق، والأخ الشفيق، مفزع العباد  
في الداهية.

الإمام أمين الله في أرضه، وحجته على عباده، وخليفته في بلاده،  
والداعي إلى الله، والذاب عن حرم الله.

الإمام المظهر من الذنوب، المبرأ من العيوب، المخصوص بالعلم،  
الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين، وغيظ المنافقين،  
وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره لا يُدانيه أحد، ولا يُعادلُه عالم، ولا يوجد منه<sup>(٣)</sup>

(١) اليّفاع: ما ارتفع من الأرض.

(٢) في بعض النسخ: والدليل على المهالك.

(٣) في بعض النسخ: به.

بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منزلة، ولا اكتساب؛ بل اختصاص من المفضل الوهاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره؟! هيهات هيهات، ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وحسرت العيون، وتضاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحسرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، فأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يُوصف بكمّله، أو يُنعت بكنهه، أو يُفهم شيء من أمره، أو يُوجد من يقوم مقامه ويُغني غنائه؟! لا، كيف وأنى<sup>(١)</sup> وهو بحيث النجم من أيدي المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟ أظنوا أن يوجد ذلك في غير آل الرسول؟ كذبتهم - والله - أنفسهم، ومتهّم الباطل، وارتقوا مُرتقاً صعباً دحّضاً<sup>(٢)</sup>؛ نزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة بائرة ناقصة، وآراء مُضلة، فلم يزدادوا منه إلا بُعداً، قاتلهم الله أنى يؤفكون!

لقد راموا صعباً، وقالوا إفكاً، وضلّوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين؛ رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله إلى اختيارهم، والقرآن يُناديهم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ

(١) في بعض النسخ: وأين.

(٢) أي: زلقاً.

وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (٢) وقال عز وجل: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ أم لكم كتاب فيه تدرسون \* إن لكم فيه لما تخيرون \* أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون \* سلمهم أيهم بذلك زعيم \* أم لهم شركاء فلنأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين ﴿٣﴾ وقال عز وجل: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ نَقْرَأْكَ أَمَّا عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (٤) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون؟ أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون \* ولو علم الله فيهم خيراً لآسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ﴿٥﴾ و ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ (٦) بل هو ﴿فَضَّلَ اللَّهُ يُونُسَ مِنْ نِسَاءِ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٧).

فكيف لهم باختيار الإمام والإمام عالم لا يجهل، راع لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول، وهو نسل المطهرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يُدانیه ذو حسب؛ فالبيت من قریش، والذروة من هاشم، والعتره من آل (٨) الرسول،

(١) القصص: ٦٨.

(٢) الأحزاب: ٣٦.

(٣) القلم: ٣٦ - ٤١.

(٤) محمد صلى الله عليه وآله: ٢٤.

(٥) الأنفال: ٢١ - ٢٣.

(٦) البقرة: ٩٣.

(٧) الحديد: ٢١.

(٨) ليست موجودة في بعض النسخ.

والرضا من الله شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم، كامل الحكم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَئِمَّةَ يُوقِّعُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَحُكْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ، فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ كُلِّ عِلْمٍ أَهْلٍ زَمَانِهِمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله عَزَّ وَجَلَّ فِي طَالُوتَ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ <sup>(٣)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ <sup>(٤)</sup> وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَتَرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا \* فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ <sup>(٥)</sup>.

وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لَذَلِكَ؛ وَأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنْابِيعَ الْحِكْمَةِ، وَأَلْهَمَهُ الْعِلْمَ الْهَامَا، فَلَمْ يَعْجِ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ،

(١) يونس: ٣٥.

(٢) البقرة: ٢٦٩.

(٣) البقرة: ٢٤٧.

(٤) النساء: ١١٣.

(٥) النساء: ٥٤ و ٥٥.

ولا يحيد فيه عن الصواب، وهو معصومٌ مُؤَيَّدٌ، مُوفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قد أَمِنَ الخطايا<sup>(١)</sup> والزلل والعتار؛ خصَّه الله بذلك ليكون حُجَّتَه على عباده، وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ والله ذو الفضل العظيم.

فهل يقدرُونَ على مثل هذا فيختارونه، أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيَقْدَمُونَهُ<sup>(٢)</sup>؟ تَعَدَّوْا - وَبَيْتِ اللَّهِ - الْحَقُّ، ونَبِذُوا كِتَابَ اللَّهِ وراءَ ظهورهم كأنَّهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنَبِذُوهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ، فَذَمَّهُمُ اللَّهُ وَمَقْتَهُمْ وَأَتَعَسَهُمْ، فقال عز وجل: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup> وقال: ﴿فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وقال عز وجل: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾<sup>(٥)</sup>.<sup>(٦)</sup>

وصلَّى الله على مُحَمَّدٍ المصطفى، وعليَّ المرتضى، وفاطمة الزهراء،  
والأنمة من ولدها المصطفين الأخيار، آلِ بَيْتِ الأبرار، وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

(١) في بعض النسخ: الخطأ.

(٢) «م»: فيتقدّموه.

(٣) القصص: ٥٠.

(٤) محمد: ٨.

(٥) المؤمن: ٣٥.

(٦) انظر: الكافي ١: ١٩٨، الاحتجاج ٢: ٤٣٣، تحف العقول: ٤٣٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١٦، الغيبة، للنعماني: ٢١٦، كمال الدين ٢: ٦٧٥، معاني الأخبار: ٩٦، الصراط المستقيم ١: ٨٣، بحار الأنوار ٢٥: ١٢٠، و ٩٩: ١٨٧، وسائل الشيعة ٢٣: ٢٦٢، و ٢٨: ٣٥٣.

## فهرس المحتوى

|                                                    |    |
|----------------------------------------------------|----|
| المجلس الثالث والخمسون.....                        | ٣  |
| تفسير حروف المعجم.....                             | ٣  |
| فضل قراءة بعض السور يوم الجمعة.....                | ٥  |
| قصة نباش القبور في بني إسرائيل.....                | ٦  |
| ثواب إعداد الرجل كفته.....                         | ٧  |
| منزلة بعض الناس في الجنة.....                      | ٨  |
| ما ضعف بَدْرٌ عمَّا قويت عليه النية.....           | ٨  |
| من ملك نفسه حرّم الله تعالى جسده على النار.....    | ٩  |
| ثلاثة خصال في المؤمن.....                          | ٩  |
| زيد وأصحابه يوم القيامة.....                       | ١٠ |
| من أذى شعرة من رسول الله ﷺ فقد أذى الله تعالى..... | ١٠ |
| عبدالله بن عباس يكرم شاباً من الأنصار.....         | ١١ |
| إذا كان يوم القيامة نودي: أين زين العابدين؟.....   | ١٢ |
| فضائل علي عليه السلام.....                         | ١٢ |
| المجلس الرابع والخمسون.....                        | ١٤ |
| ما يستكمل به حقائق الإيمان.....                    | ١٤ |
| من أبغض أهل البيت عليه السلام بُعِثَ يهودياً.....  | ١٥ |
| مُفَارِقُ جماعة المسلمين.....                      | ١٥ |
| سَدُّ الأبواب إِلَّا باب علي عليه السلام.....      | ١٥ |

- ١٦ ..... لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد إلا أنا وأهل بيتي
- ١٦ ..... سد الأبواب في المسجد إلا باب علي عليه السلام
- ١٧ ..... لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه
- ١٨ ..... ابن الحنفية يخبر بشهادة زيد
- ١٨ ..... الباقر عليه السلام يمدح زيدا
- ١٨ ..... رؤيا زين العابدين عليه السلام في زيد
- ١٩ ..... الصادق عليه السلام يساعد عيال من أصيب مع زيد
- ٢٠ ..... تفسير قوله تعالى: ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾
- ٢٠ ..... الله تعالى يعطي شيعة علي عليه السلام سبع خصال
- ٢١ ..... تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ...﴾
- ٢١ ..... في الغيبة والبهتان
- ٢٢ ..... العبد ذو الوجهين واللسانين
- ٢٢ ..... طاعة السلطان واجبة
- ٢٣ ..... علامات ولد الزنا
- ٢٤ ..... من صلى خمس صلوات جماعة أجزت شهادته
- ٢٤ ..... الهادي عليه السلام يمدح عبدالعظيم الحسني
- ٢٦ ..... الحد من الغضب
- ٢٦ ..... رجل يتمرغ في الرمضاء أمام النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٨ ..... المجلس الخامس والخمسون
- ٢٨ ..... خطبة علي عليه السلام بعد البيعة له
- ٣٤ ..... دعاء أبي ذر رضي الله عنه
- ٣٥ ..... أنت أخي ووصيتي ووارثي
- ٣٦ ..... إبليس يمر بنفري يتناولون عليا عليه السلام
- ٣٧ ..... بعث علي عليه السلام إلى اليمن وحكمه على المقتول

المجلس السادس والخمسون ..... ٣٨

٣٨ ..... جزع الصادق عليه السلام لمقتل زيد

٣٩ ..... أي المال خير؟

٤٠ ..... خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع

٤١ ..... لأنسب الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي

٤١ ..... الدليل على حدوث العالم

٤٣ ..... فضائل علي عليه السلام

٤٣ ..... جابر يبلغ سلام النبي صلى الله عليه وآله إلى الباقر عليه السلام

٤٥ ..... لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء

المجلس السابع والخمسون ..... ٤٨

٤٨ ..... فيما ناجى به الله تعالى موسى عليه السلام

٤٩ ..... دعاء الصادق عليه السلام

٤٩ ..... من قال يعلم الله لما لا يعلم الله

٤٩ ..... الزهد في الدنيا

٥٠ ..... قول الصادق عليه السلام لرجل جزع على ولده

٥٠ ..... ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله تعالى

٥١ ..... بم يُعرف الناجي؟

٥١ ..... عليكم بإتيان المساجد

٥١ ..... طلب العلم

٥٢ ..... موعظة للصادق عليه السلام

٥٢ ..... الفقير والغني في يوم القيامة

٥٣ ..... فضائل علي عليه السلام

٥٤ ..... شيعة علي هم الفائزون

٥٤ ..... علي عليه السلام يوم القيامة

|    |                                                                                               |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٥٥ | المجلس الثامن والخمسون                                                                        |
| ٥٥ | النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة                                                           |
| ٥٧ | بادروا إلى رياض الجنة                                                                         |
| ٥٧ | القضاء بيمين مع شاهد واحد                                                                     |
| ٥٨ | آداب دخول الحمام                                                                              |
| ٥٩ | علي عليه السلام يرسل إلى لبيد العطاردي                                                        |
| ٥٩ | أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه                                                              |
| ٦٠ | قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنت وارثي                                 |
| ٦٠ | دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام سهمين من الغنائم وهو متخلف بالمدينة |
| ٦١ | حديث قدسي في الملوك                                                                           |
| ٦١ | صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي                                                              |
| ٦٢ | إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره                                                             |
| ٦٢ | ما لا تحب أن يفعل بك فلا تفعله بأحد                                                           |
| ٦٣ | حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بالمعاصي                                             |
| ٦٣ | ما من قدم سعت إلى الجمعة إلا حرم الله جسدها على النار                                         |
| ٦٣ | من صلى معهم في الصف الأول فكأنما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم                     |
| ٦٣ | صدقة النهار ، وصدقة الليل                                                                     |
| ٦٤ | ما وافق كتاب الله فخذوه                                                                       |
| ٦٤ | فضائل علي عليه السلام                                                                         |
| ٦٦ | المجلس التاسع والخمسون                                                                        |
| ٦٦ | رسالة الحقوق للإمام زين العابدين                                                              |
| ٧٥ | المجلس الستون                                                                                 |
| ٧٥ | الرشيد يستقبل الكاظم عليه السلام                                                              |
| ٧٦ | دعاء الكاظم عليه السلام على الخليفة موسى بن المهدي                                            |

|    |                                                                       |
|----|-----------------------------------------------------------------------|
| ٧٧ | دعاء الكاظم عليه السلام عند ما سجنه الرشيد                            |
| ٧٩ | موعظة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم                                   |
| ٨٠ | من أراد التوسل إلي فليصل أهل بيتي                                     |
| ٨٠ | ثواب الصلاة على محمد وآله الهجرات                                     |
| ٨١ | من قال كل يوم خمسة وعشرين مرة: اللهم اغفر للمؤمنين                    |
| ٨١ | من قدم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو                             |
| ٨١ | إذا ذكر أحد الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد ثم عليه                   |
| ٨٢ | بلغ أم سلمة أن مولى لها ينتقص علياً عليه السلام                       |
| ٨٤ | فضائل علي عليه السلام                                                 |
| ٨٧ | المجلس الحادي والستون                                                 |
| ٨٧ | فضائل فاطمة عليها السلام                                              |
| ٨٨ | وفاة سعد بن معاذ                                                      |
| ٨٩ | من أصبح معافى في جسده آمناً في سربه                                   |
| ٩٠ | فضل الصلاة في مسجد الكوفة                                             |
| ٩١ | كيفية الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم                         |
| ٩١ | رب أشعث أغبر ذي طمرين                                                 |
| ٩٢ | تفسير قوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان...﴾                                |
| ٩٢ | إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء                            |
| ٩٣ | الناس في الجمعة على ثلاث منازل                                        |
| ٩٣ | النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم علياً عليه السلام دعاء لقضاء الدين |
| ٩٤ | أنا مدينة الحكمة وعلي بابها                                           |
| ٩٤ | نهى عمر رجلاً وقع في علي عليه السلام                                  |
| ٩٥ | يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف                                   |
| ٩٥ | من أحب أن يخفف الله تعالى عنه سكرات الموت                             |

- ٩٦ ..... من أراد أن يُدخله الله تعالى في رحمته
- ٩٦ ..... من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان
- ٩٧ ..... الصلاة التي فرضها الله على الناس
- ٩٧ ..... دعاء القنوت في الوتر
- ٩٨ ..... كيفية التعامل مع الغلام حتى يتعلم الصلاة
- ١٠٠ ..... المجلس الثاني والستون
- ١٠٠ ..... من آخر صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم
- ١٠٠ ..... لا تتخللوا بعود الريحان
- ١٠١ ..... الصادق عليه السلام يبكي على زيد
- ١٠٢ ..... علي عليه السلام يعظ شيخاً كبيراً
- ١٠٥ ..... الملائكة تصلي على سعد بن معاذ
- ١٠٦ ..... لا ينبغي للمرأة أن تُعطّل نفسها
- ١٠٦ ..... فضل يوم الجمعة
- ١٠٧ ..... غفر الله تعالى لرجل بكلمتين دعا بهما
- ١٠٧ ..... ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة
- ١٠٨ ..... النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الغلام اليهودي
- ١٠٩ ..... من أكل الطين
- ١٠٩ ..... أربع لا تدخل واحدةً منهن بيتاً إلا خرب
- ١٠٩ ..... فضائل علي عليه السلام
- ١١٠ ..... من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا
- ١١٠ ..... لا ينال شفاعتي غداً من آخر الصلاة
- ١١١ ..... دعاء بعد صلاة العصر من يوم الجمعة
- ١١١ ..... معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً
- ١١٢ ..... طوبى لمن رآني

المجلس الثالث والستون ..... ١١٣

فضائل الأنمة ﷺ ..... ١١٣

أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ كتاباً فيه أعمال أوصيائه ..... ١١٤

أسماء أوصياء الأنبياء ﷺ ..... ١١٥

دعاء يوسف ﷺ في الجُب ، دعاء الصادق ﷺ عند الكُرب العظيم ..... ١١٧

أربعة لا يدخلون الجنة ..... ١١٧

النبي ﷺ يدخل على أبي طالب وهو مُسجى ..... ١١٨

رجلان يختصمان في عمار أيهما قتله ..... ١١٨

مات عمار على الفطرة ..... ١١٩

ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أشدّهما ..... ١١٩

خطبة عليّ ﷺ بصفين يوم الجمعة ..... ١١٩

بلغ النبي ﷺ إنكار أناس تسمية عليّ ﷺ بأمير المؤمنين ..... ١٢١

ابن عباس يذكر علياً ﷺ بعد وفاته ..... ١٢٢

امراة تصف علياً ﷺ في مسجد الكوفة ..... ١٢٣

المجلس الرابع والستون ..... ١٢٤

تفسير قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ ..... ١٢٤

تفسير قوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ ..... ١٢٥

هل يرى الله تعالى في المعاد ؟ ..... ١٢٥

لا تخلو المعصية من ثلاثة ..... ١٢٥

إن الله تعالى ينزل في كلّ ليلة إلى السماء الدنيا ..... ١٢٦

من قال : يا الله يا رباه يا سيّده ..... ١٢٧

أيما امراة رفعت من بيت زوجها شيئاً ..... ١٢٧

ثلاث من لم تكن فيه ..... ١٢٨

إن العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه ..... ١٢٨

- ١٢٩ ..... لا تَنْشَقُّ الأرض عن أحدٍ يوم القيامة إلَّا ومَلَكَانِ آخِذَانِ بِضَبْعِيهِ
- ١٢٩ ..... أَصَابَتْ أَبَا هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيَّ ضَائِقَةٌ فَذَهَبَ إِلَى الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٣٠ ..... لَا صَلَاةَ لِحَاقِنٍ وَلَا لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَازِقٍ
- ١٣٠ ..... مَا أَقْبَحُ بِالرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً فَمَا يَقِيمُ صَلَاةً وَاحِدَةً تَامَةً !
- ١٣٢ ..... دِينِي دِينَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسْبِي حَسْبُ النَّبِيِّ
- ١٣٢ ..... إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ
- ١٣٢ ..... جَوَابَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَنْجَمِ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى النُّهْرَوَانِ
- ١٣٤ ..... **المجلس الخامس والستون**
- ١٣٤ ..... سُؤَالُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَمْرِ
- ١٣٥ ..... إِنَّاكَ وَالْخُصُومَاتُ
- ١٣٥ ..... إِنَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرُ فِي اللَّهِ تَعَالَى
- ١٣٦ ..... إِنَّاكُمْ وَالْخُصُومَةُ فِي الدِّينِ
- ١٣٦ ..... لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَقْلَ اسْتَطَقَّهُ
- ١٣٧ ..... الثَّوَابُ عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ
- ١٣٨ ..... أَسْوَالُ الْكُفْرِ ثَلَاثَةٌ
- ١٣٨ ..... أَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ
- ١٣٨ ..... لَا يَصْلَحُ مِنَ الْكَذِبِ جَدٌّ وَلَا هَزْلٌ
- ١٣٩ ..... لَا تَغْتَبْ فَتُغْتَبَ
- ١٣٩ ..... ثَوَابُ الْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ لانتظار الصلاة
- ١٤٠ ..... إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : عِلْمُ اللَّهِ ، فَكَانَ كَاذِبًا
- ١٤٠ ..... مَنْ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ فِيمَا لَمْ يَعْلَمْ
- ١٤٠ ..... حَقَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ
- ١٤٠ ..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَيْرُ عِبَادِهِ بِأَيْتَيْنِ
- ١٤١ ..... مَنْ عَمِلَ بِالْمَقْيَاسِ

|     |                                                                     |
|-----|---------------------------------------------------------------------|
| ١٤٢ | لا تُحَدِّثُوا الْجُهَال بِالْحِكْمَةِ.....                         |
| ١٤٢ | العامل على غير بصيرة.....                                           |
| ١٤٢ | لا يقبل الله تعالى عملاً إلا بمعرفة.....                            |
| ١٤٣ | المجلس السادس والستون.....                                          |
| ١٤٣ | مناهي النبي ﷺ.....                                                  |
| ١٥٧ | المجلس السابع والستون.....                                          |
| ١٥٧ | الحسن البصري يذكر مناقب علي عليه السلام.....                        |
| ١٥٩ | الأعمش يذكر فضائل علي عليه السلام أمام المنصور.....                 |
| ١٦٦ | المجلس الثامن والستون.....                                          |
| ١٦٦ | النوم راحة للجسد.....                                               |
| ١٦٦ | من لم يكن له واعظ من قلبه.....                                      |
| ١٦٧ | عيال الرجل أسراؤه.....                                              |
| ١٦٧ | من أصاب مالا من أربع.....                                           |
| ١٦٨ | من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه.....                                 |
| ١٦٨ | دعا سلمان أبا ذر إلى منزله.....                                     |
| ١٦٩ | من تصدق حين يُصبح بصدقة.....                                        |
| ١٦٩ | مرض النبي ﷺ فعادته فاطمة ومعها الحسن والحسين عليهما السلام.....     |
| ١٧٣ | مواعظ لعلي عليه السلام.....                                         |
| ١٧٦ | المجلس التاسع والستون.....                                          |
| ١٧٦ | النبي ﷺ يُخبر عن قافلة قريش عند المعراج إلى السماء.....             |
| ١٧٧ | عروج النبي ﷺ إلى السماء.....                                        |
| ١٨١ | قصة الرغيفين اللذين أعطاهما السجّاد علي عليه السلام لرجل مديون..... |
| ١٨٥ | المجلس السبعون.....                                                 |
| ١٨٥ | دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب.....                                    |

- ١٨٦ ..... ثواب دعاء : اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات.....
- ١٨٧ ..... من قدّم في دعائه أربعين من المؤمنين .....  
 ١٨٧ ..... نقش خواتيم الأنبياء والأوصياء.....
- ١٨٩ ..... تخفيف الصلوات عند المعراج.....
- ١٩١ ..... ما سُئل به الرضا عليه السلام في التوحيد.....
- ١٩٤ ..... لأنّس والديك بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة.....
- ١٩٤ ..... هل يجزي الولد والده؟.....
- ١٩٥ ..... السجّاد عليه السلام يذكر والده وعمّه العبّاس عندما نظر إلى عبيدالله بن العبّاس.....
- ١٩٦ ..... المجلس الحادي والسبعون.....
- ١٩٦ ..... مغيب الشمس.....
- ١٩٧ ..... مجاوزة ذي القرنين السدّ ودخوله في الظلمات.....
- ١٩٨ ..... الصاعقة لا تُصيب ذاكر الله تعالى.....
- ١٩٨ ..... علامات الساعة.....
- ١٩٩ ..... نزول قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ... ﴾.....
- ١٩٩ ..... يهودي يطالب النبي صلى الله عليه وآله بالدّين.....
- ٢٠٠ ..... كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة.....
- ٢٠٠ ..... دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وكان في عنقها قلادة.....
- ٢٠١ ..... الجهاد الأكبر.....
- ٢٠١ ..... في العلّة ثلاث خصال.....
- ٢٠١ ..... قصّة الأعرابي الذي وجده علي عليه السلام مُتعلّقاً بأستار الكعبة.....
- ٢٠٧ ..... المجلس الثاني والسبعون.....
- ٢٠٧ ..... تفسير قوله تعالى : ﴿ سلام على إل ياسين ﴾.....
- ٢٠٨ ..... تفسير قوله تعالى : ﴿ إنّما يريد الله ليذهب ... ﴾.....
- ٢١٠ ..... من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوالِ عليّاً.....

|     |                                                                        |
|-----|------------------------------------------------------------------------|
| ٢١٠ | ولايتي وولاية أهل بيتي أماناً من النار                                 |
| ٢١٠ | من مَنَّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم                            |
| ٢١١ | من أقام فرائض الله                                                     |
| ٢١١ | نزلت آيتان في أهل ولايتنا وفي أهل عداوتنا                              |
| ٢١١ | لا يحبُّنا إلا من طابت ولادته                                          |
| ٢١٣ | نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة                                       |
| ٢١٣ | فضائل أهل البيت <small>عليهم السلام</small>                            |
| ٢١٤ | عهد إليّ ربّي في عليّ ثلاث كلمات                                       |
| ٢١٤ | الصدّيقون ثلاثة                                                        |
| ٢١٥ | أحبّ أهل بيتي إليّ عليّ                                                |
| ٢١٥ | عليّ أفضل من تركت بعدي                                                 |
| ٢١٥ | فضائل عليّ <small>عليه السلام</small>                                  |
| ٢١٩ | المجلس الثالث والسبعون                                                 |
| ٢١٩ | سبب إسلام سلمان وأبي ذرّ                                               |
| ٢٢٢ | عقاب شاهد الزور                                                        |
| ٢٢٤ | سلمان يُسلم على أهل القبور                                             |
| ٢٢٤ | إنّ الله تعالى يبغيض المنافق سلعته بالآيمان                            |
| ٢٢٥ | من حلف بالله فليصدق                                                    |
| ٢٢٥ | سجود كنقر الغراب                                                       |
| ٢٢٦ | لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذعراً منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهنّ |
| ٢٢٦ | إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة                                    |
| ٢٢٦ | من ترك شعرة من الجنابة متعمداً                                         |
| ٢٢٧ | من جحد ولاية عليّ <small>عليه السلام</small>                           |
| ٢٢٧ | من ترك صلاة الجمعة من غير علة                                          |

- ٢٢٨ ..... اشترط رسول الله ﷺ على جيران المسجد شهود الصلاة.
- ٢٢٨ ..... ليس من صلاة أشد على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء.
- ٢٢٩ ..... من خذل أخاه المؤمن.....
- ٢٢٩ ..... من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه.....
- ٢٣٠ ..... فضائل أهل البيت ﷺ.....
- ٢٣٢ ..... المجلس الرابع والسبعون.....
- ٢٣٢ ..... موعظة لرسول الله ﷺ.....
- ٢٣٤ ..... أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري.....
- ٢٣٤ ..... ما تمثّل به الصادق عليه السلام من الشعر.....
- ٢٣٥ ..... ما أنشدته الصادق عليه السلام من الشعر.....
- ٢٣٥ ..... حديث بين الحسن عليه السلام والوليد بن عقبة.....
- ٢٣٦ ..... علي عليه السلام وحزبه هم المفلحون.....
- ٢٣٦ ..... علي عليه السلام يبين لأمتي ما اختلفوا فيه.....
- ٢٣٧ ..... لما دفن علي عليه السلام فاطمة عليها السلام أنشد شعراً.....
- ٢٣٧ ..... من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه.....
- ٢٣٨ ..... لا ينفك المؤمن من خصال أربع.....
- ٢٣٨ ..... سحابة تنقل جامعة فيها رطب إلى النبي ﷺ.....
- ٢٣٩ ..... ثواب الحج.....
- ٢٤٠ ..... موعظة للسجّاد عليه السلام.....
- ٢٤١ ..... فضائل علي عليه السلام.....
- ٢٤٣ ..... المجلس الخامس والسبعون.....
- ٢٤٣ ..... مرّ عيسى عليه السلام على قوم يكون على ذنوبهم.....
- ٢٤٣ ..... لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم.....
- ٢٤٤ ..... ما من صلاة يحضر وقتها إلا نادى ملك.....

|     |                                                                     |
|-----|---------------------------------------------------------------------|
| ٢٤٤ | سئل جابر الأنصاري عن علي عليه السلام                                |
| ٢٤٥ | الدخول في مواضع التهمة                                              |
| ٢٤٥ | علي عليه السلام يمر في أسواق الكوفة ليعظ الناس                      |
| ٢٤٦ | إذا صلى علي عليه السلام العشاء الأخرة ينادي ثلاث مرّات : تجهّزوا    |
| ٢٤٧ | في حُسن الخلق                                                       |
| ٢٤٨ | إذا صليت صلاة فريضة صلّها صلاة مودّع                                |
| ٢٤٩ | السجود يخطّ الذنوب                                                  |
| ٢٤٩ | إنّ المؤمن ليهوّل عليه في منامه فتغفر له ذنوبه                      |
| ٢٥٠ | مرّ عيسى عليه السلام بعرس                                           |
| ٢٥١ | لو يعلم المؤمن ما له في السقم من الثواب                             |
| ٢٥١ | من كنس مسجداً ليلة الجمعة                                           |
| ٢٥١ | من كان القرآن حديثه                                                 |
| ٢٥١ | من سمع النداء في المسجد فخرج منه                                    |
| ٢٥٢ | أبو جرول زهير ينشد شعراً أمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم         |
| ٢٥٤ | المجلس السادس والسبعون                                              |
| ٢٥٤ | السجّاد عليه السلام يعظ الناس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم |
| ٢٥٨ | للدابة على صاحبها سبعة حقوق                                         |
| ٢٥٩ | ثواب قراءة آية الكرسي على الدابة                                    |
| ٢٦٠ | أبو طالب ينشد شعراً بحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم               |
| ٢٦٠ | إنّ أقربكم مني غداً أصدقكم لساناً                                   |
| ٢٦١ | بشرني جبرئيل أنّ الله تعالى لن يُخزيني في أمّتي                     |
| ٢٦١ | أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة                             |
| ٢٦٢ | ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة                                 |

|     |                                                                                                   |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٦٣ | المجلس السابع والسبعون                                                                            |
| ٢٦٣ | إذا لم تستحي فاصنع ما شئت                                                                         |
| ٢٦٣ | إِنْ قَوْماً أَتَوْنَا نَبِيّاً لَهُمْ ، قَالُوا : ادْع لَنَا رَبَّنَا يَرْفَعُ عَنْنَا الْمَوْتَ |
| ٢٦٤ | تفسير قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ... ﴾                                                 |
| ٢٦٤ | قال موسى عليه السلام في المناجاة : يَا رَبِّ أَرْنِي خَزَائِنَكَ                                  |
| ٢٦٥ | قال موسى عليه السلام : يَا رَبِّ أَوْصِنِي                                                        |
| ٢٦٥ | يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب                                                                    |
| ٢٦٦ | عمر نوح عليه السلام                                                                               |
| ٢٦٧ | مر عيسى عليه السلام بقبر يعذب صاحبه                                                               |
| ٢٦٧ | ما قُدِّمَتْ رَايَةُ قَوْلِكَ تَحْتَهَا عَلَيَّ إِلَّا نَكَّسَهَا اللَّهُ تَعَالَى                |
| ٢٦٨ | يوم فتح خيبر                                                                                      |
| ٢٧٠ | المجلس الثامن والسبعون                                                                            |
| ٢٧٠ | فيما وعظ به الله تعالى عيسى عليه السلام                                                           |
| ٢٨٠ | المجلس التاسع والسبعون                                                                            |
| ٢٨٠ | مناظرة الرضا عليه السلام للعلماء بمجلس المؤمنين                                                   |
| ٢٩٤ | المجلس الثمانون                                                                                   |
| ٢٩٤ | ثواب صيام شهر رجب                                                                                 |
| ٣٠١ | ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما ضيع من النعم                                                          |
| ٣٠١ | أَيُّمَا مُؤْمِنٍ غَسَلَ مُؤْمِناً                                                                |
| ٣٠٢ | لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ                                                 |
| ٣٠٣ | من قَدَّمَ أولاداً يَحْتَسِبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ حُجْبَهُ مِنَ النَّارِ                           |
| ٣٠٣ | فضائل علي عليه السلام                                                                             |
| ٣٠٤ | المجلس الحادي والثمانون                                                                           |
| ٣٠٤ | ثواب صيام شهر رجب                                                                                 |

|     |                                                                                      |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٠٥ | لا تمزح فيذهب نورك.....                                                              |
| ٣٠٦ | الأكل على الشيع يورث البرص.....                                                      |
| ٣٠٦ | قول : «لا حول ولا قوة إلا بالله» يذهب الوسوسة والحزن.....                            |
| ٣٠٧ | في كل زمان رجل من أهل البيت يحتج الله به على خلقه.....                               |
| ٣٠٧ | عليه السلام حجتي على خلقي وديان ديني.....                                            |
| ٣٠٨ | ثلاثة من فخر المؤمن.....                                                             |
| ٣٠٨ | إننا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا.....                                |
| ٣٠٨ | إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شباباً من الأنصار فقال : أريد أن أقرأ عليكم..... |
| ٣٠٩ | قول الصادق عليه السلام في القرآن.....                                                |
| ٣٠٩ | قول الرضا عليه السلام في القرآن.....                                                 |
| ٣١٠ | رسالة الهادي عليه السلام إلى الشيعة في بغداد.....                                    |
| ٣١١ | عجبت للمرأة المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله له إلا كان خيراً.....                  |
| ٣١١ | في المؤمن عشرون خصلة.....                                                            |
| ٣١٢ | فضائل علي عليه السلام.....                                                           |
| ٣١٤ | النبي صلى الله عليه وآله يخبر الأنصاري والتقي عن حاجتهما.....                        |
| ٣١٧ | <b>المجلس الثاني والثمانون</b> .....                                                 |
| ٣١٧ | ثواب الصوم.....                                                                      |
| ٣١٨ | قول الصادق عليه السلام في الفتوة.....                                                |
| ٣١٩ | من كف أذاه عن جاره أقاله الله تعالى عشرته يوم القيامة.....                           |
| ٣١٩ | قول الكاظم عليه السلام في القرآن.....                                                |
| ٣٢٠ | من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام.....                                             |
| ٣٢٠ | أحب إخواني إلي علي عليه السلام.....                                                  |
| ٣٢١ | يا علي من فارقك فارقني.....                                                          |
| ٣٢١ | هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ومعه لوزة فيها ورقة خضراء.....               |

- ٣٢٢ ..... تنفلوا في ساعة الغفلة ولو ببركعتين
- ٣٢٢ ..... كيفية وضوء أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٢٣ ..... موعظة لعيسى عليه السلام
- ٣٢٥ ..... من تظاهرت عليه النعم فليقل
- ٣٢٥ ..... حال أهل النار
- ٣٢٦ ..... لعلي عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة
- ٣٢٧ ..... فضائل أهل البيت عليهم السلام
- ٣٢٨ ..... المجلس الثالث والثمانون
- ٣٢٨ ..... زواج فاطمة عليها السلام
- ٣٣١ ..... فضائل علي عليه السلام
- ٣٣٥ ..... تفسير قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ ... ﴾
- ٣٣٦ ..... تفسير قوله تعالى : ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ ... ﴾
- ٣٣٦ ..... سقوط الكوكب في دار علي عليه السلام
- ٣٣٩ ..... المجلس الرابع والثمانون
- ٣٣٩ ..... وصية النبي لعلي عليه السلام في آداب التزويج
- ٣٤٣ ..... خطبة علي عليه السلام في صفات المتقين
- ٣٤٩ ..... شعر لحسان في غدير خم
- ٣٥٠ ..... المجلس الخامس والثمانون
- ٣٥٠ ..... إذا زالت الشمس فُتحت أبواب السماء
- ٣٥٠ ..... ما من عبدٍ من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلّا اُكثفته ملائكة يصلّون خلفه
- ٣٥١ ..... ثواب من صلّى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله تعالى حتّى تطلع الشمس
- ٣٥١ ..... دعاء يوسف عليه السلام في السجن
- ٣٥٢ ..... من قرأ في الركعتين الأولىين من صلاة الليل ستين مرة سورة الإخلاص
- ٣٥٢ ..... ثواب حمل تُحفة إلى العيال

|     |                                                                             |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------|
| ٣٥٣ | ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى                                           |
| ٣٥٤ | من تمنى شيئاً وهو الله تعالى رضىً لم يخرج من الدنيا حتى يُعطاه              |
| ٣٥٥ | من أوثق عرى الإيمان الحب في الله                                            |
| ٣٥٥ | من قال ثلاث مرات حين يُمسي وحين يُصبح                                       |
| ٣٥٦ | ملك ينزل بصحيفة أول الليل وأول النهار فيكتب فيها عمل ابن آدم                |
| ٣٥٦ | تسبيح فاطمة <small>عليها السلام</small>                                     |
| ٣٥٦ | دعاء عند الخروج من البيت                                                    |
| ٣٥٧ | فضل الصلاة على محمد وآله                                                    |
| ٣٥٨ | من ذكرْتُ عنده فليصل عليّ                                                   |
| ٣٥٨ | أربعة يؤذون أهل النار                                                       |
| ٣٥٩ | من مدح أخاه في وجهه واغتابه من ورائه                                        |
| ٣٥٩ | سئل النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> ما النجاة غداً؟            |
| ٣٦٠ | إذا غضب الله تعالى على أمة                                                  |
| ٣٦٠ | عليّ وولده <small>عليهم السلام</small> سادة أهل الأرض                       |
| ٣٦١ | فضائل عليّ <small>عليه السلام</small>                                       |
| ٣٦٣ | المجلس السادس والثمانون                                                     |
| ٣٦٣ | إذا هبط نجم في دار رجل فهو خليفتي                                           |
| ٣٦٤ | من أبغض أهل البيت <small>عليهم السلام</small> بعثه الله يوم القيامة يهودياً |
| ٣٦٥ | ثواب من جلس في مصلاه يصلّي صلاة الفجر بذكر الله حتى تطلع الشمس              |
| ٣٦٥ | ثواب من صلى صلاة المغرب ثم عقّب ولم يتكلّم                                  |
| ٣٦٦ | ثواب من لقي حاجاً فصافحه                                                    |
| ٣٦٦ | ثواب من يُشتم وهو صائم فيقول: إني صائم                                      |
| ٣٦٧ | ثواب صوم يوم سبعة وعشرين من رجب                                             |
| ٣٦٧ | ثواب الصوم في الحرّ                                                         |

- ٣٦٧ ..... ما من صائم يحضر قوماً يطعمون.....
- ٣٦٨ ..... سئل الصادق عليه السلام عن الصوم في الحضر.....
- ٣٦٨ ..... ثواب زيارة الحسين عليه السلام.....
- ٣٦٩ ..... ثواب زيارة الرضا عليه السلام.....
- ٣٧٠ ..... قول حلقة باب الجنة : يا علي.....
- ٣٧٠ ..... علي عليه السلام يكلم الشمس عند فتح مكة.....
- ٣٧١ ..... مناظرة هشام بن سالم لعمر بن عبيد.....
- ٣٧٣ ..... اخترت لك خيرتك علياً.....
- ٣٧٤ ..... ثمان خصال ينبغي أن تكون في المؤمن.....
- ٣٧٤ ..... لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله تعالى.....
- ٣٧٥ ..... نزول محمود الملك بتزويج فاطمة من علي عليه السلام.....
- ٣٧٦ ..... المجلس السابع والثمانون.....
- ٣٧٦ ..... ولادة فاطمة عليها السلام.....
- ٣٧٨ ..... النبي صلى الله عليه وآله أسر إلى فاطمة عليها السلام حديثاً.....
- ٣٧٩ ..... هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وبهده تفاحة.....
- ٣٨٠ ..... فضل الحسين عليه السلام ومحبته.....
- ٣٨١ ..... خروج علي عليه السلام إلى صفين ومروره بكربلاء.....
- ٣٨٥ ..... إسرائ النبي صلى الله عليه وآله ومروره بمالك خازن النار.....
- ٣٨٦ ..... المجلس الثامن والثمانون.....
- ٣٨٦ ..... كعب يتحدث عن مولد النبي صلى الله عليه وآله.....
- ٣٨٨ ..... نسب علي عليه السلام.....
- ٣٨٩ ..... فضل إدخال السرور على المؤمن.....
- ٣٩٠ ..... لما خلق الله تعالى السماوات والأرض أمر منادياً ينادي.....
- ٣٩٠ ..... فضل أهل البيت عليهم السلام.....

|     |                                                                                                                   |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٩١ | ما من صباح إلا وملكان يناديان .....                                                                               |
| ٣٩١ | ما أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام .....                                                                     |
| ٣٩٢ | من أحب كافرأ فقد أبغض الله .....                                                                                  |
| ٣٩٢ | خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها فضائله .....                                                                      |
| ٣٩٣ | فضل سورة الفاتحة ، والإخلاص ، والقدر ، وآية الكرسي .....                                                          |
| ٣٩٣ | معنى قول الله للنبي صلى الله عليه وسلم « حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى صُلْبٍ أَنْزَلَكَ وَبَطْنٍ حَمَلَكَ ... » ..... |
| ٣٩٤ | ما قَدَّمناه وجدناه ، وما أكلناه ربحناه ، وما خَلَفناه خسرناه .....                                               |
| ٣٩٤ | من كان في قلبه مثقال حبة من خردلٍ عَصِيَّةً .....                                                                 |
| ٣٩٥ | ثواب من قال في السوق : أشهد أن لا إله إلا الله .....                                                              |
| ٣٩٥ | فضل التسيحات الأربع .....                                                                                         |
| ٣٩٦ | المجلس التاسع والثمانون .....                                                                                     |
| ٣٩٦ | جُمع الخير كله في أربع كلمات .....                                                                                |
| ٣٩٧ | سُئِلَ الحسين بن علي عليه السلام : كيف أصبحت ؟ .....                                                              |
| ٣٩٨ | بَلِيَّةُ النَّاسِ عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا .....                                            |
| ٣٩٨ | من وجد برد حبنا على قلبه .....                                                                                    |
| ٣٩٨ | من رأى ربَّه في المنام فذلك لا دين له .....                                                                       |
| ٣٩٩ | سُئِلَ الصَّادِق عليه السلام عن الله تعالى .....                                                                  |
| ٣٩٩ | سُئِلَ سلمان : من أنت ؟ .....                                                                                     |
| ٤٠٠ | فضل زيارة الرضا عليه السلام .....                                                                                 |
| ٤٠٠ | ما جرى بين الصَّادِق عليه السلام والمنصور من حديث .....                                                           |
| ٤٠٤ | أبو طالب يقول للنبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّكَ صَادِق .....                                                     |
| ٤٠٤ | سُئِلَ ابن عباس عن أبي طالب .....                                                                                 |
| ٤٠٥ | إِنْ مِثْلَ أَبِي طَالِبٍ مِثْلَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ .....                                                        |

المجلس التسعون ..... ٤٠٦

فضل طلب العلم ..... ٤٠٦

استحيوا من الله حقّ الحياء ..... ٤٠٧

سئل الصادق عليه السلام : ما الزهد ؟ ..... ٤٠٨

حديث ابن أبي العوجاء مع الصادق عليه السلام ..... ٤٠٨

رجل من بني دودان يسأل علياً عليه السلام بصفتين ..... ٤١٠

رجل يفد على النبي صلى الله عليه وآله فيقول له : لي أهل بيت أحسن إليهم فيسينون ..... ٤١٢

موعظة لعلي عليه السلام ..... ٤١٣

المجلس الحادي والتسعون ..... ٤١٩

سئل النبي صلى الله عليه وآله : أين كنت وآدم في الجنة ؟ ..... ٤١٩

معاوية يطلب من ضرار أن يصف علياً عليه السلام ..... ٤٢٠

صفات الشيعة ..... ٤٢١

شعبان شهر محمد صلى الله عليه وآله ورمضان شهر الله تعالى ..... ٤٢٤

من قال في كل يوم من شعبان ..... ٤٢٤

من تصدّق في شعبان ..... ٤٢٥

صانع المنافق بلسانك وأخلص ودك للمؤمن ..... ٤٢٥

طلبة العلم على ثلاثة أصناف ..... ٤٢٥

الأئمة اثنا عشر ..... ٤٢٦

المجلس الثاني والتسعون ..... ٤٢٧

إن الله تعالى قسم الخلق قسمين ..... ٤٢٧

تفسير قوله تعالى : ﴿ وكان أبوهما صالحاً ... ﴾ ..... ٤٢٨

بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له : أنت الذي تزعم أنّ ابني عليّ ابن رسول الله ..... ٤٣٠

فضل أهل البيت عليهم السلام ..... ٤٢٩

|     |                                                                                           |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٣٠ | سئل هشام : ما صفة العصمة عند الإمام .....                                                 |
| ٤٣١ | وفاة النبي ﷺ .....                                                                        |
| ٤٣٧ | أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام .....                            |
| ٤٣٨ | المجلس الثالث والتسعون .....                                                              |
| ٤٣٨ | ما أملاه المؤلف في دين الإمامية .....                                                     |
| ٤٥٥ | فضل قراءة سورة القدر في شهر رمضان .....                                                   |
| ٤٥٥ | كيف تعرف ليلة القدر في كل سنة ؟ .....                                                     |
| ٤٥٦ | صبيحة يوم ليلة القدر مثل ليلة القدر .....                                                 |
| ٤٥٦ | المجلس الرابع والتسعون .....                                                              |
| ٤٥٦ | فضل زيارة الرضا عليه السلام .....                                                         |
| ٤٥٧ | سئل الصادق عليه السلام عن موسى عليه السلام لما رأى حبالهم ، كيف أوجس في نفسه خيفة ؟ ..... |
| ٤٥٧ | حديث الطائر المشوي .....                                                                  |
| ٤٥٨ | فضائل علي عليه السلام .....                                                               |
| ٤٦١ | علة دفن فاطمة عليها السلام ليلاً .....                                                    |
| ٤٦١ | فضائل علي عليه السلام .....                                                               |
| ٤٦٣ | قول الرضا عليه السلام لما ولي العهد .....                                                 |
| ٤٦٤ | إبراهيم بن العباس يصف الرضا عليه السلام .....                                             |
| ٤٦٤ | قول المأمون عند بيعة الرضا عليه السلام .....                                              |
| ٤٦٥ | قصيدة دعبل الرائية عند سماع خبر موت الرضا عليه السلام .....                               |
| ٤٦٥ | شهادة الرضا عليه السلام .....                                                             |
| ٤٧٠ | المجلس الخامس والتسعون .....                                                              |
| ٤٧٠ | سئل الباقر عليه السلام : لم حرّم الله الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر .....              |
| ٤٧٢ | جاء إبليس إلى موسى عليه السلام وهو يناجي ربه .....                                        |

- ٤٧٣ ..... سُئِلَ الصادق عليه السلام عن العشق .....
- ٤٧٣ ..... من استوى يومه فهو مغبون .....
- ٤٧٤ ..... وصية لقمان لابنه .....
- ٤٧٥ ..... شعر لعلي عليه السلام .....
- ٤٧٥ ..... من غضب عليك من إخوانك فلم يقل فيك شراً .....
- ٤٧٦ ..... لا تفتقر بأخيك كل الثقة .....
- ٤٧٦ ..... لا تطلع صديقك من سرِّك .....
- ٤٧٦ ..... من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان .....
- ٤٧٧ ..... صوم شعبان وشهر رمضان توبة من الله .....
- ٤٧٧ ..... فضائل علي عليه السلام .....
- ٤٧٨ ..... المجلس السادس والتسعون .....
- ٤٧٨ ..... سُئِلَ علي عليه السلام : متى كان ربك ؟ .....
- ٤٧٩ ..... سُئِلَ الحسن عليه السلام عن العقل .....
- ٤٧٩ ..... هبط جبرئيل عليه السلام على آدم فقال له : اختر واحدة من ثلاث .....
- ٤٨٠ ..... سأل رجل من أهل النار الله تعالى بحقِّ محمد وأهل بيته .....
- ٤٨١ ..... فضائل علي عليه السلام .....
- ٤٨٣ ..... المجلس السابع والتسعون .....
- ٤٨٣ ..... حديث الرضا عليه السلام في مسجد مرو في أمر الإمامة .....
- ٤٩١ ..... فهرس المحتوى .....